ISSN: 2518-5756

جامعة الاستقلال
AL-ISTIQLAL UNIVERSITY

مجلة

جامعة الاستقلال للأبحاث

(البحوث والدراسات الأمنية)

مجلة علمية محكمة

تصدر عن
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
جامعة الاستقلال
أريحا - فلسطين

المجلد 4 (1)
حزيران 2019

مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث
(البحوث والدراسات الأمنية)

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. أحمد نجم الدين، جامعة الحسن الأول، المغرب.
أ.د. عبد الرحمن الشاعر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
أ.د. أنمار أمين البرداري، جامعة الموصل، العراق.
أ.د. سامية ابربعم، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
أ.د. عدنان شقير، جامعة بيت لحم، فلسطين.
أ.د. محمد السبوع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
أ.د. ظافر الصرايره، جامعة مؤتة، الاردن.
أ.د. عبد الرحمن عزّي، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة.

هيئة تحرير المجلة:

رئيس هيئة التحرير	أعضاء هيئة التحرير
أ.د. حمدان طه عميد البحث العلمي والدراسات العليا جامعة الاستقلال، أريحا، فلسطين ص.ب : ١٠ تلفون: 2322194-2-970+ فاكس: 2322197-2-970+ بريد الكتروني: FGS_IUJ@pass.ps	أ.د. نظام عباسي اللواء د. محمد المصري اللواء د. محمد الجبريني د. محمد دبوس د. حسين عبد القادر د. رحاب السعدي د. أحمد أبو جعفر د. خالد أبو ظاهر

معايير التقدم بطلب نشر بحث علمي:

1. أن يتم ارسال البحث من خلال البريد الالكتروني الخاص بعمادة البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعة، على أن يكون البحث مطبوعا بصيغة (Word).
2. أن يُمثل البحث إضافة جديدة لميادين المعرفة، وأن يتميز بالأصالة.
3. تقبل الابحاث المقدمة للنشر في المجلة باللغتين العربية والانجليزية.
4. لا يحق للباحثين إضافة أو تغييرأسماء أعضاء الفريق البحثي الواحد بعد تحكيم البحث.
5. تتولى عمادة البحث العلمي والدراسات العليا تحكيم الأبحاث العلمية وحسب ما تراه مناسبا.

التصميم والمونتاج:
أ. ماهر دويكات

تصميم الغلاف:
أ. عدي أبو بكر

التدقيق اللغوي:
د. نوال الحسن

المنسق:
أ. محمد فرج بني عوده

حقوق الطبع، والاقتباس، والترجمة، والنشر، محفوظة للناشر©، لذا لا يجوز نشر أي جزء من هذا المجلد إلا بموافقة الناشر مقدما وكتابيا.

تعليمات النشر

أولا: التعريف بالمجلة:

مجلة علمية محكمة تحمل الرقم الدولي (ISSN:2518-5756) تُعنى بالبحوث والدراسات الأمنية. تصدر المجلة عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة الاستقلال، وتستقبل الدراسات والبحوث الأصيلة من كافة ميادين المعرفة، على أن تكون ذات طبيعة أمنية، وتتجلى فيها أصالة الفكر، ووضوح المنهجية ودقة التوثيق واستيفائها لكافة شروط البحث المنصوص عليها أدناه.

ثانياُ: شروط النشر:

1. أن تكون الأبحاث مدققة لغويا وخالية من الأخطاء الإملائية.
2. أن ترتب المراجع والمصادرالتي استعان بها الباحث ترتيبا أبتثيا في نهاية البحث، بحيث ترد المصادر والمراجع العربية أولا، ثم المصادر الأجنبية ثانيا.
3. أن لا يزيد حجم البحث عن 30 صفحة حجم A4، وخط (14) Simplified Arabic، وبما فيه الأشكال والرسوم والجداول والهوامش، علما أن الملاحق لا ترفق بالبحث إلا لغايات التوضيح فقط.
4. أن يرفق في بداية البحث ملخص للدراسة باللغتين العربية والانجليزية، ويثبت في نهايته الكلمات المفتاحية (Key Words) بحيث تمكن القراء من الوصول للبحث من خلال قواعد البيانات.
5. تجنب الإشارة إلى أسم الباحث أو شخصه خلال صفحات البحث لضمان سرية عملية التحكيم.
6. يحق لعمادة البحث العلمي الطلب من الباحث إجراء التعديلات اللازمة على البحث وبما يتناسب مع سياسة النشر في مجلة الجامعة.
7. تؤول حقوق الطبع والنشر إلى مجلة جامعة الاستقلال، ولا يجوز للباحث إعادة نشر البحث في مجلات علمية أخرى.
8. يزود الباحث بنسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه مع ثلاث مستلات من بحثه
9. البحوث لا تعاد إلى الباحث سواء تم قبولها أو رفضها.

ثالثاُ: مرفقات البحث:

1. رسالة من الباحث إلى عمادة البحث العلمي في الجامعة يطلب فيها نشر بحثه في مجلة الجامعة.
2. تقديم تعهد شخصي من الباحث أن بحثه لم ينشر سابقا في أي مجلة أخرى، أو لم يقدم بحثه للنشر.
3. إرفاق نسخة من الاستبانه إذا كان البحث يتضمن تحليلا إحصائيا، أو أعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لبحثه.

رابعاُ: التوثيق:

1. التوثيق في متن البحث: يتعين على الباحث استخدام نمط التوثيق (APA STYLE) بعد فقرة الاقتباس مباشرة كما هو موضح فيما يلي (اسم عائلة الباحث، سنة النشر، رقم الصفحة)، وإذا كان المصدر الكتروني يكون التوثيق كما يلي: (عنوان الموقع، تاريخ دخول الباحث إلى الموقع، اسم كاتب الموضوع، الموضوع).
2. التوثيق في نهاية البحث يكون كما يلي:

أ. إذا كان المصدر أو المرجع كتابا يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة المؤلف، الاسم الأول للمؤلف، سنة النشر، عنوان الكتاب، مكان النشر، دار النشر، الطبعة، الجزء أو المجلد، بلد النشر).

ب. إذا كان المصدر بحثا أو دراسة علمية يكون التوثيق كما يلي: (اسم عائلة الباحث، اسم الباحث الأول، السنة: عنوان البحث، منشور أو غير منشور، اسم المجلة، العدد، الجامعة، البلد التي تم النشر فيها).

ج. إذا كان المصدر موثقا من الانترنت، يراعي فيه الترتيب الآتي: (اسم عائلة المؤلف أو شهرته، اسمه الأول، سنة النشر، «عنوان المقالة»، الموقع (ويوضع تحته خط).

د. يتم ترتيب المراجع في نهاية البحث وفق الترتيب الهجائي، الألف بائي وتبعا لاسم عائلة المؤلف أو الباحث.

الفهرس

الرقم	عنوان البحث	الصفحة
1	الجانب النفسي و العاطفي في خطاب القائد أبي عمار ودوره في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني/ د. أحمد عبد المعطي محمد سعد	1
2	فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ضوء اتجاهات العاملين في مستشفى العودة بمحافظة شمال غزة/ د. محمد منصور الزعنون	39
3	العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا- دراسة في جغرافيّة الجريمة/ د. محمد الخطيب، د. وفاء الخطيب، د. سامر رداد، أ. مجدي قريع	81
4	مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية/ د. ياسر ابو حامد	117
5	مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين/ د. وليد عبدالفتاح خنفر	163
6	الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون والمعلمون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ودور المؤسسة والأهل في تنفيذها/ د. شادية عيسى مخلوف، أ. أفنان توفيق صالح شريف	189
7	دراسة تحليلية لنتائج أولمبياد الرياضيات الفلسطيني 2014 لطلبة الصف الأول الثانوي العلمي/ د. سهيل حسين صالحه. د. سائد ملاك، د.نصوح الصوص	241
8	مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوعي الشبابي بالحق في التنظيم/ د. ياسر عبيدالله د. رمزي عودة	263
	الأبحاث الانجليزية	
9	An Evaluation of the Role of Oslo Accords in the West Bank Industry: an Economic Analysis of the 1994-2016 Period/ Dr. Loai Abu Raida, Prof. Flávio Nunes, Dr. Wael Ennab	5

الأبحاث
الأبحاث
الأبحاث

الجانب النفسي و العاطفي في خطاب القائد أبي عمار ودوره في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني

د. أحمد عبد المعطي محمد سعد

جامعة القدس المفتوحة

ملخص البحث:

تناولت الدراسة: الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، ودوره في رفع الروح المعنوية لدى الشعب الفلسطيني، حيث تم تحليل النتائج وفقا» لبعض المتغيرات التالية: العمر، المؤهل العلمي، الجنس ومكان السكن، وقد تكون مجتمع الدراسة من الشعب الفلسطيني المقيم بشمال قطاع غزة، ويبلغ عددهم ما يقرب من 320000 نسمة، واختيرت عينة عشوائية منهم قوامها (170) نسمة وذلك من الجنسين، ومن مناطق مختلفة (مخيم، قرية، مدينة)، ومن أعمار ومؤهلات علمية مختلفة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجة تأثير خطاب القائد أبا عمار، وفقا» لمتغيرات السكن والعمر، في حين لم تظهر دالة احصائية بين متوسطات درجة تأثير خطاب القائد أبا عمار وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي.
الكلمات المفتاحية: الجانب النفسي، العاطفي، الروح المعنوية، خطاب أبو عمار.

Abstract:

The Psychological and Emotional Aspect the Speech of the Commander Abu Ammar, and its Impact on the Morale of the Palestinian People

The study examined the psychological and emotional Aspect the Speech of the commander Abu Ammar, and its impact on the morale of the Palestinian people. Where the results were analyzed according to the variables of age, educational qualification, gender, place of residence. The study's population is who Palestine resident in Gaza Strip, and number more and a half million people, and was chosen as a random sample of them strong (170) people, male and female, and from different areas (camp, village, city) and from different ages and different scientific qualification.

The results showed the presence of statistically significant differences between the averages of the degree of influence speech commander Abu Ammar, according to the variables of housing, age, whereas there is no relationship statistically significant between the average degree of influence of speech commander Abu Ammar, according to the variables of sex and educational qualification.

Keywords: side psychological, emotional, moral spirit, Abu Ammar's speech.

مقدمة:

منذ اللحظة الأولى لانطلاق شرارة الثورة الفلسطينية، كانت كلمات القائد أبي عمار تحمل في ثناياها حسا «عاطفيا» وبعدا «نفسيا»، جعل المقاتلين بصورة خاصة، والشعب الفلسطيني بصورة عامة، يشعرون بدعم وتشجيع كبير. فهو القائد العظيم الذي قاد شعبه على مدار خمسة عقود، فكان له أثرا «كبيرا» في حياة شعبه، فلم يجمع الفلسطينيون عليه لجمال شكله، بل لإيمان الشعب إنه الأقدر على قيادة السفينة، والوصول لبر الأمان، فشخصيته القوية العاطفية المحبة تكمن في الوصول إلى قلوب أفراد الشعب، وذلك من خلال كلماته القوية التي تعبر عن آمالهم وطموحاتهم، والتي تعبر بهم دنيا الآلام للوصول إلى الآمال، لقد وحد أبو عمار مشاعر الشعب الفلسطيني عن طريق ارتداء زيه الفلسطيني، ليصبح بكوفيته رمزا» لفلسطين؛ حيث أصبحت كوفيته المعقودة بعناية، رمزية وفلكلورية معا»، فهي الدليل المعنوي والسياسي إلى فلسطين. كأنما الكوفية والبزة العسكرية والمسدس، هما سر اطمئنانه (درويش، 2005: 94).

إن اختزال تاريخ ياسر عرفات ببضع كلمات أو سطور أو صفحات، يبدو ضربا» من المستحيل. فظله العالي كان يملأ المساحات ويفيض، ليظلل أبناء شعبه في كل الزوايا، وبكل اتجاهاتهم وانتماءاتهم السياسية (قريع، 2005: 13).

ومن خلال الملاحظة المستندة للمتابعة تظهر مجموعة من المكونات الخاصة بأبي عمار وهي: جرأة عرفات وجسارته الشخصية، وميله دوما: إلى المبادأة والمبادرة والاقتحام، وأخذه بمبدأ الاستقلالية، وعدم الارتهان بالمطلق لأحد على الصعيدين الشخصي والسياسي والفكري، والحركة المستمرة بلا كلل أو ملل، والفراسة الفطرية والحساسية المفرطة، تجاه معرفة الرجال وحدود قدراتهم وأمزجتهم وتفضيلاتهم (الأزعر، 2005: 31).

كما عرف عن أبي عمار قوة التأثير عندما كان يتحدث، إذ يشعر الجمهور أنه يخاطب كل شخص بذاته، فيشعر الفلسطيني بالفخر أن أبا عمار يتحدث إليه، وهذه خاصية لأبي عمار دون غيره. بالإضافة أن له تأثير قوي على زملائه أثناء الدراسة؛ حيث كان بمجرد انتهاء إحدى المحاضرات، يندفع إلى فناء الكلية، وقد مال إلى الأمام مسرعا» في خطواته، وجاكيته تتطاير من شدة حركته وهو يلتفت يمينا، ويسارا، مشيرا إلى إخوانه المنتشرين، وينادي كل منهم بإسمه، ويطلب منهم الحضور (بيومي، 2005: 296).

كان ياسر عرفات على بساطته وانفتاحه على شعبه، ذات شخصية إشكالية شديدة التعقيد، ويمكن القول أن هذه الشخصية الاستثنائية، لخصت في مكنوناتها ورمزيتها التعقيدات والمداخلات المتضمنة في القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي (كيالي،2005: 64).

لقد أحب الأطفال وأحبوه، وعليهم كان يستند دائما» لتجسيد الأمل، ومن أجلهم كان يصل الليل بالنهار، مناضلا» من أجل المشروع الوطني وإقامة الدولة الفلسطينية، حتى يعيشوا كبقية أطفال العالم، لهم حق البراءة والابتسام والحلم (البرغوثي، 2005: 129).

وقد ارتبط اسم الزعيم الخالد أبي عمار بالختيار، وهي تعني الرجل المسن؛ حيث أطلق المقاومين لقب الختيار على أبي عمار، ليقولوا له أنت زعيم القبيلة، أنت مختار العشيرة، أنت رب الأسرة الحاني المدبر أمرها لراحة أفرادها، وهذا اللقب رافق أبا عمار منذ شبابه، وأصبح غنوة الشعب، لتلتقي كلمة الختيار بترديدها مع الكوفية ورفعها، جاهزية الشعب لخطاب قائد الشعب، فقد صنع عرفات شخصيته القيادية والتاريخية بجهده ودأبه، وبتعايشه لحظه بلحظه مع جنوده ومقاتليه (الحسن، 2005: 108).

إن عشقه للحياة وترفعه عن ملذاتها، جعل شعبه يضفي عليه هالة أسطورية، فإن تمتعه بهذه الصفات الشخصية المميزة، ساهمت ببقائه في القمة كل هذه الفترة الطويلة، فسر نجاح أبي عمار الحقيقي جاء من امتلاكه لموهبة القيادة، وتميزه بشخصية متعددة القدرات والطاقات، أتاحت له أن يصبح بجدارة رمزا» للشعب والمقاومة (خوري، 2004: 7).

فالقيادة: عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي يمارسها القائد في الجماعة، والتي تتشكل من خلال التفاعل بين خصائص شخصية القائد والأتباع، والمهمة والنسق التنظيمي، والسياق الثقافي المحيط، بهدف حث الأفراد على تحقيق الأهداف المنوطة بالجماعة، بأكبر قدر من الفعالية، وقدر مرتفع من الرضا، وتماسك الجماعة (السيد وآخرون، 2003: 184). بالإضافة للدور الاجتماعي الرئيسي الذي يقوم به الفرد – القائد– أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة، ويتسم هذا الدور بأن من يقوم به يكون له القوة والقدرة على التأثير في الآخرين، وتوجيه سلوكهم في سبيل بلوغ هدف الجماعة (رضوان، 1996: 215).

ولقد ساهم الزعيم ياسر عرفات، بفعالية في نشر فكرة بناء حركة وطنية فلسطينية مستقلة، في إطار حركة التحرير العربية، وأسس أواخر عقد الخمسينات من القرن الماضي مع آخرين، حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، وأصبح لاحقا» ناطقا» باسمها، وكانت العلاقة بين عرفات والقضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية علاقة عضوية، مما جعل عرفات وحده القادر على التصرف دون خوف من اتهامه بالتفريط، والواثق من ارتباط الشعب به، الأمر الذي جعل عرفات الشخصية الوحيدة التي أجمع عليها الشعب (الاشعل، 2005: 246).

حيث قال فيه الزعيم الخالد جمال عبد الناصر عبارته المشهورة: إن هذه الثورة الفلسطينية هي أنبل ظاهرة في التاريخ العربي، وأضاف عليها أبو عمار وجدت لتبقى وتنتصر، ولقد تعرض عرفات لعدة معضلات خلال قيادته مسيرة الثورة الفلسطينية؛ ولكن رمزية وقوة شخصيته،

وتمسكه بالحقوق الفلسطينية، جعلته ينهض بعدها بشكل أقوى وأشد (دراغمة وخلف، 2005: 42).

لذا نجد أثناء الخروج من بيروت، متوجها» إلى الدول العربية، عبرت السفن التي نقلت عناصر جيش التحرير الفلسطيني من قناة السويس، للوصول إلى اليمن بعد الاتفاق على انتقال المنظمة إلى تونس، وقف آلاف من المصريين في مدن القناة الثلاث كبارا» وصغارا»، يلوحون بالأعلام الفلسطينية وبصور عرفات، يحيون الصمود الفلسطيني الذي أبهر الجميع (أبو طالب، 2005: 156).

امتلك أبو عمار كاريزما خاصة وصفات شخصية، ميزته عن غيره من القادة، ساهمت في بقائه في القمة طيلة هذه الفترة الطويلة، ومن هذه الصفات موهبة القيادة، الوقوف وسط الجمهور ووسط الحدث على الدوام، مهارة الاستمرار في البقاء، صلب المعدن يخفي شخصية مرهفة، إعلامي بارع، يملك قدرة على التحكم في الكلمة والحركة، يرضى بالممكن ويسعى دائما» إلى المستحيل، بالإضافة إلى تجاوزه دائما» عن الخطاب المعد له أمام الجمهور (رضوان والأغا، 2005: 726).

لم يكن عرفات خطيبا» مفوها» بمنظار الفصاحة والبيان؛ لكنه كان يجيد لفت الانتباه، إذا ما أعتلى المنصة ليرتجل بكلامه، يخلط فيه ما هو فصيح بما هو عامي، وذلك في لكنة فلسطينية مصرية مختلطة، وقد حاول عرفات عبر أدائه الخطابي المعهود عنه، أن يبدو تلقائيا» وغير متكلف (الشقرة، 2005: 694).

فالمظهر الخارجي للخطيب كفيل بشهرته، وأعني أنه كما وصف لا يسعل ولا يتنحنح، ولا يتلجلج.. ويسيل سيلا ً، ولا يستبعد أن تكون هذه المظاهر الخارجية قوية الأثر أكثر من النصوص نفسها. وإشارة النصر التي اشتهر بها أبو عمار، وهي استعمال جسدي بمدلولات خطابية نفسية، تحادث النفس والروح والعاطفة والعقل، وتعطي أملا» للشعب بأن النصر قريب، وهذه الإشارة التي يطلقها أبو عمار في كل المناسبات، والتي تعتبر في بعض الأوقات مدخلا» لكلماته المرتجلة أو المكتوبة، ليجذب انتباه الناس له ولينتظروا بشغف لما سيقوله، أو يرفعها عندما يتوقف قليلا» أثناء الخطبة، ليرى مدى تأثير كلماته على الجمهور، ومدى تفاعل الجمهور معه، وفي 13 تشرين الثاني / نوفمبر 1974م، تحدث عرفات للمرة الأولى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك قائلا (أتيت إلى هنا حاملا» غصن الزيتون بيد وبندقية المقاتل في الأخرى، من أجل الحرية فلا تسقطوا غصن الزيتون من يدي (دراغمة وخلف، 2005: 43).

فكلمات أبي عمار تصطدم بالقلوب التي تمتص هذه الكلمات، لتدخل القلب وتنتقل مع الدم لتغذي الجسم كله، لتصل إلى أعماق الإنسان، وهي المشاعر والأحاسيس والعواطف. فعندما يتحدث لا يحادث العقول فقط، ولا يقنع المستمعين بالمنطق لوحده، بل يحادث أيضا» القلوب والنفوس والعواطف، ويستفز مشاعرهم ليشاركوه بوجدانهم في خطبته، وقال عنه ناحوم غولدمان: بعدما استمع إلى خطابه في الأمم المتحدة عام م1974، لقد هز ياسر عرفات في داخلي تاريخا» من غياب الوعي، وجعلني أشعر بأنه ما زال ممكنا» أن تلد أرض فلسطين الأنبياء (أبو فخر، 2005: 85).

عرفات المولود في عام م1929، وهو الابن الخامس لتاجر فلسطيني، سيتذكره شعبه كتجسيد للنضال من أجل مصير أمة، وسيتذكره أيضا بألقابه العديدة، وبمحياه المبتسم والبشوش دائما»، على الرغم من ضراوة اللحظات التي كان من نصيبه أن يعيشها بكوفيته التقليدية السوداء والبيضاء، والتي تعكس اللون الخاص بصورة الصراع في الشرق الأوسط وجغرافية فلسطين (موراتينوس، 2005: 262).

ورغم حصار أبي عمار من قبل الجيش الإسرائيلي (2001/12/3) في المقاطعة، وقطع الكهرباء عنه، بالإضافة إلى صوت الرصاص ودوي القذائف التي تنزل على المقاطعة، إلا أن أبا عمار ظهر وهو يمارس عمله كرئيس دولة على ضوء الشموع، وسلاحه الشخصي بجانبه، بل وصل به الحال إلى المواجهة جنبا» إلى جنب مع أفراد الأمن الفلسطيني، وهي تعبير صريح وواضح أن استمروا في التصدي والدفاع، وكان بخطاباته المرتجله للجماهير التي تتوافد على المقاطعة، يكرر فيها عبارته الشهيرة «عالقدس رايحين شهداء بالملايين»، «يا جبل ما يهزك ريح»، يريدونني إما أسيرا» وإما طريدا» وإما قتيلا»، وأنا بقلهم شهيدا».. شهيدا»..شهيدا»، مما يبث الحماس في صفوف الشعب والمقاومة.

إلا أنه القدر قد وقع، فبتاريخ 2004/11/11م، أعلن مكتب الرئيس، وفاة القائد الرمز أبي عمار في مستشفى بيرسي بفرنسا، على أثر المرض الذي ألم به، وبذلك تكون قد انطوت صفحة من صفحات النضال، والتضحيات والصمود والتحدي لهذا القائد، بينما بقيت ملامحه وخفته وأقواله وأفعاله في وجدان وقلوب كل الفلسطينيين، والذين عشقوه من أحرار العالم.

مشكلة الدراسة:

عمل القائد أبو عمار ومنذ انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة، على استمالة الشعب لصالح الثورة؛ لتكون الدرع الواقي للثورة، تحت شعار أن الشعب حامي الثورة، ولا استمرار للثورة بدون دعم الشعب ماديا" ومعنويا" بالالتفاف حول الثورة؛ حيث عمد القائد أبو عمار إلى إيجاد نوع من التواصل النفسي والروحي بينه وبين الشعب الفلسطيني، ليضمن استمرار المد الشعبي في دعم الثورة، فكان أسلوبه الفريد في الخطابة في كل المواقع والظروف، يخاطب قلوب ومشاعر وعواطف الشعب الفلسطيني قبل عقولهم.

ولاحظ الباحث ذلك في خطابات أبي عمار، ومدى تفاعل الشعب مع الخطابات، وتتبع الباحث الفرق بين مواجهة الشعب الفلسطيني للاحتلال في الوضع الطبيعي، وبين المواجهة مع الاحتلال بعد خطاب أبي عمار، كما لاحظ الباحث أن مدى التجاوب والاندماج النفسي والعاطفي لخطابات أبي عمار، يختلف بناء على مكان السكن والوضع الاقتصادي والعمر. فجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، وأثره في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

- ما دور الجانب النفسي و العاطفي في خطاب القائد أبي عمار، في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؟

ويتفرع السؤال الرئيس إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور الجانب النفسي في خطاب القائد أبي عمار، على رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؟
2. ما دور الجانب العاطفي في خطاب القائد أبي عمار، على رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير السكن؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير العمر؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

هدف الدراسة:

1. التعرف إلى الجانب النفسي في خطاب القائد أبي عمار، ودورة في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.
2. التعرف إلى الجانب العاطفي في خطاب القائد أبي عمار، ودورة في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.
3. معرفة دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تبعا" لمتغيرات الجنس والسكن والعمر والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

الأهمية التطبيقية:

- قد تقدم نتائج أكاديمية للقائمين على دراسة المؤثرات النفسية على الشعب الفلسطيني.
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد جهات عديدة منها، طلبة البحث العلمي، الأخصائيين النفسيين، الباحثين في حياة أبي عمار.

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً هاماً، ندر التطرق إليه من قبل الباحثين، مما يجعله يشكل قاعدة انطلاق لبحوث مماثلة أخرى.
- تتناول المؤثرات النفسية والعاطفية في خطاب أبي عمار على مسيرة الشعب الفلسطيني.

كما يأمل الباحث أن يكون لهذه الدراسة أهميتها بالنسبة للشعب الفلسطيني أنفسهم، وأن تسهم في فهم معنى التواصل النفسي والعاطفي بينهم، وبين القائد أبي عمار ممثلة بخطاباته، والعمل على رفع الروح المعنوية لديهم، ومدهم بالأمل بتحرير فلسطين.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

1. الحد النوعي: تتناول الدراسة الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، ودورة في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.
2. الحد المكاني: تم اجراء الدراسة في محافظة شمال غزة.
3. الحد البشري: أجريت هذه الدراسة على عينة من سكان محافظة شمال غزة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (20 سنة – 41 سنة) فأكثر .
4. الحد الزماني: أجريت الدراسة بتاريخ 2017..

تعريف المصطلحات اجرائيا:

- الجانب النفسي: Psychological aspect

هو مجموع العواطف والمشاعر المختلفة، وهي الدور الذي تلعبه كل من المعرفة والانفعالات، في أية ظواهر نفسية، مثل تأثير المزاج الشخصي ومعتقدات وتوقعات الشخص على رد فعله تجاه حدث ما.

- الجانب العاطفي: Emotional aspect

هو عبارة عن استجابة عقلية يدمج فيها الفرد نفسه، بطريقة إيجابية مع فرد آخر، أو مع جماعة ما؛ بحيث يتوحد معه أو معهم شعورياً، كذلك أيضاً يعني: ميل واهتمام الفرد بشخص آخر من الناحية العاطفية والوجدانية، مما يؤثر على حياته الشخصية.

وهو مجموعة الغرائز التي تتحكَّم في الجهاز العصبي للإنسان ،من الفرح والحزن، والحب والكره، والإيثار والمودة، والتكيف النفسي في الأسرة والمجتمع.

- الخطابة: Rhetoric

هو أسلوب أو طريقة يتم اتخاذها من أجل التعبير عن أمر محدد، يهدف من وراءه إيصاله إلى جماعة مقصودة، وذلك لتحقيق الهدف من الخطاب، وهو بهدف التأثير النفسي والعاطفي على المتلقين، وغايتها الإقناع أو الاستمالة.

- أبو عمار: Abu Ammar

هو محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، مواليد 1929م في القدس، رئيس حركة فتح، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية. توفي صباح يوم 2004/11/11م نتيجة تسميمه أثناء حصاره من قبل الصهاينة في المقاطعة.

- الروح المعنوية: Morale

هي قدرة الفريق على التكاتف بإصرار و مثابرة و ثبات، من أجل تحقيق هدف مشترك. وتشير إلى المشاعر النفسية التي يشعر بها الفرد نحو عمله وإدارته، وهي الإحساس المبهم لدى العاملين، والإحساس الايجابي الذي يدفع العاملين، إلى العمل والنظرة المتفائلة والود نحو الجماعة، أو هي الإحساس السلبي والميل إلى النقد والتشاؤم.

وهي مجموعة المشاعر والاتجاهات والعواطف التي يشعر بها الفرد، تجاه أمر ذو أهمية في حياته العقلية في وقت معين، وتحت تأثير ظروف معينة.

- الشعب الفلسطيني: The Palestinian people

هو مصطلح يشير إلى الأمة الناطقة بالعربية، والتي تعود أصولها إلى فلسطين الأرض الممتدة من نهر الأردن شرقا» إلى البحر الأبيض المتوسط غربا»، ومن لبنان شمالا» إلى جمهورية مصر جنوبا»، ويقدر تعدادهم حوالي (10 مليون) نسمة، أغلبهم مهجرين عن أرضهم نتيجة احتلال الصهاينة لأرضهم وطردهم منها في عام 1948م، واعلان دولة إسرائيل، معظمهم يدينون بالاسلام وهم من السنة، وهناك أقلية مسيحية وأخرى سامرية.

الدراسات السابقة:

بالنظر للأدب التربوي، الذي تناول حياة وخصائص وشخصية وخطابات الرئيس ياسر عرفات، والجانب النفسي والعاطفي، فقد تبين للباحث ندرتها، إلا أنه استطاع أن يجمع بعض الدراسات ذات علاقة قريبة بالموضوع أو بعيدة نوعا» ما، لإثراء هذه الدراسة ومن هذه الدراسات:

دراسة الأستاذ (2005) التي هدفت الكشف عن مظاهر الصلابة النفسية المتضمنة في الخطاب السياسي للرئيس عرفات، خلال انتفاضة الأقصى؛ حيث تم اختيار (13) خطابا» رئاسيا» بطريقة عشوائية منها (6) خطابات شعبية، و(7) خطابات رسمية، وتم إعداد أداة تحليل المحتوى كمعيار للتحليل، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وقد استخدم الباحث منهجية تحليل المحتوى بجانبيه الكمي والكيفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الخطاب الرسمي للرئيس يعكس صلابة أكبر من الخطاب الشعبي.

كما تتبدى مظاهر الصلابة النفسية في خطابات الرئيس حسب الأولوية: الالتزام ثم التحكم ثم التحدي. كما أظهرت الدراسة أن خطاب يوم النكبة، وخطاب مهرجان التضامن عكسا صلابة أكبر من غيرهما من الخطابات الشعبية. وخطاب القمة العربية بشرم الشيخ، عكس صلابة أكبر من غيره من الخطابات الرسمية.

بينما قامت الشقرة (2005) بدراسة هدفت التعرف على المضامين التربوية، المستنبطة من خطابات الرئيس ياسر عرفات في المجلس التشريعي، والتعرف على بعض المفاهيم التربوية التي يعكسها الراحل أبو عمار من خلال خطاباته. استخدمت الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي في تحليل خطابات الرئيس أبي عمار بالمجلس التشريعي من الناحية الكيفية، لاستخلاص القيم التربوية المتضمنة فيها، ومن ثم تصنيفها إلى مجالات. وقد تم استخدام تحليل المضمون، وهو تحويل الألفاظ والوثائق غير الكمية إلى بيانات كمية، ومعرفة ذلك من خلال معرفة نتائج تحليل المضمون بشكل عام، من خلال جداول تحتوي على تكرارات أو نسب مئوية. وكانت نتائج الدراسة: أن الرئيس أبو عمار وحد النهج المتبع في الخطاب

الرسمي الإعلامي؛ حيث كان له الأثر الكبير لترسيخ وتدعيم بعض القيم التربوية لإعداد جيل واعٍ قوي ومتماسك، ولقد تمحورت القيم التربوية المتضمنة في خطابات أبي عمار بالمجلسً التشريعي، حول القيم السياسية الوطنية، والاجتماعية، والدينية، والإدارية العلمية، والأخلاقية، والتربوية التعليمية، والاقتصادية. عبرت القيم المستنبطة من خطابات أبي عمار عن الواقع المعاش والتعبير الدقيق عن نبض الشارع الفلسطيني.

وجاءت دراسة أبو شعبان وصبيح (2005) لمعرفة القيم التربوية المتضمنة في أقوال الشيخ أحمد ياسين. اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في تحليل أقوال الشيخ أحمد ياسين، بعد جمعها من مصادر مختلفة من الناحية الكيفية، لاستخلاص القيم التربوية المتضمنة فيها. وقد تم استخدام تحليل المضمون، وهو تحويل الألفاظ والوثائق غير الكمية إلى بيانات كمية. وكان من نتائج الدراسة: أن الشيخ أحمد ياسين قد نهج خطى المصطفى – صلى الله عليه وسلم– في إعداد هذا الجيل، تمحورت القيم التربوية المستنبطة من أقوال الشيخ أحمد ياسين حول: القيم الروحية العقائدية، والأخلاقية، والفكرية، والاجتماعية، والتربوية التعليمية، والسياسية الوطنية، والإدارية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة، ذات العلاقة بمشكلة الدراسة الحالية التي تدور حول «الجانب النفسي والعاطفي في خطابات القائد أبي عمار، ودوره في رفع الروح المعنوية لدى الشعب الفلسطيني»؛ حيث لم يقف الباحث على أي دراسة تناولت هذا الموضوع في الدراسات الفلسطينية أو العربية أو الأجنبية، بينما نجد بعض الدراسات السابقة تناولت موضوع الخطابة عند أبي عمار، مثل دراسة (الأستاذ، 2005)، (الشقرة، 2005)، كما نجد بعض الدراسات التي تناولت موضوع الخطابة بأسلوب الأقوال عند الشيخ أحمد ياسين، مثل دراسة (أبو شعبان وصبيح، 2005)، كما أجريت أغلب الدراسات والبحوث السابقة في العقد الأخير، والتي تمت ضمن إطار تحليل المحتوى، كما أظهرت الدراسات والبحوث السابقة نتائج مختلفة في الصلابة النفسية والمفاهيم التربوية والقيم التربوية.

ولقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة أبو شعبان وصبيح (2005)، ودراسة الشقرة (2005)/ من حيث المنهج المتبع، وكذلك مجتمع الدراسة. واختلف عن دراسة كل من الأستاذ (2005)، أبو شعبان وصبيح (2005)؛ حيث تم استخدام تحليل المحتوى وتحليل المضمون.

تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحث لم تتناول الدراسات السابقة التالي:

- دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، ودورة في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.
- دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تبعا» لمتغيرات الجنس والسكن والعمر والمؤهل العلمي.

الإطار النظري:

الخطابة:

الخطابة هي فن التوجه إلى الجمهور شفهياً، لإحداث استجابة نفسية لدى الأغلبية فيه، لأهداف متعددة، سياسية واجتماعية وأيديولوجية وثقافية... إلخ. أي أنها فن قولي يعتمد على مجموعة من المؤثرات الجمالية: الأسلوبية والصوتية والبلاغية والنفسية. (محجز، 2011)

وهي أيضا» فن أدبي يهدف أصلاً إلى الإقناع والاستمالة، لنقل السامع من موقف إلى آخر، بالإضافة إلى الفكرة المؤداة – لغة انفعالية وجدانية تؤثِر على السامع.

وهي فناً قولياً جمالياً قادراً، إذا ما أُحسن استخدامه . على توجيه المتلقين وجهات إيجابية، من حب الحقيقة، والسعي إلى العدالة، والحث على الخير.

وهي إنشاء لغوي إبداعي، تحدث نوعاً من المتعة لدى السامعين فتؤثر في أفعالهم تأثيراً كبيراً. ويمكن للخطاب أن يقود الناس في أحاسيسهم وعواطفهم، قبل عقولهم ومبادئهم.

فإن الخطابة قدرة وفن ومهارة، تظهر أهميتها في كونها نموذجاً لفهم التفاعل اليومي بين الأفراد، والمتمثل في محاولة البعض إقناع البعض الآخر، بصحة قول ما أو فعلٍ بعينه. فالخطابة مهمة جداً, فهي تدخل ضمن نطاق الأسس النفسيّة في التأثير والإقناع.

والخطاب السياسي بشكل عام، هو خطاب شارح للفكر الرسمي المتسيد في لحظة تاريخية بعينها، ولا يمكن قراءة هذا الخطاب بمعزل عن قراءة المجتمع، ومشكلاته وهمومه وطموحاته. (حنفي، 1997: 267). هذا ويرتبط الخطاب عادة بالصراعات الفعلية القائمة في المجتمع، سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، تصنع في لحظة تاريخية بعينها فكرا» بعينه، يحمله خطاب مرسل إلى مستقبل في زمان ومكان محددين، وبذا تبدو وظيفة الخطاب التعبوية والسياسية.

وقد وضع العلماء عدة تعريفات للخطابة منها: (الحمد، 2011)، هي القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل. وهي قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المفردة.

وعرفها علماء الخطابة: أنها فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقائية، تشتمل على الإقناع والإستمالة.

وهناك إشارات عديدة تشير إلى أن الإلمام بمهارة الخطابة والإقناع والتأثير، ترتبط إيجابيا» بالصحة النفسية, ورضا الخطيب عن ذاته وتبنيه مفهوما» إيجابيا» لها. وقدرته

على التأثير في الجمهور. فالقواعد النفسيّة للخطابة, يجب أن تتوفر في الخطباء؛ ولكن يجب عليه عندها أن يضع نصب عينيه أن الهدف من الخطاب هو إقناع الطرف الآخر، بالتعايش مع فكرة النص وأحداثه, وترتيب النقاط الأساسيّة في الخطبة حسب المهم ثم الأهم, مع استخدام أساليب جذب الانتباه, وتكرار الكلمات الملفتة للأنظار مرة إثر مرة, ورفع الصوت بعد خفضه بطريقة تنبيهيه، توحي بأن ما قيل هنا مهم, مع التشديد على الكلمات المهمة، والتخفيف على غيرها, واستخدام الأسلوب الندائي أمر في غاية الأهمية للسيطرة على العقل ولفت انتباه الآخر, فقد نجد أن الإقناع يلعب دورا» كبيرا» في تبني الطرف الآخر للمعلومة.

هذا وتعتبر اللغة على اتساع مضمونها، ورحابة دلالاتها، وعمق ودقة استخدامها هي الخطاب على أحد وجوه هذا المفهوم؛ حيث أصبحت كلمة الخطاب من الكلمات الملحة في كل أوساط المثقفين من العرب، وهي تشير في أصولها اللغوية إلى معاني العرض والسرد اللغوي، وتشير أيضا في أصولها الفلسفية إلى معاني النقد والتحليل. (مدكور، 1971: 25).

وهذا ما يميز القائد ياسر عرفات، من قدرته الفائقة واللامحدودة في ايصال الهدف إلى الجمهور عبر الخطاب، سواء كان خطاب رسمي أو شعبي، والخطابة لغة انفعالية وجدانية تؤثر في السامع، فقد اتبع أبو عمار أسلوب المواجهة المباشرة بالكلمات والمعنى، بدون مواراة أو مواربة، وقد أمتاز بالوضوح والجرأة في نقل ما يرغب بنقله إلى الجماهير، وقد كانت المؤثرات المادية في خطاب القائد، لها دور في استمالة الجمهور، والشغف لمعرفة ما يريد أن يقوله، فالبدلة العسكرية التي يلبسها والابتسامة العريضة التي يرسمها على شفتيه، وعقدة الكوفية التي تميز بها، وإشارة النصر التي يرفعها بمجرد مواجهته للجمهور، والموعد المختار لإلقاء الخطاب من مناسبة وطنية أو دينية أو حادثة أو موقف مهم، له تأثير على مصير الشعب، كل هذه المؤثرات جعل الجمهور في حالة ترقب وتربص لما سيقوله أبو عمار، ويظهر تأثير أبو عمار الخطابي بمجرد ظهوره أمام الجمهور، حتى تعلو الأصوات بالروح بالدم نفديك يا أبا عمار، فيعاجلهم أبو عمار محاولا» تحويل البوصلة لما هو أهم من أبي عمار قائلا: بالروح بالدم نفديكي يا فلسطين، وبعض الشعارات الأخرى، وهذا أسلوب خطابي يقصد به استقطاب أفكار وعقول وقلوب المستمعين، واستمالتهم لكي يعيشوا لحظات الخطاب هاتفين له ولفلسطين. لقد تجسدت رؤية وقدرة عرفات أكثر في استقطاب الناس والمعجبين والثوار، من خلال التشبه بهم وبرفع شعاراتهم الثورية عبر كلمات تتردد .

فوائد الخطابة :

ذكر (سويدان، 1427هـ) فوائد متعددة للخطابة ومواصفات الخطيب المتميز منها:

فوائد اجتماعية:

- الحث على الأعمال التي تعود بالنفع على المستمعين.
- التنفير من الأعمال السيئة على الفرد أو المجتمع.
- إثارة حماس الناس تجاه إقناع المستمعين.
- إقناع المستمعين بمسألة مهمة.
- التعليم والتثقيف.

فوائد شخصية:

- فرصة للاتصال المباشر مع الناس.
- مجال لبناء العلاقات.
- إتقان مهارة جديدة تحتاج إليها معظم المهن.
- زيارة فرص النجاح في الحياة

مواصفات الخطيب المتميز:

- العلم.
- الإعداد الجيد
- المهارة اللغوية.
- إيصال رسالة مهمة.
- الثقة بالنفس.
- الصدق.
- مراعاة حال السامعين.
- الاستماع الجيد.
- الإيمان بما تقول.

الجانب النفسي والعاطفي للخطابة:

إن موضوع الخطابة، لا يمكن إختزاله في الجانب اللغوي من المسألة؛ لأنه موضوع ذو تعقيدات نفسية واجتماعية وثقافية متشابكة، ترتبط بشخصية الخطيب أولا»، وبثقافته

وبخلفيته الإيديولوجية والسياسية، وبمدى حذقه لفنون التأثير اللغوية والإيحائية الحركية وغيرها، وبمدي قدرته على توظيفها ضمن الثقافة التي ينشط بداخلها.

ولا يمكن أن يتوقف دور فن الخطابة عند التعبير عن الذات، بل يمتد إلى حدّ بناء نظام من العلاقات الاجتماعية، القائم على الحب والتقدير والاحترام.

فالخطيب له تأثيرات نفسية على الجماهير، فالجاذبية الحقيقية للمرء لا تنبع من الشكل الظاهر, وإنما من جمال الروح وصفاء النفس وحسن الخلق.

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأحسن خلقه، وجعله كيان متكامل من جميع الإبعاد والجوانب، فالقرآن الكريم يحوي بين طياته الكثير من الآيات التي تخاطب الإنسان، كروح وعقل ونفس وفؤاد وجسد وغيرها الكثير، ومن الجوانب التي لها قابلية التأثير والتأثر في تشكيل وتكوين وتفاوت شخصياتنا، فتجد بيننا الضعيف والقوي، والذكي والأقل ذكاء، والسعيد والأقل سعادة.

ويلعب الجانب النفسي في الخطابة، دورا» بالغ الأهمية: فهو بمثابة الموجه الرئيس للجوانب الأخرى، لذا كثير ما نجد المقاييس النفسية يتم تطبيقها في فحص الاتجاهات والدوافع، في القدرة على التحكم بالانفعالات، واتخاذ القرار، والتخطيط وإدارة الضغوط، وغيرها الكثير من المقاييس والاختبارات النفسية، التي تهدف إلى إحداث تغيير أو تطوير في سلوك الإنسان.(الخياط، 2011)

ويظهر الجانب النفسي والعاطفي للخطابة، عبر الانفعالات والسلوك والممارسات التي يمارسها الجمهور، أثناء الأداء الخطابي؛ حيث يقع الجمهور تحت تأثير العاطفة والانفعالات.

ولقد كان الجانب النفسي والعاطفي في خطابات أبي عمار، واضحا» وجليا» في العديد من العبارات، والتي كان لها الأثر القوي في رفع الروح المعنوية، لدى الشعب الفلسطيني، وزيادة التواصل بين القائد والشعب، وصمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الإسرائيلي والضغوطات.

ومن كلماته: والتي لها علاقة بالجانب النفسي ورفع الروح المعنوية: يا جبل مايهزك ريح، سوف يرفع زهرة من زهرات فلسطين العلم الفلسطيني فوق المسجد الأقصى، إما النصر أو الشهادة، بالروح بالدم نفديك يا شهيد، يريدونني إما قتيلا» أو أسيرا» أو طريدا» وأنا أقول لهم: شهيدا»... شهيدا»... شهيدا»، إن الفجر آت، نحن جميعا مشاريع شهادة ولا نخاف الموت، عالقدس رايحين شهداء بالملايين، شاء من شاء وأبى من أبى واللي مش عاجبه يشرب من بحر غزة، إن النصر آتٍ، لقد أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من القدس الشريف، ومن رفح جراد إلى جنين جراد.

ولقد كان للقائد أبي عمار سلوكيات هي في مضمونها أشد قوة، وأكثر تأثيرا» من الخطابة والتي كان لها دور عظيم في التأثير النفسي على الفلسطيني، ورفع الروح المعنوية لديه مثل: لبس البدلة العسكرية، سيره بين المقاتلين والجلوس معهم، والتواصل العسكري والاجتماعي معهم، حمله للمسدس الخاص به على جنبه، حمله سلاح رشاش في كثير من المواقف التي تتطلب ذلك، مثل حصاره في المقاطعة برام الله، نزوله على حاجز أبو هولي بسلاحه، عندما منعه الاحتلال من المرور من الجنوب إلى غزة قبل انسحاب الاحتلال من غزة.

ومن كلماته والتي لها علاقة بالجانب العاطفي ورفع الروح المعنوية: يا أهلنا، يا أبنائنا، أيها الأخوة والأخوات، يا أبنائنا في سجون الاحتلال ومعتقلاته، ياربعي أبنائنا في مخيمات الصمود والعودة، يا أبناء الشعب العظيم، يا فلذات أكبادنا، نعم هذا الشعب الوفي، إن هذا الشعب لا ينحني إلا لله.

ومن السلوكيات العاطفية، والتي كان لها أثر على رفع الروح المعنوية، لدى الشعب الفلسطيني تقبيل أيدي وأقدام الجرحى والمصابين من الاحتلال، تقبيل رجل عجوز في غرفة العناية المركزة، تقبيل أيدي أطفال الشهداء واليتامى، تقبيل رؤوس العجائز، المشاركة الشعبية وخاصة المناسبات والأعياد وعزاء الأموات والشهداء.

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

اتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها. (أبو حطب وصادق،1991: 104).

ثانيا: مجتمع الدراسة وعينتها:

المجتمع الأصلي: يتألف المجتمع الأصلي للدراسة من جميع سكان محافظة شمال غزة والبالغ عددهم (320000) نسمة.

عينة الدراسة: حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية القصدية، والبالغ عددها (170) فردا، من مختلف مناطق محافظة شمال غزة.

وسوف نوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها كالتالي:

المؤهل العلمي، العمر، الجنس، مكان السكن

حيث يبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، العمر، الجنس، مكان السكن، من حيث عدد الأفراد، والنسبة المئوية.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، العمر، الجنس، مكان السكن

المتغير	البيانات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	90	52.9
	جامعي	52	30.6
	دراسات عليا	28	16.5
العمر	20-30 سنة	54	31.8
	31-40 سنة	82	48.2
	41 فأكثر	34	20.0
الجنس	ذكر	114	66.3
	أنثى	56	33.7
مكان السكن	مخيم	112	65.9
	قرية	22	12.9
	مدينة	36	21.2

ثالثا: أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والمقاييس السابقة ذات الصلة بالدراسة مثل دراسة (الأستاذ، 2005)، (الشقرة، 2005)، (أبو شعبان وصبيح، 2005)، تم بناء أداة الدراسة والمتمثلة في الإستبانة.

وقد مرت هذه الأداة بالخطوات التالية:-

مرحلة الإعداد:-

شملت الاستبانة (30) فقرة، تقيس الجانب النفسي العاطفي في خطابات القائد أبي عمار، ودوره على رفع الروح المعنوية لدى الشعب الفلسطيني.

موزعة على الأبعاد التالية:

جدول (2) جدول مقياس الجانب النفسي العاطفي يبين توزيع مجالات المقياس وتوزيع العبارات فيها قبل التحكيم

المقياس	المجالات	أرقام العبارات	عدد العبارات
الجانب النفسي والعاطفي	الجانب النفسي	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15	15
	الجانب العاطفي	16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30	15
	المجموع		30

قام الباحث بصياغة بنود المقياس آخذاً بعين الاعتبار ما يلي:

- مناسبة العبارات لمفهوم الجانب النفسي والعاطفي ومجالاته.
- وضوح المعنى وخلوه من الغموض.
- سلامة المقياس لغوياً.

رابعا: الخصائص السيكومترية للاستبانة:

1. صدق الأداة، وتم التحقق منها بعدة طرق:

أ. صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة، وذلك بعرضها على مجموعة من المختصين في مجال التربية وعلم النفس؛ حيث طلب منهم ومن خلال الخطاب الموجه إليهم والمرفق بالاستبانة التحقق من ملائمة العبارات لقياس أبعادها، وهل العبارة في صياغتها الحالية تعطي المعنى المطلوب، مع إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وبناء على رأي المحكمين تم حذف (5) عبارات لم تبلغ فيها نسبة الاتفاق النسبة المطلوبة والتي حددها الباحث وهي 80%، وبعد حذف هذه العبارات أصبح المقياس يتكون من (25) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة « الجانب النفسي والعاطفي «، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول (3): يبين معامل ارتباط درجات فقرات المجال الأول « المجال النفسي» مع درجته الكلية

م	الفقرات	معامل الارتباط ®
1	يبدأ شعوري بالتوتر الشديد قبل استماعي لخطاب أبي عمار.	.967**
2	أشعر بالتوتر لدرجة أنني لا أستطيع أن أجلس على مقعد أثناء إلقاء أبو عمار لخطابه.	.953**
3	أشعر بالتوتر انتظارا لما سيقوله أبو عمار.	.927**
4	أكون في حالة ترقب لما سيقوله أبو عمار.	.958**
5	كلمات أبي عمار تثير في نوع من الافتخار.	.909**
6	أحب الاستماع لأبي عمار وأنا جالس لوحدي.	.979**
7	أبكي عند سماع خطاب أبي عمار.	.977**
8	أشعر بالارتياح عند سماع أبي عمار.	.901**
9	أتمنى أن أكون بجانب أبي عمار عند أداء الخطاب.	.977**
10	أشعر بالارتياح عند رؤية أبي عمار.	.929**
11	كلمات أبي عمار تؤثر في مشاعري.	.845**
12	أشعر بأن أبا عمار يؤشر ناحيتي أثناء خطابه.	.743**
13	قد أقوم بتصرف عشوائي بعد الاستماع لأبي عمار .	.724**

*دالة عند 0.05 ** دالة عند 0.01

جدول(4): يبين معامل ارتباط درجات فقرات المجال الثاني «المجال العاطفي» مع الدرجة الكلية له

م	الفقرات	معامل الارتباط ®
14	تستفز عواطفي عند سماع خطاب أبي عمار.	.931**
15	أشعر بعصبية شديدة عند انتظار خطاب أبي عمار.	.972**
16	أشعر بالاطمئنان على القضية عند سماع أبي عمار.	.970**
17	ينتابني شعور بأنني قريب جدا من أبي عمار.	.928**
18	أثق بكلمات أبي عمار.	.930**
19	أشعر بأن أبا عمار يتحدث إلي عندما يتحدث .	.873**
20	أشعر بالطمأنينة عند سماع خطاب أبي عمار.	.949**
21	أشعر أن قلبي يدق بسرعة أثناء أستماعي لخطاب أبي عمار.	.933**
22	ينتابني شعور بالشوق لسماع كلمات أبي عمار.	.938**
23	أعيش بجوارحي مع كلمات أبي عمار.	.914**
24	أستوعب كل كلمات أبي عمار.	.635**
25	أشعر بالرهبة عند سماع خطاب أبي عمار.	.723**

*دالة عند 0.05 **دالة عند 0.01

يتضح من الجداول السابقة، أن جميع معاملات الارتباطات لدرجات فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (.01)، وبذلك يتضح أن فقرات استبانة « الجانب النفسي والعاطفي»، تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، أي أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

2. ثبات الاستبانة:

أ. طريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس على عينة، وحصل على معاملات الثبات التالية.

جدول (5) معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك للمقياس ككل

المجال	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: الجانب النفسي	92,64
المجال الثاني: الجانب العاطفي	91,06
جميع فقرات الاستبانة	94,50

يتضح من الجدول (5) السابق أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق(91%)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب. طريقة التجزئة النصفية

جدول (6): يبين معامل الثبات للمقياس وفقا لطريقة التجزئة النصفية

م	المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل ®	معامل الثبات
	المجال الأول: الجانب النفسي	7	609.	757.
	المجال الثاني: الجانب العاطفي	6	900.	947.
	الدرجة الكلية للاستبانة	20	664.	798.

يتضح من الجدول السابق، أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس (.798)، وهي قيمة مرتفعة، وذلك يدل على الوثوق بهذه المقياس، وكذلك كانت التجزئة النصفية للمجالات مرتفعة.

خامسا: المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS)، في معالجة بيانات الدراسة وذلك كالتالي: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب للسؤال الأول، في حين استخدم اختبار «ت» متغير «الجنس، واستخدم تحليل التباين الأحادي في المتغيرات «مكان السكن، العمر، المؤهل العلمي».

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

قام الباحث بتوضيح النسب المئوية لاستجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة حسب الخيارات «أبدا»، نادرا»، أحيانا»، غالبا»، ودائما» وذلك لمعرفة مدى تمركز الإجابات حول الخيارات الموجودة وتفسير ذلك.

السؤال الأول ونصه: ما دور الجانب النفسي في خطاب القائد أبي عمار، في رفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؟

وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث بدراسة أي الفقرات تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب كما يوضحها الجدول (7).

الجدول (7) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات الجانب النفسي (ن=170)

م	الفقرة	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
1	يبدأ شعوري بالتوتر الشديد قبل استماعي لخطاب أبي عمار.	3.63	72.6	1.285	1.846	068.	9
2	أشعر بالتوتر لدرجة أنني لا أستطيع أن أجلس على مقعد أثناء إلقاء أبو عمار لخطابه.	3.08	61.6	1.206	984.	328.	13
3	أشعر بالتوتر انتظارا لما سيقوله أبو عمار.	4.45	89	1.011	2.454	016.	1
4	أكون في حالة ترقب لما سيقوله أبو عمار.	3.64	72.8	727.	7.416	000.	8
5	كلمات أبي عمار تثير في نوع من الافتخار.	4.35	87	794.	15.762	000.	2
6	أحب الاستماع لأبي عمار وأنا جالس لوحدي.	3.24	64.8	1.048	-2.058-	043.	11
7	أبكي عند سماع خطاب أبي عمار.	4.01	80.2	1.232	-1.138-	258.	3
8	أشعر بالارتياح عند سماع أبي عمار.	3.24	64.8	861.	10.898	000.	12

م	الفقرة	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
9	أتمنى أن أكون بجانب أبي عمار عند أداء الخطاب.	4.00	80	1.203	4.391	000.	4
10	أشعر بالارتياح عند رؤية أبي عمار.	3.95	79	861.	12.397	000.	5
11	كلمات أبي عمار تؤثر في مشاعري.	3.85	77	736.	12.606	000.	6
12	أشعر بأن أبا عمار يؤشر ناحيتي أثناء خطابه.	3.66	73.2	1.115	-1.644-	104.	7
13	قد أقوم بتصرف عشوائي بعد الاستماع لأبي عما.	3.63	72.6	1.043	-1.552-	124.	10
الدرجة الكلية للمحور		3.75	%74.97	65203.	6.081	000.	

يتضح من خلال الجدول (7) السابق، أن الدرجة المتوسطة لكل فقرة من فقرات المحور الأول، كانت قيمتها أعلى من قيمة درجة الحياد وهي 3 درجات، وكذلك الوسط الحسابي النسبي كان أعلى من 60%، وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور.

ولمعرفة إذا ما كانت النتائج دالة إحصائيا ويمكن تعميمها على مجتمع الدراسة, قام الباحث باستخدام اختبار T لتبين النتائج أن القيمة الاحتمالية (Sig) أقل من 0.05، لمعظم فقرات المحور وعلى مستوى درجة المجال بشكل عام, لذلك يمكننا الاستنتاج أن هذه النتائج دالة إحصائيا» عند مستوى دلالة 0.05 =a.

ومن الجدول (7) السابق تبين أن الفقرة 3، قد حصلت على أعلى درجة، والفقرة 6، قد حصلت على أدنى الدرجات. ويبرر الباحث ذلك بسبب أن خطابات أبو عمار، لها أهميتها على الساحة الفلسطينية والعربية وفيها اتخاذ قرارات، وقد تحدث تحولات إقليمية أو

محلية، ونتيجة سماع الخطاب تحتاج إلى تشجيع ومناقشة وبحث في ثناياه، لذلك لا يمكن الاستماع الى الخطاب وحيدا».

السؤال الثاني ونصه: ما دور الجانب العاطفي في خطاب القائد أبي عمار في رفع الروح المعنوية للشعب ألفلسطيني؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بدراسة أي الفقرات تحصل على أعلى درجة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث تم إيجاد قيمة المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب كما يوضحها الجدول (8).

الجدول (8) قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات الجانب العاطفي (ن=170)

م	الفقرة	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	الترتيب
14	تستفز عواطفي عند سماع خطاب أبي عمار.	3.63	72.6	1.074	5.420	000.	9
15	أشعر بعصبية شديدة عند انتظار خطاب أبي عمار.	3.08	61.6	1.248	605.	547.	12
16	أشعر بالاطمئنان على القضية عند سماع أبو عمار.	4.45	89	587.	22.953	000.	1
17	ينتابني شعور بأنني قريب جدا من أبي عمار.	3.64	72.8	957.	6.198	000.	8
18	أثق بكلمات أبي عمار.	4.35	87	837.	14.946	000.	2
19	أشعر بأن أبا عمار يتحدث إلي عندما يتحدث .	3.24	64.8	1.207	1.876	064.	10
20	أشعر بالطمأنينة عند سماع خطاب أبي عمار.	4.01	80.2	819.	11.457	000.	3

21	أشعر أن قلبي يدق بسرعة أثناء استماعي لخطاب أبي عمار.	3.24	64.8	1.062	2.132	036.	11
22	ينتابني شعور بالشوق لسماع كلمات أبي عمار.	4.00	80	797.	11.635	000.	4
23	أعيش بجوارحي مع كلمات أبي عمار.	3.95	79	853.	10.369	000.	5
24	أستوعب كل كلمات أبي عمار.	3.85	77	678.	11.616	000.	6
25	أشعر بالرهبة عند سماع خطاب أبي عمار.	3.66	73.2	953.	6.449	000.	7
الدرجة الكلية للمحور		3.76	%75.17	59962.	11.749	000.	--

يتضح من خلال الجدول (8) السابق، أن الدرجة المتوسطة لكل فقرة من فقرات المحور الثاني، كانت قيمتها أعلى من قيمة درجة الحياد وهي 3 درجات، وكذلك الوسط الحسابي النسبي كان أعلى من 60%، وهذا يعني أن هناك موافقة كبيرة من قبل أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور.

ولمعرفة إذا ما كانت النتائج دالة إحصائيا»، ويمكن تعميمها على مجتمع الدراسة, قام الباحث باستخدام اختبار T، تبين من خلال النتائج أن القيمة الاحتمالية (Sig)، أقل من 0.05 لمعظم فقرات المحور أو المجال، وعلى مستوى درجة المجال بشكل عام, لذلك يمكننا الاستنتاج أن هذه النتائج دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 = a.

ومن الجدول (8)، السابق تبين أن الفقرة 16، قد حصلت على أعلى الدرجات، والفقرة 21، قد حصلت على أدنى الدرجات، ويرى الباحث أن أبو عمار والذي ضحى برغد الحياة من أجل الثورة، يعتبر الوفي والأمين على القضية الفلسطينية، لأن أبو عمار يمتاز بقوة الشخصية والحنكة السياسية والعسكرية، والتي من الصعب كسرها، وأن صوته يشعرنا بالأمان والاطمئنان، ونتيجة الحماس الذي ينتاب المستمع لخطاب أبو عمار، تزداد درجة الانفعال والتفاعل مع الخطاب، مما يشد المستمع بكافة جوارحه، والعيش بالكامل مع كلمات الخطاب، فلا يشعر بدقات قلبه المتوالية.

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس «ذكور، إناث»؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار "ت"، للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين. والجدول (9)، يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (ذكور وإناث)، بالنسبة لتقديرهم لدرجة تأثرهم العاطفي والنفسي بخطاب القائد أبي عمار، إضافة لقيمة اختبار (ت)، للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

الجدول رقم (9) نتائج استخدام اختبار «ت» للكشف عن الفرق بين متوسطات استجابات العينة، لأثر الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

المقياس	ذكور (ن =114)		إناث (ن = 56)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الجانب النفسي والعاطفي	3.5641	56338.	3.6343	68540.	0.504	616..0

من الجدول رقم (9)، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى أقل من 0.05 بين متوسطي درجة الجانب العاطفي والنفسي للذكور والإناث بخطاب القائد أبي عمار؛ حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من 0.05، وبذلك لا يمكن رفض الفرضية الصفرية، التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تعزى لمتغير الجنس.

حيث تبين أن الذكور والإناث على قدر واحد من الجانب النفسي والعاطفي، في تأثير خطابات الرئيس ياسر عرفات، في رفع الروح المعنوية حيث أن الانتماء الوطني للقضية والعمل النضالي يشارك به النساء والرجال جنبا» إلى جنب.

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تعزى لمتغير مكان السكن «مخيم، قرية، مدينة»؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف)، تحليل التباين الأحادي، لمعرفة درجة تأثر العينة العاطفي والنفسي بخطاب القائد أبي عمار، والجدول رقم (10)، يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة، تبعا» لمتغير مكان السكن « مخيم، قرية، مدينة»

الجدول (10) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة لدور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تبعا لمتغير مكان السكن « مخيم، قرية، مدينة»

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات أو التباين	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.108	2	1.703	6.285	001.
داخل المجموعات	21.672	168	271.		
المجموع	26.780	170			

يمكن رفض الفرض الصفري، وبالتالي نستنتج وجود فروق في متوسط درجة تأثير خطاب القائد أبي عمار، يعزى لمتغير مكان السكن, حيث كانت الفروق واضحة ودالة ما بين المخيم والمدينة لصالح المخيم، ويعزي الباحث ذلك لأن أهل المخيمات هم مهجرون من بلادهم الأصلية داخل فلسطين، ولهم أمل كبير للعودة لقراهم وبلداتهم، بينما أهل المدينة هم مواطنون في أغلبهم يعيشون مع أهليهم وفي أرضهم وأملاكهم. وكان الفرق أقل بين المخيم والقرية؛ حيث أن سكان القرية هم مزارعين، ويتمتعون بالعادات والتقاليد نفسها التي يتمتع بها المهجرين.

نص السؤال الخامس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تعزى لمتغير العمر «20-30، 31-40، 41 فما فوق»؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي، لمعرفة درجة تأثر العينة العاطفي والنفسي بخطاب القائد أبي عمار، والجدول رقم (11)، يبين مصدر التباين ومجموع المربعات، ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا لمتغير العمر « 20-30، 31-40، 41 فما فوق».

الجدول (11) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة لدور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار ورفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تبعا» لمتغير العمر «20-31،30-41،40 فما فوق».

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات او التباين	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.665	2	1.332	3.921	024.
داخل المجموعات	28.204	168	340.		
المجموع	30.869	170			

يمكن رفض الفرض الصفري, وبالتالي نستنتج وجود فروق في متوسط درجة تأثير خطاب القائد أبي عمار يغزى لمتغير العمر؛ حيث كانت الفروق لصالح كبار السن الفروق أكثر، لأنهم عاصروا عهد أبا عمار، كما أنهم ذاقوا الويلات من الاحتلال، من تشرد ونفي، وتهجير وبعد عن الأرض والأحباب، وارتباطهم بالأرض التي عاشوا بها وحرموا منها.

نص السؤال السادس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني، تعزى لمتغير المؤهل العلمي «أقل من ثانوية، جامعي، دراسات عليا»؟

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ف)، تحليل التباين الأحادي، لمعرفة درجة تأثر العينة العاطفي والنفسي بخطاب القائد أبي عمار، والجدول رقم (12)، يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية، ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة تبعا «لمتغير المؤهل العلمي أقل من ثانوية، جامعي، دراسات عليا».

الجدول (12) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة ف، ومستوى الدلالة لدور الجانب النفسي والعاطفي في خطاب القائد أبي عمار، لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني تبعا لمتغير المؤهل العلمي، « أقل من ثانوية، جامعي، دراسات عليا».

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات أو التباين	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.614	2	.307	.842	.435
داخل المجموعات	30.255	168	.365		
المجموع	30.869	170			

يتبين من الجدول رقم (12)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجة التأثير النفسي والعاطفي لخطاب أبا عمار، وفقا» للمؤهل العلمي؛ حيث أن قيمة اختبار F= .842 وقيمة P–value = 0.435، وهى أكبر من 0.05، وبذلك لا يمكن رفض الفرض الصفري، الذي ينص على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة التأثير النفسي والعاطفي للخطاب، يعزي لمتغير المؤهل العلمي»، عند مستوى دلالة 0.05

وذلك لأن الشعب واحد، يعيش بظروف اجتماعية ونفسية واحدة، ناتجة عن الاحتلال بغض النظر عن المؤهل العلمي، وأن القاسم المشترك بينهم هو انتمائهم للأرض رغم اختلاف الدرجات العلمية، وأن الانتماء الوطني يجمع شرائح الشعب كافة.

التوصيات:

- جمع خطابات القائد الرمز أبي عمار وجعلها ثروة فكرية مميزة توضع في المكتبات العامة والرسمية.
- إظهار البعد النفسي العاطفي لخطابات أبى عمار في المناهج الفلسطينية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول شخصية القائد أبي عمار وتأثيرها على الجماهير.
- تركيز وسائل الإعلام المحلية، على شخصية أبي عمار من خلال الأفلام الوثائقية أو سيرته الذاتية.
- إنشاء مركز تراث خاص بمقتنيات أبي عمار، وما كتب عنه في الصحف والمجلات والكتب.

المصادر والمراجع

– أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1991) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والاجتماعية، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

– أبو شعبان، سمر وصبيح، لينا (2005): القيم التربوية المتضمنة في أقوال الشيخ أحمد ياسين، مؤتمر الإمام الشهيد أحمد ياسين،21–23 مارس، غزة، الجامعة الإسلامية، ص ص1267–1295.

– أبو طالب، حسن (2005): عرفات ومصر الهوى المتبادل، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص156.

– أبو فخر، صقر (2005): ياسر عرفات حياة حافلة بالأسرار، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص ص 80–85.

– الأزعر، محمد خالد (2005): عرفات ونموذجه القيادي، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص31.

– الأستاذ، محمود حسن (2005): تحليل مضمون الخطاب السياسي للرئيس عرفات من منظور سيكولوجي، المؤتمر العلمي الدولي الأول، "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب" جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ص ص 603–642.

– الأشعل، عبد الله (2005): كيف تكون القضية حاضرة بعد غياب عرفات، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص246.

– البرغوثي، حافظ (2005): لك القدس، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، ، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص129.

– الحسن، بلال (2005): عرفات الإنسان قبل عرفات القائد، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص108.

– الحمد، عبد الرحمن بن محمد (2011): الخطابة والمقالة، منتديات خزامى الأدب العربي. استرجعت بتاريخ 2011/8/15 . http://www.khozamanajd.com

– الخياط، عمر (2011): أهمية الجانب النفسي في صناعة الأبطال، الأكاديمية الرياضية العراقية المنتدى الرياضي.
(2011/8/Dr.Omar Al–Khayat)28 2011–By Iraq Sports Academy © 2008

السويدان، طارق (1427هـ): فن الإلقاء الرائع، الإبداع الفكري / 1427هـ–.http://forum nailidz.com/showthread.php?t=4407

– السيد، عبد الحليم محمود وآخرون (2003): علم النفس الاجتماعي المعاصر، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

– الشقرة، مها محمد (2005): القيم التربوية المتضمنة في خطابات الرئيس الراحل ياسر عرفات بالمجلس التشريعي في فلسطين، المؤتمر العلمي الدولي الأول، "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب" جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، ص ص 683–716.

– امبيكي، ثامبو (2005): وداعا رفيقي يا صاحب القلب الشجاع، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص250.
– بيومي، كمال (2005): ذكريات زميل دراسة مصري لياسر عرفات، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص296.
– حنفي، حسن (1997): تحليل الخطاب، مجلة الجمعية الفلسفية المصرية، السنة السادسة– العدد السادس، القاهرة، دار النمر للطباعة.
– خوري، رمزي (2004): ياسر عرفات الشهيد الخالد، غزة.
– دراغمة، بشار وخلف، خلف (2005): سيرة رجل ومسيرة شعب "1929–2004"، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص ص 39–49.
– درويش، محمود (2005): في وداعه، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ص94.
– رضوان، شفيق (1996): علم النفس الاجتماعي، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
– رضوان، منير والأغا، ناصر (2005): سمات شخصية الشهيد ياسر عرفات كأب وقائد للمناضلين كما يراها المشرفون الأكاديميون في جامعة القدس المفتوحة بمناطق قطاع غزة التعليمية، المؤتمر العلمي الدولي الأول، "ياسر عرفات ذاكرة وطن ومسيرة شعب" جامعة الأقصى، غزة. ص726.
– قريع، أحمد (2005): الافتتاحية, مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140 السنة 27، من كانون ثاني– حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ص13.
– كيالي، ماجد (2005): عرفات وبؤس الخطاب الفلسطيني المعارض، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ص ص 64–67.
– محجز، خضر (2011): الخطابة: التأثير– المتعة– الهيمنة، مؤسسة المثقف العربي، العدد 1862. استرجعت بتاريخ 2011http://www.almothaqaf.com/8/28
– مدكور، إبراهيم (1971): في اللغة والأدب، سلسلة اقرأ، العدد 337، القاهرة، دار المعارف.
– ميراتينوس، ميغل أنجل (2005): هل تتبنى القيادة الفلسطينية الجديدة وصية عرفات، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 139–140، السنة 27، من كانون ثاني – حزيران، عمان، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ص262.

مقياس الجانب النفسي العاطفي في خطابات القائد أبو عمار وأثره على رفع الروح المعنوية لدى الشعب الفلسطيني في صورته الأولى.

الاسم (حسب رغبتك): _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

المؤهل العلمي: ☐ ثانوية فأقل ☐ جامعي ☐ دراسات عليا

العمر: ☐ ٢٠-٣٠ ☐ ٣٠-٤٠ ☐ ٥٠ فما فوق

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

مكان السكن: ☐ مخيم ☐ قرية ☐ مدينة

أخي المواطن...

فيما يلي مجموعة من العبارات من فضلك اقرأها جيداً وتفهم معناها، ثم قم بوضع علامة (x) في الخانة الموجودة أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن مشاعرك بصدق مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، المهم هو أنه يعبر عنك بصدق.

والآن من فضلك قم بالإجابة دون أن تترك أي عبارة دون أن تجيب عليها.

المجال الأول : الجانب النفسي						
م.	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
.1	اشعر بالتوتر الشديد قبل استماعي لخطاب أبي عمار.					
.2	أشعر بالتوتر لدرجة أنني لا أستطيع أن أجلس على مقعد أثناء إلقاء أبي عمار لخطابه.					
.3	أشعر بالتوتر انتظارا لما سيقوله ابو عمار.					
.4	أكون في حالة ترقب لما سيقوله أبو عمار.					
.5	كلمات أبي عمار تثير في نوع من الافتخار.					
.6	أحب الاستماع لأبي عمار وأنا جالس لوحدي.					
.7	أبكي عند سماع خطاب أبي عمار.					
.8	أشعر بالارتياح عند سماع أبي عمار.					
.9	أتمنى أن أكون بجانب أبي عمار عند أداء الخطاب.					

.10	أشعر بالارتياح عند رؤية أبي عمار.					
.11	كلمات أبي عمار تؤثر في مشاعري.					
.12	أشعر بأن أبا عمار يؤشر ناحيتي أثناء خطابه.					
13	قد أقوم بتصرف عشوائي بعد الاستماع لأبي عمار .					
المجال الثاني : الجانب العاطفي						
.14	تستفز عواطفي عند سماع خطاب أبي عمار.					
.15	أشعر بعصبية شديدة عند انتظار خطاب أبي عمار.					
.16	أشعر بالاطمئنان على القضية عند سماع أبي عمار.					
.17	ينتابني شعور بأنني قريب جدا من أبي عمار.					
.18	أثق بكلمات أبو عمار.					
.19	أشعر بأن أبا عمار يتحدث إلي عندما يتحدث .					

.20	أشعر بالطمأنينة عند سماع خطاب أبي عمار.					
.21	أشعر أن قلبي يدق بسرعة أثناء أستماعي لخطاب أبي عمار.					
.22	ينتابني شعور بالشوق لسماع كلمات أبي عمار.					
.23	أعيش بجوارحي مع كلمات أبي عمار.					
.24	أستوعب كل كلمات أبي عمار.					
.25	أشعر بالرهبة عند سماع خطاب أبي عمار.					

فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ضوء اتجاهات العاملين في مستشفى العودة بمحافظة شمال غزة

د. محمد منصور الزعنون

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ضوء اتجاهات العاملين في مستشفى العودة بمحافظة شمال غزة، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الوظائف الاشرافية والمهنية والكتابية والبالغ عددهم (123) موظفاً، وتم اخد عينة طبقية عشوائية بواقع (50) مفردة من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تضمنت (38) فقرة لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة، وتم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن استراتيجيات إدارة الموارد البشرية فعالة بدرجة كبيرة في ضوء اتجاهات العاملين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي لكافة محاور وفقرات الاستبانة (70.26%)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى للبيانات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

وتوصي الدراسة إدارة المستشفى بالعمل على زيادة مستوى فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية، وتحسين واقع تطبيقها العملي عبر اجراء مراجعة دورية لهذه الاستراتيجيات والقيام ببعض الاصلاحات في سياسات الترقية والتحفيز، وأسس اختيار المدربين، واستراتيجية التعويض.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات إدارة الموارد البشرية، الفعالية، اتجاهات العاملين.

The Effectiveness of Human Resource Management Strategies in Light of the Trends of the Workers in Al-Awda Hospital in North Gaza Governorate.

Abstract

The study aimed to identify the level of effectiveness of human resource management strategies in light of the trends of the workers in Al-Awda Hospital in North Gaza Governorate. The researcher adopted the analytical descriptive approach for conducting the study. The study's population consists of all employees in supervising, professional, written posts . A stratified random sample of fifty (50) employees was obtained from the study population. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed including (38) paragraphs to collect the primary data from the sample of the study and the data was analyzed using SPSS.

The study reached several results, the most important of which are: human resource management strategies are highly effective in light of employee's attitudes; the relative mean of all questionnaire items was (70.26%). The study also found that there are no statistically significant differences between respondents' responses about the effectiveness of human resource management strategies due to their personal data (gender, age, qualification, and years of experience).

The study recommends that hospital management must work to increase the effectiveness of human resources management strategies, improve their practical application by periodically reviewing these strategies and undertaking some reforms in promotion and motivation policies, the basis for selecting trainers, and the compensation strategy.

المقدمة:

تمثل الموارد البشرية مورداً استراتيجياً مهما من موارد المنظمة يحدد لها فرص البقاء والنجاح، إذ تعتبر الموارد البشرية الجزء الأهم في بيئة التنظيم الإداري ومفتاح النجاح الرئيس لجميع المؤسسات العامة والخاصة، حيث يمثل العنصر البشري أهم مدخلات النظام الإنتاجي أو الخدمي وأعظم القوى المؤثرة في تحديد هوية المنظمة الحديثة ورسم معالم مستقبلها، ولقد زادت قناعة المنظمات بأن الموارد البشرية تعتبر أحد الأسلحة الاستراتيجية في صراعها من أجل البقاء والنمو وهو ما أصبح يفرض عليها ضرورة اعتبار هذه الموارد شريكاً استراتيجياً له الدور الحيوي ضمن استراتيجية المنظمة من خلال ربط غايات وأهداف واستراتيجيات المنظمة مع أنشطة الموارد البشرية.

إن استراتيجيةَ إدارة الموارد البشرية الفعالة يتوقف عليها نجاح استراتيجية المنظمة المستقبلية، حيث توفر وتلبي حاجة الإدارات الأخرى المكونة للمنظمة من الموارد البشرية المناسبة، والمدربة والمؤهلة، والمحفزة بشكلٍ جيد، من خلال برامج تدريبية، وسياسات تعليمية تضعها إدارة الموارد البشرية لرفع وتنمية قدرات هذه الموارد، والتي عن طريقها ستحقق كلّ إدارة – أو وظيفة – داخل المنظمة أهدافها الاستراتيجية، ومن ثم تحقق المنظمة أهدافها الاستراتيجية (أبو النصر، 2007م: 19).

وتحتل المستشفيات عموماً أهمية كبيرة داخل أي مجتمع، فهي تقدم خدمات صحية لا غنىً عنها في كل بلد، حيث من دونها يواجه الناس صعوبة كبيرة لضمان الصحة الجيدة والحصول على الإسعافات الأولية، وحتى إجراء عمليات جراحية هامة لمن يحتاجها. وانطلاقاً من ذلك تأتي هذه الدراسة؛ لإلقاء الضوء على مستوى فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ضوء اتجاهات العاملين في مستشفى العودة بمحافظة شمال غزة باعتبارها احدى المستشفيات الأهلية العاملة في المحافظة؛ نظراً لما تقدمه هذه المستشفى من خدمات صحية متنوعة لعدد كبير من المواطنين في محافظة شمال غزة بلغ (328) ألف نسمة وفقاً لإحصاءات الإدارة العامة للأحوال المدنية في وزارة الداخلية الفلسطينية للعام (2016م). (https://moi.gov.ps، تاريخ الولوج 2017/8/5م)

الإطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة:

تعتبر الموارد البشرية من أهم العناصر في مدخلات العملية الإدارية في المستشفى، حيث إن النجاح في إدارتها يعني النجاح في إدارة المستشفى بشكلٍ عام وتحقيق أهدافها، وكلما ارتفعت كفاءة هذه العناصر ارتفعت كفاءة المستشفى ككل، ويواجه القطاع الصحي في قطاع غزة عموماً العديد من التحديات والمعوقات الناجمة عن استمرار الحصار الإسرائيلي منذ العام (2006م)، الذي انعكس بدوره على محدودية الموارد ومصادر التمويل، وصعوبة مواكبة التطورات العلمية في المجال الصحي، وكذلك صعوبة الحصول على فرص تدريب متقدمة في الخارج بسبب إغلاق المعابر، ناهيك عن صعوبة تحويل الحالات المرضية المستعصية إلى المستشفيات المتقدمة، وهذا فرض بدوره العديد من التحديات على المستشفيات الفلسطينية سواءً الحكومية أو الأهلية، والتي أصبح لزاماً عليها أن يكون لديها موارد بشرية على قدر كبير من التخصص والخبرة والكفاءة، لكي تواجه هذه التحديات وتقدم مستوى جيداً من الخدمات الصحية للمواطنين.

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ضوء اتجاهات العاملين في مستشفى العودة؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس كان لا بد من الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية الرؤية والفلسفة الاستراتيجية؟
2. ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية استراتيجية التوظيف؟
3. ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية استراتيجية التدريب والتطوير؟
4. ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية استراتيجية التعويض؟
5. ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في مستشفى العودة تعزى للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير العمر.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة في كونها ركزت على العنصر البشري، إذ يعتبر أهم عناصر الإنتاج في المنظمة، فالأفراد هم الذين يديرون ويبتكرون ويخططون وينفذون، وقد فرضت التحديات الاستراتيجية المعاصرة مثل العولمة، والتطور التكنولوجي، والتطور الحاصل في مختلف ميادين المعرفة، أنماطاً واساليب حديثة في إدارة المورد البشري، وأصبح ينظر لهذا المورد على أنه المحور الرئيس لنجاح وتحقيق أهداف المنظمة واستراتيجيتها، إذ أضحى موردا استراتيجيا هاما يجب التخطيط له بدقه وتنميته وتعظيم وصقل مهاراته وفق استراتيجية مدروسة قائمة على رؤية علمية ومنهجية.

- الأهمية العملية:

تستمد الدراسة أهميتها العملية من كونها تركز على تشخيص واقع استراتيجيات إدارة الموارد البشرية، وتحديد مدى فعاليتها، ونقاط القوة والضعف فيها في ضوء اتجاهات العاملين في مستشفى العودة، وهو احد المستشفيات الأهلية في محافظة شمال غزة، والمستشفيات بشكل عام تعتبر من اهم القطاعات الخدمية في المجتمع والتي تعنى بصحة الناس وحياتهم.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف على مستوى فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ضوء اتجاهات العاملين في مستشفى العودة بمحافظة شمال غزة، وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على مستوى فعالية الرؤية والفلسفة الاستراتيجية للمستشفى.
2. التعرف على مستوى فعالية استراتيجية التوظيف في المستشفى.
3. بيان مستوى فعالية استراتيجية التدريب والتطوير في المستشفى.
4. بيان مستوى فعالية استراتيجية التعويض في المستشفى.
5. تحديد درجة فعالية استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل في المستشفى.
6. بيان الفروق في استجابات أفراد العينة تجاه متغيرات الدراسة، تبعاً للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).
7. تقديم مجموعة من التوصيات التي تساعد أصحاب القرار في تطوير وتفعيل استراتيجيات إدارة الموارد البشرية وتحسين اتجاهات العاملين.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة في تفسير استراتيجيات ادارة الموارد البشرية على الأبعاد (الرؤية والفلسفة الاستراتيجية، استراتيجيات التوظيف، استراتيجية التدريب والتطوير، استراتيجية التعويض، استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل).

الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على مستشفى العودة بمحافظة شمال غزة في فلسطين.

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في العام (2017م).

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على استطلاع آراء العاملين في الوظائف الإشرافية والمهنية والكتابية في مستشفى العودة. حيث تضمنت الوظائف الاشرافية (مدير، رئيس قسم، رئيس شعبة)، والوظائف المهنية تضمنت وظائف مثل (أطباء، ممرضين، فني التخدير والمختبر والأشعة، صيادلة، محاسبين، إداريين)، فيما الوظائف الكتابية تضمنت (السكرتارية، مدخلي البيانات، أعمال مكتبية، موظفي الاستقبال).

مصطلحات الدراسة والتعريفات الاجرائية:

الفعالية: يعرف الباحث الفعالية إجرائياً بأنها قدرة المنظمة أو النشاط المستهدف على تحقيق الأهداف المرسومة له بدقة.

استراتيجيات إدارة الموارد البشرية: يعرف الباحث هذه الاستراتيجيات إجرائياً بأنها: مجموعة من النشاطات وسياسات العمل تتعلق برسم سياسة المنظمة طويلة الأجل في تعاملها مع العنصر البشري في المنظمة(استراتيجية التوظيف، استراتيجية التدريب والتطوير، استراتيجية التعويض، استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل)، بحيث تنسجم هذه الاستراتيجيات وتتكامل مع الرؤية والفلسفة الاستراتيجية للمنظمة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1. مفهوم الفعالية:

يعد معيار فعالية المنظمة من المؤشرات المهمة في قياس مدى تحقيق المنظمة لأهدافها انسجاماً أو تكيفاً مع البيئة التي تعمل بها من حيث استغلال الموارد المتاحة، وقد تعرض مفهوم فعالية المنظمة إلى التفاوت في وجهات النظر الفكرية من حيث تحديد معناه الشامل والدقيق.

فقد عرفت الفعالية على أنها «الدرجة التي تستطيع فيها المنظمة تحقيق أهدافها، وبمعنى أكثر وضوحاً فإن المنظمة تتسم بالفعالية حينما تستطيع تحقيق أهدافها»، وفي تعريف آخر تعني « قدرة المنظمة على البقاء والتكيف والنمو بغض النظر عن الأهداف التي تحققها»، ومن هنا يتضح ظهور مفهوم جديد للفعالية يرتبط بمتطلبات التكيف البيئي والنمو والبقاء، كما يظهر هنا إعطاء مفهوم الفاعلية بعداً أشمل وأكثر اتساعاً من معنى تحقيق الأهداف (الشماع وحمود، 2005م: 327).

كما عرفت بأنها: «صفة للسلوك الذي تبذل فيه طاقة ويترتب عليه أثر مرئي، وهكذا نستطيع القول إن الفلاحين الذين يزرعون الأرض فعالون، وكذا العمال في خطوط الإنتاج، والأطباء الذين يعالجون مرضاهم، أي أن الفعالية بصفة عامة سلوك هادف اجتماعياً يترتب عليه تغيرات مفيدة اجتماعيا، والفعالية بهذا المعنى تهتم فقط بعائد السلوك وليس بالشخص الذي يصدر هذا السلوك (إريك، 1989م: 94).

ويرى الباحث أن فعالية المؤسسة وهي في حالتنا (المستشفى) تتحدد في ضوء قدرتها على تحقيق أهداف ثلاثة مجموعات وهي:

أ. أهداف المستشفى كمؤسسة من حيث النمو والنجاح والبقاء.

ب. أهداف المجتمع من حيث تقديم مستوى مرتفع من الخدمات الصحية.

ج. أهداف العاملين من حيث الحصول على عمل مناسب وأجر مجزٍ، وفرص جيدة للتقدم والتطور الوظيفي، وينبغي على إدارة المستشفى أن تعمل علىً تحقيق أهداف هذه المجموعات الثلاثة بالتوازي وإزالة أي تعارض في المصالح فيما بينها.

2. قياس الفعالية:

لكي يصار إلى اعتماد الفعالية وسيلة لقياس مدى تحقيق المنظمة لأهدافها وتكييفها البيئي ونموها وتطورها، فإنه لابد من اعتماد مجموعة من المؤشرات أو وسائل القياس، أهمها ما يأتي (الشماع وحمود،2005م: 328):

- **تحديد نوع الأهداف وقياس تحققها:** هناك نوعان من الأهداف في مجال قياس فعالية المنظمة، أولهما الأهداف الرسمية التي يمكن معرفتها والاطلاع عليها من خلال الوثائق الرسمية للمنظمة، أما الثاني فيمثل الأهداف العملية أو الفعلية التي تمثل مؤشرات الإنتاج، والإنتاجية، وكمية ونوعية حجم المخرجات السلعية أو الخدمية التي تقدمها خلال مدة زمنية معينة. ويمكن أن تعطي هذه المؤشرات بنوعيها وبخاصة بعد إخضاعها للتحليل صورة حقيقية عن مدى تحقيق المنظمة لأهدافها.
- **قياس القدرة على التكييف:** إن التكييف مؤشر مهم في قياس الفعالية، وهو يعني درجة قدرة المنظمة على التنبؤ بالمشكلات الداخلية والخارجية التي ستواجهها في المستقبل، وإيجاد السبل الكفيلة بالسيطرة قدر الإمكان، إذ إن ذلك يؤكد حقيقة أساسية تلازم نشاط المنظمة في تحقيقها لأهدافها، وقدرتها على تحقيق رضا الأفراد، وتوفير الروح المعنوية العالية لهم.

3. مفهوم الموارد البشرية:

يعرف المورد بأنه أي شيء له قيمة ويمكن استخدامه، وهو إما أن يكون متاحا أو غير متاح، ويتطلب بعض الجهد لجعله متاحا (أبو النصر، 2007م: 26).

ويعتبر مفهوم الموارد البشرية مرادفا لمفاهيم أخرى هي: القوى البشرية، والعناصر البشرية، ورأس المال البشري، والبشر، والبشر هم الإنسان، ولقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان. حيث يقول {ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا} (الاسراء:70)، وهذا يفرض على أي مجتمع أو

منظمة أو إدارة ألّا تعامل الإنسان كعنصر من عناصر الإنتاج يشترى ويستغل؛ بل يجب توفير الحياة الكريمة له، ليس فقط داخل العمل، بل وخارج العمل أيضاً، واحترام كرامته ومشاعره وآرائه.

ويشير أحمد سيد مصطفى إلى أن الموارد البشرية لأي دولة أو منظمة هي تلك المجموعات من الأفراد القادرين على أداء العمل والراغبين في هذا الأداء بشكلٍ جاد وملتزم، حيث يتعين أن تتكامل وتتفاعل القدرة مع الرغبة في إطار منسجم، وتزيد فرص الاستفادة الفاعلة من هذه الموارد عندما تتوفر نظم تحسين تصميمها وتطويرها بالتعليم والاختيار والتدريب والتقييم والصيانة والتطوير (مصطفى، 2000م: 31).

4. تعريف إدارة الموارد البشرية:

تعرف إدارة الموارد البشرية بأنها الأنشطة الإدارية المتعلقة بحصول المنظمة على احتياجاتها من الموارد البشرية، وتطويرها وتحفيزها والحفاظ عليها بما يمكن تحقيق الأهداف التنظيمية بأعلى مستويات الكفاءة والفعالية، إن إدارة الموارد البشرية تمثل نظاماً لإدارة العنصر البشرى باعتباره أهم العوامل المؤثرة في تحقيق تكيف المنظمة مع المتغيرات السائدة في بيئة أعمالها ومن ثم قدرتها على تحقيق أهدافها (عباس، 2011م: 22).

ومن التعريفات الحديثة لإدارة الموارد البشرية بأنها: «الإدارة التي تؤمن بأن الأفراد العاملين في مختلف المستويات هم أهم الموارد، ومن واجبها أن تعمل على تزويدهم بكافة الوسائل التي تمكنهم من القيام بأعمالهم، لما فيه مصلحتها ومصلحتهم، وأن تراقبهم وتسهر عليهم باستمرار لضمان نجاحها ونجاهم ونجاح المصلحة العامة» (المبيضين والاكلبي، 2012م: 11).

ويرى الباحث أن إدارة الموارد البشرية يقع على كاهلها القيام بكافة الأنشطة المتعلقة بالموارد البشرية على المدى الطويل والمتوسط والقصير، بما يضمن المحافظة عليها، وإنه من الأهمية بمكان العمل على ربط أهداف الموارد البشرية بأهداف واستراتيجية المنظمة في إطار عمل منظم ومتسق.

5- مفهوم استراتيجية إدارة الموارد البشرية:

تعرف استراتيجية الموارد البشرية بانها عبارة عن مدخل او اطار لصنع القرارات الاستراتيجية بشان العاملين في المنظمة على كافة المستويات التنظيمية في ضوء الاستراتيجية العامة للمنظمة، وذلك بغرض بناء ميزة تنافسية للمنظمة والمحافظة عليها، وبمعنى اخر هي تعبير عن الاتجاه العام للمنظمة لبلوغ اهدافها الاستراتيجية من خلال مواردها البشرية والتي تسهم بجهودها في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمنظمة (احمد، 2009م: 24).

وفي تعريف آخر: هي جميع الممارسات الجديدة التي ترسم سياسة تعامل المنظمة طويلة الأجل مع العنصر البشري وما يتعلق به من شئون تخص حياته الوظيفية في مكان عمله، وتتماشى هذه الممارسات مع الاستراتيجية العامة للمنظمة وظروفها ورسالتها المستقبلية (سالم، 2009: 104)

وتحدد استراتيجيات إدارة الموارد البشرية ما تعتزم المنظمة القيام به حول مختلف أوجه النشاطات المتعلقة بسياسات وممارسات إدارة الموارد البشرية التي يجب أن تتكامل مع استراتيجية المنظمة ككل، والاستراتيجية سواء أكانت استراتيجية للموارد البشرية أو أي نوع آخر من استراتيجيات الإدارة يجب أن تتضمن عنصرين أساسين وهما: العنصر الأول هو الأهداف الاستراتيجية، والعنصر الثاني هو خطة العمل (Armstrong، 2006م: 123).

وجذير بالذكر أن المتطلب الرئيس لنجاح أية استراتيجية، وبالتالي تحقيق أهدافها المحددة يكمن في ضرورة توافر الأعداد والأنواع المناسبة من الموارد البشرية ذات المهارة الضرورية لأداء المهام التي تنطوي عليها الاستراتيجية، حيث تؤثر استراتيجية المنظمة على معالم العديد من الوظائف في متطلباتها المهارية، ومن ثم على مزيج الموارد البشرية المناسبة لشغل هذه الوظائف بما يخدم متطلبات تنفيذها، وهو ما أصبح يفرض على المنظمات ضرورة الربط بين جهود تخطيط الموارد البشرية وخططها وتوجهاتها الاستراتيجية، وذلك لضمان توفير حاجة المنظمة من الأعداد المناسبة من الموارد البشرية ذوي المهارة والمواصفات المطلوبة التي تتوافق مع احتياجات التنفيذ الفعال للخطة الاستراتيجية، ومن ثم تحقيق الأهداف المستقبلية (جاد الرب،2016:370).

6. أهداف إدارة الموارد البشرية:

- توفير احتياجات المنظمة من العناصر البشرية ذات المهارة والولاء والاحتفاظ بهم.
- تنمية مهارات الأفراد في تحقيق أهداف المنظمة بتوفير فرص التعلم والتدريب المستمرة.
- تطوير النظم المؤدية إلى البحث الكفء عن الأفراد المناسبين لاحتياجات المنظمة، ونظم الاختيار والتعيين، ونظم تحديد الرواتب والمكافئات، ونظم التدريب والتنمية وتقييم الأداء.
- تطوير نظم وآليات رعاية الأفراد وإدماجهم في نسيج المنظمة باعتبارهم أعضاء في أسرة ومن أصحاب المصلحة فيها.
- العمل على تنمية سبل تعاون العاملين مع فريق الإدارة بالمنظمة، وتوثيق العلاقات بينهم من أجل تحقيق الأهداف العامة للمنظمة، ومن خلال ذلك يتم تحقيق المصالح الشخصية للعاملين وفريق الإدارة.

- السعي إلى تنمية التعاون فيما بين العاملين أنفسهم لبث روح الفريق.
- المساعدة في حل مشكلات العاملين ومحاولة إزالة الفروق الناشئة عن الاختلافات بينهم من حيث النوع والسن، الجنسية، الثقافة وغيرها من الفروق الفردية (كورتل، 2012م: 7).

7. استراتيجيات إدارة الموارد البشرية:

يمكن تصنيف استراتيجيات إدارة الموارد البشرية إلى عدد من المجموعات التالية:

المجموعة الأولى؛ مجموعة التوظيف:

وهو نشاط رئيسي يتكون من أنشطة فرعية متكاملة مترابطة يشكل مجموعها سلسلة من الأعمال التي تمكن الموارد البشرية من توفير احتياجات المنظمة من الموارد البشرية على اختلاف أنواعها، ووفق مواصفات محددة لشغل الوظائف الموجودة في المنظمة. وتتضمن المجموعة الأولى مجموعة من الوظائف الفرعية وهي: تحليل وتوصيف الوظائف، تخطيط الموارد البشرية، استقطاب الموارد البشرية، اختيار وتعيين الموارد البشرية (صالح والسالم، 2009م، 29).

المجموعة الثانية؛ مجموعة التدريب والتطوير:

تشتمل هذه الوظيفة على نشاطين يكمل بعضهما البعض ويهدفان إلى تطوير الموارد البشرية، لتكون أكفأ في ممارسة عملها من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وتتكون هذه الوظيفة من انشطة التدريب والتطوير، تقييم أداء العاملين، تخطيط المسار الوظيفي(حمود، 2007م، 126).

المجموعة الثالثة؛ مجموعة التعويضات:

تقوم إدارة الموارد البشرية من خلال هذه الوظيفة الرئيسية بتصميم الأنظمة التي على أساسها يجرى وضع تعويضات ومكافآت للموارد البشرية التي تعمل في المنظمة، وذلك وفق أسس وقواعد موضوعية وعادلة، وتشمل هذه المجموعة على نظام التعويض المالي، ونظام الحوافز (المبيضين والاكلبي، 2012م: 20).

المجموعة الرابعة؛ مجموعة الوظائف الخاصة بصيانة الموارد البشرية:

تتكون وظيفة الصيانة من نشاطين فرعيين متكاملين؛ يهدفان إلى توفير السلامة والصحة للموارد البشرية في مكان عملها وهما: **توفير السلامة:** من خلال تصميم برامج فنية إدارية مشتركة لحماية الموارد البشرية من حوادث وإصابات العمل التي قد تتعرض لها أثناء ممارستها لأعمالها، **وتوفير الصحة:** من خلال تصميم برامج صحية، طبية، وبيئية تحمى الموارد البشرية من الأمراض الناتجة عن طبيعة العمل ومناخه المادي.

المجموعة الخامسة؛ مجموعة الوظائف الخاصة بعلاقات الموارد البشرية التي تشمل:

- **دمج الموارد البشرية:** وذلك من خلال تصميم برامج خاصة بتفعيل مشاركة العاملين في الإدارة والعمل وتوفير العلاقات الإنسانية الطبية معهم.
- **علاقات العمل:** ويركز هذا النشاط على بناء علاقات جيدة بين المنظمة ونقابات العمل التي ينتمي إليها العاملون، فيما يتخصص بشؤون العمل والتوظيف وإبرام الاتفاقات معها بخصوص ذلك (صالح والسالم، 2009م: 32).

وهكذا يتضح أن إدارة الموارد البشرية في المنظمات تقوم بالعديد من الوظائف والمهمات الاستراتيجية المتتالية والمترابطة، التي تعتمد على بعضها البعض تبدأ بوظيفة التوظيف، وما يتضمنها من تحليل وتوصيف للوظائف واستقطاب وتخطيط واختيار وتعيين الموارد البشرية، مروراً بالوظيفة الثانية التي تهتم بتدريب وتطوير الموارد البشرية من خلال التدريب وتخطيط المسار الوظيفي وتقييم الأداء، ومن ثم تبدأ وظيفة التعويض من خلال تصميم أنظمة التعويض والمكافئات والحوافز، تتبعها وظيفة صيانة الموارد البشرية حيث تهدف هذه الوظيفة إلى توفير الصحة والسلامة للموارد البشرية العاملة في المنظمة، وانتهاء بمجموعة الوظائف الخاصة بعلاقات الموارد البشرية وعلاقات العمل، وإن جميع هذه الوظائف تهدف في النهاية إلى توفير الموارد البشرية الفعالة والمميزة القادرة على تحقيق أهداف المنظمة في الأجل الطويل والقصير.

8. نبذة عن مستشفى العودة:

مستشفى العودة هو أكبر المرافق الصحية التابعة لاتحاد لجان العمل الصحي العاملة في قطاع غزة، تأسس في العام (1992م) وتم افتتاحه في أبريل عام (1997م) بسعة (53) سريراً، وبمساهمات المجتمع المحلي بما يزيد عن (75%) من تكلفة الإنشاء، وبلغ عدد المستفيدين من خدمات المستشفى للعام (2016م) حوالي (150084) مواطناً، ونتيجة للتوسع في مستشفى العودة أصبح عدد الأسرّة (77 سريراً) مع إمكانية التوسعة في حالات الطوارئ ليصل عدد الأسرة إلى (100) سرير (http://www.gaza-health.com، تاريخ الولوج 2016/9/20م).

ويقدم المستشفى خدماته من خلال الأقسام التالية:

- **قسم الاستقبال والطوارئ والرعاية اليومية:** وهو مجهز بالطواقم والمعدات الطبية الحديثة لاستقبال جميع الحالات الطارئة والعادية والتعامل معها بمهنية عالية على مدار الساعة.
- **قسم النساء والولادة:** وهو مجهز بالطواقم الطبية من استشاريين وأخصائيين و

تمريض من ذوي الخبرة العالية والمعدات الطبية الحديثة لتقديم خدمات النساء والولادة على مدار الساعة.

- **قسم الجراحة:** وهو مزود ب (4) غرف عمليات مجهزة للقيام بإجراء العمليات الجراحية في التخصصات المختلفة بجميع أنواعها: مثل عمليات الجراحة العامة، عمليات جراحة المناظير (تنظير القنوات المرارية – استئصال المرارة بالمنظار– تنظير المسالك البولية – تفتيت حصى المسالك البولية بالمنظار– إجراء بعض جراحات العظام بالمنظار– إجراء بعض العمليات النسائية بالمنظار – منظار القولون – منظار المعدة)، عمليات جراحة الأنف والأذن والحنجرة، عمليات جراحة العظام، عمليات جراحة العيون، عمليات جراحة المسالك البولية.
- **قسم العيادات الخارجية:** وهو مجهز بأجهزة حديثة للفحص والمتابعة، يقدم خدماته على مدار اثنتى عشرة ساعة من 8:00 صباحاً إلى 8:30 مساءً من خلال العيادات التخصصية التالية: الجراحة العامة، جراحة العظام، العيون، الأنف والأذن والحنجرة، جراحة المسالك البولية، النساء والولادة، المناظير والجهاز الهضمي، الباطنة والقلب، الأوعية الدموية، الأسنان، الجلدية، جراحة التجميل، التغذية، التشخيص المبكر للأورام، مخ وأعصاب، الأمراض الصدرية، الأطفال وجراحة الأطفال، Echo للأطفال والكبار.
- يوجد في المستشفى العديد من الأقسام الأخرى، مثل قسم الأشعة والألتراساوند، قسم العناية المركزة، المختبر مركزي، الصيدلية، وحدة التعقيم المركزي، وحدة التدريب والتعليم المستمر، خدمات الفندقة...الخ (http://www.gaza-health.com، تاريخ الولوج 2016/9/20م).

الدراسات السابقة:

1. دراسة رزق الله وأمينة، (2017م) بعنوان» الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية»

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة في ظل التغيرات الجديدة التي شهدها العصر، التي أدت إلى تغيير النظرة إلى الموارد البشرية، وهي دراسة مكتبية، وخلصت الدراسة إلى أنه يتوجب على المؤسسات البحث عن الثروات الفكرية والمهارات والأفكار الإبداعية والمبتكرة الكامنة في كفاءاتها البشرية غير المستغلة حتى يمكن الاستثمار فيها؛ لاستخلاص قيمة أعلى من خلال تنميتها وتحويلها إلى ميزات تنافسية مستدامة.

2. دراسة Zehir، (2016م) بعنوان: The Effect of SHRM Practices on Innovation Performance

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر القدرات العالمية للمنظمة كمتغير وسيط على طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية والأداء الابداعي، وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة بواسطة الاستبيان الذي تم توزيعه على المدراء العاملين في البنوك الاسلامية في تركيا، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسات إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية تؤثر على الأداء الابداعي بشكل إيجابي، كما تبين أن القدرات العالمية لها تأثير وسيط على هذه العلاقة، والقدرات العالمية تم تحديدها في هذه الدراسة بأنها: الاتصال والتنسيق الفعال لعمليات المنظمة، والموارد التي تكسب المنظمة ميزة تنافسية على المستوى العالمي.

3. دراسة لخضر، (2015م) بعنوان: «دور الاستراتيجية الحديثة لإدارة الموارد البشرية في مواجهة تحديات البيئة التنظيمية».

هدفت الدراسة إلى بيان الدور الذي تضطلع به استراتيجية إدارة الموارد البشرية في مواجهة التحديات المتباينة للبيئة التنظيمية في مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة–الجزائر، واعتمد الباحث على توظيف بعض المناهج والمقتربات المتناسبة مع طبيعة الدراسة الميدانية، ومنها منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المؤسسة والبالغ عددهم (769)، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية بلغت (164) مفردة، واعتمد الباحث على أداة المقابلة والاستبيان لجمع البيانات الأولية اللازمة للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجية المنتهجة من قبل المؤسسة في تسييرها لمواردها البشرية لا ترتقي إلى الفعالية اللازمة، وأن المؤسسة لا تتبع قواعد علمية حديثة في تخطيط مواردها البشرية وتنمية مسارهم الوظيفي، ولا تتبع المعايير العلمية الحديثة في استقطاب واختيار وتسيير واستثمار الكفاءات والمحافظة عليها.

4. دراسة Cania, (2014م) بعنوان: The Impact of Strategic Human Resource Management on Organizational Performance

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية إدارة الموارد البشرية على الأداء التنظيمي لمجموعة من الشركات العاملة في البانيا، واعتمدت الدراسة على المصادر الاولية والثانوية لبيانات (30) شركة، (16) شركة تعمل في القطاع الخدمي، (14) شركة تعمل في قطاع الانتاج، وتوصلت الدراسة إلى أن الأداء التنظيمي لمجموعة من هذه الشركات قد تغير كنتيجة لتطبيق استراتيجية إدارة الموارد البشرية، وهذا قد مكن المنظمات من أن تصبح أكثر قدرة على المنافسة، كما توصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات إدارة الموارد البشرية أداة مهمة لضمان الاستمرارية في المنظمات.

5. دراسة حمد، (2013م) بعنوان: دور استراتيجية إدارة الموارد البشرية في أداء العاملين

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجية الموارد البشرية في الشركة السودانية للاتصالات المحدودة (سوداتل) وأثرها على الأداء؛ من خلال معرفة درجة التكامل الاستراتيجي لممارسات إدارة الموارد البشرية مع الاستراتيجية العامة للمنظمة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لجمع البيانات، إضافة للمقابلات الشخصية، وقد تم توزيع (150) استبانة استُرجِع منها 126 استبانة صالحة للتحليل.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين أنشطة هذه الاستراتيجية والاستراتيجية العامة للشركة، وأن تخطيط الموارد البشرية يتأثر بالاستراتيجية العامة للشركة، كما بيّنت الدراسة أن تغير بيئة العمل باستمرار يؤثر على قدرة الشركة في تبنّي نظرة استراتيجية لإدارة الموارد البشرية.

6. دراسة زعتري، (2013م) بعنوان» ممارسات استراتيجيات الموارد البشرية ودورها في المرونة الاستراتيجية في المصارف الإسلامية الفلسطينية»

هدفت الدراسة إلى قياس وتحليل أثر ممارسات استراتيجيات الموارد البشرية في المرونة الاستراتيجية من وجهة نظر المديرين العاملين في المصارف الإسلامية الفلسطينية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير استبانة وتوزيعها على جميع المديرين العاملين في المصارف والبالغ عددهم (150) مديراً باعتبارهم مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ممارسات استراتيجيات الموارد البشرية كان مرتفعاً، وكان هناك تباين بسيط في آراء المستجيبين حول أهميته وأبعاده، وجاء ترتيب الممارسات على النحو التالي من حيث الأهمية: المحافظة على الموارد البشرية، التدريب والتطوير، الاستقطاب والاختيار. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً لممارسات استراتيجيات الموارد البشرية بأبعادها المختلفة في تعزيز المرونة الاستراتيجية في المصارف الإسلامية.

7. دراسة الفياض، (2011م) بعنوان: أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تحقيق النجاح الاستراتيجي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمط استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في وزارة النقل العراقية، وعلاقتها بالنجاح الاستراتيجي، وطبقت الدراسة على عينة من المدراء و معاونيهم ورؤساء الأقسام في وزارة النقل، بلغت (42) مفردة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة, والزيارات الميدانية، والمقابلات الشخصية وبعض الوثائق الرسمية لاستكمال بيانات

الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن جميع علاقات الارتباط لاستراتيجيات إدارة الموارد البشرية والنجاح الاستراتيجي كانت قوية وذات دلالة معنوية، وكذلك علاقات التأثير كانت جميعها ذات دلالة معنوية؛ مما يشير إلى دور استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في التأثير على تحقيق النجاح الاستراتيجي للمنظمات.

8. دراسة Dimba، (2010م) بعنوان: «Strategic human resource management practices: effect on performance

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج يوضح طبيعة العلاقة بين ممارسات إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية وأداء المنظمة، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (50) شركة من الشركات الاجنبية المتعددة الجنسيات العاملة في كينيا، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الممارسات الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية والأداء هي علاقة غير مباشرة وتمر عبر التحفيز.

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لاستراتيجيات إدارة الموارد البشرية كأحد المتغيرات الرئيسة في الدراسة، وتختلف معها في كون الدراسات السابقة ركزت على طبيعة العلاقة بين هذه الاستراتيجيات ومتغيرات أخرى، مثل الميزة التنافسية، الأداء الابداعي، تحديات البيئة التنظيمية، الاداء التنظيمي، المرونة الاستراتيجية، النجاح الاستراتيجي. فيما تركز هذه الدراسة على دراسة استراتيجيات إدارة الموارد البشرية ومستوى فعاليتها كما هي في الواقع العملي، وبعيداً عن دراسة أي تأثيرات متوقعة ومتبادلة بين هذا الواقع والمتغيرات الاخرى.

كما تتميز هذه الدراسة كونها تسعى بشكل رئيسي لمعرفة اتجاهات العاملين حول واقع استراتيجيات إدارة الموارد البشرية ومستوى فعاليتها وفق نظرة شمولية، وفي إطار ارتباطها باستراتيجية المنظمة ككل، وطبقت الدراسة الحالية في مجتمع مختلف وهو القطاع الصحي– مستشفى العودة، وتناولت أبعاداً مختلفة إلى حد ما في تفسير المتغير الرئيس في الدراسة (استراتيجيات إدارة الموارد البشرية).

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، إضافة إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات وتوصيات نظرية وتطبيقية.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد التي تكون موضوع مشكلة الدراسة، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الوظائف (الاشرافية والمهنية والكتابية) في مستشفى العودة والبالغ عددهم (123) موظفاً(دائرة شئون الموظفين–م العودة،2017).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية بواقع (50) مفردة بما يقارب (40%) من مجتمع الدراسة الكلي، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على الفئات الوظيفية:

جدول رقم (1) مجتمع وعينة الدراسة

م	الفئة الوظيفة	حجم المجتمع الكلي	العينة
1	وظائف إشرافيه (مدير، رئيس قسم، رئيس شعبه)	18	7
	وظائف مهنية (الأطباء، الممرضين، الصيادلة، أخصائيو المختبر والتخدير والأشعة والعمليات، محاسبين، إداريين)	82	33
	وظائف كتابية (سكرتارية، مدخل بيانات، موظف استقبال، الكتبة)	23	10
	المجموع الكلي	123	50

المصدر: دائرة شئون الموظفين– مستشفى العودة، (2017)

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على أداة الاستبيان لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة، حيث تم تصميم استبانة حول «فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ضوء اتجاهات العاملين، وتم إعداد الاستبانة في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، ومراعاة الأصول والقواعد العلمية، وتتضمن الاستبانة الأقسام التالية:

القسم الأول: هو عبارة عن البيانات الشخصية للمستجيب (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

القسم الثاني: وهو عبارة عن مجالات الدراسة الرئيسة، وتتكون الاستبانة من (38) فقرة موزعة على (5) مجالات هي:

المجال الأول: الرؤية والفلسفة الاستراتيجية، ويتكون من (9) فقرات.

المجال الثاني: استراتيجية التوظيف، ويتكون من (9) فقرات.

المجال الثالث: استراتيجية التدريب والتطوير، ويتكون من (7) فقرات.

المجال الرابع: استراتيجية التعويض، ويتكون من (7) فقرات.

المجال الخامس: استراتيجيات الصيانة وعلاقات العمل، ويتكون من (6) فقرات.

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي للحكم على استجابات المبحوثين، وذلك بالاعتماد بشكل رئيسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي؛ لتحديد مستوى الموافقة على فقرات ومحاور الاستبانة؛ والجدول التالي يوضح سلم المقياس المستخدم في الدراسة:

جدول رقم (2) سلم المقياس المستخدم في الدراسة

المستوى	غير موافق بشدة	غير موافق	إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
الوسط الحسابي	أقل من 1.97	1.80 إلى 2.59	2.60 إلى 3.39	3.40 إلى 4.19	أكثر من 4.20
الوزن النسبي	أقل من 35.9%	36% إلى 51.9%	52% إلى 67.9%	68% إلى 83.9%	أكثر من 84%
درجة الموافقة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً

صدق أداة الدراسة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من ذلك بطريقتين:

1. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط) بيرسون) بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه. وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين الفقرات ما بين (62.3- 94.0)، وهي معاملات ارتباط قوية وتدل على قوة ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها، وبذلك تعتبر الفقرات صادقة لما وضعت لقياسه.

2. الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة. وقد قام الباحث بعمل ذلك، وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.86) لمجال استراتيجية التعويض و(0.91) لمجال استراتيجيات الصيانة وعلاقات العمل. وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة الصدق البنائي.

ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وتم تقدير الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ كما يلي:

جدول (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	معامل الفا
الرؤية والفلسفة الاستراتيجية	0.957
استراتيجية التوظيف	0.964
استراتيجية التدريب والتطوير	0.924
استراتيجية التعويض	0.647
استراتيجيات الصيانة وعلاقات العمل	0.914
الدرجة الكلية	0.926

الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت عالية لكل مجال، كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع مجالات الاستبانة (0.926)، وهذا يعنى أن معامل الثبات ممتاز، وبذلك نكون قد تأكدنا من صدق استبانة الدراسة وثباتها مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

اختبار التوزيع الطبيعي

تم استخدام اختبار (Kolmogorov–Smirnov)؛ لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، حيث يعتبر شرط التوزيع الطبيعي للبيانات من الشروط المهمة لاستخدام الاختبارات المعلمية, والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

جدول (4) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

المجال	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية
الرؤية والفلسفة الاستراتيجية	1.163	0.134
استراتيجية التوظيف	0.987	0.285
استراتيجية التدريب والتطوير	0.848	0.469
استراتيجية التعويض	0.620	0.836
استراتيجيات الصيانة وعلاقات العمل	1.360	0.059
الدرجة الكلية	1.027	0.242

يتضح من الجدول أن قيمة الاختبار لجميع مجالات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث إن مستوى دلالة الاختبار أكبر من (0.05)، وبذلك فان توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي وسوف يتم استخدام الاختبارات المعلمية المناسبة.

الاختبارات الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتفريغ وتحليل البيانات، وتم استخدام الاختبارات والأساليب الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسط الحسابي، والوزن النسبي.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) واختبار K–S – kolmogorov–Smirnov

3. اختبار (One sample T.Test)، واختبار (independent samples T test).
4. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي، تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ثلاث عينات أو أكثر.

الدراسة الميدانية

تحليل البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة:

1. توزيع أفراد عينة الدراسة بناء على متغير الجنس:

جدول رقم (5) توزيع افراد عينة الدراسة بناءً على متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	28	60.0
أنثى	22	40.0
المجموع	50	100.0

يتضح من نتائج جدول رقم (5) أن ما نسبته (60%) من العينة كانت من الذكور, في حين أن نسبة (40%) من العينة هي من الإناث, ويلاحظ أن نسبة الإناث مرتفعة مقارنة بتقديرات جهاز الإحصاء المركزي حول المرأة العاملة في الأراضي الفلسطينية التي لم تتجاوز (20%) للعام (2016م)؛ والسبب في ذلك يعود لطبيعة العمل في القطاع الصحي في فلسطين الذي يحتاج إلى قدر متساوٍ تقريباً من العاملين من كلا الجنسين، سيما وأن أغلب المستشفيات في فلسطين تخصص أقساماً طبية مستقلة للنساء، وأخرى للرجال بسبب طبيعة المجتمع المحافظ وبما يتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية.

2. توزيع أفراد عينة الدراسة بناءً على متغير العمر:

جدول رقم (6) توزيع افراد عينة الدراسة بناءً على متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	9	13.3
من 30–أقل من 40سنة	15	33.3
من 40–أقل من50 سنة	13	26.7
من 50 سنة فأكثر	13	26.7
المجموع	50	100.0

يتضح من الجدول رقم (6) أن غالبية أفراد عينة الدراسة وبنسبة (33.3%) كانت أعمارهم من 30– أقل من 40 سنة، بينما كان (26.7%) من العينة كانت أعمارهم من 40–أقل من 50 سنة، ومثلهم في الفئة العمرية من 50 فأكثر، وهذا مؤشر على أن غالبيتهم من فئات عمرية ناضجة.

3. توزيع أفراد عينة الدراسة بناء على متغير المؤهل العلمي:

جدول رقم (7) توزيع افراد عينة الدراسة بناءً على متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دراسات عليا	14	23.3
بكالوريوس	22	53.3
دبلوم متوسط	14	23.3
ثانوية عامة فأقل	0	0
المجموع	50	100

يتضح من الجدول رقم (7) أن (23.3%) من العينة مؤهلهم العلمي دراسات عليا, بينما كانت (53.3%) من العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس, و(23.3%) من العينة مؤهلهم العلمي دبلوم متوسط, ولا يوجد في العينة مؤهلهم العلمي ثانوية عامة فأقل, وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة الوظائف في القطاع الصحي، التي تم اختيارها لتكون ضمن مجتمع الدراسة وهي الوظائف الإشرافية والمهنية والكتابية التي تحتاج في أغلبها لدرجة البكالوريوس والماجستير.

4. توزيع أفراد عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخدمة:

جدول رقم (8) توزيع افراد عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخدمة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	11	23.3
من 10 – أقل من 15 سنة	9	16.7
من 15 – أقل من 20 سنة	13	26.0
أكثر من 20	17	34
المجموع	50	100.0

يتبين من خلال نتائج جدول رقم (8) أن (23.3%) من العينة سنوات الخدمة لديهم أقل من (10) سنوات, بينما (16.7%) من العينة سنوات الخدمة لديهم (من 10 إلى أقل من 15 سنة) , و(26%) من العينة سنوات الخدمة لديهم (من 15 إلى أقل من 20 سنة) , و(34%) من العينة سنوات الخدمة لديهم أكثر من (20) سنة، وبهذا يطمئن الباحث إلى أن غالبية أفراد العينة لديهم ما يكفي من سنوات الخدمة للإجابة الموضوعية عن أسئلة ومحاور الاستبانة، وإعطاء تقييم موضوعي لاستراتيجيات إدارة الموارد البشرية.

تحليل مجالات الدراسة

ويختص هذا الجزء من البحث بالإجابة عن أسئلة الدراسة من رقم (1–5) من خلال تحليل إجابات العينة على الفقرات والمجالات الخاصة بتشخيص واقع استراتيجيات إدارة الموارد البشرية ومستوى فعاليتها، وتم استخدام اختبار (One sample T.Test)، لمعرفة إذا ما كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى درجة الموافقة المتوسطة أم لا، والجداول التالية توضح ذلك:

1. تحليل نتائج المجال الأول (الرؤية والفلسفة الاستراتيجية):

ويختص هذا المجال بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي نص على: ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية الرؤية والفلسفة الاستراتيجية؟، والجدول التالي يوضح اتجاهات وإجابات العينة على فقرات المجال:

جدول رقم (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجال الرؤية والفلسفة الاستراتيجية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	توجد رؤية استراتيجية واضحة ومكتوبة للمستشفى	3.83*	949.	76.67	3
2	يوجد في المستشفى رسالة استراتيجية واضحة ومكتوبة	3.86*	899.	77.33	1
3	تحرص المستشفى على وضع أهدافها العامة بما يتوافق مع متغيرات البيئة الداخلية	3.84*	698.	76.87	2
4	تحرص المستشفى على وضع أهدافها العامة بما يتوافق مع متغيرات البيئة الخارجية	3.60*	813.	72.00	5
5	تقوم المستشفى بتحليل البيئة الخارجية (ثقافية، سياسية، قانونية، اقتصادية، تكنولوجية) لتحديد الفرص والتهديدات	3.56*	971.	71.33	6
6	تقوم المستشفى بتحليل البيئة الداخلية لتحديد نقاط القوة والضعف	3.66*	884.	73.33	4
7	يوجد خطة استراتيجية واضحة للموارد البشرية	3.56*	858.	71.33	7
8	خطة الموارد البشرية تنسجم وتتكامل مع الخطة الاستراتيجية	3.52*	727.	71.10	9
9	تقوم المستشفى بمشاركة الموظفين المعنيين بوضع الخطة الاستراتيجية	3.56*	935.	71.33	مكرر 7
	جميع الاسئلة معاً	3.67*	7450.	73.48	

* تعني أن المتوسط الحسابي دال إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$

يتضح من الجدول السابق رقم (9) ما يلي:

1. حصلت الفقرة رقم (2) والتي نصها «يوجد في المستشفى رسالة استراتيجية واضحة ومكتوبة « على المرتبة الأولى وأعلى درجة موافقة بوزن نسبي (77.3%)، ومتوسط حسابي (3.86)، وهذا يعني وجود موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على ما جاء في العبارة، ويدل ذلك على اهتمام إدارة المستشفى بكتابة الرسالة وتوضيحها لغالبية العاملين من الفئة المستهدفة بالدراسة.
2. حصلت الفقرة رقم (8) التي نصها « خطة الموارد البشرية تنسجم وتتكامل مع الخطة الاستراتيجية « على المرتبة الأخيرة وأقل درجة موافقة بوزن نسبي (71.1%)، ومتوسط حسابي (3.52)، وهذا يعني وجود موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، ويدل ذلك على اهتمام إدارة المستشفى بتحقيق الانسجام والتكامل بين خطة الموارد البشرية والخطة الاستراتيجية.
3. بصفة عامة بلغ المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال معاً (3.67)، الوزن النسبي بلغ (73.84%)، وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على ما جاء من فقرات في هذا المجال. ونستنتج من ذلك أن الرؤية والفلسفة الاستراتيجية للمستشفى فعالة بدرجة كبيرة.

2. تحليل نتائج المجال الثاني (استراتيجيات التوظيف):

ويختص هذا المجال بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نص على: ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية استراتيجية التوظيف؟، والجدول التالي يوضح اتجاهات وإجابات العينة على فقرات المجال:

جدول رقم (10) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجال استراتيجيات التوظيف

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	القائمون بعملية الاستقطاب في المستشفى من ذوي الخبرة والكفاءة	*4.00	1.01	80.00	3
٢	تحرص المستشفى على استقطاب كفاءات بشرية على قدر عالي من الخبرة والمهارة في العمل	*4.10	.959	82.00	2

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
٣	القائمون بعملية تحليل وتصميم العمل على اطلاع ودراية تامة بالأهداف الاستراتيجية	*3.90	.922	78.00	4
٤	تتبع المستشفى طرق عادلة للاختيار والتوظيف	*3.53	.819	70.67	9
٥	يتم الإعلان عن الوظائف الشاغرة في وسائل الإعلام المناسبة	*4.20	.758	84.00	1
٦	تقوم المستشفى بالتخطيط للأعداد المراد تعينهم سنوياً تمشياً مع التطورات المحتملة والنمو الحاصل فيها	*3.70	.702	74.00	8
٧	يتم تعيين العاملين وفق معايير وقواعد ثابتة من أهمها الخبرة والكفاءة	*3.73	.980	74.67	6
٨	تقوم المستشفى باختيار الكفاءات المناسبة لتعيينهم في الوظائف الإدارية والوسطى والعليا	*3.76	.971	75.33	5
٩	يتم اختيار الموارد البشرية وفقاً لمواصفات ومعايير شغل الوظائف الشاغرة	*3.73	.944	74.67	٦ مكرر
	جميعا الأسئلة معاً	***3.84**	**.796**	**76.81**	

* تعني أن المتوسط الحسابي له دلالة إحصائية عند مستوى $0.05 \geq \alpha$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. حصلت الفقرة رقم (5) التي نصها «يتم الإعلان عن الوظائف الشاغرة في وسائل الاعلام المناسبة» على المرتبة الأولى وأعلى درجة موافقة بوزن نسبي (84.0%)، ومتوسط حسابي (4.20)، وهذا يعني وجود موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على ما جاء في العبارة، ويدل ذلك على شفافية إدارة المستشفى وإدارة الموارد البشرية وحرصها على إتاحة فرص متساوية لكافة الراغبين في التقدم للوظائف عبر الإعلان عن ذلك في وسائل الاعلام المناسبة.

2. حصلت الفقرة رقم (4) والتي نصها «تتبع المستشفى طرق عادلة للاختيار والتوظيف» على المرتبة الأخيرة وأقل درجة موافقة بوزن نسبي (70.67%) بمتوسط حسابي (3.53) ، وهذا يعني وجود موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، ويدل ذلك على حالة كبيرة من الرضا تجاه عدالة طرق الاختيار والتوظيف في المستشفى.
3. بصفة عامة بلغ المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال (3.84)، الوزن النسبي بلغ (76.81%)، وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبالتالي فإن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على ما جاء من عبارات في هذا المجال. ونستنتج من ذلك أن استراتيجيات التوظيف في المستشفى فعالة بدرجة كبيرة.

3. تحليل نتائج المجال الثالث (استراتيجية التدريب والتطوير):

ويختص هذا المجال بالإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الذي نص على: ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية استراتيجية التدريب والتطوير؟، والجدول التالي رقم (11) يوضح ذلك:

جدول رقم (11) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجال استراتيجية التدريب والتطوير

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يوجد في المستشفى خطة سنوية لتدريب وتطوير الموارد البشرية يتم وضعها استنادا إلى احتياجاتهم	3.40*	770.	68.00	6
2	تقوم المستشفى بتدريب الموارد البشرية بهدف زيادة معارفهم المتعلقة بوظائفهم	3.63*	850.	72.67	4
3	تحرص المستشفى على توفير مدربين أكفاء للإشراف على تنمية وتطوير الموظفين	3.36*	1.03	67.33	7
4	تعتمد المستشفى أساليب متنوعة في التدريب والتطوير	3.60*	894.	72.00	5

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
5	تقوم المستشفى بتدريب الموارد البشرية بهدف تطوير مهاراتهم الوظيفية	3.83*	874.	76.67	2
6	تتوفر في المستشفى بيئة محفزة للتعلم	3.90*	922.	78.00	1
7	تتوفر في المستشفى بيئة محفزة للمتدربين لتطبيق ما تعلموه في التدريب على واقع العمل الفعلي	3.63*	999.	72.67	3
	جميع الأسئلة معاً	*3.62	754.	72.48	

* تعني أن المتوسط الحسابي له دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. حصلت الفقرة رقم (6) التي نصها «تتوفر في المستشفى بنية محفزة للتعلم» على المرتبة الأولى وأعلى درجة موافقة بوزن نسبي (78%)، ومتوسط حسابي (3.90)، وهذا يعني وجود موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على ما جاء في العبارة. ويدل ذلك على اهتمام إدارة المستشفى بتوفير بيئة عمل داعمة للتعلم وتطوير المهارات.
2. حصلت الفقرة رقم (3) التي نصها «تحرص المستشفى على توفير مدربين أكفاء للإشراف على تنمية وتطوير الموظفين» على الترتيب الأخير، وأقل درجة موافقة بوزن نسبي (67.3%)، ومتوسط حسابي (3.36)، وبالتالي حصلت هذه الفقرة على درجة موافقة متوسطة، ونستنتج من ذلك أن هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتحسين.
3. بصفة عامة بلغ المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال (3.62)، الوزن النسبي بلغ (72.48%)، وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبالتالي فان هناك موافقة بدرجة كبيرة، وهذا يدل على أن استراتيجيات التوظيف في المستشفى فعالة بدرجة كبيرة.

4- تحليل نتائج المجال الرابع (استراتيجية التعويض):

ويختص هذا المجال بالإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نص على: ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية استراتيجية التعويض؟:

جدول رقم (12) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجال استراتيجية التعويض

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	هناك اهتمام من قبل القائمين بالتحفيز لتحليل دافعية الأفراد نحو العمل	3.78*	97.	75.60	1
2	تعتمد المستشفى اساليب التحفيز المادي لمن يستحقها	3.77*	3.58	75.33	2
3	تعتمد المستشفى أساليب التحفيز المعنوي لمن يستحقها كخطابات الشكر والتقدير	3.53*	1.11	70.67	3
4	تقوم المستشفى بعمل اختبارات متنوعة من أجل ترقية العاملين	3.13*	1.11	62.67	7
5	تستند سياسة التحفيز بالمستشفى إلى أسس موضوعية	3.30*	1.12	66.00	5
6	المرتب التي تتقاضاه من الوظيفة يتناسب مع مهاراتك	3.33*	1.06	66.67	4
7	العلاوات السنوية والدورية التي أتقاضاها مناسبة	3.17*	1.09	63.33	6
	جميع اسئلة المجال معاً	3.42*	951.	68.57	

* تعني ان المتوسط الحسابي له دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. حصلت الفقرة رقم (1) التي نصها « هناك اهتمام من قبل القائمين بالتحفيز لتحليل دافعية الأفراد نحو العمل « على الترتيب الأول، وأعلى درجة موافقة بوزن نسبي (75.60%)، ومتوسط حسابي (3.78)، وهذا يدل على وجود موافقة بدرجة كبيرة على ما جاء في العبارة، ويدل ذلك على اهتمام إدارة المستشفى بوضع نظام تحفيز يستند على تحليل علمي لدافعية الأفراد.
2. حصلت الفقرة رقم (4) والتي نصها « تقوم المستشفى بعمل اختبارات متنوعة من أجل ترقية العاملين « على الترتيب الاخير من حيث درجات الموافقة بوزن نسبي (62.67%)، ومتوسط حسابي (3.13)، وبالتالي فإن هذه الفقرة قد حصلت على درجة موافقة متوسطة، كما حصلت كل من الفقرات رقم (5)، (6)، (7) على درجات موافقة متوسطة ايضاً، ونستنتج من ذلك أن هذه الجوانب تحتاج الى مزيد من الاهتمام والتحسين.
3. بصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال يساوي (3.42)، والوزن النسبي بلغ (68.57%)، وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبالتالي فان هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، ونستنتج من ذلك أن استراتيجيات التعويض فعالة بدرجة كبيرة.

5- تحليل نتائج المجال الخامس (استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل):

ويختص هذا المجال بالإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الذي نص على: ما هي اتجاهات العاملين في مستشفى العودة نحو فعالية استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل؟:

جدول رقم (13) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجال استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	يوجد في المستشفى نظم وقواعد لتعويض العاملين في حال التعرض للأمراض أو إصابات العمل	3.33*	1.12	66.67	5
2	يوجد في المستشفى ارشادات واضحة لكيفية التعامل في وقت الأزمات والطوارئ	3.50*	861.	70.00	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
3	مكان العمل مجهز بمستلزمات الأمان المناسبة	3.71*	749.	74.20	1
4	بيئة العمل مناسبة وتحمي من الأمراض	3.70*	749.	74.00	2
5	تسعى المستشفى إلى بناء علاقات عمل واضحة بين الإدارة والعاملين	3.63*	927.	72.67	3
6	يوجد تعاون جيد بين العاملين وإدارة المستشفى	3.63*	927.	72.67	مكرر3
	جميع الأسئلة معاً	3.60*	726.	72.10	

* تعني ان المتوسط الحسابي له دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. حصلت الفقرة رقم (3) التي نصها « مكان العمل مجهز بمستلزمات الأمان «على الترتيب الأول، وأعلى درجة موافقة بوزن نسبي (74.67%)، ومتوسط حسابي (3.78)، وهذا يدل على وجود موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، ونستنتج من ذلك أن أماكن العمل في المستشفى مجهزة بوسائل الأمان المناسبة، وهذا أمر ضروري ومهم في المستشفيات لإمكان السيطرة والتعامل مع أي حوادث طارئة.
2. حصلت الفقرة رقم (1) التي نصها «يوجد في المستشفى نظم وقواعد لتعويض العاملين في حال التعرض للأمراض أو إصابات العمل» على الترتيب الأخير من حيث درجات الموافقة بوزن نسبي (66.67)، وبمتوسط حسابي (3.33)، وبالتالي حصلت هذه الفقرة على درجة موافقة متوسطة، ونستنتج من ذلك أن هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من التحسين.
3. بصفة عامة بلغ المتوسط الحسابي لجميع أسئلة المجال (3.60)، وبلغ الوزن النسبي (72.10%)، وهو دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبالتالي فإن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، ونستنتج من ذلك أن استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل فعالة بدرجة كبيرة.

6- تحليل نتائج كافة المجالات مجتمعة:

جدول رقم (14) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمجالات الدراسة كافة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الرؤية والفلسفة الاستراتيجية	3.67*	745.	73.48	2
2	استراتيجية التوظيف	3.84*	796.	76.81	1
3	استراتيجية التدريب والتطوير	3.62*	754.	72.48	3
4	استراتيجية التعويض	3.42*	951.	68.57	5
5	استراتيجيات الصيانة وعلاقات العمل	3.60*	726.	72.10	4
	الدرجة الكلية	*3.63	701.	72.69	

* تعني أن المتوسط الحسابي له دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. المتوسط الحسابي الكلي لكافة المجالات يساوي (3.63)، والوزن النسبي بلغ (72.69%)، وهو دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، وبالتالي فإن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة، ونستنتج من ذلك أن استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في مستشفى العودة فعالة بدرجة كبيرة من وجهة نظر العاملين.
2. حصل مجال استراتيجية التوظيف على الترتيب الأول وأعلى درجة موافقة؛ حيث بلغ الوزن النسبي (76.8%), ويدل ذلك على أن إدارة المستشفى تولي استراتيجية التوظيف أهمية كبيرة مقارنة بباقي الاستراتيجيات، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن استراتيجية التوظيف تعتبر من أهم استراتيجيات إدارة الموارد البشرية؛ حيث من خلالها يتم اختيار الأفراد المناسبين والصالحين للعمل.
3. حصل مجال الرؤية والفلسفة الاستراتيجية على الترتيب الثاني من حيث درجة الموافقة بوزن نسبي (73.48)، وحصل مجال استراتيجية التدريب والتطوير على

الترتيب الثالث من حيث درجة الموافقة بوزن نسبي (72.48)، وحصل مجال استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل على الترتيب الرابع من حيث درجة الموافقة بوزن نسبي (72.10).

4. حصل مجال (استراتيجية التعويض) على الترتيب الأخير، حيث بلغ الوزن النسبي (68.5%)، وهي درجة موافقة متوسطة، وحصلت كافة مجالات الدراسة على درجات موافقة كبيرة تجاوزت درجة الموافقة المتوسطة، إلا أن درجات الموافقة جميعها لم تتخط حاجز (80%).

بشكل عام نستنتج في ضوء التحليل السابق أن استراتيجيات إدارة الموارد البشرية فعالة بدرجة كبيرة من وجهة نظر العاملين في المستشفى، كما توضح النتائج أن هناك بعض جوانب العمل في هذه الاستراتيجيات يمكن أن تشكل نقاط ضعف مستقبلية؛ حيث إنها حصلت على درجات موافقة متوسطة، وبالتالي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتحسين قبل أن تصبح ذات تأثير سلبي، وهذه الجوانب هي: حرص المستشفى على توفير مدربين أكفاء للإشراف على تنمية وتطوير الموظفين، عمل اختبارات متنوعة من أجل ترقية العاملين، وضع أسس موضوعية لعملية التحفيز بالمستشفى، تناسب المرتب مع مهارات الموظف، العلاوات السنوية والدورية التي يتقاضاها العاملون، نظم تعويض العاملين في حال التعرض للأمراض أو إصابات العمل.

اختبار الفرضيات

يختص هذا الجزء بالإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في مستشفى العودة تعزى للمتغيرات الشخصية، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA** ، واختبار Independent Samples T test، والجداول التالية توضح ذلك:

1- اختبار الفرض الفرعي الأول: لا توجد فروق ذات إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير الجنس، والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار:

جدول رقم (15) نتائج اختبار T للفروق حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية بناء على متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
ذكر	28	3.618	796.	1.351	251.	غير دالة إحصائيا عند 0.05
أنثى	22	3.761	938.			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسط إجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). حيث بلغت قيمة «ت» (1.351) وبدلالة إحصائية مقدارها (0.251)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha=0.05$)، وعليه نقبل الفرض العدمي الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير الجنس.

2- اختبار الفروض الفرعية: (2)، (3)، (4) يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (16) نتائج اختبار One Way ANOVA للفروق التي تعزى لمتغير العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	368.	3	365.	897.	358.	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	13.788	46	415.			
	المجموع	14.269	49				
المؤهل العلمي	بين المجموعات	2.862	2	1.431	3.387	059.	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	11.407	47	422.			
	المجموع	14.269	49				
سنوات الخدمة	بين المجموعات	1.276	3	319.	614.	657.	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	12.993	46	520.			
	المجموع	14.269	49				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في مستشفى العودة تعزى لمتغير العمر، وعليه نقبل الفرض العدمي الثاني من فروض الدراسة الذي نص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير العمر.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في مستشفى العودة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعليه نقبل الفرض العدمي الثالث من فروض الدراسة الذي نص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في مستشفى العودة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وعليه نقبل الفرض العدمي الرابع من فروض الدراسة والذي نص على انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ويعزو الباحث سبب عدم وجود فروق إلى أن جميع العاملين في المستشفى يخضعون لنفس أنظمة وقوانين العمل المتعلقة بالموارد البشرية، وهم من بيئة عمل متجانسة، كما يتضح من ذلك أن إدارة المستشفى وإدارة الموارد البشرية لا تميز بين العاملين على أساس الجنس أو العمر أو المؤهل العلمي أو سنوات الخدمة، ويخضع الجميع لنفس قواعد وأنظمة العمل المرتبطة بالموارد البشرية.

ملخص النتائج والتوصيات:

ملخص النتائج:

1. استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في مستشفى العودة بمحافظة شمال غزة فعالة بدرجة كبيرة في ضوء اتجاهات العاملين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي لكافة فقرات ومحاور الاستبانة (70.14%).
2. استراتيجية التوظيف فعالة بدرجة كبيرة، حيث حصل هذا المجال على الترتيب الأول من حيث درجات الموافقة بين المجالات الأخرى بوزن نسبي (76.8%)، ووفقاً لاتجاهات عينة الدراسة؛ فإن عملية التوظيف تتم وفق معايير وقواعد محددة وثابتة تستند إلى الخبرة والكفاءة، كما أن القائمين بعملية التوظيف من ذوي الخبرة والكفاءة، وتقوم المستشفى بالتخطيط للأعداد المراد تعيينهم سنوياً والإعلان عن الوظائف الشاغرة في وسائل الإعلام، كما تحرص إدارة المستشفى على اختيار الكفاءات المناسبة لتعيينهم في الوظائف الإدارية الوسطى والعليا.
3. الرؤية والفلسفة الاستراتيجية للمستشفى فعالة بدرجة كبيرة، حيث حصل هذا المجال على الترتيب الثاني من حيث درجة الموافقة بوزن نسبي (73.48)، ووفقاً لآراء العاملين فإنه يوجد في المستشفى رؤية ورسالة استراتيجية وأهداف عامة واضحة ومكتوبة، يتم وضعها بالاستناد إلى تحليل استراتيجي للبيئة الداخلية والخارجية، كما تحرص إدارة المستشفى على مشاركة الموظفين المعنيين بوضع الخطة الاستراتيجية.
4. استراتيجية التدريب والتطوير فعالة بدرجة كبيرة، حيث حصل هذا المجال على الترتيب الثالث من حيث درجة الموافقة بوزن نسبي (72.48%)، ووفقاً لآراء العاملين فإنه يوجد في المستشفى خطة سنوية لتدريب وتطوير الموارد البشرية؛ بهدف زيادة معارفهم ومهاراتهم المتعلقة بوظائفهم، وتعتمد أساليب متنوعة في التدريب في ظل توفر بيئة محفزة للتعلم، وتطبيق ما تعلموه في التدريب على واقع العمل الفعلي.
5. استراتيجية الصيانة وعلاقات العمل فعالة بدرجة كبيرة، حيث حصل هذا المجال على الترتيب الرابع من حيث درجة الموافقة بوزن نسبي (72.10)، وأظهرت النتائج أنه يوجد في المستشفى إرشادات واضحة لكيفية التعامل في وقت الأزمات والطوارئ، وأن مكان العمل مجهز بمستلزمات الأمان المناسبة، وبيئة العمل مناسبة وتحمي من الأمراض، كما يوجد تعاون جيد بين العاملين وإدارة المستشفى.
6. استراتيجية التعويض فعالة بدرجة كبيرة، حيث حصل هذا المجال على الترتيب الأخير من حيث درجات الموافقة، حيث بلغ الوزن النسبي (68.5%). وأظهرت النتائج أن هناك اهتماماً من قبل القائمين بالتحفيز لتحليل دافعية الأفراد نحو العمل،

وتعتمد المستشفى اساليب التحفيز المادي لمن يستحقها، كما تعتمد المستشفى أساليب التحفيز المعنوي لمن يستحقها كخطابات الشكر والتقدير.

7. هناك بعض جوانب العمل في استراتيجيات ادارة الموارد البشرية يمكن أن تشكل نقاط ضعف مستقبلية؛ حيث إنها حصلت على درجات موافقة متوسطة، وهذه الجوانب هي: حرص المستشفى على توفير مدربين أكفاء للإشراف على تنمية وتطوير الموظفين، عمل اختبارات متنوعة من أجل ترقية العاملين، وضع أسس موضوعية لعملية التحفيز بالمستشفى، تناسب المرتب مع مهارات الموظف، العلاوات السنوية والدورية التي يتقاضاها العاملون، نظم وقواعد تعويض العاملين في حال التعرض للأمراض أو إصابات العمل.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط إجابات المبحوثين حول فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية تعزى لمتغيرات: الجنس، العمر، المؤهل العلمي, سنوات الخدمة.

التوصيات

1. ينبغي على إدارة المستشفى أن تعطي مزيد من الاهتمام بالمورد البشري بمختلف فئاته الوظيفية باعتباره أحد الأركان الرئيسية في قيادة المستشفى نحو تحقيق النجاح الاستراتيجي، ويتم ذلك من خلال التحسين المستمر لاستراتيجيات إدارة الموارد البشرية وواقع تطبيقها العملي، وتحقيق التوافق والانسجام ما بين أهداف المستشفى وأهداف العاملين.
2. على إدارة المستشفى العمل على زيادة درجة فعالية استراتيجيات إدارة الموارد البشرية وتحسين اتجاهات العاملين نحوها عبر وضع نظام مجزٍ للمرتبات الشهرية والعلاوات السنوية وبما يتناسب مع طبيعة وعبء العمل.
3. على إدارة المستشفى الاهتمام بشكل أكبر بعملية اختيار المدربين المشرفين على العملية التدريبية، ووضع نظام تحفيز أكثر موضوعية، وتنويع أساليب التحفيز ما بين المادي والمعنوي بما يتوافق مع احتياجات كل فئة من الموظفين.
4. على إدارة المستشفى أن تراجع سياسات الترقية، وتعمل على زيادة فعاليتها عبر تضمين إجراءات الترقية اجتياز بعض الاختبارات الموضوعية التي تخص الوظيفة الجديدة.
5. على إدارة المستشفى وضع نظم وقواعد واضحة لتعويض العاملين بشكل مجزٍ في حال التعرض للأمراض أو إصابات العمل.

المراجع باللغة العربية

1. أبو النصر، مدحت (2007م)، إدارة وتنمية الموارد البشرية الاتجاهات المعاصرة، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر.
2. أحمد، محمد سمير (2009م)، الادارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، الاردن.
3. جاد الرب، سيد محمد (2016م)، الادارة الاستراتيجية، القاهرة، مطبعة الحارثي، مصر
4. حمد، سكينة المهل محمد (2013م)، دور استراتيجية إدارة الموارد البشرية في أداء العاملين دراسة تطبيقية: الشركة السودانية للاتصالات المحدودة (سوداتل)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
5. حمود، خضير كاظم (2007م)، إدارة الموارد البشرية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.
6. رزق الله، سلمى وامينة، مساك (2017م): الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية، مجلة افاق العلوم، العدد السابع، جامعة الجلفة، الجزائر.
7. زعتري، عبد العزيز (2013م): ممارسات استراتيجيات الموارد البشرية ودورها في المرونة الاستراتيجية في المصارف الاسلامية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان،(2013)
8. سالم، مؤيد سعيد (2009م)، ادارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي تكاملي، عمان، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط1، الاردن.
9. الشماع، خليل، وحمود، خضير (2005م)، نظرية المنظمة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، الأردن.
10. صالح، عادل والسالم، مؤيد (2009م)، إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 3، الاردن.
11. عباس، أنس (2011م)، إدارة الموارد البشرية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن.

12.فروم، اريك (1989م): الإنسان بين الجوهر والمظهر، ترجمة لطفي فطيم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

13.الفياض، حميد طاهر (2011م)، أثر استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة ميدانية في وزارة النقل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العراق.

14.كورتل، فريد (2012م): استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في ظل العولمة–مع الإشارة إلى حالة البلدان العربية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي عولمة الإدارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان، لبنان

15.لخضر، حرزالله محمد، دور الاستراتيجية الحديثة لإدارة الموارد البشرية في مواجهة تحديات البيئة التنظيمية: دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة– ENICAB، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة– الجزائر، (2015م).

16.المبيضين، صفوان والاكلبي، عائض (2012م)، التوظيف والمحافظة على الموارد البشرية، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن.

17.مصطفى، أحمد سيد (2004م)، إدارة الموارد البشرية، القاهرة، المؤلف نفسه، مصر.

مواقع الانترنت

1. https://moi.gov.ps موقع وزارة الداخلية والامن الوطني في فلسطين.

2. http://www.gaza–health.com اتحاد لجان العمل الصحي في فلسطين– محافظات قطاع غزة

المراجع باللغة الاجنبية

1. Cemal Zehir, Ahmet Üzmez, HacerYıldız (2016). The Effect of SHRM Practices on Innovation Performance: The Mediating Role of Global Capabilities, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 235
2. Beatrice Akong'o Dimba, (2010). Strategic human resource management practices: effect on performance, African Journal of Economic and Management Studies, Vol. 1 Issue: 2.
3. Luftim Cania, (2014). The Impact of Strategic Human Resource Management on Organizational Performance, Economia. Seria Management, Volume 17, Issue 2,.
4. Michael Armstrong,(2006). Human Resource Management Practice, 10th Edition, Kogan Page, London.

العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا- دراسة في جغرافيّة الجريمة

د. محمد أنور الخطيب د. وفاء سامح الخطيب

د. سامر رداد أ. مجدي قريع

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر النزلاء المحكومين في مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا، وقد اعتمدت الدراسة على المسح الشامل للنزلاء المحكومين البالغ عددهم (106) نزلاء، تمّ إصدار قرارات حكم قضائيّ في الجرائم التي ارتكبوها، مستخدمة أداة الاستبانة في جمع البيانات من خلال مجموعة من التساؤلات تمت الإجابة عليها، ومن ثم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، إذ تمّ استخراج النسب المئوية معتمدة على عدة مناهج منها: المنهج التحليلي والوصفي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أنّ ما نسبته (93.4%) من مرتكبي الجرائم هم من الذكور تتراوح أعمارهم بين (26–33) عاماً، كما أن ما نسبته(37.3%) من مرتكبي الجرائم يرون أن نوعية السكن تؤثر في ارتكاب الجريمة، كما أن ما نسبته(5.7%) من مرتكبي الجرائم أفادوا بأنّ السلوك الإجراميّ موروث، في الوقت الذي يعتقد فيه ما نسبتهم (73%) من مرتكبي الجرائم أن ضعف وسائل الضبط الاجتماعيّ كان لها أثر في ارتكابهم الفعل الإجرامي، وأنّ ما نسبته (73.6%) من المبحوثين يرون في توفر الخدمات الترفيهية دورا في تقليل نسبة ارتكاب الجرائم، وفي النهاية أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعيّة ذات العلاقة وإعطائها دوراً أكبر من خلال إشراكها في القضايا والمشكلات الاجتماعيّة ودعمها ماديا للقيام بدورها.

الكلمات المفتاحية: الجريمة، النزلاء المحكومون، مدينتا بيت لحم وأريحا، جرافية الجريمة.

Factors Influencing the Commission of Crimes from the Point of View of the Perpetrators in a Central Repair and Rehabilitation of the Cities of Bethlehem and Jericho- Study In Geographical Crime

Abstract:

The study aims at determining the factors affecting the commission of the crime from the perspective of inmates sentenced in the reform and rehabilitation centers in the cities of Bethlehem and Jericho. The study was based on the comprehensive survey of the 106 inmates. Sentencing decisions were issued for the crimes they committed. The results were obtained through a set of questions that were answered, and then the data was analyzed using the SPSS. The percentages were based on a number of methods, including the analytical and descriptive methods. The study found that (93.4%) of the passed (37.3%) of the perpetrators consider that the quality of housing affects the commission of the crime, and 5.7% of the perpetrators reported that the criminal behavior is inherited, (73%) of the respondents believe that the availability of recreational services has a role in reducing the percentage of crimes committed. The study recommended the necessity of activating the role of the relevant social institutions and giving them a greater role by involving them in the case of social problems and financial support to do its part.

Keywords: Crime, convicted inmates, Bethlehem and Jericho cities, geographical crime.

مقدمة:

تعدّ الظروف التي مرّ بها المجتمع الفلسطينيّ ظروفاً استثنائية، فقد خضع للاحتلال البريطاني منذ عام (1918م)، ثم الاحتلال الإسرائيليّ ثم خضع للحكمين: الأردنيّ، والمصريّ اللذين تمّ إنهاؤهما ببسط الاحتلال الإسرائيليّ سيطرته التامة على فلسطين، إلى أنْ تمّ توقيع اتفاقيّة السلام التي تجسدت في تأسيس السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة، على الرغم من ذلك؛ فإنّ المجتمع الفلسطينيّ حافظ على تماسكه وتركيبته الاجتماعيّة، ولم يتحول بالقدر الذي خطط له الاحتلال الإسرائيليّ الذي راهن مراراً وتكراراً على تفككه وانحلاله وتحوله إلى مجتمع فوضوي يعجّ بالمشاكل الاجتماعيّة وعلى رأسها الجريمة بأنواعها وتبعاتها المدمرة. ولقد كان للأزمة الاقتصادية العالمية دور في تطور ظاهرة الجريمة في المجتمعات البشريّة المتطورة والنامية على حدٍّ سواء، فانعدام فرص العمل، وارتفاع الأسعار وإفلاس الكثير من المؤسسات الإنتاجية وغيرها من النتائج أسهمت في ظهور أنواع و أنماط جديدة من الجريمة.

أضف إلى ذلك أنّ المجتمع الفلسطينيّ قد مرّ بأزمة داخلية خاصة به، فقد سعى الاحتلال الإسرائيليّ منذ عام (2000م) بفصل المناطق الفلسطينيّة عن سوق العمل الأكبر بالنسبة للفلسطينيين والمتمثل في المناطق التي تحتلها إسرائيل ولا سيما سوق العمل في البناء والخدمات، قابلها ذلك ظهور نظام اقتصادي جديد في مناطق الضفة الغربية، والمتمثل بفرض الضرائب على السلع الإنتاجيّة وعلى المحاصيل الزراعيّة وعلى المساكن وغيرها من الضرائب التي لم يعتد عليها السكان داخل تلك المناطق. هذه الأزمات الخارجيّة والداخليّة مجتمعة زادت من الضغوط الاقتصاديّة والاجتماعيّة والنفسيّة على السكان، ولم يبق شخص إلا وتأثر سلباً مهما كان مستواه الاجتماعيّ والاقتصاديّ والثقافي، ممّا زاد من الأعباء على كاهل السكان، وبدأت آثار هذه الأزمات تنعكس على سلوكهم، وأصبح عدد كبير من السكان مهيئين لارتكاب سلوك إجرامي، لا من دافع الرغبة في ممارسة السلوك، وإنما بسبب الضغوطات، مع التأكيد على أنّ ظاهرة الجريمة بمفهومها الذي سيتم توضيحه في مشكلة الدراسة هي ظاهرة لسيت حديثة لا بل هي قديمة قدم التاريخ تصيب كافة المجتمعات ، هذا ما أكدت عليه نظريّة الضغوط العاملة التي تتمحور في أفكارها أنّ الجريمة لا يخلو منها أي مجتمع، لكن مع التطورات التي تشهدها المجتمعات في تركيبتها الاجتماعيّة والاقتصادية والثقافية، نلاحظ أنّ تلك الظاهرة تتجه نحو الزيادة من حيث الكم والنوع والحدّة والعمق، بمعنى أن ظاهرة الجريمة أصبحت تتميز بصفات وأشكال وأساليب خاصة ومعينة لها، ومن هنا كان لا بدّ من الوقوف وإعداد العدة لمعرفة العوامل المؤدية لحدوثها وتحديدها، لوضع السياسات والخطط على جميع الأصعدة لمنعها من التطور من ناحية كميّة ونوعيّة (الجميلي، 2001).

مشكلة الدراسة:

إنّ ظاهرة الجريمة قديمة قدم الإنسان نفسه، وهي ظاهرة خطيرة تهدد جميع المجتمعات البشرية مهما كان مستواها الحضاريّ، وفي حالة المجتمع الفلسطينيّ تعدّ الجريمة ليست بالظاهرة الجديدة، وإنما تتمثل المشكلة في التغير الحاصل داخل المجتمع، ففي السابق كانت الجريمة تقتصر على أشخاص معينين يمرون بظروف خاصة تدفعهم لارتكاب الجريمة كان يطلق عليهم أشباه مجرمين، في حين أنّ الأشخاص الممارسين للجريمة في الوقت الحالي يُطلَق عليهم المجرمون المحترفون كون الجريمة في الوقت الحالي هي جريمة يُخَطط ويُنظم لها. إنّ ما سبق يعني أنّ الجريمة وانتشارها قديما كانت محدودة من حيث العدد ومكان حدوثها، في حين أنّ الوقت الحالي أصبحت هذه الظاهرة تظهر بشكل واضح في المجتمع وتطال أفرادا لم يسبق لهم أن ارتكبوا جريمة، إذ إنّه لم يعد هناك ظروف خاصة وأشخاص معينون يرتكبونها بل شملت المستويات كلّها: الاجتماعيّة والاقتصاديّة، للسكان بالإضافة إلى انتشارها الجغرافيّ في المدن والأرياف ومخيمات اللاجئين لذلك جاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة عن السؤال الآتي: **ما العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا؟**.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تكمن حدود الدراسة في:

- الحدود الزمانية: تقتصر الدراسة على عام (2015م).
- الحدود المكانيّة: مدينتي بيت لحم وأريحا، والخريطة رقم (1) توضح الحدود المكانيّة للدراسة.
- الحدود البشريّة: نزلاء مركزي إصلاح وتأهيل بيت لحم وأريحا.
- الحدود الموضوعيّة: التعرف على العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا.

وأمّا محددات الدراسة، فتتمثل في:

- قلّة الدراسات التي تتناول الموضوع نفسه، وتحديداً من وجهة نظر عيّنة الدراسة.
- عدم توفر إحصائيّات حقيقية تعكس العدد الحقيقي لمرتكبي الجرائم.

أهداف الدراسة:

تحاول تلك الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة من الظواهر المهمة التي يعاني منها المجتمع الفلسطينيّ في الوقت الحاضر ألا وهي قضية الجريمة التي تؤثر سلباً على استمرار الأفراد والمجتمع على حدّ سواء، حيث تعمل الدراسة على محاولة تحليل واقع تلك الظاهرة والنظر في أسبابها باعتبارها باتت تشكل تحديّا جديدا في كلّ يوم، والعمل على وضع المعالجة المحليّه لها، ومن هنا فإنّ للدراسة هدفا رئيسا يتمحور في التعرف على: **العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا**، ينبثق عن الهدف الرئيس أهداف فرعيّة أخرى تتمثل في التعرف على:

- تأثير العوامل الديمغرافيّة في ارتكاب الجريمة.
- تأثير العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة في ارتكاب الجريمة.
- تأثير العوامل الثقافيّة والخدماتيّة في ارتكاب الجريمة.
- التحليل المكانيّ لظاهرة الجريمة من خلال الربط والتفسير بين العوامل المؤدية لحدوثها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها ترصد التطورات التي طرأت على مشكلة تُعدّ من أهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع الفلسطينيّ، ألا وهي الجريمة التي تعدّ واحدة من المشكلات المهمة التي يجدر بنا دراستها، وبخاصة في ظلّ ما يعانيه المجتمع الفلسطينيّ من صعوبات على المستويات جميعها: الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والثقافيّة، والسياسيّة، فضلا عن أهميتها العلميّة، والعملية التطبيقيّة، وأما الأهمية العلمية تكمن في:

- مناقشة مشكلة الجريمة كونها أحدى المشكلات التي تعاني منها المجتمعات العربيّة بشكل عام والمجتمع الفلسطينيّ بشكل خاص.
- تزويد المكتبات بدراسة حول أهم العوامل الأساسية التي تؤدي لممارسة الفرد للجريمة.
- التعرف على حجم الجريمة في فلسطين.

وأما الأهمية العمليّة التطبيقيّة تكمن في:

- وضع تصور لمواجهة الجريمة والحدّ من آثارها السلبية على الفرد والمجتمع عى حدٍّ سواء.
- توفير قاعدة من البيانات والمعلومات تخص الجريمة في فلسطين.

- قد تكون تلك الدراسة نقطة بداية لدراسات أخرى من باحثين في مجال البحوث الاجتماعيّة.
- يمكن للمهتمين والمختصين الاستفادة من نتائج الدراسة سواء في المؤسسات الأهلية أو الحكوميّة لوضع الخطط الاستراتيجية اللازمة لمكافحة الجريمة في المنطقة .

خريطة رقم (1) منطقة الدراسة.

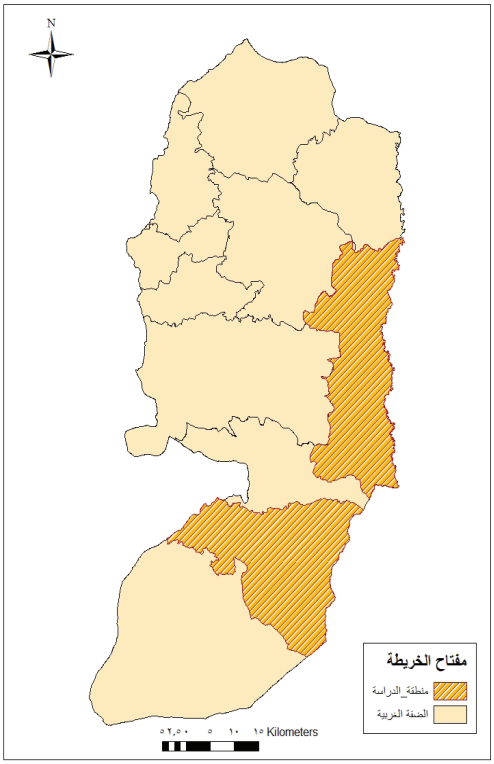

منهجيّة الدراسة وأدواتها:

استندت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على وصف الظاهرة من حيث أبعادها وخصائصها، ومن ثم تحليل العوامل المؤثرة في حدوثها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تمّ الاعتماد على:

- الاستبانة: حيث تمّ توزيع استبانة على النزلاء المحكومين جميعهم في مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا بتاريخ (30-12-2015)، والبالغ عددهم (106) نزلاء.

- برنامج التحليل الإحصائي (SPSS): تمّ استخدامه لتحليل البيانات المجموعة لاستخراج النِسب المئوية للتعرف على تأثير بعض العوامل على حدوث الجريمة.
- صدق الأداة وثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا إذ بلغ: (5720).

أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة في سؤال رئيس وهو: **ما العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا؟**، ينبثق عن هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية أخرى تتمثل في:

- هل للعوامل الديمغرافيّة تأثير في ارتكاب الجريمة؟
- هل للعوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة تأثير في ارتكاب الجريمة؟
- هل للعوامل الثقافيّة والخدماتيّة تأثير في ارتكاب الجريمة؟

مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة نزلاء مركزي إصلاح وتأهيل مدينتي بيت لحم وأريحا جميعهم، والبالغ عددهم (106)، حيث تمّ المسح الشامل لجميع النزلاء عند تعبئة الاستبانة.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

1. الاتجاهات النظريّة في تفسير الجريمة:

تُعدّ الاتجاهات النظريّة المرشد الذي يقوم بتحديد معالم أي ظاهرة يراد دراستها، وعليه فإنّ أية دراسة في العلوم المختلفة تحتاج إلى وجود إطار نظري يتمّ تحديده من خلال النظريات التي تتوافق وتتماشى مع السياق الاجتماعيّ، والثقافيّ، والإقتصاديّ، والجغرافيّ التي تظهر فيه، إنّ من أهم الإتجاهات التي تُفسر الجريمة ما يلي:

- **نظريّة التفسير الاجتماعيّ (الأيكولوجيا):** يتفق رواد المدرسة الاجتماعيّة في تمييز العوامل البيئية عند تفسيرهم للسلوك الإجرامي، إذ إنّ الفرد في بيئته يتأثر بعوامل اجتماعيّة متعددة تؤثر في سلوكه تأثيراً يختلف من فرد لآخر قد تؤدي تلك العوامل إلى سلوكيّات إجراميّة عند البعض، في حين لا يكون لها أثر في سلوك الآخرين، فقد ظهرت اتجاهات ونظريّات تؤكد أهميّة العوامل الاجتماعيّة في تفسير السلوك الإجرامي، وكان أول من نادى بذلك العلّامة الإيطالي (فيري)، إذ أكّد على أنّ الجريمة ما هي إلا ثمرة عوامل متعددة داخلية وخارجيّة، ثم جاء بعده العلّامة الفرنسي (أميل دوركايم) الذي قال: إنّ السلوك الإجراميّ سلوك إنساني ينشأ

داخل المجتمعات ويرتبط بها وجودًا وعدمًا، فالنظم الاجتماعيّة والبناء الاجتماعيّ والتفاعل الاجتماعيّ ومختلف عناصر البيئة الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والجغرافيّة والتعليم والثقافة ووسائل الإعلام والدين والأسرة جميعها ترتبط بالسلوك الإجراميّ، لأنّ المجرم مرتكب هذا السلوك هو كائن اجتماعيّ بذاته، وجريمته تعتبر فعلا مخالفا للقانون ومضادا للمجتمع، لذا يجب دراسة العلاقة بينه وبين البيئة الاجتماعيّة، وتحليل السلوك الإجراميّ الذي يتكون من خلال هذه العلاقة، ومن العلوم التي صنفت عوامل السلوك الإجراميّ إلى ظروف البيئة وظروف الأسرة علم النفس الاجتماعيّ، فالسلوك الإجراميّ هنا يتكون نتيجة مصادر متعددة مرتبطة بعلاقة ما مع السلوك الإجراميّ، وحصيلة عوامل داخلية تكوينية، وعوامل خارجية بيئية (الخطيب، 2015).

تُعتبر نظريّة التفسير الاجتماعيّ من النظريّات التي من شأنها أن تُفسر السلوك الإجراميّ، كونها تأخذ بعين الاعتبار العلاقة بين الشخص المجرم والبيئة المحيطة به والظروف النفسيّة التي لها تأتير كبير على تكوين شخصيّة الأبناء، بمعنى أن تلك النظريّة تدرس عوامل السلوك الإجراميّ من خلال مجموعة الظروف التي تحيط بمن يرتكب الجريمة وهذا هو الصحيح.

- **نظريّة التعلُّم:** تتمحور تلك النظريّة في تفسير السلوكيّات العدوانيّة المنحرفة من وجهة نظر (باندورا)، لأنّ معظم سلوكيات الإنحراف تُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد إذ يتعلم الأطفال السلوك المنحرف من خلال ملاحظتهم لنماذج وأمثلة من تلك السلوكيّات المنحرفة التي يقوم بها أفراد الأسرة، الأصدقاء، الجيران والتلفاز وغيرها من المؤسسات، التي تحيط بالطفل والتي تؤثر في اكتسابه للسلوكيات الإنحرافيّة سواء من خلال الخبرات السابقة أو من خلال التعزيز والمكافآت، أو العقاب الذي قد يؤدي إلى زيادة السلوك المنحرف، هنا وجد باندورا أثناء دراسته للسلوك العدوانيّ بأن السلوك العدوانيّ عند الأطفال غالباً ما يرتبط بالمثير والمنبه الذي يتعرضون له، والدليل على ذلك أنّ هناك أطفالاً لديهم آباء يعاقبونهم عندما يُظهرون العدوان نحوهم في الوقت نفسه هم أنفسهم يمارسون سلوكيّات عنيفة (الطيار، 2012)، فكيف يمكن لأطفال أن يكونوا أسوياء غير منحرفين وهم بين آباء يمارسون السلوكيّات الخاطئة (بمعنى إن لم يكن القائد قائداً حقيقياً، فكيف يمكن أن يكون الموظف، هذا في نطاق العمل الذي ينطبق كذلك على نطاق التنشئة الأسريّة)، فالآباء غير المتزنين في تصرفاتهم يُشجعون أبناءهم على ارتكاب السلوكيات الإجراميّة المنحرفة داخل البيت وخارجه، إنّ سلوك الأطفال يتبع ردود الأفعال من قبل الآخرين سواء أكان سلباً أم إيجاباً، خصوصاً أولئك الناس الكبار المحيطين بهم ولديهم علاقات تواصل قوية معهم.

- **نظريّة الصراع الاجتماعيّ وأنماط المشكلة الاجتماعيّة للعالم (رالف داهرندوف):** تتمحور تلك النظريّة بأن الصراع الاجتماعيّ يحدث نتيجة غياب الانسجام والتوازن والنظام والاجماع في محيط اجتماعيّ معين، ويحدث أيضا نتيجة حالات من عدم الرضى حول الموارد الماديّة مثل السلطة والدخل والملكية أو كليهما معا، أمّا المحيط الاجتماعيّ المعني بالصراع، فيشمل كلّ الجماعات سواء أكانت صغيرة كالجماعات البسيطة أم كبيرة كالعشائر والقبائل والعائلات والتجمعات السكنية في المدن وحتى الشعوب والأمم، يتضح ممّا سبق بأنّ وجود العشائر والقبائل والتجمعات السكانيّة وغياب الانسجام والنظام بينهم هو الأساس في حدوث الانحراف والجريمة (وريكات، 2008).
- **نظريّة الضغوط العامة:** تعود نظريّة الضغوط العامة إلى نظريّة دوركايم وميرتون في الجريمة والانومي، أو نظريّة الضغوط خاصة الانومي، أمّا نظريّة أجنيو المعروفه باسم نظريّة الضغوط العامة فتذهب إلى أن إهتمام دوركايم انصبّ على تفسير اتباع الأفراد للأعراف (الامتثال) وركز على مجالات التغيير الاجتماعيّ والانتحار والإنحراف عن القواعد والجريمة، وهي أجزاء طبيعية من المجتمع، وأنّ الجريمة حقيقة اجتماعية، لا يخلو منها مجتمع ما طالما بقيت تساعد المجتمع على الاستدامة والتطور، وما الجريمة إلا نكران للتلاحم الاجتماعيّ (وريكات، 2013).
- **نظريّة أُسلوب الحياة:** يتساءل كلّ من هندلنق وقوتفردسون وجارفيلو لماذا نجد شخصاً أو مجموعة ما أكثر عرضة لأن يكون أو تكون ضحية أو ضحايا للجريمة؟ الإجابة تكمن في العنوان أنّه أُسلوب حياتهم، فأُسلوب الحياة أو الأنماط الحياتيّة قد تقود أناسا معينيين أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مَجنيّاً عليهم، وأُسلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط، ولكن أوقات الترويح أيضاً، وتتكون هذه النظريّة من ثلاثة أجزاء هي: الأدوار الاجتماعيّة، المكان أو الموقع في البناء الاجتماعيّ، الجزء العقلاني أو المكون العقلانيّ (الباشا، 2013).
- **نظريّة النشاط الرتيب:** لقد ظهر هذا المدخل إلى حيز الوجود في نهاية السبعينيات وذاع في الثمانينات واشتهر لعدة أسباب منها: عدم وجود نظريّة مناسبة لتفسير الجريمة والانحراف الاجتماعيّ، وكذلك قدرته على تفسير سلوك المَجني عليه وقدرته على الربط بين البيئة والجريمة، وكذلك عودة الافتراضات العقلانيّة للطبيعة الإنسانيّة، وتقوم هذه على ثلاثة أجزاء رئيسة:
  - المجرم ذو الرغبة.
  - الهدف المناسب.
  - غياب الرقابة القادرة (وريكات، 2013).

- **النظريّة المالتوسية في تفسير الفقر:** إنّ تزايد أعداد السكان التي تؤثر على ازدياد الفقر والسكان يُشكل لب نظريه مالثوس، والتي ترتبط ارتباطاً قوياً بقضايا التخلف والفقر وتدهور مستوى المعيشة في هذه البلدان. فالرؤية المالثوسية التي خرج بها روبرت مالثوس تتعلق بقدرة الإنسان على التكاثر، فإنّ عدد سكان الأرض سيزداد بصورة أسرع من الغذاء إذ لم يعرقل نموه موانع، ومن ثم فإنّ مشكلات الجوع والبطالة والفقر إنّما هي مشكلات حتمية لا ذنب لأحد فيها، فهي ترجع إلى مفهوم هذا القانون الأبديّ الذي يعمل في كل مكان وزمان، وفي كل الظروف التي يمكن أن يعيش فيها الإنسان. أيّ أن الفقراء يجلبون لأنفسهم الشقاء بتكاثرهم، فقد فسّر ماركس الفقر بأنه أساس الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي، فالطبقة المهيمنة الرأسماليّة تمتلك وسائل الانتاج ، وتسيطر عليها وبذلك تستغل الطبقة العمالية التابعة. وهكذا فإنّ الأمن المادي للفرد يعتمد بصورة رئيسة على انتمائه الطبقي وبتعبير آخر أكثر تجريداً يعتمد على علاقته بوسائل الانتاج، ففي العمل أو خارجة نجد أن حياة الناس تكتسب شكلها نتيجة لهذه العلاقة التي تخلق الكثير من التفاوت في المجتمع ولا يمكن تغيير هذا الوضع دون إزالة التركيب الطبقي نفسه، فتشخيص أوضاعهم الواقعية وتغييرها يكمن في إطار الصراع الطبقي وتعددية البناء الاجتماعيّ القائم بما ينطوي عليه من تناقضات وليس في التفكير والأكاديميّ وسنّ السياسات المختلفة (العذاري، 2010).
- **النظريّة البنائيّة الوظيفيّة:** تقوم فكرة هذه النظريّة التي من أهم روادها (تالكوت بارسونز) على الاعتماد على النسق الاجتماعيّ كأساس في دراسة التغيرات التي تحدث في المجتمع، حيث يُنظر إلى النسق بإعتباره وحدة الدراسة وله إنساق فرعيه ومتفرع منه أنساق فرعيه أخرى، وكلّ نسق يتفاعل مع الإنسان الآخر الموجود، فعند حدوث تغيير فإنّ كل نسق يميل إلى الحفاظ على ذاته في حالة توازن، وتظل هذه العملية مستمرة بطريقة تلقائية، ويمكن الاستفادة من هذه النظريّة فى التعرف على الأدوار المختلفة التى يقوم بها المجتمع. تقوم فكرة هذه النظريّة على الفكرة الحضرية القائمة على أن كل شيء في المجتمع يتكون من بناء، كل بناء يقوم بمجموعة من الأدوار الوظيفيّة التي تعمل على توازنه واستقراره من خلال عملية تبادليّة بينه وبين المجتمع المحيط (الطيار، 2012).
- **النظريّة الأيكولوجيّة للجريمة (الأماكن المنحرفة):** لقد بدأت محاولات ربط الأماكن بالجريمة أو ما يُسمى بالمنظور الأيكولوجي في القرن التاسع عشر، وبالذات من قبل الإحصائي المشهور مايهو عندما جمع كمّاً هائلا من المعلومات الإحصائيّة حول المجرمين المحترفين، وحاول هينير في دراسة لأحد الأحياء في سياتل الذي

يقطنه إيطاليون من أصول صقلية، حيث تميّز هذا الحي بالفقر والبنايات الآيلة للسقوط والكحول وغير ذلك، إلا أنّ ما أثار دهشته هو استمرار وتيرة الانحراف في هذا المكان حتى بعد أن تركه معظم سكانه الإيطاليين، وهذا ما يدفع إلى القول بوجود شيء ما يتميز به المكان ذو علاقة بالجريمة، وهنا لا بدّ من التركيز على الأماكن والجماعات بدلاً من التركيز على الأفراد وخصائصهم، والحقيقه أنّ علماء مدرسة شيكاغو الأمريكية لم يهملوا المنظور الأيكولوجي في دراساتهم وبالذات بارك وبيرجس ومكانزي في كتاب المدينة 1925، وشومكي 1942 حول انحراف الأحداث في المناطق الحضرية، إلا أنّ ستارك والذي حاول من خلال إجراء مسحي إثبات أن الكثير من علماء الجريمة قد تجاهلوا الكثير من السمات المهمه للجريمة والانحراف، ومثال على ذلك أنّ الكثير من الأسر الفقيرة تختفي ليحلّ محلها أحداث صغار من مختلف المستويات الطبقيّة ولكن بدون معرفة دور البيئة في ذلك، ويذكر ستارك أنّ من أهم سمات المناطق ذات المعدلات المرتفعه في الانحراف والجريمة هو وجود الفقر فيها (وريكات، 2014).

ثانياً: الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

تناولت عدة دراسات ظاهرة الجريمة من مختلف جوانبها، فمنها ما حاول تشخيص وتحديد الأسباب والعوامل المؤدية لها سواء أكانت اجتماعيّة أم اقتصاديّة، ومهما حاول دراسة الظاهرة من بعدها المكانيّ والعوامل التي تقف وراء حدوثها في مناطق دون أخرى، أو تركزها في مجتمع دون الآخر، أو مكان دون الآخر، وسوف يتم الحديث عن مجموعة من الدراسات التي تتناول الظاهرة، وسيتم التركيز على الدراسات التطبيقية التي تحاول فهم الأسباب والعوامل المسببة للجريمة، والتي تحاول في الوقت نفسه التوصل إلى حلول أو محاولة طرحها للإسهام في حلها أو الحد منها.

في دراسة قام بها دويكات، الفيصل (2010)، بعنوان «**تحليل نمط توزيع جرائم السرقة في مدينة حائل السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية**»، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط المكانيّة المحددة لانتشار الجريمة باعتبارها تتاثر بخصائص الموقع والموضع الذي يتواجد فيه السكان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الكارتوغرافي ونظم المعلومات الجغرافية من أجل توقيع حالات السرقة على خريطة رقمية، ومن ثم تحليل نمط انتشارها واتجاهاتها، وتحليل أثر الكثافة السكانيّة والامتداد العمرانيّ، ومكان سكن مرتكبي الجرائم. وقد توصلت الدراسة إلى النمط السائد لحدوث الجريمة بين عامي

(1997و2007)، فقد أخذ النمط المتجمع، كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط قوي بيين موقع الجريمة وأماكن سكن الجناة من ناحية، وبين المركز التجاري المركزيّ من ناحية أخرى، كما أشارت إلى نتيجة مفادها تحول الاتجاه العام لموقع الجريمة إلى الجهة الشمالية الغربيّة متأثراً بالامتداد العمراني.

وفي دراسة أخرى أجراها عبد الله (2011)، بعنوان «**العوامل الاجتماعيّة المؤثرة في ارتكاب الجريمة– دراسة ميدانية في مدينة الرمادي**». وقد سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها: معرفة السلوك الإجراميّ وأبعاده الاجتماعيّة والاقتصاديّة والقانونيّة والشرعيّة، والتعرف على العوامل الاجتماعيّة المؤديّة إلى حدوث الجريمة، ومن ثم معرفة العوامل الأكثر فاعلية في ارتكاب الجريمة، ولتحقيق هذه الأهداف لجأت الدراسة لاستخدام المنهج المقارن، ومنهج المسح الاجتماعيّ، بالإضافة إلى اعتمادها على أداتين هما: الاستبانة والوسائل الإحصائيّة.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنّ (96،6%) من مرتكبي الجرائم هم من الذكور الذين يتراوح أعمارهم بين الفئة العمرية(18–41) سنة، وأنّ (65%) من مرتكبي الجرائم يعيشون في مناطق حضرية، كما تبين أنّ (63،3%) من المبحوثين يقلّ دخلهم عن الحاجة، مع انخفاض نسبة التحصيل العلمي والتي بلغت (50%) من مجموع المبحوثين، كما أكّدت الدراسة أنّ (80%) من أفراد العيّنة يتفقون بأن للصحبة السيئة تأثيرا على ارتكاب الجريمة، وأن (75%) من المبحوثين يرون أنّ المنطقة السكنية التي يعيشون فيها لها تأثير في إكسابهم السلوك الإجرامي، أمّا بالنسبة لأوقات الفراغ فقد أظهرت الدراسة أنّ (73،3%) يعزون ارتكابهم للجريمة بسبب كثرة أوقات الفراغ لديهم في الوقت الذي يرى فيه (63،3%) من المبحوثين أنّ سلوكهم الإجراميّ مكتسب.

وتناولت دراسة كرم (1992)، «**جغرافيّة الجريمة في دولة الكويت**» وتكوّنت الدراسة من قسمين الأول: سلّط الضوء على بداية الاهتمام الجغرافيّ بدراسة الجريمة وإسهامات الجغرافيين في هذا المجال، أمّا القسم الثاني، فركز على دراسة جغرافيّة الجريمة في دولة الكويت خلال الفترة (1983–1987)، وقد انحصر اهتمام الباحث على توضيح معدلات الجريمة وأنواعها حسب توزيعها الجغرافيّ، وكذلك توزيعها حسب النوع والعمر والجنسية.وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أنّ حجم الجريمة خلال فترة الدراسة لا يدعو إلى القلق مقارنة مع نسبتها في دول العالم، كما أنّ نوعية الجرائم المرتكبة في الكويت لا تعدّ من الجرائم الخطيرة، أمّا بخصوص التوزيع الجغرافيّ ونتائجه تبين عدم وجود اختلافات جوهرية لا من حيث الكمّ ولا النمط في الجريمة بين المحافظات ومرد ذلك عدم وجود اختلافات إقليمية أو سكانيّة ملحوظة في دولة الكويت.

وفي دراسة طوقان (2012)، بعنوان «**التوزيع المكانيّ للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها: دراسة في الجغرافيّة الاجتماعيّة**» فقد هدفت الدراسة إلى تحديد مناطق انتشار الجريمة في أحياء مدينة نابلس ومخيماتها، والتعرف على أسباب وموسم وخصائص هذه الجرائم، وقد استخدمت برنامج التحليل الإحصائي لإخراج التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة لاستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافيّة لرسم الخرائط الخاصة بالتوزيع المكانيّ للجريمة حسب مكان سكن المعتدي والمعتدى عليه. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنّ (29،6%) من الجرائم المبلغ عنها عام (2009) حدثت في فصل الصيف، وأنّ (9%) من الجرائم المبلغ عنها في مدينة نابلس وأحيائها ومخيماتها قد وقعت في مخيم بلاطة للاجئين الذي يقع إلى الشرق من المدينة، كما أنّ الفئة العمريّة بين(15-19سنة) تصدرت الفئة العمريّة للمشتكين، وفي نهاية الدراسة أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بعملية التوجيه والإرشاد لسلوكيّات المراهقين من قبل الأسرة والمجتمع، وإلى توجيه الباحثين لعمل دراسات عن موضوع الجريمة في مناطق الضفة الغربية.

وجاءت دراسة الباحوث (2004)، بعنوان «**جرائم الأحداث في منطقة الرياض- دراسة في جغرافيّة الجريمة**»، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على حجم وأنماط جرائم الأحداث على مستوى العالم ومستوى الوطن العربي وفي المملكة العربيّة السعودية بصفة عامة، وعلى منطقة الرياض بصفة خاصة وتوزيعها على مدينة الرياض ومحافظات المنطقة، بالإضافة للتعرف على توزيع معدلات الجناة في مدينة الرياض، كما هدفت للتعرف على الخصائص الديمغرافيّة والاجتماعيّة والتعليميّة، والخصائص المكانيّة والزمنيّة، وإلى معرفة العلاقة بين مكان سكن الجاني ومكان ارتكاب الجريمة، والعلاقة بين نوع الجريمة والرحلة إلى ارتكاب الجريمة، وفي النهاية هدفت لمعرفة تأثير استخدامات الأرض على توزيع معدلات ونسب جرائم الأحداث مستخدمة أُسلوب المسح الميداني لتحقيق الأهداف. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أنّ جرائم السرقة التي ارتكبها الأحداث بلغت نصف مجموع الجرائم تتلوها الجرائم الأخلاقية التي بلغت ثلث الجرائم، كما تبين أنّ ثلاثة أرباع الجرائم المرتكبة من الأحداث في منطقة الرياض كان معهم شركاء في ارتكاب الجريمة، وأن ربع الجرائم المرتكبة لم تكن بتخطيط مسبق وإنما اعتمدت على وجود فرصة مناسبة لارتكابها، وأنّ أكثر من ربع الأحداث تمّ القبض عليهم بسبب ارتكابهم جرائم سابقة، في حين أنّ أكثر من نصف الجرائم يعود السبب في ارتكابها لأصدقاء السوء ثم إلى وجود أوقات الفراغ والتسلية، ثم الحاجة المادية، وبخصوص نتائج الدراسة الزمنية تبين أنّ ربع الجرائم تمّ ارتكابها خلال الفترة من الثامنة مساءً إلى الثانية عشرة ليلاً، وقد بلغت ذروة الجرائم يوم الخميس ثم يليها يوم الجمعة، كما تبين عدم وجود علاقة بين نوع الجريمة والوقت واليوم الذي وقعت فيه.

قام بركان (1999)، بدراسة «**الأنماط المكانية لظاهرة الجريمة في الأردن خلال الفترة (1985- 1996): دراسة تطبيقية في الجغرافيا الاجتماعية**»، هدفت الدراسة إلى تحليل الأنماط المكانية لظاهرة الجريمة من منظور جغرافيّ اجتماعيّ، لإبراز الخصائص المكانيّة والزمنيّة، والاتجاهات الخاصة بالجريمة بالإضافة إلى أماكن توطنها.

2. الدراسات الأجنبية:

جاءت دراسة سيساتو، وهاينج (Ceccato& Haining, 2004)، بعنوان «**الجريمة في المناطق الحدوديّة: الدول الإسكندافيّة حالة دراسية على منطقة أوريسوند بين الفترة (1998-2001)**»، سعت الدراسة إلى مقارنة أنماط الجريمة في مكانين في الوقت نفسه على الحدود السويديّة والدنماركيّة، بالإضافة إلى محاولة التوصل لآلة فهم أفضل للعلاقات القائمة بين الجريمة والمتغيرات الديمغرافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، واستخدامات الأرض في المنطقة الحدودية، وقد ركزت الدراسة على المنطقتين اللتين تمّ وصلهما بواسطة جسر لتحديد وشرح التغيرات التي ستحصل على الجريمة بالمكانين قبل وبعد بناء الجسر، ولتحقيق هذه الأهداف تمّ استخدام التقنيات الإحصائيّة ونظم المعلومات الجغرافيّة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود تغير في مستويات الجريمة في المناطق الحدوديّة بين الدول، وأنّ الجريمة سوف تتزايد في قارة أوروبا نتيجة توسيع الاتحاد الأوروبي، ممّا يعني ظهور المزيد من النقاط الحدودية الواصلة بين الدول الأعضاء بسبب تطور وسائل الاتصالات والمواصلات ممّا سينعكس على المتغيرات المكانية وبالتالي ستتزايد معدلات الجرائم.

دراسة ماكيلون (Mcilwaine,1999)، بعنوان «**الجغرافيا والتنمية: قضايا العنف والجريمة والتنمية المجتمعية**»، ركزت على تفسير العلاقة المعقدة بن الجريمة والعنف والتنمية المجتمعيّة، وتحليل التغيرات المكانيّة في معدلات الجريمة، وكذلك سعت لتحليل الاختلافات الأيدولوجية بين الرجل والمرأة وعلى زيادة العنف المنزلي خلال الأزمات الاقتصاديّة.

وفي دراسة أخرى قام بها موران، وآخرون(Moran, 2011)، تحت عنوان «**جغرافيّة الجريمة والعقاب في روسيا الاتحاديّة**»، استندت الدراسة على نتائج في نظام السجون في روسيا من أجل تحديد ما إذا كان لمواقع السجون في روسيا وخصائصها ومميزاتها تؤثر في الجريمة. وتوصلت الدراسة لوجود ظروف مروعة داخل السجون الروسيّة بالإضافة إلى وجود اكتظاظ و أمراض معدية وانتهاكات لحقوق الإنسان جراء عمليات العقاب التي تحدث داخل السجون على الرغم من وجود تحسينات وإصلاحات لم يتمّ تنفيذها، كما أوضحت أنّ السجون الروسيّة مازالت تحتفظ بارث من معسكرات الاعتقال خلال فترة الاتحاد السوفييتي من خلال وضع السجون في مناطق بعيدة ممّا يمنع حدوث روابط مع المجتمعات المحلية، فيتسبب هذا في إعاقة عملية دمج السجناء المفرج عنهم في المجتمع ممّا ينعكس سلباً عليهم عندما يتمّ الإفراج عنهم وبالتالي يعاودن ارتكاب جرائم جديدة.

وأما دراسة بيري وهاو (Berry, Huw,2008)، بعنوان «**التحقق من الأنماط المكانية للجريمة من خلال إحصاءات الشرطة، والدراسات الاستقصائيّة للجريمة وملامح التعداد في المناطق السكنية في منطقة رندي**»، وتناولت الدراسة قضيتين رئيسيتين في مجال علم بيئة الجريمة وتحليل التركيب السكانيّ، حيث تناقش مصادر الحصول على البيانات عن الجريمة وتتمثل في البيانات الديمغرافيّة المأخوذة من الأنماط المكانيّة للجريمة في المدن والبيانات من عمليات الاقتحام للمنازل.

3. تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى تناول الجريمة من حيث أنماطها و توزيعها الجغرافيّ، والحديث عن العوامل المؤثرة في هذا التوزيع ولم تحاول الربط بين التوزيع والمكان الذي تحدث فيه الجريمة، فالمكان يعدّ أهم عنصر عند دراسة الجريمة، فهو بمثابة البيئة التي تضم عناصر عدة ولا سيما العناصر الاجتماعيّة والاقتصادية والبئية وحتى الخدماتية، فمقدار التفاعل الإيجابيّ أو السلبيّ لهذا العناصر في المكان هي المسؤولة عن حدوث ظاهرة الجريمة أولاً ومن ثم يتمّ تفسير التوزيع المكانيّ لها، فالتوزيع المكانيّ هو محصلة لعملية التفاعل لعناصر المكان السابقة، أمّا ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات، فيمكن إجمالها في جوانب عدة من أهمها:

- حاولت معظم الدراسات تحليل وتفسير الأنماط المكانيّة للجريمة باعتبار أنّ الجريمة ظاهرة موجودة بأنواعها دون الأخذ بالمسببات الرئيسة لهذه الظاهرة، فالبيت ومكان السكن ومستوى الخدمات والمستوى الاجتماعيّ والاقتصادي كلّها مسؤولة عن إفراز هذه الأنماط من التوزيعات، بينما لجأت الدراسة إلى محاولة التعرف على مسببات الظاهرة وتحديدها من ناحية نظريّة من جهة، ومحاولة تحليلها إحصائياً من جهة أخرى من خلال استخدام التحليل الإحصائي لمعرفة حجم هذه العوامل ومقدار تأثيرها على ممارسة الجريمة.
- تناولت الدراسات السابقة ظاهرة الجريمة كظاهرة لها جذورها العميقة في المجتمع دون الرجوع إلى حجم الظاهرة وأنماطها ومدى خطورتها، بينما تميزت هذه الدراسة بتوضيح الواقع الحقيقي لظاهرة الجريمة مع بيان مكمن الخطورة لهذه الظاهرة داخل المجتمعات وتحديداً المجتمع الفلسطينيي والمتمثل بانتشارها خارج إطارها المألوف والذي يقوم على مبدأ ارتكاب الجريمة يخصّ أشخاصا معينين يخضعون لظروف معينة ممّا يدفعهم لارتكاب الجريمة.
- إنّ أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة عينتها المتمثلة في نزلاء مراكز الإصلاح التي تفتقدها الدراسات السابقة.

ثانياً– مفهوم جغرافيّة الجريمة وتطورها:

تعددت التعريفات الخاصة بمفهوم جغرافيّة الجريمة لذا سيتم التطرق إلى تعريفين فقط على النحو اللتالي:

أ. تعرف جغرافيّة الجريمة بأنها: فرع من فروع الجغرافيا البشرية الذي يهتم بدراسة الجريمة من حيث تنظيمها المكانيّ وأنماطها والاختلافات الإقليمية لأنواعها، بالإضافة لدراسة العوامل الاجتماعيّة والثقافية والبيئية المؤثرة في حدوثها (الحربي،2012).

ب. هي فرع من فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بتفسير وربط الحيز الجغرافيّ لمرتكبي الجرائم، كما أنّها تدرس اختلاف الجريمة ومعدلاتها وخصائص مرتكبيها، مع التركيز على البعد المكانيّ كونها تحدث في مكان معين (جابر، 2002).

ركزت المحاولات الأولى لدراسة ظاهرة الجريمة من ناحية جغرافيّة على العلاقة بين الجريمة والبيئة الطبيعية، كما تناولت الاختلافات المكانية في توزيعها محاولة بذلك تفسير هذه الاختلافات استناداً على العوامل البيئية والاجتماعيّة والاقتصاديّة والديمغرافيّة، ثم ظهر اتجاه حديث لدراستها عُرِف بالاتجاه الكارتوغرافي الذي سعى إلى تمثيل الجريمة وتوضيحها على خرائط سواء حدثت هذه الجرائم داخل التجمعات السكانيّة الريفيّة أو الحضريّة. ومن ثم تسارعت المحاولات من قبل الجغرافيين لدراسة الجريمة فمنهم من درسها من جهة العلاقة بينها وبين المناخ، وفريق آخر درسها من حيث أنواعها ومعدلاتها، وقد تأثرت الدراسات الجغرافية الحديثة لظاهر الجريمة بالفكر السلوكي الذي يركز على دراسة سلوك الأفراد الإجراميّ في المكان الذي يتواجدون فيه، ومدى تأثره بالخلفية الاجتماعيّة والاقتصاديّة والعرفيّة والدينيّة، وكنتيجة للتطورات السريعة فقد ظهرت كفرع مستقل من فروع الجغرافيا البشرية، وقد توج هذا التطور بظهور مجموعة «جغرافيّة الجريمة» في اتحاد الجغرافيين الأمريكيين.

1. واقع الجريمة وتطورها في الضفة الغربيّة وقطاع غزة من واقع المؤشرات الرئيسية لمسح الجريمة خلال سنوات مختارة:

- سيتم استعراض واقع الجريمة من خلال بعض المؤشرات الرئيسة لمسح الجريمة، محاولين تقديم تفسيرات لهذا الواقع على النحو التالي:

جدول (1) بعض المؤشرات الرئيسية للجريمة في الضفة الغربيّة وقطاع غزة.

نوع الجريمة على مستوى الفرد	النسبة المئوية خلال السنوات				
	١٩٩٦(١)	١٩٩٩(١)	٢٠٠٤(١)	٢٠٠٨(١)	٢٠١٢(٢)
السرقة	٥٤،٢	٥٥،٢	١٩،٥	٣٣،٩	٤١،٩
الضرب والتهديد	١٨,٨	١٨	١٠،٩	١٨،٤	١٠،٦
اتلاف الممتلكات	١٦،١	٤،٤	٨،٢	١٨،٣	٣
مكان حصول الجريمة					
داخل المنزل	٢٣،٥	١٦،٥	٤٤،٨	٤٥،٧	٤٩،٣
خارج المنزل	٣٢،٨	٤١،٧	١٧،٥	٢٦،٥	١٩
التبليغ عن الجريمة	٤٠،٢	٤٣،٢	٢٩،٧	٢١،٢	٤٣،٤
أسباب عدم التبليغ عن الجريمة					
عدم خطورة الجريمة	*	٢٩،٣	٢٩،٣	٢٨،٥	٤٦،٤
حلّ الجريمة شخصياً أو عشائرياً	*	١٠،٧	٣٠	١٨،٣	٨،٢
عدم الرغبة في تدخل الشرطة	*	١٠،٧	٢٠،٧	٢١،٢	٢٣،٢

المصدر: 1. الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ ، 2009.

2. الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطيني، 2013.

3. البيانات غير متوفرة.

يلاحظ من الجدول أنّ جريمة السرقة سجلت أعلى نسبة مئوية من الجرائم الواقعة مع حدوث تراجع خلال الفترة الزمنية (2004–2008)، وذلك بسبب تفعيل الدور الذي تقوم

به الأجهزة الأمنية في ضبط هذا النوع من الجرائم، أمّا بخصوص مكان حصول الجريمة، فيتبين أنّ النسبة ارتفعت عام (2008) لتصل إلى (45،7%) للجرائم التي تحصل داخل المنزل وهذا يعطي مؤشرا على دور العوامل الاجتماعيّة في حدوث الجريمة، أي أنّ المنزل بخصوصيته يعدّ بيئة خصبة تشجع على ارتكاب الجريمة، وفي عام (2012) حدث تطور في نسبة المؤشرات الرئيسة حول الجريمة، ويلاحظ حدوث ارتفاع في نسبة الأفراد الذين تعرضوا لجريمة السرقة والسطو حيث بلغت (41،9%) هذا يرجع إلى العوامل الاقتصاديّة المتمثلة في البطالة وتراجع حجم العمالة في الأسواق العمل الفلسطينيّة، بالإضافة إلى فقدان العديد من السكان لفرص عملهم داخل إسرائيل، كما يلاحظ تراجع نسبة الجرائم الواقعة بجوار المنزل نتيجة لتطور الخدمات الأمنية المقدمة على مستوى الضفة الغربيّة. وباعتبار الجريمة ظاهرة تحدث في المكان فلا بدّ من الإشارة إلى مكان حصول الجريمة، ونوع التجمع السكانيّ ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي.

الشكل رقم (1) مكان ارتكاب الجريمة حسب نوع التجمع السكاني

المصدر: الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ، مرجع سابق.

يلاحظ أنّ الجرائم الواقعة داخل المنزل في المخيمات قد بلغت (55،7%)، وهي بذلك تشكل أعلى نسبة يليها نسبة الجرائم في المناطق الحضريّة، ومن ثم الريفيّة وربما يعود السبب إلى ظروف الحياة المعيشيّة داخل المخيمات، نظراً لعدم وجود خدمات مخصصة للترفيه عن النفس كالحدائق والملاعب والمراكز الثقافيّة، وهذا يوضح أنّ هناك علاقة وطيدة بين مكان السكن وحدوث ظاهرة الجريمة، وبخصوص حدوث الجريمة بجوار المنزل فالنسب متقاربة بين المناطق الريفية والمخيمات مع ارتفاعها في المناطق الحضرية، ويعود ذلك إلى طبيعة التركيب الاجتماعيّ والاقتصاديّ غير المتجانس في المناطق الحضريّة، وكون هذه المناطق أصبحت وعاءً اجتماعيّا يضم أطيافا اجتماعيّة مختلفة لما تشهده من عمليات هجرة داخلية.

أمّا فيما يتعلق بارتكاب الجريمة في مكان آخر داخل التجمع، فقد سجلّت المناطق الريفية أعلى نسبة بواقع (23،7%) وهذا يعود إلى عدم وجود كثافة سكانيّة بالإضافة إلى تبعثر العمران ممّا يتيح المجال لوجود فراغات يمكن أنّ تشكل بيئة مناسبة لارتكاب الجرائم، كما أنّ أنماط استخدامات الأرض التي تضم مناطق زراعية وغابات وأحراجا تشكل هي الأخرى ملاذا آمنا لمن يرغب في ارتكاب الجريمة، وهنا يمكن ربط تلك النتيجة بالنظريّة الأيكولوجية التي تحدث عنها (وريكات،2014) التي ربطت بين المكان وعلاقته بممارسة الجريمة، حيث ترى النظريّة الأيكولوجية بأنه لا بدّ من التركيز على الأماكن والجماعات بدلاً من التركيز على الأفراد وخصائصهم عند دراسة الجريمة.

2. التوزيع الجغرافيّ للجريمة في الضفة الغربيّة حسب المحافظة ونوع الجريمة عام 1999:

تفتقر الضفة الغربيّة إلى البيانات الإحصائيّة الدورية التي ترصد حدوث الجريمة حسب نوعها ومكان حدوثها، وهذا يصعّب من عملية دراسة التوزيع الجغرافيّ للظاهر، ويعدّ الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ الجهة الرسميّة الوحيدة التي توفر بيانات حول الموضوع، علماً بأنّ البيانات المتوفر هي عن عامي (1999–2011)، لذا سيتم الاعتماد عليها لبيان التوزيع الجغرافيّ للجريمة من جهة، وعلى واقع الجريمة وتطورها من جهة أخرى وقد تمّ استبعاد التوزيع الجغرافيّ للجريمة في قطاع غزة وهذا يرجع إلى التحديد السابق لمنطقة الدراسة علماً بأنّه سيتم الحديث عنها لاحقاً عند الحديث عن المؤشرات الخاصة بواقع الجريمة.

جدول (2) التوزيع الجغرافيّ للجريمة في الضفة الغربيّة حسب المحافظة ونوع الجريمة.

المحافظة نوع الجريمة	جنين	طولكرم	نابلس	قلقيلية	رام الله والبيرة	أريحا	بيت لحم	الخليل
القتل	17	19	19	16	36	3	4	34
الخطف	3	5	4	0	18	2	3	9
الاغتصاب	5	12	7	10	20	10	6	4
الاعتداء	448	490	301	697	529	114	422	330
الإيذاء	27	109	156	253	341	70	176	1013
المخدرات	5	21	16	5	6	6	10	12
السرقة	135	163	106	287	507	67	170	497
الاحتيال والتزوير	19	151	55	53	94	15	20	319
التهديد	70	55	40	54	77	30	43	113
حيازة وبيع أغذية وأدوية فاسدة	2	3	1	2	0	6	0	2
حريق جنائي	20	6	12	9	12	2	13	17

المحافظة نوع الجريمة	جنين	طولكرم	نابلس	قلقيلية	رام الله والبيرة	أريحا	بيت لحم	الخليل
حيازة سلاح بدون ترخيص	9	0	0	4	0	0	1	8
إطلاق نار	7	0	0	6	11	0	2	7
أخرى	534	1462	115	195	0	76	378	327
المجموع	1301	2496	832	1591	1651	401	1248	2692

المصدر: الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ،إحصاءات الجريمة والضحية، التقرير السنوي لعام 1999، ص35.

يلاحظ من التوزيع السابق ارتفاع واضح في جريمة الاعتداء على مستوى جميع المحافظات ويعود ذلك إلى ضعف أجهزة الرقابة والمحاسبة من قبل الجهات الرسميّة المخولة بذلك، نظراً لحداثة النظام القضائيّ في الضفة الغربيّة، كونه في طور الإنشاء خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى اعتياد السكان على الممارسات الخاطئة نظراً لخضوع هذه المناطق للاحتلال الإسرائيليّ حتى فترة قريبة، وهو بدوره ساعد على ظهور مثل هذه الجرائم، وعلى الرغم من بساطة هذه الجرائم من منظور البعض إلّا أنّها قد تكون مقدمة لحدوث جرائم أكثر خطورة.

كما يتضح أنّ العدد المرتبط بالجرائم الخطيرة قليل نسبياً إذا ما تمّت مقارنته بباقي أنواع الجرائم كما هو الحال في جرائم القتل وإطلاق النار والمخدرات، كما يتبين من التوزيع السابق ارتفاع ملحوظ وتركز في بعض أنواع الجرائم على مستوى محافظة الخليل ألا وهي جرائم: الإيذاء والسرقة والتزوير والاحتيال، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب منها: الحجم السكاني الكبير للمحافظة، فهي تتصدر المرتبة الأولى من حيث عدد السكان، وكذلك إلى حجم النشاط الاقتصاديّ ولا سيما التجارة والصناعة، وهذا يتطابق مع جريمتي التزوير والاحتيال، ومن هنا يمكن التوصل إلى نتيجة مفادها وجود علاقة بين الحجم السكانيّ ونوع النشاط الاقتصاديّ السائد في المحافظات وجرائم الإيذاء والسرقة والاحتيال وفي الحقيقة يمكن إدراج تحليلات كثيرة في هذا السياق فكل رقم وارد في الجدول السابق هو بمثابة مؤشر على وجود نمط للتوزيع الجغرافيّ للجريمة في محافظات الضفة الغربيّة.

3. التطور العددي والتوزيع الجغرافيّ لظاهرة الجريمة في الضفة الغربيّة بين عامي (1999-2011).

يمكن التعرف على تطور ظاهرة الجريمة في الضفة الغربيّة من ناحية عددية حسب مناطق حدوثها من خلال الخريطة رقم(2)، حيث تشير الخريطة إلى ارتفاع عدد الجرائم عام (2011) عمّا كانت عليه عام (1999)، في محافظات: جنين، ونابلس، ورام الله والبيرة، بينما تعدّ محافظة طولكرم هي المحافظة الوحيدة التي انخفضت فيها نسبة الجريمة بشكل واضح وباقي المحافظات شهدت إمّا ارتفاعاً أو انخفاضاً طفيفاً، ومن الجدير ذكره خلو بعض المحافظات من أرقام حول الجريمة نظراً لأنّ هذه المحافظات لم تكن قد تحولت لمحافظة عام (1999)، وفيما يخصّ عدد الجرائم فيها عام (2011)، فقد بلغت في محافظة طوباس (946) جريمة تلاها محافظة سلفيت (813) جريمة، وبخصوص محافظة القدس لا يوجد بيانات عنها نظراً لوضعها السياسي الخاضع للاحتلال الإسرائيليّ، والخريطة رقم(2) توضح ذلك.

الخريطة رقم (2) التطور العددي والتوزيع الجغرافيّ لظاهرة الجريمة في الضفة الغربيّة بين عامي 1999-2011

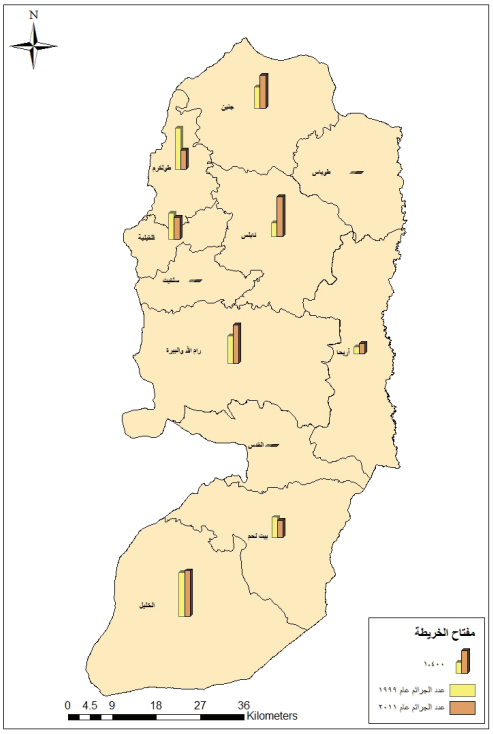

ثالثاً: نتائج تحليل البيانات: في هذا المحور يتم عرض نتائج تحليل البيانات حسب ورودها في الاستبانة على النحو التالي:

1. النوع الاجتماعي (الجنس): تشير النتائج بأن معظم المبحوثين هم من الذكور كما يبين الجدول التالي:

جدول (3) النوع الاجتماعي (الجنس).

النوع الاجتماعي	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	99	93.4%
الإناث	7	6.6%
المجموع	106	100%

ويعود السبب في ارتفاع نسبة الذكور مرتكبي الجريمة إلى حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الذكور في توفير متطلبات الحياة، وكنتيجة للوضع الاقتصاديّ السائد في الضفة الغربيّة والمتمثل في الوضع السياسي وضعف حجم الاستثمار في المشاريع التي توفر فرص عمل للسكان الذكور يولد نوعا من الضغط عليهم، ويقوي الدوافع لارتكاب الجرائم، علماً بأنّ نسبة كبيرة من السكان كانوا يعملون في الجزء المحتل من فلسطين والذي تسيطر عليه إسرائيل في قطاع البناء والخدمات وغيرها من الأنشطة الاقتصاديّة، وكذلك فإن الإناث لا يتعرضن لهذه الظروف الدافعة لارتكاب الجريمة نظراً لدورهن في الحياة الاجتماعيّة، الأمر الذي يقلل من اختلاطهن بالعامة، كما أنّ عددا كبيرا من الجرائم التي ترتكبها الإناث يتمّ معالجتها من خلال العرف الاجتماعيّ الموجود في المجتمع أو ما يعرف بالقضاء العشائري ممّا يقلل من النسبة، إنّ تلك النتيجة يمكن ربطها بنظريّة الضغوط العامة التي تواجه أفراد المجتمع الواحد، ولكنّها تؤثر على فئة أكثر من الفئة الأخرى ممّا يؤدي بهم إلى إرتكاب الجريمة.

2. الخصائص العمريّة لمرتكبي الجرائم: يرتفع عدد الجرائم المرتكبة في الفئة العمريّة (26–41) سنة حيث بلغت (61,3%) وهذا يشير إلى العمر الذي يبدأ فيه الذكور الشباب بتحمل المسؤولية، وهي نفس الفترة التي يقدمون فيها على الزواج، ممّا يزيد من الضغوطات التي قد تؤدي إلى ارتكاب الجرائم، وهذا ما أكّدته نظريّة الضغوط، كما أنّ هناك ارتفاعا بنسبة الجرائم المرتكبة من قبل الفئة العمرية (18–25) سنة، ويمكن ربط ذلك بحالة انعدام المسؤولية وعدم الاكتراث للنتائج في هذا العمر أو

ما يعرف بظاهرة «طيش الشباب»، يمكن ربط تلك النتيجة مع نظريّة الصراع الاجتماعيّ التي تحدثت على أنّ إنعدم الإنسجام داخل المجتمع الواحد بين الأفراد والجماعات على اختلاف الأعمار قد يؤدي إلى ممارسة الجريمة، والشكل التالي يوضح الخصائص العمريّة.

الشكل رقم (3) الخصائص العمريّة لمرتكبي الجرائم.

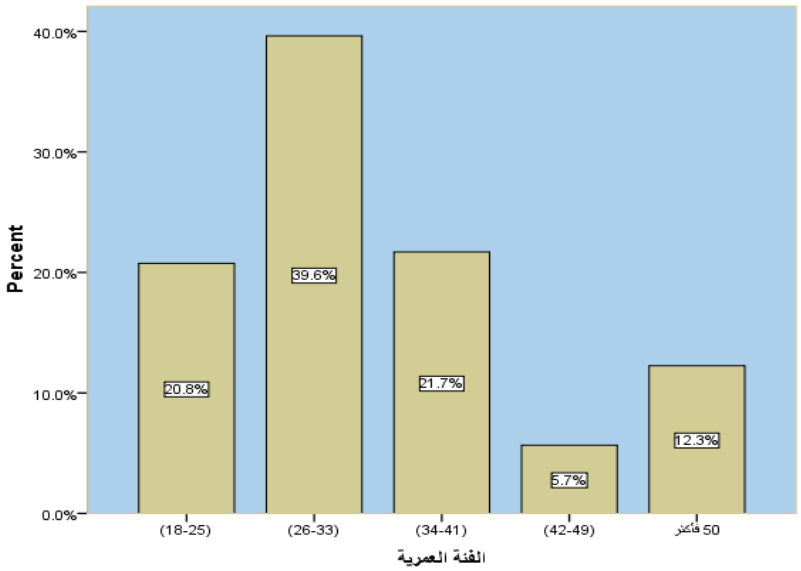

3. التركيب المهنيّ لمرتكبي الجرائم: يلاحظ أنّ (58.5) من مرتكبي الجرائم هم من العمال، وهذا يبرز إلى حدٍّ بعيد دور العامل المادي في ارتكاب الجريمة، يليها نسبة (18.9%) من الجرائم تمّ ارتكابها من قبل العاطلين عن العمل، ثم يليها نسبة (14.2%) من الجرائم تُرتكب من قبل الموظفين، ويمكن وضع هذه المهن الثلاثة في إطار واحد وهو ارتكاب الجريمة بدوافع نفسية أولاً، ومن ثم تتحول لدوافع ماديّة تؤدي لارتكاب الفعل الإجرامي.
4. مكان ارتكاب الجريمة: لقد جاءت نتائج ارتكاب الجريمة متساوية تقريباً بين المدن والقرى بما نسبته (42.5%) و (43.4%) على التوالي، وهذا ناجم عن التحول الاجتماعيّ الذي يحدث في مجتمعنا الفلسطينيّ والمتمثل في ظهور النزعة الماديّة الفرديّة التي لا تأبه لأي نوع من الترابط والتآلف بين السكان، ممّا أدى إلى انعدام العدالة الاجتماعيّة بين فئات المجتمع وأصبح المجتمع يضم على الأغلب طبقتين هما: طبقة الأغنياء والفقراء ممّا يزيد من فرص ارتكاب الجرائم، هذا ما أكّدته

النظريّة الصراعية الماركسية، بينما انخفضت نسبة مرتكبي الجرائم الذين يقيمون داخل المخيمات لسببين: الأول الحجم النسبيّ لسكان المخيمات ، والثاني وجود ترابط اجتماعيّ داخل المجتمعات على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشونها، هذا ما أكّدته نظريّة النشاط الرتيب التي ربطت ما بين ارتكاب الجريمة وما بين البيئة المكانيّة، إضافة إلى ما أكّدته دراسة بركان فيما يخص الأنماط المكانية لظاهرة الجريمة.

5. التحصيل العلمي لمرتكبي الجرائم: يتضح وجود تفاوت بين مستوى التعليم وارتكاب الجريمة حيث ترتفع في مستوى التعليم الثانوي، والأساسي وتقلّ في باقي المستويات.

الشكل رقم (4) المؤهل العلميّ لعدد من مرتكبي الجرائم.

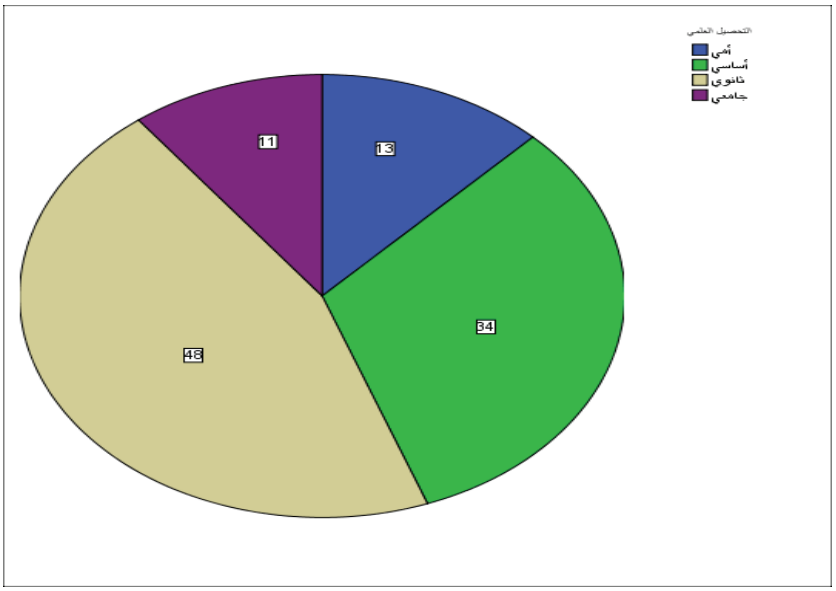

6. نوع الجريمة المرتكبة: من اللافت للانتباه أنّ جرائم القتل تحتل نسبة مرتفعة حيث بلغت (25%) من عدد الجرائم المرتكبة، وهذا مؤشر خطير على ارتفاع هذا النوع من الجرائم داخل مجتمعنا، ويمكن ردّ هذا الارتفاع إلى طبيعة العقوبة التي يفرضها القانون، أو إلى التساهل في عدد سنوات العقوبة، يليها الجرائم التي لم يتمّ تحديدها وأدرجت تحت تصنيف جرائم أخرى نظراً لحساسية وطبيعة بعضها وتضم جرائم التخابر مع العدو، وبيع الأراضي وتسريبها للعدو، الجرائم المتعلقة بالشرف، وإصدار الشيكات بدون رصيد، وإطلاق النار في المناسبات، وجرائم المخدرات وغيرها من

الجرائم وهي من الجرائم الشائعة والمنتشرة في مجتمعنا لذا احتلّت الصدارة بنسبة 57(%)، كما يبين الشكل التالي.

الشكل رقم (5) نوع الجريمة المرتكبة.

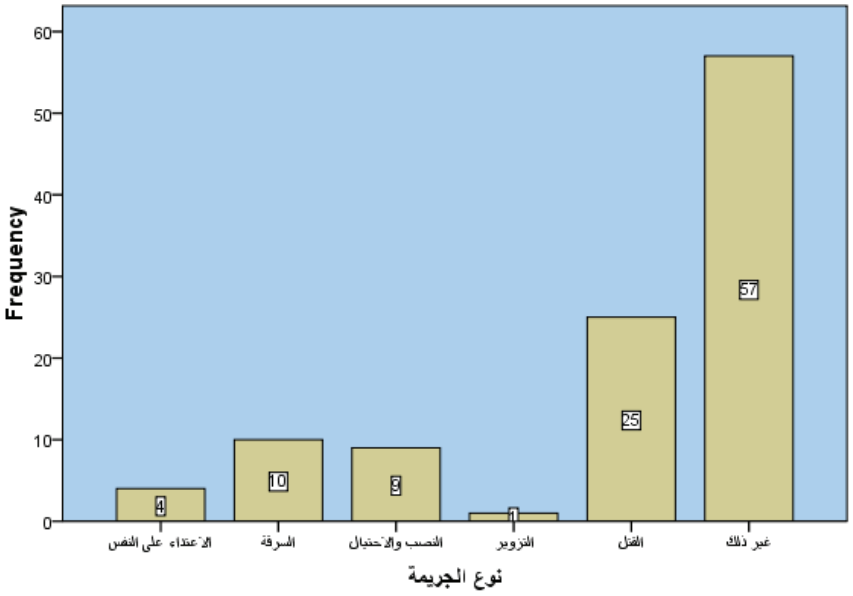

7. الأسئلة المتعلقة بالمسكن والبيئة الاجتماعيّة وعلاقتهما بارتكاب الجريمة من وجهة نظر مرتكبيها:

يتضح أنّ (83%) من مرتكبي الجرائم يعيشون في مساكن مُلْك، وأنّهم يرون أنّ طبيعة المسكن لا تؤثر في ارتكاب الجريمة، وفيما يخص تصنيف المسكن ومدى تأثيره في ارتكاب الجريمة يرى ما نسبته(37.3%) من المبحوثين أنّها تؤثر في حين يرى ما نسبته (62.3%)أنّها لا تؤثر، في الوقت الذي أجاب فيه المبحوثون ونسبتهم (48.1%) أنّ البيئة التي يعيشون فيها قد أثرت في ارتكابهم الجريمة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4) طبيعة المسكن والبيئة الاجتماعيّة وعلاقتهما بارتكاب الجريمة من وجهة نظر مرتكبيها.

	التكرارات		النسبة المئوية	
السؤال	ملك	ايجار	ملك	ايجار
ملكية المسكن	83	23	78.3%	21.7%
السؤال	نعم	لا	نعم	لا
هل تعتقد أنّ طبيعة المسكن(مُلك، إيجار) تؤثر في ارتكاب الجريمة؟	33	73	31.3%	68.9%
هل تعتقد أنّ نوعية المسكن(جيد، متوسط، رديء) تؤثر في ارتكاب الجريمة؟	40	66	37.3%	62.3%
هل تعتقد أنّ البيئة الاجتماعيّة التي تعيش فيها أثرت في ارتكاب الجريمة؟	51	55	48.1%	51.9%

8. مكان ارتكاب الجريمة: تبين أنّ ما نسبته (67%) من الجرائم المرتكبة قد حدثت داخل المنطقة التي يعيش فيها المبحوثون، بينما ما نسبته (53%) من الجرائم المرتكبة قد حدثت خارج المنطقة التي يعيشون فيها، وربما يعود السبب في ارتفاع نسبة الجرائم المرتكبة داخل المنطقة التي يعيش فيها المبحوثين إلى معرفتهم بالمنطقة فهم لا يُعتبرون دخلاء عليها، كمّا أنّ عملية المراقبة ورصد الأهداف تكون أسهل وأكثر دقة، بالإضافة إلى حجم التفاعل مع الأفراد الذين يعيشون معه في المنطقة نفسها يكون أكبر ممّا يرفع من نسبة حدوثها داخل البيئة المتواجدون فيها، هذه النتيجة تتقاطع مع نتيجة الدراسة التي قام بها دويكات فيما يخص توزيع الجرائم على أماكنها.

9. العوامل الاجتماعيّة المرتبطة بارتكاب الجريمة من وجهة نظر مرتكبيها:

جدول (5) العوامل الاجتماعيّة المرتبطة بارتكاب الجريمة من وجهة نظر مرتكبيها.

السؤال	التكرارات		النسبة المئوية	
	نعم	لا	نعم	لا
هل تعتقد أنّ لعدد أفراد أسرتك تأثيرا في ارتكابك الجريمة؟	23	83	69.8%	30.2%
هل تعتقد أنّ لتفكك العلاقات الأسرية دورا في ارتكابك الجريمة؟	68	38	68.9%	31.1%
هل تعتقد أنّ الصحبة السيئة(رفاق السوء) تؤثر في ارتكابك الجريمة؟	90	16	84.9%	15.1%
هل تعتقد أنّ لضعف وسائل الضبط الاجتماعي(القانون، الدين) دورا في ارتكابك الجريمة؟	73	33	64.2%	35.8%
هل تعتقد أنّ الوضع العام والثقافة الموجودة في المجتمع ساعدت في ارتكابك الجريمة؟	74	32	21.7%	78.3%

يتضح من الجدول أن ما نسبته (68.9%) من المبحوثين أفادوا بوجود علاقة بين تفكك الأسرة وارتكاب الجريمة ، كما يبدو أنّ هذا العامل قد أثر على اختيار صُحبة السوء، فقد تبين أنّ (84.9%) من المبحوثين أقروا بدور الصحبة السيئة في ارتكاب الجريمة، وفي الوقت نفسه نرى أنّ (73%) من المبحوثين يرون أنّ ضعف وسائل الضبط الاجتماعيّ لها دور في ارتكاب الجريمة، وهذا يتوافق مع ما تمّ توضيحه عندما تمّ الحديث عن جريمة القتل، وهذا الأمر يبينه ويدعمه السؤال الأخير الذي تشير نتائجه بأن (74%) من المبحوثين يتفقون بأن الوضع العام في المجتمع كان له تأثير في ارتكاب الجريمة، وفي سؤال آخر حول إذا ما كان السلوك الإجراميّ مكتسبا أو موروثا تبين أنّ ما نسبته (94.3%) من المبحوثين أفادوا بأنه مكتسب و (5.7%) بأنه موروث، وهذا يعطي مؤشرا على دور العوامل الاجتماعيّة وغيرها من العوامل في التأثير على السكان ودفعهم لارتكاب أفعال أو له جذور عميقة، وإنّما يُعتبَر ظاهرة حديثة آخذه بالتطور، إنّ من أهم النظريّات التي تُفسر تلك النتيجة نظريّة التفسير الاجتماعيّ التي ترى أنّ الفرد في بيئته يتأثر بعوامل اجتماعيّة متعددة تؤثر في سلوكه تأثيراً يختلف من فرد لآخر، فقد تؤدي تلك العوامل إلى سلوكيّات إجراميّة عند البعض، في حين لا يكون لها أثر في سلوك الآخرين، و نظريّة التعلُّم التي ترى أنّ ممارسة الجريمة تُكسَب من خلال الملاحظة والتقليد، ويتعلمها الفرد في مراحل التنشئة الاجتماعيّة.

10. ضعف الحالة الماديّة للمبحوثين ودورها في ارتكاب الجريمة: تبين أنّ ما نسبته (68.9%) من المبحوثين أجابوا بنعم فيما يخص ضعف الحالة الماديّة ودورها في ارتكاب الجريمة، بينما (31.1%) يرون أنّه لا دخل لها في ارتكاب الجريمة، وهذا يعكس ضرورة وضع سياسات اقتصاديّة تأخذ بالحسبان مواضيع أساسية منها: الحدّ الأدني من الأجور، وتوفير فرص عمل تتلاءم مع خصائص السكان من جهة ، وخصائص الأشخاص العاطلين عن العمل حيث بلغت نسبتهم (18.9%) بينما بلغت نسبة العمال الذين ارتكبوا جرائم (58.5%)، وهذ الأمر يحتاج إلى قرارات تنفذ على أرض الواقع مع تفعيل عملية الرقابة بخصوص هذه الأمور، وهي بذلك تحتاج إلى قرارات سياسية وإلا فإنّ الحديث عن هذا الموضوع يعتبر من الأمور العبثية، إنّ تلك النتيجة تتفق مع دراسة (عبد الله، 2011) التي كانت من أهم نتائجها أنّ غالبية المبحوثين كانوا من ذوي الدّخل المنخفض، كما أنّ مَنْ فسر تلك النتيجة مالتوس في نظريته المالتوسية التي تحدث فيها عن دور الفقر في ممارسة الجريمة.

11. العوامل الثقافية والخدماتية المؤثرة في ارتكاب الجريمة من وجهة نظر مرتكبيها: يتضح أنّ ما نسبته (67.9%) من المبحوثين يرون أنّ مستوى التحصيل العلمي لا يؤثر في ارتكاب الجريمة، بينما يعتقد ما نسبته (32.1%) أنّه يؤثر في ارتكاب الجريمة، وهنا يبرز التفاوت في دور التحصيل العلمي كعامل مؤثر في ارتكاب الجريمة بين المبحوثين، أمّا بخصوص اعتقاد المبحوثين بأنّ الخدمات الأمنية في مكان ارتكاب الجريمة غير فعالة في ضبط ومنع حدوث الجريمة تبين أنّ ما نسبته (51.9%) من المبحوثين يوافقون على أنّ الخدمات الأمنية غير فعالة في منع حدوث الجريمة، وهذا مؤشر واضح على ضعف هذه الخدمات وخاصة في المناطق المصنفة إدارياً بمناطق(ج) وهي تشكل ما يزيد عن (60%) من مساحة الضفة الغربيّة والتي تقع تحت السيطرة الأمنيّة الإسرائيليّة، والواضح أنّ الاحتلال الإسرائيليّ يتعمد إحلال الفوضى وانعدام الأمن في مثل هذه المناطق، ولا يهتم سوى بالخدمات الأمنية التي تخدم مصلحته وهذا أمر في غاية الأهمية كونه يعدّ سبباً رئيسياً في حدوث الجرائم، ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال نظريّة الصراع الاجتماعيّ التي ترى أنّ الفرد يُمارس الجريمة بسبب عدم الرضا عن السلطة التي تعتبر الخدمات الأمنية جزءا منها.

أمّا بخصوص السؤال الخاص بتوفر الخدمات الترفيهية التي تناسب السكان و دورها في تقليل حدوث الجريمة يرى ما نسبته (73.6%) من المبحوثين أنّ توفر هذه الخدمات من شانها التقليل من حدوث الجريمة وبخاصة عند الفئة العمريّة الشابة التي يوجد عندها أوقات فراغ يتمّ استغلالها بشكل سلبي ممّا يتسبب في حدوث أفعال إجرامية في كثير من الحالات.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- (93.4%) من مرتكبي الجرائم هم من الذكور و(6.6%) من الإناث.
- (39.6%) من مرتكبي الجرائم هم من الفئة العمريّة (26–33) عاما.
- (58.5%) من مرتكبي الجرائم هم من العمال و (18.9%) من الجرائم ارتكبت من قبل العاطلين عن العمل.
- أعلى نسبة من الجرائم تمّ ارتكابها في القرى حيث بلغت نسبتها (43.4%)، وأقلها ارتكبت في المخيمات.
- (48%) من الجرائم ارتكبت من قبل أشخاص حاصلين على مستوى علميّ ثانويّ، وأقلّها ارتكبت من قبل الحاصلين على مستوى علمي جامعي.
- بلغت نسبة جرائم القتل (25%) من المجموع الكلي للجرائم.
- (37.3%) من مرتكبي الجرائم يعتقدون أنّ نوعية المسكن تؤثر في ارتكاب الجريمة بينما (62.3%) يرون أنّها لا تؤثر في ارتكاب الجريمة.
- (67%) من مجموع الجرائم المرتكبة حدثت في داخل المنطقة التي يعيش فيها مرتكبوها.
- (84.9%) من مرتكبي الجرائم يرون وجود علاقة بين الصحبة السيئة وارتكابهم للجريمة.
- (73%) من مرتكبي الجرائم يعتقدون أنّ ضعف وسائل الضبط الاجتماعيّ كان له دور في ارتكاب الجريمة.
- (68.9%) من مرتكبي الجرائم يعزون ارتكابهم الجريمة بسبب ضعف الحالة الماديّة.
- (73.6%) من مرتكبي الجرائم يرون أنّ توفير الخدمات الترفيهيّة يسهم في تقليل حدوث الجريمة.

التوصيات:

توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالمستوى الاقتصاديّ للسكان وتحديداً الشباب من خلال إقامة مشاريع تنمويّة وأنشطة اقتصاديّة توفر لهم احتياجاتهم.
- ضرورة تفعيل الخدمات الأمنية في التجمعات السكانيّة، وتشديد الرقابة من قبل الجهات المعنيّة.
- ضرورة مراجعة القوانين والتشريعات الخاصة بعقوبة جريمة القتل حيث تعتبر العقوبات غير رادعة من وجهة نظر مرتكبيها والجهات القضائيّة.
- العمل على إقامة خدمات ترفيهيّة تتناسب مع الفئات العمريّة الشابة لملء أوقات فراغهم بشكل إيجابيّ.
- تفعيل المؤسسات الاجتماعيّة العاملة في موضوع الإرشاد والتوجيه، وإعطائهم دورا أكبر من خلال إشراكهم في القضايا الاجتماعيّة التي تهمّ السكان.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهر الجريمة في الضفة الغربيّة تتناول الظاهرة من جميع جوانبها الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والنفسيّة المؤدية ،لارتكاب الجريمة.

المراجع العربية:

- الباحوث، عبد الرحمن (2004): جرائم الأحداث في منطقة الرياض – دراسة في جغرافيّة الجريمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية: السعودية.
- الباشا، فائزة (2013): مبادئ علم الاجرام، دار النهضه العربيه: القاهرة.
- بركان، كامل (1999): الأنماط المكانيّة لظاهرة الجريمة في الأردن في الفترة 1985–1996 – دراسة تطبيقية في الجغرافيا الاجتماعيّة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين: مصر.
- بنجدو، عبد السلام (1999): مباديء علم الإجرام – دراسة في الشخصيّة الإجرامية، ط2، بدون مكان نشر.
- جابر، محمد (2002): مسرح الجريمة – منظور جغرافي لدعم دور الشرطة، مجلة العلوم الاجتماعيّة، المجلد 30، العدد (1)، ص 97–134.
- الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ (1999): إحصاءات الجريمة والضحية – التقرير السنوي، فلسطين.
- الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ (2009): مسح الضحية –2008 النتائج الأساسيّة، فلسطين.
- الجهاز المركزيّ للإحصاء الفلسطينيّ (2013): مسح الضحية –2008 النتائج الأساسيّة، فلسطين.
- الحربي، سلطان (2012): الجريمة في منطقة القصيم – دراسة جغرافيّة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية: الرياض.
- الخطيب، وفاء (2015): أنماط التنشئة الاجتماعيّة وعلاقتها بالتحرش الجنسيّ في الضفة الغربيّة – دراسة اجتماعيّة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: الأردن.
- دويكات، قاسم والفيصل، خالد (2010): تحليل نمط توزيع جرائم السرقة في مدينة حائل السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد 7، العدد (3)، ص591–627.
- الشبول، أيمن (2011): الأنماط المكانية والنوعية للجريمة دراسة أنثروبولوجية لبعض الجرائم المرتكبة في الأردن، مجلة العلوم الاجتماعيّة، مجلد 39 العدد (2)، ص 37–81.

- طوقان، أرب (2012): التوزيع المكانيّ للجريمة في مدينة نابلس ومخيماتها – دراسة في الجغرافيا الاجتماعيّة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنيّة: فلسطين.
- الطيار، مساعد (2012). عوامل التحرّش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المرشد الطلابي: دراسة استطلاعية على مرشدي المرحلة الإبتدائيّة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية.
- عبد الله، نوري (2011): العوامل الاجتماعيّة المؤثرة في ارتكاب الجريمة– دراسة ميدانية في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانيّة، العدد (1)، ص132–159.
- العذاري، عدنان (2010): قياس مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، ط1. دار جرير للنشر والتوزيع: عمان.
- فتحية، الجميلي (2001): الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.
- كرم، جاسم (1992): جغرافية الجريمة في الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربي، المجلد 17، العدد (64)، ص75–118.
- وريكات، عايد (2008). نظريّات علم الجريمة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.
- وريكات، عايد (2013): أصول علميّ الإجرام والعقاب، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.
- وريكات، عايد (2014): علم النفس الجنائيّ، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Berry,William, Huw,Jouns (2008): Investigating Spatial Patterns Of Crime Through Police Statistics- Crime Surveys and Census Profile: Findings From dundee Housing Estates. **Scottish Geographical Magazine**. V. 111. Issue 2.P7682-.
- Cathy, Mcilwaine,(1999): Geography and Development: Violence and Crime as Development Issue. Progress In Human Geography. V. 23.Issue 3.1.P453463-
- Cecato,Nania, Haining,Robert,(2004): **Anuals Of The Association Of American Geographer**.V. 94. Issue 4.P807827-.
- Moran, Dominique,Pallot,Judith,Piacentini,laura ,(2011): The Geography Of Crime and Punishment In The Russian Federation. **Eurasian Geography and Economics**.V.52.No1.P79104-.

الملاحق:

ملحق رقم (1):

تحديد العوامل المؤثرة في ارتكاب الجرائم من وجهة نظر مرتكبيها في مركزي مدينتي بيت لحم وأريحا– دراسة في جغرافيّة الجريمة

أولاً– البيانات الديمغرافية:

الجنس: 1– ذكر ☐ 2– أنثى ☐

الفئة العمريّة: 1– (18–25 سنة)☐ 2– (26–33 سنة)☐ 3–(34–41 سنة)☐

4– (42–49 سنة)☐ 5– (50 سنة فأكثر)☐

المهنة: 1– موظف ☐ 2– تاجر ☐ 3– عامل ☐ 4– طالب ☐ 5– عاطل عن العمل ☐

مكان الإقامة: 1– حضر (مدينة) ☐ 2– ريف (قرية) ☐ 3– مخيم ☐

المؤهل العلميّ: 1– أميّ ☐ 2– أساسيّ ☐ 3– ثانويّ☐ 4– جامعيّ☐

نوع الجريمة: 1– الاعتداء على النفس ☐ 2– السرقة ☐

3–النصب والاحتيال☐ 4– الحرق المتعمد ☐ 5– التزوير☐

6– القتل ☐ 7– غير ذلك ☐

ثانياً– العوامل الخاصة بمكان السكن والمسكن:

– هل تعتقد أن البيئة التي تعيش فيها أثرت في ارتكاب الجريمة؟

1– نعم ☐ 2– لا ☐

– طبيعة المسكن الذي تعيش فيه؟

1– ملك ☐ 2– إيجار ☐

– هل تعتقد أن طبيعة المسكن (مُلْك، إيجار) تؤثر في ارتكاب الجريمة؟

1– نعم ☐ 2– لا ☐

– كيف تصنف نوعية المسكن الذي تعيش فيه:

1– جيد ☐ 2– متوسط ☐ 3– رديء ☐

– هل تعتقد أنّ نوعية المسكن (جيد، متوسط، رديء) تؤثر في ارتكاب الجريمة:

1– نعم ☐ 2– لا ☐

- هل تعتقد أنّ عدد أفراد أسرتك كان له أثر في ارتكاب الجريمة:

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- مكان ارتكاب الجريمة:

1- داخل المنطقة التي تعيش فيها ☐ 2- خارج المنطقة التي تعيش فيها ☐

ثالثا- العوامل الاجتماعيّة والاقتصاديّة المؤثرة في ارتكاب الجريمة:

- هل تعتقد أن لتفكك العلاقات الأُسريّة دور في ارتكاب الجريمة:

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- هل تعتقد أن الصحبة السيئة (رفاق السوء) تؤثر في ارتكاب الجريمة؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- هل تعتقد أن لضعف الحالة الماديّة دورا في ارتكاب الجريمة؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- هل تعتقد أن لضعف وسائل الضبط الاجتماعيّ (القانون المدني والدين) دورا في ارتكاب الجريمة؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- هل تعتقد أن السلوك الإجراميّ لديك:

1- مكتسب ☐ 2- موروث ☐

- هل تعتقد أن الوضع العام والثقافة الموجودة في المجتمع تساعد على ارتكاب الجريمة؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

رابعاً- العوامل الثقافية والخدماتية:

هل تعتقد أنّ لمستوى تحصيلك العلمي أثر في ارتكاب الجريمة:

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- هل تعتقد أن الخدمات الأمنية في مكان ارتكابك للجريمة غير فعّالة في ضبط ومنع حدوث الجريمة:

1- نعم ☐ 2- لا ☐

- هل تعتقد أنّ وجود الخدمات الترفيهيّة التي تناسب جميع السكان يقلّل من حدوث الجريمة:

1- نعم ☐ 2- لا ☐

مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية

د. ياسر ابو حامد

جامعة الاستقلال

ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية، وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
2. هل يسهم مقرر «دراسات فلسطينية» الذي يدرس لطلبة جامعة النجاح الوطنية في رفع مستوى وعيهم السياسي حيال القضية الفلسطينية؟

تم الاستعانة بالأدوات البحثية الآتية: أداة تحليل المضمون، واختبار قياس المعرفة السياسية لدى جامعة النجاح الوطنية حيال القضية الفلسطينية، كما تمّ التأكد من صدقها وثباتها إحصائياً، واعتمد الباحث بعض الأساليب وبرنامج التحليل (SPSS)، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح الوطنية المقيدين في العام الدراسي 2015/2014م البالغ عددهم (19891)، وأجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية بلغت (1000) مفردة صلح منها للتحليل (969)، تم إهمال (31) منها، (10) غير مستردة، و(21) لم تصلح للتحليل بسبب عدم اكتمال الإجابة، وأشارت نتائج تطبيق اختبار المعرفة السياسية إلى أن مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية متدن، في حين أشارت نتائج تحليل مضمون مقرر دراسات فلسطينية وفقاً لمحور الهوية إلى أن البعد الوطني تصدر المرتبة الأولى بتكرار 336 بنسبة مئوية 44.5%، وأتى البعد الإسلامي للهوية الفلسطينية في المرتبة الأخيرة بتكرار 109 ونسبة مئوية 14.5%، ووفقاً لمحور الموقف من الآخر تصدرت إسرائيل المرتبة الأولى بتكرار786 ونسبة مئوية 56.5%، وأتت الصين في المرتبة الأخيرة 0.0%، ووفقاً لمحور التوجه نحو المشاركة العامة أتى توجه إرساء مبادئ الديمقراطية في الحكم المرتبة الأولى، وحصل على تكرار 105 بنسبة 48.5%، بينما دور المرأة الفلسطينية جاء في المرتبة الأخيرة بتكرار 2 وبنسبة مئوية 1%، أما محور السلطة والشعب جاءت السلطة في المرتبة الأولى بتكرار 321 وبنسبة مئوية 71.5%، وأما الشعب حصل على تكرار 127 بنسبة مئوية 28.5، ووفقاً لمحور القيم ذات الدلالة السياسية تصدرت قيمة المقاومة المرتبة الأولى وحصلت على تكرار 106 بنسبة مئوية 48%، وجاءت قيمة التسامح في المرتبة الأخيرة وحصلت على تكرار 6 مرات بنسبة مئوية 3%.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول المعرفة السياسية لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وإعادة النظر من قبل عمادة البحث العلمي في جامعة النجاح الوطنية في مقرر دراسات فلسطينية والعمل على تجزئته إلى جزأين، والعمل على استحداث مقررات جديدة تدرس لطلبة الجامعات الفلسطينية متصلة بالعملية السياسية تسهم في رفع مستوى معارفهم السياسية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات السياسية– القيم السياسية – المعرفة السياسية – الجامعات الفلسطينية – جامعة النجاح الوطنية.

The Level of Political Knowledge Among Students of Palestinian Universities as Applied on Students of AN-Najah National University

ABSTRACT :This study aimed to know the level of knowledge among students of the Palestinian universities by applying on the students of AN-Najah National University, The study attempted to answer the following questions:

1. What is the level of political knowledge among the students of Al-Najah National University?
2. Does the Palestinian Studies course which is taught to the students of Al-Najah National University contribute in upgrading their level of political awareness concerning the Palestinian couse?

To achieve the aims of the study, the following research tools were used: tool of content analysis, and a test to measure political knowledge among the students of Al-Najah National University. The validity and reliability of these tools were ascertained. The researcher adopted some statitistical methods according to the (SPSS) program. The population of the study consisted of (19891) students of AN-Najah National University who registered in the academic year 2014/2015. The study was conducted on a random stratified sample of (1000) individuals, (969) of which were valid for analysis, (31) of which were neglected, (10) of which were non-recoverable, and (21) were not valid for analysis because of incomplete answers.

The results of applying the test of political knowledge indicated that the level of political knowledge among the students of AN-Najah University was low. However, the results of the content analysis of the Palestinian Studies course according to the identity axis indicated that the national dimension occupied the first rank with a frequency of 336 and a percentage of 44.5%. The Islamic dimension of the Palestinian identity came in the last rank with a frequency of 109 and percentage of 14.%. According to the axis of the

position vis-à-vis the other, Israel occupied the first rank with a frequency of 786 and a percentage of 56.5%. China came in the least rank 0.0%. According to the axis of public participation, the orientation towards firmly establishing the principles of democracy in ruling came in the first rank and it obtained a frequency of 105 with a percentage of 48.5%, whereas the role of the Palestinian woman came in the last rank with a frequency of 2 and a percentage of 1%. As for the axis of the authority and the people, the authority came in the first rank with a frequency of 321 and a percentage of 71.5%, and the people obtained a frequency of 127 with a percentage of 28.5%. According to the axis of the values having political implication, the value of the resistance occupied the first rank and it obtaianed a frequency of 106 with a percentage of 48%. The value of tolerance came in the last rank and it obtained a frequency of 6 times with a percentage of 3%.

Based on the results of the study, the most important recommendations of the study are the following: More researches and studies on the political knowledge among students at the Palestinian universities should be conducted, reviewing by the Deanship of Scientific Research at Al-Najah National University of the Palestinian Studies course and working on dividing it into two parts , also new courses should be innovated to be taught to students of Palestinian universities , and these courses should be related to the political process and which contribute to upgrading the level of their political knowledge.

KEY WORDS: Political Knowledge—Political Values—Political Attitudes—Palestinian Universities—Al-Najah National University.

مقدمة:

يؤدي التعليم في الجامعات دوراً مهماً في عملية رفع مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات وتثقيفهم سياسياً، وتترك الدراسة الجامعية أثراً واضحاً على ثقافتهم السياسية، وتحكم سلوكهم السياسي ونظرتهم إلى أنفسهم وللعالم السياسي المحيط بهم، فالطالب الجامعي يتشكل وعيه السياسي قبل ممارسة السياسة، وعليه فإن هذه الدراسة تلقي الضوء على المعرفة السياسية لدى الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية، لاسيما وأن للجامعات دوراً حيوياً في عملية رفع مستوى معارفهم السياسية، وبؤرة تركيزها منصباً نحو إعداد الطلبة وتأهيلهم للقيام بدور فاعل على صعيدي الدولة والمجتمع، ما استدعى تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث، يتناول **المبحث الأول:** إجراءات الدراسة، فيما يتناول **المبحث الثاني:** نتائج قياس مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية التي طبقت على عينة قوامها) 1000(طالب وطالبة بما لا يقل عن (5%) من مجموع الطلبة المقيدين في الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014م البالغ عددهم) 19891 (طالباً وطالبة، أما **المبحث الثالث:** يتناول تحليل محتوى مقرر دراسات فلسطينية الذي يدرس إلى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات.

أولاً: مشكلة الدراسة: إن المجتمعات التي تمر بمرحلة بناء المؤسسات – والجامعات إحداها– تتضاعف حاجتها إلى تربية سياسية تكسب الطلبة قيماً واتجاهات ذات دلالة سياسية تعزز انتماءهم إلى الوطن واندماجهم في المجتمع. وبالرغم من أن المجتمع الفلسطيني أحد هذه المجتمعات التي تمر بمرحلة البناء منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، إلا أن جهد الجامعات لم يواكب هذا التطور ودورها متواضع في هذا الشأن، وبدا ذلك واضحاً من تدني مستوى الوعي السياسي وعزوف فئة الشباب عن المشاركة السياسية وفقاً لنتائج دراسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (**الجهاز المركزي، الإسقاطات السكانية في الأراضي المحتلة، 2010**)، ومنتدى شارك الشبابي (**تقرير واقع الشباب الفلسطيني، 2013**)، من هنا تتجلى مشكلة الدراسة لاستكشاف مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية، وذلك في إطار تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي. وعليه فإن مشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى طرحها يمكن صياغتها في تساؤلين رئيسين وهما:

١. ما مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
٢. هل يسهم مقرر «دراسات فلسطينية» الذي يدرس لطلبة جامعة النجاح الوطنية في رفع مستوى وعيهم السياسي حيال القضية الفلسطينية؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تعزى إلى المتغيرات الاجتماعية/الاقتصادية (الجنس، ومكان السكن، ومصدر دخل الوالدين، والسنة الدراسية، والكلية، وتعليم الأب، وتعليم الأم، والدخل الشهري بالدولار، والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب).
2. لا يسهم مقرر «دراسات فلسطينية» الذي يدرس لطلبة جامعة النجاح الوطنية في رفع مستوى وعي الطلبة سياسياً.

ثالثاً: أهداف الدراسة: قياس مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح عبر تطبيق اختبار قياس المعرفة السياسية والتعرف إلى دور مقرر «دراسات فلسطينية» الذي يدرس لطلبة الجامعة في رفع مستوى المعرفة السياسية حيال القضية الفلسطينية.

رابعاً: أهمية الدراسة: كون فئة الشباب هي الشريحة الأكبر من شرائح المجتمع الفلسطيني مما يبرز أهمية التعرف إلى واقع التنشئة السياسية في الجامعات الفلسطينية، لاسيما أنه يوجد في فلسطين (52) مؤسسة تعليم عالي منها(14) جامعة تقليدية وواحدة تعليم مفتوح.

خامساً: منهجية الدراسة وأداتها:

1. **اختبار قياس المعرفة السياسية،** أعد الباحث اختباراً لقياس مستوى المعرفة السياسية مكوناً من (26) بنداً اختيارياً من نوع الاختيار من متعدد بثلاثة بدائل لكل بند، وقام الباحث أثناء إعداده بالاطلاع على (6) نماذج من أسئلة اختبار مقرر «دراسات فلسطينية» للعام 2015/2014، و(9) نماذج من أسئلة اختبار العام الدراسي 2014/2013. ومن ثم الاطلاع على مضمون مقرر «دراسات فلسطينية» وتوظيف المعلومات والحقائق السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية في إعداد أسئلة اختبار قياس المعرفة السياسية.
2. **أداة تحليل المضمون:** تم توظيف الأداة لتحليل مضمون ببعديه الكمي والكيفي للكشف عن القيم والتوجهات ذات الدلالات السياسية المضمنة في مقرر «دراسات فلسطينية»، ويرجع استخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي إلى أن كل شق يكمل الآخر ويدعمه.

سادساً: الاطار النظري وتعريف مفاهيم الدراسة اجرائياً:

1. **المعرفة السياسية،** يقصد بالمعرفة السياسية ذلك المستوى المعين من المعرفة والمعلومات والمفاهيم والحقائق السياسية التي ينبغي أن يمتلكها الفرد حتى يتسنى

له التعامل مع القضايا والمشكلات التي تواجهه بأسلوب يتسم بالوعي (**زيادات وقطاوي، 4010، 2010**)، ويحصل الفرد على المعرفة السياسية من عدة مصادر منها: الأسرة، المدرسة، الإعلام، التنظيمات السياسية، والمؤسسة الدينية، والجامعات التي تكمن قيمتها الحقيقية في مدى انغماسها وارتباطها بقضايا المجتمع وتقديم الحلول المثلى لها، وتضطلع بدورٍ موسوم بالعناوين التالية: التنشئة بمعنى إعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، والتنشيطً الثقافي والفكري العام، ومنها يتحصل الفرد على معلومات متصلة بالشأن السياسي تحدد السلوك المتوقع منه سياسياً، وتماشياً مع غرض الدراسة يمكن أن نُعرف المعرفة السياسية إجرائياً أنها ذلك المستوى المعين من المعلومات والحقائق السياسية التي يمتلكها طلبة جامعة النجاح الوطنية حيال القضية الفلسطينية بغية تمكينهم من التعامل مع قضيتهم بأسلوب يتسم بالوعي والإدراك.

2. **الاتجاه،** يورد دنيكل أن الاتجاه يشير إلى «ميل أو نزعة يتعلمها الفرد في بيئته الاجتماعية تهدف إلى تقييم الأشياء بطريقة متميزة ومتماسكة بعيدة كل البعد عن التضاد والتنافر) **دنيكل، 12، 1986**)، ويعرف خليفة الاتجاهات بأنها عبارة عن «الحالة الوجدانية أو الانفعالية للفرد نحو موضوع ما، ويتكون بناء على ما يوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن هذا الموضوع، وقد تؤدي هذه الحالة الوجدانية بالفرد إلى القيام ببعض الاستجابات أو الانفعالات في موقف معين ويتحدد من هذه الاستجابات درجة رفضه أو قبوله لموضوع الاتجاه» (**خليفة، 231، 1990**)' ويقرر الزعبي أن الاتجاهات عبارة عن «محددات موجهة وضابطة ومنظمة لسلوك الفرد» (**الزعبي، 17، 1994**)' ويشير مارشال إلى أن « الاتجاه في معناه الفضفاض هو توجه نحو شخص، أو موقف، أو نظام، أو عملية اجتماعية، ويعد مؤشراً على قيمة أو اعتقاد كامن خلفها» (**مارشال، 79، 2000**)، وترتبط الاتجاهات بالحكم العقلي الذي يوجه السلوك الفردي وفقاً لمنطقية تفكيره، لذا تتباين الاتجاهات تبعاً لدرجة ثباتها، وعليه قد تكون الاتجاهات قوية أو ضعيفة، سطحية أو عميقة، سلبية أو إيجابية، لكونها نابعة عن استجابة الفرد نحو مثيرات معينة منبثقة عن البيئة المحيطة بالفرد تنتظم تبعاً لخبراته السابقة في هذا المجال، بما يضمن تقويمها وتقييمها ومن ثم تعميمها على سلوكياته تجاه المواقف والمسائل المرتبطة بموضوع الاتجاه سواء كان سلبياً أم إيجاباً، ، وبشكل أدق فالاتجاه عبارة عن رد فعل تجاه شخص أو موضوع ما نظهره في أفكارنا ومشاعرنا وأفعالنا المقصودة (**Philip, chalk ,1995,162**)، كما أنه ميل أو استعداد منظم للاستجابة المحبذة أو غير المحبذة تجاه موضوع أو حالة معينة. (**Hayes,**

Niky (1996,60)، ويرى الباحث أن أكثر الاتجاهات أهمية هي تلك التي تتبلور عند الطلبة أثناء دراستهم في الجامعات كونها تأخذ طابعاً قوياً في الثبات والاستمرار باعتبار أن الاتجاه تعبير عن مواقف طلبة الجامعات إزاء القضايا الحاصلة في مجتمعاتهم، وما يزيد من شدة الاتجاه في تلك المرحلة تبلوره نتيجة قناعة قد تكون مستندة إلى معرفة سياسية حصل عليها الطلبة من خلال دراستهم للمقررات الدراسية أو الاطلاع على المراجع العلمية، أو تولد قناعة لديهم حيال تلك القضايا بفعل النقاش مع أساتذتهم وزملائهم، وتماشياً مع غرض الدراسة يُمكن أن نُعرف الاتجاه إجرائياً: بأنه محصلة استجابات طلبة جامعة النجاح الوطنية حيال التوجه نحو المشاركة في الحياة العامة الذي يتضمن (التوجه نحو إرساء مبادئ الديمقراطية في الحكم، ودور التنظيمات السياسية، ودور الإعلام والصحافة، ودور المرأة).

3. **القيم ذات الدلالة السياسية**، تُمثل القيم السياسية جانباً رئيساً من ثقافة المجتمع، فهي القلب من الثقافة ولبها، وتشتمل على موجهات تُنظم النشاط السياسي والاجتماعي لكافة الأفراد تكتسب عبر التنشئة السياسية (**الدقس، 80، 1990**)، كما أنها مفهوم عقلي ينعكس على نظرة الفرد للأمور والقضايا التي تواجهه في المجتمع ناتجة عن اقتناعه بما يصدره من أحكام متعلقة بأفضل السلوكيات دون غيره (**محمود، 157، 1988**)، حيث يستخدمها للحكم على الأشياء المادية أو المعنوية في مواقف التفضيل والاختيار (**عبد الرحمن، 157، 1991**)، وأضحى موضوع القيم بصفته متصل بشكل مباشر بالعملية السياسية ينال اهتمام دارسي النظم السياسية المقارنة، فللقيم دور هام في تحديد تصرفات الفرد تجاه النظام السياسي القائم الذي يخط الأساليب التي تضمن بقاءه ودوام تماسكه بما يضمن تلبية مطالب أفراده كي يتسنى لهم أن يعيشوا حياة منتظمة، تأسيساً على ذلك يمكن تعريف القيم السياسية إجرائياً بأنها إطار مرجعي يستخدم للحكم على الأشياء المادية والمعنوية في مواقف التفضيل والاختيار كقيم الحرية، والمقاومة، والمساواة والعدالة الاجتماعية، والوحدة الوطنية، والتعاون، والتسامح، ونبذ العنف وتعمل على توجيه أفكار وقرارات وأحكام طلبة جامعة النجاح الوطنية في المواقف المختلفة وبشكل منظم ومنسق، وتختلف القيم في ترتيب أولوياتها من شخص لآخر حسب أهميتها.

سابعاً: دراسات سابقة:

1. هدفت دراسة **(شرين الضاني، 2010م)** إلى التعرف على دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية مستوى الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات، وأجاب المبحوثون عن جملة من التساؤلات بهدف الكشف عن مستوى الوعي السياسي

لديهم نحو المعرفة السياسية تجاه بعض القضايا، والأحداث، والشخصيات، والانتماء والهوية، والتنظيمات السياسية، ومفاهيم الديمقراطية، والتسامح، والتعددية السياسية، والمشاركة السياسية، ودور الأنشطة التنظيمية الممارسة داخل الجامعات في تعزيز الوعي السياسي لأبنائها الطلبة، واعتمدت الدراسة على منهجين في البحث والتحليل، المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعات قطاع غزة والبالغ عددهم في حينه (60112) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من)600(مفردة، واستبعدت (30) مفردة، وخضعت للتحليل (570) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات المفيدة.

2. وأجرى **(محمود الشامي، 2006م)** دراسة ميدانية تناولت الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني دراسة ميدانية على عينة من شباب محافظة رفح، للتعرف إلى الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات التي تضمنت الكشف عن توجهات الشباب الفلسطيني نحو القيم الديمقراطية، وقيم الثقافة السياسية، والمعرفة تجاه الشخصيات والمؤسسات السياسية وبعض القضايا السياسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستعان بأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت إلى نتائج هامة، على ضوئها قدم طرح تصور اقتراحات من قبل الشباب يشجع على المشاركة السياسية ويرفع من مستوى الثقافة السياسية لديهم.
3. أما **(جهاد نعيم، 2003م)** أجرت دراسة حول البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وهدفت إلى التعرف على مدى إسهام المتغيرات الاجتماعية/الاقتصادية في التأثير على البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعات (النجاح الوطنية، وبيرزيت، والعربية/الأمريكية)، وتم اختيار عينة عشوائية من الطلبة بلغ حجمها (700) مفردة، وقامت الباحثة باستخدام مقياس روكيش المعرب للقيم، وتكون هذا المقياس من (8) قيم غائية، و(20) قيمة وسيليه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات القيمة.
4. هدفت دراسة كل من **(Seongyi & Wook,2011)** حول «وسائل الإعلام الجديدة والتنشئة السياسية للمراهقين: دراسة حالة احتجاجات الشموع 2008م في كوريا» إلى دراسة التنشئة السياسية للمراهقين من خلال التركيز على احتجاجات الشموع التي اندلعت في عام 2008 في كوريا الجنوبية مع التركيز بوجه خاص على دور المتغيرات التكنولوجية الحديثة ممثلة في وسائل الإعلام الجديدة، ففي احتجاجات عام 2008م وجد أن ما أثار الاحتجاجات هو الشباب المتواصل إلكترونياً من خلال مقاهي الإنترنت في كوريا، والذي يستخدم في جانب منه لأغراض الترفيه

والتسلية، وكانت الجهات الفاعلة هي طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، الذين شاركوا على الصعيدين الشخصي والتنظيمي، وقاموا بدعم بعضها البعض لتضخيم تأثير الاحتجاجات، وقد أثبتت نتائج المسح أن الإنترنت كان الأداة الأولى للمراهقين للحصول على معلوماتهم السياسية ومن ثم تنظيمهم وتعبئتهم.

5. أما دراسة (**Oyo & Oguud,2010**) حول «تأثير التنشئة السياسية على المشاركة السياسية وجهة نظر نيجيريا»، فقد ذهبا إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية معقدة يتعلم من خلالها الأفراد، ويقومون باستيعاب العادات والأعراف وثقافة المجتمع ومعرفة القيم التي يقبلها المجتمع، وسعت هذه الدراسة إلى بحث دور التنشئة السياسية في تشكيل الرأي السياسي والمشاركة في النظام السياسي، كما هدفت إلى الكشف عن الآثار السلبية في نوعية التنشئة السياسية في نيجيريا وتأثيرها على الثقافة السياسية، وبالتبعية على مشاركة الفرد في النظام السياسي، كما حددت الدراسة كذلك العوامل المختلفة التي تؤثر على المشاركة السياسية للأفراد في البلاد، وقد وجدت الدراسة أن الثقافة والتنشئة السياسية لها دور مؤثر على المشاركة السياسية، وأن هناك عوامل أخرى مؤثرة كالسن والكفاءة المدنية والوضع الاقتصادي والاجتماعي والتأثيرات الأبوية مثل، اتجاهات الآباء السياسية ومدى نشاطهما في المشاركة السياسية.

6. ويطرح كل من (Daniel A. & Thomas،2006) في دراستهما «كيف أن اشتراك الشباب في المنظمات الطوعية يؤثر على المشاركة السياسية للبالغين»، وسعياً إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي مفاده: هل تؤثر مشاركة الشباب في المنظمات الطوعية على المشاركة السياسية؟ وذهبا إلى أن المشاركة السياسية يتم تأسيسها من خلال العائلة. كما ترتبط المشاركة السياسية بالطبقة الاجتماعية، التي تُعد من أهم عناصر التنشئة السياسية و تتم قبل التحول إلى المواطنة الكاملة بغض النظر عن دور العائلة في تعزيز المشاركة في المنظمات الطوعية خاصة تلك التي تعنى بخدمة المجتمع والتحدث في المنتديات العامة، حيث أن هذه الأنشطة تساعد على تعزيز المشاركة السياسية مستقبلاً.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، وتساؤلاتها، وفرضياتها، ومتغيراتها، ومجتمعها وعينتها وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث شمولية عينة الدراسة حيث بلغت (1000) مفردة، وبالأدوات المستخدمة والمتمثلة في قياس مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعة، وتحليل مضمون مقرر دراسات فلسطينية **الذي يزود** الطلبة بالمعلومات والحقائق ذات الدلالة السياسية حيال القضية الفلسطينية.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة تتضمن عرضاً شاملاً لمجتمع الدراسة وعينتها، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية المقيدين خلال الفصل الثاني للعام الجامعي (2015/2014م)، وبلغ عددهم (19891) طالباً وطالبة وفق إحصاءات عمادة القبول والتسجيل والدليل الإحصائي للجامعات الفلسطينية، وقام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية، لا يقل حجمها عن (5%) من مجتمع الدراسة، كما أخذ الباحث إمكانية عدم استرداد عدد من اختبار قياس المعرفة السياسية أو إهماله من الطلبة قبل البدء بالتحليل، ولذلك وزّع الباحث (1000) اختبار، صلح منه للتحليل (969)، وهذا يعني أنّ النسبة المئوية للعينة **تشكل** (5.4%) من مجتمع الدراسة، وتم استبعاد (31) اختباراً، (10) منها غير مستردة، و(21) لم يصلح للتحليل بسبب عدم اكتمال الإجابة، وفيما يلي عرض مفصل لخصائص عينة الدراسة وفق متغيراتها الاجتماعية/الاقتصادية، كما هو موضح في الجدول جدول رقم (1).

خصائص الدراسة وفقاً للمتغيرات الاجتماعية/ الاقتصادية

رقم	المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	522	53.9
		أنثى	447	46.1
		المجموع	969	100.0
2	مكان السكن	قرية	497	51.3
		مدينة	439	45.3
		مخيم	33	3.4
		المجموع	969	100.0
3	مصدر دخل الوالدين	حكومي	271	28.0
		خاص	631	65.1
		أهلي	67	6.9
		المجموع	969	100.0

4	السنة الدراسية	أولى	258	26.6
		ثانية	234	24.1
		ثالثة	178	18.4
		رابعة	299	30.9
		المجموع	969	100.0
5	الدخل الشهري بالدولار للعائلة	300-0	91	9.4
		600-301	285	29.4
		1200-601	347	35.8
		أكثر من 1200	246	25.4
		المجموع	969	100.0
6	الكلية	إنسانية	608	62.7
		علمية	361	37.3
		المجموع	969	100.0
7	مستوى تعليم الأب	أمي	64	6.6
		ثانوية عامة	418	43.1
		بكالوريوس	409	42.2
		ماجستير فأعلى	78	8.0
		المجموع	969	100.0
8	مستوى تعليم الأم	أمية	113	11.7
		ثانوية عامة	520	53.7
		بكالوريوس	308	31.8
		ماجستير فأعلى	28	2.9
		المجموع	969	100.0
9	التنظيم السياسي الذي يتنمي إليه الطالب	مستقل	552	57.0
		تيارات إسلامية	86	8.9
		حركة فتح	283	29.2
		اليسار	48	5.0
		المجموع	969	100.0

يتضح من جدول (1) ما يلي:-

1. أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من الذكور، بنسبة مئوية (53.9%)، وكانت النسبة المئوية للإناث (46.1%)، وتتفق هذه النسب مع نسب توزيع الذكور والإناث في مجتمع الدراسة.
2. أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة هم من طلبة القرية، وبنسبة مئوية (51.3%)، وكانت النسبة المئوية لطلبة المدينة (46.1%)، أما نسبة طلبة المخيم فكانت (3.4%)، وتنسجم نسبة توزيع الطلبة وفق مكان السكن مع التوزيع الديمغرافي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ أن النسبة الأكبر من السكان تعيش في الريف، والنسبة الأقل هي من سكان المدن ويليها المخيمات.
3. أن مصدر الدخل الأكبر هو المصدر الخاص إذ وصلت نسبته (65.1%)، تلاه مصدر الدخل الحكومي وبنسبة (28.0%)، وأتى مصدر الدخل الأهلي في المرتبة الأخيرة وبنسبة (6.9%)، ويُفسر الباحث النسب السابقة بأنّ المجتمع الفلسطيني يعتمد على المهن والحرف لتأمين مصدر دخله الخاص، كما أن الحكومة تغطي معاشات الموظفين المدنيين والعسكريين، بينما لا يوفر القطاع الأهلي الفرص والمساهمة المنشودة منه في الاقتصاد الفلسطيني.
4. أن طلبة السنة الرابعة هم الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة بنسبة بلغت (30.9%)، ثم حلّ طلبة السنة الأولى ثانياً بنسبة (26.6%)، وأتى ثالثاً طلبة السنة الثانية بنسبة (24.1%)، وجاء طلبة السنة الثالثة في المرتبة الأخيرة بنسبة (18.4%)، ويعزو الباحث النسب السابقة أن طلبة السنة الرابعة يميلون إلى دراسة مقرر « دراسات فلسطينية « في السنة الأخيرة من الدراسة، بينما يكون هذا المقرر إجبارياً لطلبة السنة الأولى الذين يدرسون في تخصص العلوم السياسية.
5. أن الدخل الشهري الأكثر انتشاراً يقع بين (601-1200 دولاراً) إذ بلغت نسبته (35.8%)، بينما جاء الدخل الشهري (301-600 دولاراً) في المرتبة الثانية وبنسبة (29.4%) أما الدخل الشهري (أكثر من 1200 دولاراً) فحلّ ثالثاً ونسبته (25.4%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة، فقد جاء الدخل الأدنى (0-300 دولاراً)، ويفسر الباحث ذلك بأن متوسط دخل الفرد الفلسطيني متوسط أو أقل بقليل، وهذا يدعمه تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الذي ذكر أن متوسط الدخل في فلسطين (650) دولار شهريا.

6. أنّ أغلب الطلبة من الكليات الإنسانية، فقد بلغت نسبتهم (62.7%)، بينما حقق طلبة الكليات العلمية نسبة قدرها (37.3%)، وتتفق هذه النسب إلى حد بعيد مع نسب تفريع الطلبة في الثانوية العامة في الفرعين الأدبي والعلمي.
7. أن النسبة الأكبر للمؤهل العلمي بين الآباء هو الثانوية العامة بنسبة (43.1%)، ويقترب منها نسبة الآباء الذين يحملون مؤهل البكالوريوس بنسبة (42.2%)، وأتى مؤهل الماجستير فأعلى في المرتبة الثالثة بنسبة (8.0%)، وحلّ الآباء الذين لا يحملون أي مؤهل دراسي في المرتبة الأخيرة بنسبة (6.6%)، ويرى الباحث أن النسبة المرتفعة جداً للمتعلمين إنما يعود لطبيعة المجتمع الفلسطيني، الذي يعد التعليم رأس ماله الوحيد والاستثمار الأنجع لقضيته العادلة في ظل التغيرات المتلاحقة التي طرأت على القضية الفلسطينية، فالاهتمام بالتعليم بجميع مراحله أصبح من أهم الضرورات بالنسبة للمجتمع الفلسطيني الذي فقد الكثير من مقومات صموده بعد النكبات المتتالية التي حلت بفلسطين.
8. أن النسبة الأكبر للمؤهل العلمي بين الأمهات هو الثانوية العامة بنسبة (53.7%)، ويقترب منها نسبة الأمهات اللواتي يحملن مؤهل البكالوريوس بنسبة (31.8%)، وأتت الأمهات اللواتي لا يحملن أي مؤهل بنسبة (11.7%)، أما الأمهات اللواتي يحملن الماجستير فقد حققن نسبة (2.9%)، ويرى الباحث أن النسبة المرتفعة جداً للمتعلمات من الأمهات، تعزى الى اهتمام المجتمع الفلسطيني بشكل عام بمواصلة أبنائه للتعليم بغض النظر عن كونهم ذكوراً أم إناث، الأمر الذي جعل الأمهات الفلسطينيات يدركن أهمية العلم في إعدادهن لأبنائهن وتربيتهن لهم.
9. أن اغلب الطلبة اختاروا أن يكونوا دون تنظيم (مستقل) بنسبة (57.0%)، تلاهم الطلبة المنتمون إلى حركة فتح بنسبة (29.2%)، أما التيارات الإسلامية، فقد بلغت نسبتها (8.9%)، في حين أنَّ الطلبةَ المنتمين للتنظيمات اليسارية الفلسطينية بلغت نسبتهم (5.0%)، إن هذا التوزيع للعينية وفقا لمتغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب جاء متوافقاً مع مشكلة الدراسة حيث أن النسبة الأعلى من الطلبة اختاروا أن يكونوا دون تنظيم (مستقل)، والنسبة الأدنى اختارت اليسار، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأوضاع السائدة في فلسطين أثرث بشكل سلبي على اهتمامات وخيارات الطلبة السياسية.

المبحث الثاني

أولاً: نتائج قياس مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لإجابة طلبة جامعة النجاح الوطنية على اختبار قياس مستوى المعرفة السياسية، وجدول رقم (2) يبين نتيجة الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار قياس مستوى المعرفة السياسية لطلبة جامعة النجاح الوطنية.

العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
969	11.35	2.49	43.65

*** الدرجة القصوى للاختبار (26)**

يتضح جدول رقم (2) أنّ مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، قد حققّ متوسطاً حسابياً (11.35) بانحراف معياري (2.49)، وبلغت النسبة المئوية للمعرفة السياسية (43.65)، وهذه النسبة تعني مستوى متدنياً للمعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ويمكن تفسير ذلك أن المقرر الذي يناط به رفع مستوى المعرفة السياسية حيال القضية الفلسطينية لدى الطلبة يحتوي على مادة علمية كبيرة تفوق إمكانية فهم واستيعاب الطالب لها، كونه تضمن عرضاً لتاريخ فلسطين منذ1227ق.م حتى عام 2011م، وهذا ما يشتت الطلبة ويضعف استيعابهم لمجريات القضية الفلسطينية وتطوراتها.

ثانياً: نتائج فحص الفرضية الأولى.

أ. المعرفة السياسية والجنس. وجدول رقم (3) يبين النتائج.

نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفرق في المعرفة السياسية، وفق متغير الجنس.

المجال	ذكور (ن=522)		اناث (ن=447)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الجنس	11.23	2.48	11.50	2.49	1.703	0.089

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، ودرجات حرية (967)، يتضح

من جدول رقم (3) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الجنس، ويعزى ذلك إلى أنّ الطلبة يعيشون الظروف السياسية نفسها، وتشابه البيئة الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير بغض النظر عن جنسهم، وفي المدرسة قبل التحاقهم بالجامعة درسوا المنهاج نفسه الذي يحتوي على الكثير من المقررات التي تتحدث عن تاريخ فلسطين وجغرافيتها، والتربية المدنية، وعند التحاقهم بالدراسة الجامعة يدرسون المقررات الإجبارية نفسها ومنها مقرر دراسات فلسطينية، بالإضافة إلى أن توزيع عينة الدراسة حسب الجنس جاء متقارباً إلى حد كبير، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية عند هذا المتغير.

ب. المعرفة السياسية ومكان السكن. وجدول رقم (4) يبين النتائج.

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المعرفة السياسية، وفق متغير مكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مكان السكن	بين المجموعات	2.586	2	1.293	0.208	0.812
	خلال المجموعات	6005.001	966	6.216		
	المجموع	6007.587	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05). يتضح من جدول رقم (4) أن مستوى الدلالة اكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مكان السكن، ويُمكن تفسير ذلك في أنّ البيئة السياسية في المدينة والقرية والمخيم تحمل السمات نفسها، وأن المجتمع الفلسطيني صغير ذو طبيعة جغرافية واحدة تقريباً، علاوة على أن توزيع عينة الدراسة حسب متغير السكن جاء إلى حد كبير متجانساً ومنسجماً مع التوزيع الديمغرافي للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة، إذ إن النسبة الأكبر من السكان تقطن الريف، والنسبة الأقل تقطن مخيمات اللاجئين.مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الثانية عند هذا المتغير.

ج. المعرفة السياسية ومصدر دخل الوالدين. وجدول رقم (5) يبين النتائج.

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المعرفة السياسية، وفق متغير مصدر دخل الوالدين.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مصدر دخل الوالدين	بين المجموعات	15.251	2	7.626	1.229	0.293
	خلال المجموعات	5992.336	966	6.203		
	المجموع	6007.587	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، يتضح من جدول رقم (5) أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مصدر دخل الوالدين، ويعزى ذلك إلى أنّ اهتمامات المؤسسات سواء كانت حكومية أم أهلية أم قطاع خاص متشابهة في فلسطين ولا تترك أثراً يُوجد تباين في مستوى المعرفة السياسية للآباء، بل تترك أثراً على الأبناء، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية عند هذا المتغير.

د. المعرفة السياسية والسنة الدراسية. وجدول رقم (6) يبين النتائج.

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المعرفة السياسية، وفق متغير السنة الدراسية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	بين المجموعات	16.658	3	5.553	0.894	0.443
	خلال المجموعات	5990.930	965	6.208		
	المجموع	6007.587	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = 0.05)، يتضح من جدول رقم (6) أن مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، ويُمكن تفسير ذلك في أنّ المعرفة السياسية التي حصل عليها الطلبة في المدرسة قبل التحاقهم بالدراسة الجامعة مازالت حاضرة في عقول الطلبة، علاوة على أن الطلبة في الجامعة يدرسون مقرر « دراسات فلسطينية» بغض النظر عن المستوى الدراسي، مما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الثانية عند هذا المتغير.

هـ. المعرفة السياسية والدخل الشهري بالدولار للعائلة. وجدول رقم (7) يبين النتائج.

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المعرفة السياسية، وفق متغير الدخل الشهري بالدولار للعائلة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدخل الشهري بالدولار للعائلة	بين المجموعات	10.772	3	3.591	0.578	0.630
	خلال المجموعات	5996.815	965	6.214		
	المجموع	6007.587	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، يتضح من جدول رقم (7) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الدخل الشهري بالدولار للعائلة، ويعزى ذلك إلى تقارب الدخل الشهري وفق عينة الدراسة، إذ بلغ الدخل الشهري الأكثر انتشاراً بين (601– 1200 دولار) بنسبة (35.8%)، وأدنى نسبة كانت (9.4%) بلغ (0– 300 دولار) وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على محدودية الدخل الشهري، فأغلب الأسر الفلسطينية تتقاضى رواتب شهرية تكاد تفي بحاجتها، وهذا يدعونا إلى قبول الفرضية الثانية عند هذا المتغير.

و. المعرفة السياسية والكلية. وجدول رقم (8) يبين النتائج.

نتائج اختبار «ت» لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفرق في المعرفة السياسية، وفق متغير الكلية.

المجال	إنسانية (ن=608)		علمية (ن=361)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
االكلية	11.39	2.47	11.29	2.52	0.634	0.526

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، ودرجات حرية (967)، يتضح من جدول رقم (8) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الكلية، ويعزى ذلك إلى أنّ الطلبة يدرسون مقرر « دراسات فلسطينية « بغض النظر عن كلياتهم وتخصصاتهم العلمية، كما أنهم يدرسونه مع بعضهم البعض ولدى المدرسين أنفسهم، ويُقدمون الامتحانات نفسها، ويعيشون في نفس الأجواء الجامعية، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الثانية عند هذا المتغير.

ز. **المعرفة السياسية ومستوى تعليم الأب.** وجدول رقم (9) يبين النتائج.

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المعرفة السياسية، وفق متغير مستوى تعليم الأب.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مستوى تعليم الأب	بين المجموعات	32.985	3	10.995	1.776	0.150
	خلال المجموعات	5974.602	965	6.191		
	المجموع	6007.587	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، يتضح من جدول رقم (9) أنّ مستوى الدلالة اكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، ويعزى ذلك إلى تشابه ثقافة الآباء فيما يتعلق بالمعلومات عن القضية الفلسطينية وتاريخها، وأن الآباء قبل أبنائهم خضعوا إلى تنشئة سياسية تمتاز في الكثير من جوانبها بالتعقيد فمن عهد الاحتلال إلى السلطة وطنية فلسطينية وما بينهما من بون شاسع في مجال المعرفة والقيم والاتجاهات، علاوة على أن النسبة الكبرى من الآباء حسب توزيع عينة الدراسة من حملة الثانوية العامة بنسبة (43.1) والبكالوريوس بنسبة (42.2)، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الثانية عند هذا المتغير.

ح. **المعرفة السياسية ومستوى تعليم الأم.** وجدول رقم (10) يبين النتائج.

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المعرفة السياسية، وفق متغير مستوى تعليم الأم.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	17.701	3	5.900	0.951	0.416
	خلال المجموعات	5989.886	965	6.207		
	المجموع	6007.587	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha = 0.05$)، يتضح من جدول رقم (10) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم، ويعزى ذلك إلى تقارب المعلومات لدى الأمهات عن القضية الفلسطينية، وتدني مناقشة الأمهات مع الأبناء حول موضوعات المعرفة السياسية ذات العلاقة بفلسطين، وأن إجابة النسبة الكبرى من عينة الدراسة حسب هذا المتغير جاءت متجانسة فالأمهات من حملة الثانوية العامة بلغت نسبتها (53.7%) والأمهات من حملة البكالوريوس بلغت نسبتها(31.8%)، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الثانية عند هذا المتغير.

ط. **المعرفة السياسية والتنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب.** وجدول رقم (11) يبين النتائج.

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في المعرفة السياسية، وفق متغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المعرفة السياسية	بين المجموعات	24.961	3	8.320	1.342	0.259
	خلال المجموعات	5982.627	965	6.200		
	المجموع	6007.587	968			

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، يتضح من جدول رقم (11) أنّ مستوى الدلالة أكبر من (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه الطالب، ويُمكن تفسير ذلك في أن التنظيمات الفلسطينية جميعها لا تُغذي أعضاءها بمعلومات وثقافة سياسية، وهذا يجعل مستوى المعلومات السياسية ضحلة وسطحية، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الثانية عند هذا المتغير.

المبحث الثالث:

نتائج تحليل مضمون مقرر دراسات فلسطينية الذي يدرس لطلبة جامعة النجاح الوطنية، حيث تم الاستعانة بأداة تحليل المضمون الكمي والكيفي للكشف عن القيم والاتجاهات السياسية ذات الأبعاد والدلالة السياسية المضمنة في مقرر دراسات فلسطينية الذي يدرس لكافة طلبة جامعة النجاح للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة وفحص الفرضية الثانية أيضاً، وبناء عليه فإن هذا المبحث من الدراسة يتضمن أربعة محاور تحليلية وذلك على النحو الآتي:

أولاً: محور الهوية والموقف من الآخر، وتتضمن الهوية الفئات الفرعية: (البعد الوطني، والبعد العربي، والبعد الإسلامي، والبعد الإنساني العالمي). أما الموقف من الآخر يتضمن الفئات الفرعية: (إسرائيل، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، وألمانيا، والصين، وروسيا الاتحادية).

ثانياً: محور التوجه نحو المشاركة في الحياة العامة، فيتضمن الفئات الفرعية: (التوجه نحو إرساء مبادئ الديمقراطية في الحكم، ودور التنظيمات السياسية، ودور الإعلام والصحافة، ودور المرأة).

ثالثاً: محور السلطة والشعب.

رابعاً: محور القيم ذات الدلالة السياسية، ويتضمن الفئات الفرعية التالية: (الحرية، والمقاومة، والمساواة والعدالة الاجتماعية، والوحدة الوطنية، والتعاون، والتسامح، ونبذ العنف).

المحور الأول: الهوية والموقف من الآخر

أولاً: الهوية، تم التركيز في هذا الجزء من تحليل مضمون مقرر دراسات فلسطينية وفقاً لمحور الهوية على أربعة أبعاد للهوية الفلسطينية، البعد الوطني، البعد الإسلامي، البعد العربي، والبعد الإنساني، وبناء عليه كيف تناول مقرر دراسات فلسطينية مسألة الهوية؟

وما هي أوزان الأبعاد الذي يسعى المقرر إلى إبرازها، وشكل العلاقة بينها، كما هو مبين في جدول رقم (12) أدناه **تكرار الفقرات المعبرة عن محور الهوية في مقرر دراسات فلسطينية.**

المقرر الدراسي	مقرر دراسات فلسطينية		الترتيب
فئات التحليل	التكرار	النسبة المئوية	
البعد الوطني	336	% 44.5	1
البعد العربي	171	% 22.5	2
البعد العالمي– الإنساني	141	18.5%	4
البعد الإسلامي	109	14.5%	3
المجموع	757	% 100	

المصدر: الباحث. يتضح من جدول رقم (12) أن البعد الوطني تصدر المرتبة الأولى بين أبعاد الهوية في المقرر، بسبة (44.5 %)، وأتى العربي للهوية الفلسطينية في المرتبة الثانية، وحظي على نسبة (22.5 %)، فيما جاء البعد العالمي/الإنساني في المرتبة الثالثة وحصل على نسبة (18.5%)، بينما جاء البعد الإسلامي للهوية الفلسطينية في المرتبة الرابعة وحصل على نسبة (14.5%)، وفيما يلي عرض لفئات التحليل الفرعية لمحور الهوية في مقرر دراسات فلسطينية:

أ. **البعد الوطني للهوية الفلسطينية**، ركز المقرر على إظهار الدور التاريخي والحضاري لفلسطين وشعبها، عبر تأكيده على البعد الوطني للهوية ورسوخه لدى الشعب الفلسطيني والتصدي المتواصل لمحاولات الاستعمار النيل من هويته الوطنية (عثمان وآخرون، ص7–8، 2011م)، إذ واصل الفلسطينيون رفضهم بشدة تنفيذ وعد بلفور طوال فترة الانتداب على فلسطين، وكانت أولى مظاهر رفض سياسات الاستعمار انتفاضة القدس عام 1920م، وتلتها اضطرابات يافا التي انفجرت في الأول من أيار 1921م، ومن ثم ثورة البراق في آب 1929م (م، ص، 76–78، 2011م). وحرص المقرر على عرض معلومات تبين أصالة المجتمع الفلسطيني ومكوناته ومدنه ودوره الوطني في التصدي للسياسات الاستعمارية (م، ص،109، 2011م)، وبعد هزيمة عام 1948م تم تشكيل مجلس وطني فلسطيني من شخصيات قطاع غزه، واجتمع المجلس وأعلن الاستقلال الوطني وتشكيل حكومة عموم فلسطين (م، ص، 111، 2011م). وفي العام 1964م انعقد المؤتمر الوطني الأول وحضره (397) شخصية فلسطينية اعتبروا أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، وتقرر

في المؤتمر الإعلان عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية، واعتبرت تلك الخطوة بمثابة اللبنة الأولى لإنشاء الجسم الوطني الفلسطيني لحشد الطاقات باتجاه التحرير الوطني(م، ص 120-121-122، 2011م).

وأضاف المقرر بالرغم من هزيمة عام 1967م إلا أن ذلك زاد من إصرار الفلسطينيين على المضي قدما نحو تحرير وطنهم من الاحتلال، وإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية (م،ص،170،168، 2011). ويضيف في التاسع من شهر كانون الأول 1987م انطلقت الانتفاضة الفلسطينية الأولى من مخيم جباليا (م، ص، 180 ،2011)، وأحدثت تحولاً كبيراً في موقف القيادة الفلسطينية من مشروع الاستقلال الوطني وعملت على بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية، فأصبحت القضية الفلسطينية قضية شعب له حقوقه الوطنية (م، ص، 206، 2011)، فدعت القيادة إلى عقد دورة طارئة للمجلس الوطني من أجل وضع تصور سياسي مستقبلي لمشروع الاستقلال الوطني (م، ص، 207، 2011). وفي وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني عام 1988م تضمنت جملة من العبارات الدالة على البعد الوطني ومنها « الشعب الفلسطيني حرم من الاستقلال الوطني، وتعرض وطنه لاحتلال من نوع جديد»، وفي « قلب الوطن وعلى سياجه في المنافي القريبة والبعيدة لم يفقد الشعب الفلسطيني إيمانه الراسخ في العودة، ولا إيمانه الصلب بحقه في الاستقلال الوطني»، وواصل «نضاله الملحمي وتابع بلورة شخصيته الوطنية من خلال التراكم النضالي المتنامي»، « وصاغت الإرادة الوطنية إطارها السياسي منظمة التحرير الفلسطينية، وقادت معارك شعبها العظيم المنصهر في وحدته الوطنية»، «واستناداً للحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب الفلسطيني في وطنه، ودفاعه عن حرية وطنه»، « وباسم الشعب الفلسطيني نعلن قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف» ، وأن « دولة فلسطين هي للفلسطينيين أينما كانوا فيها يطورون هويتهم الوطنية» (م، ص، 294، 295، 2011). وذكر المقرر دور المدارس في التنشئة السياسية في فلسطين مثل المدرسة الصلاحية، والوطنية الأرثوذكسية (م، ص، 256، 257، 2011)، والأحمدية في عكا، وروضة المعارف الوطنية في القدس (قاسم وآخرون، 33، 2011). ومن الملاحظ أن المقرر تجاهل دور مؤسسات التعليم العالي في مجال التنشئة السياسية، مكتفياً بالإشارة المقتضبة جداً حول السياسات الإسرائيلية تجاهها كإغلاق مؤسسات فلسطينية عامة وأهلية لفترة غير محددة كالجامعات، والمعاهد والمدارس، والجمعيات الخيرية (م، ص، 203، 2011).

ب. البعد العربي للهوية الفلسطينية، أشار المقرر إلى أن الكنعانيين هم ساميون عرب، والثابت تاريخياً أن العديد من القبائل العربية هاجرت إلى أرض فلسطين قبل الفتح الإسلامي، ومن هؤلاء العرب العمالقة، وإن آخر الهجرات السامية من الجزيرة العربية إلى فلسطين كانت في القرن السابع الميلادي(**قاسم وآخرون، 15، 18، 2011**)، ومن

الحقائق التاريخية وما تؤكدة **التوراة** نفسها أن الكنعانيين هم عرب وهم سكان فلسطين الأصليين (الأوائل)، وأعطوها اسمهم العربي (أرض كنعان).

وفي العهد العثماني حافظت فلسطين على طابعها العربي، وبقيت على تواصل مع باقي أجزاء الدولة لا سيما العربية منها، وتم اعتبار اللغة العربية لغة القرآن لغة رسمية، ولم يطالب المؤتمر العربي الأول المنعقد في باريس 1913م بالانفصال عن الدولة العثمانية، لكن سياسة التتريك أسهمت في حمل الزعماء العرب على المطالبة بالاستقلال(م، ص، 33، 2011م)، وبقيت فلسطين جزءاً لا يتجزأ من بلاد الشام حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، ولم تنفصل عن بقية البلدان العربية المجاورة لها، إلا بعد ما أقر المجلس الأعلى للحلفاء في مؤتمر سان ريمو الانتداب البريطاني على فلسطين والعراق عام 1920م (م، ص، 33، 2011م).

وأكد المقرر على عمق العلاقة والترابط بين فلسطين والعروبة، فكثر تكرار العديد من العبارات الدالة على عروبة فلسطين مثل «الشعب العربي الفلسطيني»، و «مواجهة الأخطار التي تواجه فلسطين والأمة العربية»، و «القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وإنما قضية العرب جميعاً»، و «مسؤوليته المحافظة على عروبته فلسطين تقع على عاتق العرب جميعا»، و «فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي»، و«الشعب الفلسطيني جزءٌ لا يتجزأ من الأمة العربية»، و«الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية»، وأن « تصفية الوجود الصهيوني في فلسطين تقع مسؤوليته على الأمة العربية شعوباً وحكاماً وحكومات وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني» (م، ص، 62، 68-82، 109، 119، 113،2011م). وحرص المقرر على إبراز التضامن العربي مع القضية الفلسطينية من خلال تنظيم مؤتمرات عربية، الأول في باريس 1919م، كان من أهم المطالب العربية إنشاء الدولة العربية الكبرى، والثاني عقد في مدينة القدس ليلة الإسراء في كانون أول 1931م، وحضر المؤتمر (145) مندوباً من (22) بلد عربي وإسلامي وأقر إنشاء لجنة عربية عليا مكونة من قيادات التنظيمات السياسية التي اضطرت للانخراط في الثورة برئاسة الحاج أمين الحسيني، وبدعوة من اللجنة العربية العليا عقد في القدس بتاريخ 1936/5/8 مؤتمر اللجان القومية الذي تقرر فيه الاستمرار في الإضراب (م، ص، 89،2011م)، وعقد عام 1946م مؤتمر انشاص الذي دعا إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجل المحافظة على الأرض العربية، وتلاه اجتماع الجامعة العربية في بلودان في حزيران عام 1946 وأعلن عن تشكيل الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني، وعضوية كل من جمال الحسيني وأحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي وإميل الغوري لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني (م، ص، 109، 115،2011م).

وما لبثت العلاقات العربية تسير في مسارها الصحيح حتى اجتاحت القوات العراقية الكويت عام 1990م، الأمر الذي أدى إلى بروز خلافات عربية/عربية كانت مؤشراً على مدى الانقسام الذي لم يسلم منه الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية، فلم تعد فلسطين قضية إجماع عربي، وتباينت التصورات العربية نحو فلسطين، حسب طبيعة العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفي نهاية حرب الخليج عقد مؤتمر مدريد للسلام، ومن أهم الملاحظات عليه، إقرار الدول العربية ومنظمة التحرير بمبدأ الأرض مقابل السلام، وقراري مجلس الأمن الدولي (242) و(338)، والتفاوض المباشر مع إسرائيل، وموافقة الدول العربية على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من عملية التفاوض رغم الاعتراف المسبق لجامعة الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني (**م، ص، 130**، 2011، **232م**).

ج. **البعد الإنساني/العالمي**، احتل البعد الإنساني العالمي ضمن محور الهوية المرتبة الثالثة بنسبة (18.5%)، ودلت العبارات المعبرة عن هذا البعد على الهوية ذات الطابع الإنساني/العالمي، لاسيما وأن هذا البعد متصل بأنظمة وقوانين وتشريعات إنسانية تبرز إنسانية الإنسان وحق الشعوب بالتمتع بإنسانيتها، علماً أنَّ **الفلسطينين** عانوا الكثير من الاحتلال الذي يعد عملاً غير قانوني من منظور القانون الدولي الإنساني (**م، ص،** 2011، **17م**).

د. **البعد الإسلامي للهوية الفلسطينية**، في الواقع إن حصول البعد الإسلامي للهوية على المرتبة الرابعة لم يكن متوقعاً لاسيما وأن فلسطين مهبط الديانات السماوية، ومسرى رسول الله محمد (ص)، دارت على أرضها العديد من المعارك التي سطر فيها المسلمون انتصارات على الغزاة، وانطلقت من أرضها العديد من الفتوحات الإسلامية. وأكد المقرر **أن** ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية على يد الرسول (صلى الله عليه وسلم) شكل مصدر إشعاع فكري وتحول ثقافي وحضاري، فكانت أول وحدة في تاريخ العرب تحت راية الإسلام، وتمكنت الجيوش العربية والإسلامية في فترة وجيزة لا تتجاوز العشرين عاماً من الانتصار على أهم حضارتين عالميتين في تلك الفترة وهما الحضارة الفارسية والرومانية البيزنطية، وتطلع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى حول الجزيرة العربية لنشر الدعوة الإسلامية، إذ أَلف **جيشاً** لمواجهة الروم فكانت معركة مؤتة عام 629م أول معركة بين المسلمين والبيزنطيين الرومان، أما المعركة الأخيرة التي شارك فيها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فكانت معركة تبوك، التي تمكن المسلمون فيها من بسط نفوذهم على تخوم الشام (**م، ص**، 2011، **25،24،23،22م**). وانتصر المسلمون في معركة أجنادين قرب الخليل عام 634م، وتوجه القائد خالد بن الوليد بجيشه من العراق إلى فلسطين فخاض الجيش الإسلامي تحت قيادته حرباً فاصلة في اليرموك عام 636م، فاستكمل فتح فلسطين،

أما **إيلياء** (القدس) فرفض **بطريركها** صفرونوس أن يسلمها إلا للخليفة عمر بن الخطاب، الذي جاء وتسلمها بنفسه.

واستعان الحاج أمين الحسيني مستغلاً مركزه وزعامته الدينية بالتعاون مع الشخصية التونسية عبد العزيز الثعالبي، بدعوة كبار أئمة المسلمين وعلمائهم في العالمين العربي والإسلامي إلى عقد مؤتمر إسلامي في مدينة القدس، ليثبت لبريطانيا أن العرب والمسلمين يقفون مع الفلسطينيين في خندق واحد (م، ص، 82، 2011،83م).

وبين المقرر أن السياسات البريطانية كانت تقف ضد الفلسطينيين وتدعم اليهود، الأمر الذي قاد إلى بروز الثورات ذات الطابع الديني ضد الحركة الصهيونية وسلطة الانتداب البريطاني، ومنها ثورة الشيخ عز الدين القسام، ولم يكن أحد يعرف عن الشيخ عز الدين القسام سوى أنه واعظ ومرشد ديني وخطيب مسجد الاستقلال في حيفا(م، ص، 2011،231م)، انضم إلى جمعية الشبان المسلمين وتولى رئاستها عام 1927، وكان الشعار الوحيد الذي ينضوي تحت لوائه جميع المجاهدين هو « هذا جهاد نصر واستشهاد» (م، ص، 2011،84م). أما حول الانتفاضات اللاحقة فكان العامل الديني من أهم أسبابها، وبعد ذلك لم تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية في فلسطين والقدس خصوصاً منذ عام 1967م بدأ بحريق المسجد الأقصى وحفر الأنفاق أسفله بما يهدد وجوده (م، ص، 2011،227،226م).

ثانياً: الموقف من الآخر: يتضمن محور الموقف من الآخر والآراء والمواقف المضمنة في مقرر دراسات فلسطينية تجاه مجموعة من الدول، وفيما يلي عرض فئات التحليل الفرعية لمحور الموقف من الآخر كما هو مبين في جدول رقم (13).

تكرار الفقرات المعبرة عن الموقف من الآخر في مقرر دراسات فلسطينية.

المقرر الدراسي	دراسات فلسطينية		الترتيب
فئات التحليل	التكرار	النسبة المئوية	
إسرائيل	786	% 56.5	1
الولايات المتحدة الأمريكية	270	% 19.5	2
بريطانيا	217	% 15.5	3
فرنسا	47	% 3	5

روسيا الاتحادية (الاتحاد السوفيتي سابقا)	56	4%	4
ألمانيا	20	1.5%	6
الصين	2	% 0	7
المجموع	1398	100%	

المصدر: الباحث

عند إجراء تحليل المضمون للمقرر فيما يتعلق بالموقف من الآخر تم وضع إسرائيل واليهود، واليهودية، والصهيونية في فئة تحليل واحدة، وكذلك تم وضع الاتحاد السوفيتي سابقاً وروسيا الاتحادية في فئة تحليل واحدة، وفيما يلي عرض لفئات التحليل الفرعية لمحور الموقف من الآخر.

1. إسرائيل، إن صورة إسرائيل واليهود والحركة الصهيونية في المقرر سلبية جداً، وهذا ليس بالأمر الغريب أو المفاجئ، ويفند المقرر أسطورة الحقوق التاريخية لليهود في فلسطين، عبر تأكيده على أن التاريخ اليهودي في فلسطين لا يعد تاريخاً مميزاً، ولم تكن إسرائيل التاريخية ولا التاريخ اليهودي في فلسطين إلا لحظة عابرة في مسيرة التاريخ الحضاري الطويل لفلسطين (م، ص، 17، 2011،16م). وأوضح المقرر تاريخ الحركة الصهيونية، ورواداها الأوائل وأطروحاتهم الفكرية منهم موزس هس، ليون بنسكر، والحاخام يهودا الكلعي، وثيودور هرتزل (م، ص،48، 2011،45م)، والمنطلقات الفكرية للحركة الصهيونية التي بدت واضحة بعد انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بازل في سويسرا عام 1897م، الذي تمخض عنه الهدف الأساسي للحركة الصهيونية المتمثل في خلق وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون الدولي(م، ص، 52، 2011،50م).

وأبرز المقرر نشاط الحركة الصهيونية أثناء الحرب العالمية الأولى 1914/ 1918م، والتحالف مع القوى الاستعمارية التي قادت في نهاية المطاف إلى حصول اليهود على وعد بلفور عام 1917م (م، ص، 60، 2011،61م)، وسبقه الاتفاق السري بين بريطانيا وفرنسا فيما عرف باتفاقية سايكس بيكو التي أسهمت في إخضاع فلسطين للانتداب البريطاني، ومن ثم إعطاء مزيد من التسهيلات لليهود بزيادة الهجرة إلى فلسطين، وامتلاك الأراضي (م، ص، 2011،70م). وصولاً إلى قرار التقسيم الذي بموجبه حصلت إسرائيل على 56% من مساحة فلسطين (م، ص، 2011،99م). وفي 1948/5/15م اندلعت الحرب بين العرب وإسرائيل (م، ص، 2011،114م). وتبع ذلك حرب 1967م(م،

ص، 149،2011م)، وحرب أكتوبر 1973م(قاسم وآخرون، 162،2011م). وفي العام 1978م أقدمت إسرائيل على اجتياح الجنوب اللبناني(م، ص،، 178،2011م). واجتاحت إسرائيل لبنان عام 1982م، وارتكبت تحت أعين الجنود الإسرائيليين ومشاركتهم مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في 17\9\1982 م (م، ص، 188،2011م).

2. الولايات المتحدة الأمريكية، ذكر المقرر أنه بالرغم من أن الرئيس الأمريكي رودرو ويلسون امتنع عن تأييد وعد بلفور في بداية صدوره (م، ص،67، 68 ،2011م). إلا أن أمريكا انحازت لصالح الحركة الصهيونية وأهدافها م، ص، 55،2011م). وأشار المقرر إلى أن أمريكا أصبحت لاعبة رئيسة في رسم السياسة الدولية، لذا تطور الطموح لدى الفلسطينيين بالتحدث مع أمريكا على أمل أن تعترف بمأساتهم، علماً أنهم كانوا غير متفائلين بضغط أمريكي يقود لاستعادة حقوقهم المسلوبة من قبل إسرائيل(م، ص، 137،148،156،2011م). وذكر المقرر أن أمريكا أدانت العدوان على مصر عام 1956م، وحذرت من استمراره. وفي أثناء حرب عام 1973م سارعت أمريكا في عهد الرئيس نيكسون بفتح جسر جوي لإمداد الجيش الإسرائيلي بالسلاح، وانقذتهم من هزيمة محتمة، ودعمت أمريكا إسرائيل لمواصلة الحرب بهدف محاصرة الجيش الثالث المصري، وفي العام 1976م أحدث فوز الرئيس الأمريكي جيمي كارتر في الانتخابات الرئاسية الأمريكية تغيراً في موقفها من عملية السلام في الشرق الأوسط، وكان الرئيس كارتر أول رئيس أمريكي يتحدث عن وطن قومي للفلسطينيين (م، ص، 175، 177، 179،2011م)، ورعت أمريكا المفاوضات المباشرة بين جمهورية مصر العربية وإسرائيل (م، ص، 191،2011م)، وبعد ذلك بات الموقف الأمريكي أقل اهتماماً بعملية السلام.

ويضيف المقرر أن أمريكا رفضت إعطاء الرئيس عرفات تأشيرة دخول إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، فتم نقل مكان انعقاد دورة الجمعية العامة إلى جنيف (م، ص، 210،2011م)، مما أتاح الفرصة أمام الرئيس ياسر عرفات لإلقاء خطابه في الجمعية العامة، وفي اليوم التالي أعلن وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز أن الولايات المتحدة توافق على بدء حوار دائم وحقيقي مع منظمة التحرير، ويشير المقرر إلى دور أمريكا في الحرب على العراق فقادت تحالفاً دولياً ضد العراق (م، ص، 232،2011م). وبالرغم من ذلك بقي الموقف الأمريكي تجاه عملية السلام أسير السياسة الإسرائيلية.

3. بريطانيا، أظهر المقرر الدور السلبي لبريطانيا تجاه القضية الفلسطينية والقضايا العربية ففي أعقاب الفشل الذي مني به ثيودور هرتزل في الحصول على فلسطين لجأ إلى بريطانيا لاستيعاب المطالب اليهودية (م، ص، 54،2011م). حيث إن

الحكومة البريطانية استغلت الخلافات العربية/العثمانية، وتطلع العرب نحو الحرية والوحدة والاستقلال عن الدولة العثمانية، بادرت إلى الاتصال مع شريف مكة حسين بن علي لإقناعه بجدوى الثورة ضد الأتراك وجرت مراسلات بين الطرفين خلاصتها إعلان الثورة العربية ضد العثمانيين مقابل تعهدات بريطانية بالاعتراف بالمطالب العربية المتمثلة بدولة عربية تضم الجزيرة العربية والعراق وبلاد الشام، ومن بينها فلسطين (م، ص، 2011،60،59م). وفي 1917/11/2م أصدرت الحكومة البريطانية وعد بلفور القاضي بمنح اليهود وطن قومي في فلسطينم، ص، 2011،73م)، ووضعت فلسطين تحت الإدارة العسكرية البريطانية في بداية حقبة الانتداب، وتم إنشاء الإدارة المدنية في فلسطين بعد عام 1920م، ومارست سلطات الانتداب البريطاني العديد من السياسات التعسفية والقمعية تجاه الفلسطينيين، م، ص، 2011،85م). وفي عام 1937م تم تشكيل لجنة بيل الملكية وقبل وصول اللجنة إلى فلسطين صرح وزير المستعمرات البريطاني وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وفي 1937/7/7م أوصت اللجنة بإنهاء الانتداب البريطاني القائم كخطوة أولى إلى تقسيم فلسطين. ويضيف المقرر أن بريطانيا خرجت من الحرب العالمية الثانية منهكة وضعيفة وغير قادرة وحدها على حل القضية الفلسطينية، وفي محاولة من الحكومة البريطانية للتخلص من عبء القضية الفلسطينية قررت دعوة العرب واليهود إلى لندن بتاريخ 1946/9/10م فعرضت على العرب واليهود ما سمي في حينه مشروع (موريسون) ومن ثم مشروع (بيفن) للحل، إلا أن العرب رفضوا أي مشروع يقوم على أساس تقسيم فلسطين، وفي 1947/2/18م أعلن وزير خارجية بريطانيا بيفن في مجلس العموم أن الانتداب أثبت أنه غير عملي من الناحية التطبيقية.

4. روسيا، إن روسيا كانت تحاول منذ القدم أن يوجد لها موطئ قدم في المنطقة، فخاضت حرباً في الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي مع الدولة العثمانية، واضطرت الأخيرة لإنهاء الحرب والتوقيع مع روسيا معاهدة كوجك قينرجي 1774م، ضمنت روسيا حقها في حماية الروم الأورثوذكس، وشكلت تلك المرحلة بروز مطامع روسيا في أراضي الدولة العثمانية (م، ص، 32، 2011،38م). وبين المقرر أن الهجرة اليهودية ازدات من روسيا إلى فلسطين في أعقاب اتهام اليهود بالاشتراك في اغتيال القيصر الروسي، ويضيف المقرر إلى أن روسيا تحركت بشكل منفرد نحو إدانة العدوان على مصر عام 1956م (م، ص، 148، 2011،149م)، وبعد حرب أكتوبر 1973م صدر قرار رقم 338 عن مجلس الأمن الدولي، وعكس هذا القرار توافق روسيا وأمريكا على ضرورة إنهاء الحرب،

وانعقد مؤتمر جنيف للسلام في كانون أول 1973م تحت إشراف روسيا وأمريكا (م، ص، 166، 167،2011م)، وأحدثت الحرب حالة انفراج في التوتر بين القوتين العظميين، ومنذ تلك الفترة بدأ دور روسيا يتراجع على المستوى العالمي (م، ص، 218،2011م)، إلا أن روسيا كانت تحاول أن تجد لها أصدقاء في المنطقة العربية فقامت بتزويد سوريا بما تحتاجه من أنظمة دفاع جوي وصواريخ أرض – أرض (م، ص، 189،2011م)، وفي العام 1982م طرح الرئيس الروسي يولينيد بريجنيف مبادرته من أجل بحث أزمة الشرق الأوسط (م، ص، 36،2011م).

5. فرنسا، يشير المقرر إلى دور فرنسا كقوة استعمارية منذ القدم وحرص المقرر على الإشارة إلى أن نابليون بنوبارت كان يدرك جيداً أن يهود العالم وفرنسا كان بمقدورهم أن يقدموا له الدعم لتحقيق أهداف حملته على مصر وفلسطين. ويضيف المقرر أن الأطماع الفرنسية في المنطقة العربية تجلت في اتفاقية سايكس/ بيكو، وبموجبها اعتبرت لبنان وسوريا من مناطق النفوذ الفرنسي، واتسم رد الفعل الفرنسي على وعد بلفور بالإيجاب، ووافقت عليه عام 1918م (م، ص، 47،2011م) ، وفي إبريل 1920م أقرّ المجلس الأعلى للحلفاء في مؤتمر سان ريمو الانتداب الفرنسي الفعلي على لبنان وسوريا (م، ص، 71،2011م). ويذكر المقرر أن الموقف الفرنسي السلبي تجاه القضية الفلسطينية والقضايا العربية بدا يتضح أكثر بعد ثورة الضباط الأحرار في مصر عام 1952م ، وتقلد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مقاليد السلطة في مصر عام 1953م.

6. ألمانيا، قدم المقرر صورة سلبية عن ألمانيا، من حيث مساهمتها غير المباشرة في قيام إسرائيل من خلال السياسة التي اتبعتها تجاه اليهود، والتي خدمت أهداف الحركة الصهيونية في تهجير يهود أوروبا إلى فلسطين، ودعمها السياسي والاقتصادي ودفع التعويضات المالية لإسرائيل لقاء ما تعرض له اليهود في العهد النازي (م، ص، 21،2011م). وأشار المقرر أن الموجة الخامسة 1938/1932م من المهاجرين اليهود إلى فلسطين كان معظمهم من ألمانيا، ويستدل من ذلك على أن ألمانيا قدمت خدمات لأهداف ومساعي الحركة الصهيونية في تهجير اليهود إلى فلسطينم، ص، 41، 46،2011م). يضيف المقرر أن ثيودور هرتزل استغل العلاقة الوطيدة التي كانت تربط القيصر الألماني فليهلم الثاني مع السلطان العثماني وطلب من القيصر الألماني المساعدة في تنفيذ مشروعه المتمثل في منح فلسطين لليهود (م، ص، 52،2011م)، وبشكل عام يؤكد المقرر على وقوف ألمانيا إلى جانب اليهود وعملت على تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين (م، ص، 96،2011م).

7. الصين، لم يذكر المقرر الصين إلا مرتين، مرة عندما أشار إلى الطريق التجاري الواصل إلى الهند والصين (م، ص، 45، 2011م)، وأخرى عندما فتحت أبوابها لتدريب بعض الفلسطينيين عسكرياً وتقديم الخبرات العسكرية المختلفة (م، ص، 137، 2011م).

المحور الثاني:

التوجه نحو المشاركة في الحياة العامة. يتضمن محمور التوجه نحو المشاركة في الحياة العامة فئات تحليل كإرساء مبادئ الديمقراطية في الحكم، ودور التنظيمات السياسية الفلسطينية، ودور الصحافة والإعلام، ودور **المرأة**، وفيما يلي عرض فئات التحليل الفرعية لمحور التوجه نحو المشاركة في الحياة العامة كما هو مبيّن في جدول رقم (14) .

تكرار الفقرات المعبرة عن محور التوجه نحو المشاركة في الحياة العامة في مقرر دراسات فلسطينية.

المقرر الدراسي	مقرر دراسات فلسطينية		الترتيب
فئات التحليل	التكرار	النسبة المئوية	
إرساء مبادئ الديمقراطية في الحكم	105	48.5%	1
دور التنظيمات السياسية الفلسطينية	104	48%	2
دور الصحافة والإعلام	5	2.5%	3
دور المرأة	2	1%	4
المجموع	216	100%	

المصدر: الباحث

يتضح من جدول رقم (14) توجهاً وسطياً ما بين السلبية والإيجابية نحو المشاركة في الحياة العامة، فيما يتعلق بفئتين من فئات التحليل وهما إرساء مبادئ الديمقراطية في الحكم، ودور التنظيمات السياسية الفلسطينية، أما فيما يتعلق بدور الصحافة والإعلام ودور المرأة فإنهما لم يحصلا على تغطية في المقرر تشي بأهميتها بالمشاركة في الحياة العامة. ويشير المقرر إلى إرساء مبادئ الديمقراطية في الحكم متضمناً إعلان الاستقلال، وتشكيل حكومة عموم فلسطين الذي صدر بتاريخ 1 تشرين أول 1948 م، وأن فلسطين دولة مستقلة حرة ديمقراطية ذات حكم برلماني وسيادة يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم (م، ص، 119، 122، 2011م)، يشير المقرر إلى المادة الحادية والثلاثين من

الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنص على أن لمنظمة التحرير الفلسطينية علم وقسم ونشيد يقرر في نظام خاص، ونصت المادة الثانية والثلاثون من الميثاق على أن يلحق بالميثاق الوطني الفلسطيني نظاماً يعرف بالنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية تحدد فيه كيفية تشكيل المنظمة وهيئاتها ومؤسساتها واختصاصات كل منها، وجميع ما تقتضيه الواجبات الملقاة عليها بموجب هذا الميثاق، في حين أكدت المادة الثالثة والثلاثون من الميثاق الوطني الفلسطيني على أن لا يعدل هذا الميثاق إلا بأكثرية ثلثي مجموع أعضاء المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة خاصة يدعى إليها من أجل هذا الغرض(م، ص، 132، 133،2011م)، فتم تشكيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، وأهمها المجلس الوطني، ويمثل المؤسسة التشريعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ويضع سياسات المنظمة وبرامجها وخططها، ينتخب أعضاء المجلس بالاقتراع المباشر من قبل الشعب العربي الفلسطيني، وإذا تعذر ذلك يستمر المجلس قائماً إلى أن تتهيأ ظروف عقد الانتخابات، ويلي ذلك اللجنة التنفيذية وهي أعلى سلطة تنفيذية في منظمة التحرير، وتكون دائمة الانعقاد ومسؤولة أمام المجلس الوطني الفلسطيني، ويتم انتخاب أعضائها من قبل المجلس الوطني الفلسطيني، وهي تقوم بانتخاب رئيسها، ثم المجلس المركزي وهو هيئة منبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني، ثم تشكيله عام 1973م من (32) عضواً، يضاف إليهم (16) أعضاء مراقبين، وينعقد المجلس مرة كل ثلاثة شهور، أو بدعوة من رئيسه، أو ثلث أعضائه م، ص، 134،2011م).

وأشار المقرر إلى أن وثيقة إعلان الاستقلال التي أعلنت في 15 تشرين الثاني 1988م أرست أساس النظام السياسي الفلسطيني وفلسفته القائمة على الديمقراطية والتعددية واحترام مبادئ حقوق الإنسان (م، ص، 208،2011م). وذكر المقرر أنه تم عقد الانتخابات التشريعية الثانية في 2006/1/25 واعتبرت الانتخابات الفلسطينية التشريعية الثانية من أهم المراحل التي مر بها الفلسطينيون كونها أول مرة تجري انتخابات تشريعية فلسطينية تضم كافة التنظيمات السياسية العاملة على الساحة الفلسطينية باستثناء حركة الجهاد الإسلامي، ومثلت اختباراً للقدرة على إجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت الاحتلال، ورفعت الانتخابات مستوى الديمقراطية والحراك السياسي في المجتمع الفلسطيني (م، ص، 244، 245، 246،2011م)، وأكدت الانتخابات رغبة الشعب الفلسطيني في إعادة هيكلة وديمقراطية المؤسسات التشريعية والقضائية الفلسطينية، وصياغة دستور فلسطيني (م، ص، 236،2011م). وحرص المقرر على إبراز دور التنظيمات السياسية الفلسطينية، فمنذ 1918م (م، ص، 91،2011م) باشر أهل فلسطين بتشكيل التنظيمات السياسية والجمعيات الإسلامية والمسيحية وكانت أولى هذه المؤسسات الجمعية الإسلامية المسيحية التي تأسست في يافا في حزيران 1918م برئاسة راغب أبو السعود، وكانت جمعية إسلامية

مسيحية تأسست في القدس في أكتوبر 1918م (م، ص، 68،2011م)، وتم إنشاء جمعية الشبان المسلمين التي تولى رئاستها الشيخ عز الدين القسام منذ عام 1927م (م، ص، 83، 87،2011م). وأشار المقرر إلى دور التنظيمات السياسية التي انخرطت في إطار منظمة التحرير الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي منذ نشأتها، فاختارت حركة فتح أن تعلن عن انطلاقتها بالقيام بعمل عسكري ضد إسرائيل فزرعت قنبلة في ليلة 1964/12/28م في نفق عيلبون شمال – شرق فلسطين وفجرتها ثم أعقب ذلك بيان يعلن عن انطلاقة فتح (م، ص، 140،2011م)، وانبثقت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن حركة القوميين العرب عام 1967م، وتأسست الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عام 1969م على أثر انشقاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في حين تعود الجبهة الشعبية القيادة العامة إلى عام 1959م عندما تشكلت جبهة التحرير الفلسطينية، وحرص المقرر على التأكيد على دور التنظيمات الفلسطينية في الانتفاضة الفلسطينية الأول 1987 (م، ص، 200، 206،2011م). ومن ناحية أخرى أشار المقرر إلى دور التنظيمات الفلسطينية في انتفاضة الأقصى عام 2000م من حيث تطويرها لوسائل المقاومة، وظهور العمل المسلح، والمكثف وكان هذا الظهور على عدة مستويات، الأول اشتراك جميع التنظيمات في العمليات العسكرية والفدائية ضد إسرائيل، والثاني، اشتراك قوات الأمن الفلسطيني في إحداث المقاومة ضد إسرائيل، والثالث الانخراط الواسع لأعداد كبيرة من أعضاء التنظيمات الفلسطينية في العمل المسلح مما رفع عدد ما يسمى بالمطلوبين الفلسطينيين حسب التعريف الإسرائيلي (م، ص، 228، 231،2011م). وتناول المقرر موضوع الانقسام السياسي على الساحة الفلسطينية باعتباره نقطة تحول في حياة الفلسطينيين حيث كان له انعكاساته الاجتماعية والسياسية والمؤسساتية (م، ص، 257،2011م). وفيما يتعلق بدور الصحافة والإعلام، فلم يحظ دور الصحافة والإعلام بتغطية ملموسة، فقد أشار المقرر إلى أنه أنشئت في فلسطين قبل الحرب العالمية الأولى أكثر من (20) صحيفة يومية وأسبوعية، منها صحيفة الكرمل وفلسطين، اللتان ساهمتا في إحداث النهضة الفكرية العربية م، ص، 56،2011م)، أما دور المرأة الفلسطينية فقد كانت الإشارة مقتضبة لدورها بشكل عام، فأشار المقرر إلى العملية العسكرية التي نفذتها مجموعة فدائية بقيادة دلال المغربي (م، ص، 178،2011م)، والعملية الفدائية التي نفذتها وفاء إدريس في 2001/1/30م (قاسم وآخرون، 234،2011م)، والإشارة إلى المرأة الفلسطينية في إعلان الاستقلال في العام 1988م (م، ص، 296،2011م).

المحور الثالث:

السلطة والشعب. وجدول رقم (15) التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل.

تكرار الفقرات المعبرة عن محور السلطة والشعب في مقرر دراسات فلسطينية

المقرر الدراسي	مقرر دراسات فلسطينية		الترتيب
فئات التحليل	التكرار	النسبة المئوية	
السلطة	321	71.5%	1
الشعب	127	28%	2
المجموع	448	100%	

المصدر: الباحث

شدد المقرر على إبراز الدور الإيجابي والتاريخي لمنظمة التحرير الفلسطينية (م، ص، 169،2011م)، من حيث تقديم الخدمات للشعب الفلسطيني عبر مؤسساتها التي أنشئت من أجل ذلك الغرض مثل اللجنة التنفيذية، والمجلس الوطني، والمجلس المركزي (م، ص، 133، 134،2011م)، وأكد المقرر أن منظمة التحرير الفلسطينية لاقت قبولاً واسعاً عند دول العالم الثالث في إفريقيا واسيا ودول المنظومة الشيوعية سابقاً، وعوملت من قبل حكومات وشعوب كثيرة على أنها حركة تحرر وطني (م، ص، 138، 137،2011م)، وقادت مسيرة العمل النضالي الفلسطيني الهادف إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية (م، ص، 168،2011م). وأبرز المقرر الدور الذي اضطلعت به منظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الأممي فألقي الرئيس الفلسطيني كلمة إمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، فكان أول زعيم لحركة تحرر وطني يقوم بذلك، وعقدت الدورة (16) للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1983م وأكد المجلس على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها. وأشار المقرر إلى الانتفاضة الفلسطينية الأولى 1987م وفي خضمها عقدت الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام 1988م، وأحدثت الانتفاضة تحولاً كبيراً في موقف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من مشروع الاستقلال الوطني واتخذت الدورة (19) عدد من القرارات الهامة منها: إعلان قيام دولة فلسطين على الأرض الفلسطينية 1967م وعاصمتها القدس الشريف، (م، ص، 206، 207،2011م)، وأعادت الانتفاضة لمنظمة التحرير مكانتها، ومكنت القيادة الفلسطينية من وضع تصورها السياسي المستقبلي، فتم تكليف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بتشكيل الحكومة المؤقتة وبعرضها على المجلس المركزي لنيل الثقة (م، ص، 210، 209،2011م).

وأشار المقرر إلى « وثيقة القاهرة» وأهم ما تضمنته، لتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية وتطويرها وفق أسس يتم التراضي عليها بحيث تضم جميع التنظيمات السياسية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني (م، ص، 247،2011م)، كما تعامل المقرر بنفس المنطلق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وبين المقرر الآثار الإيجابية لانتفاضة الأقصى على الشعب الفلسطيني التي عملت على توحيد كافة قواه في مواجهة الاحتلال، ورفعت مستوى تحديه من حيث قدرة الشعب الفلسطيني على إجراء انتخابات نزيهة وعلى مستويات عديدة محلية، وبرلمانية، ورئاسية (م، ص، 126، 125،2011م). كما أن المقرر أكد على دور الشعب العربي الفلسطيني بأنه صاحب الحق الشرعي في وطنه، ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض إرادته واختياره وأن المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة كفاح وطني (م، ص، 131، 132،2011م). في حين أشار المقرر إلى أساليب المقاومة الشعبية، فاستخدم الشعب العربي الفلسطيني وسائل لها دلالات رمزية كالحجر الذي كان يرمز إلى رفض الشعب الفلسطيني لاستمرار الاحتلال والإصرار الشعبي على مواجهته، والعمل على إنهائه بكل ما يملك الشعب الفلسطيني من أدوات يمكن استخدامها، كما لجأ الشعب الفلسطيني إلى العصيان المدني والدعوة للإضرابات التجارية والعمالية (م، ص، 201، 202،2011م)، وفي العام 2000م اشتعلت انتفاضة الأقصى وتميزت باتساع نطاق مشاركة أبناء الشعب العربي الفلسطيني فيها، تعبيراً عن رفضهم لاستمرار الاحتلال. ولم يغفل المقرر الإشارة إلى بعض الزعماء والقادة العرب والفلسطينيين الذين ساهموا في صناعة التاريخ الفلسطيني والعربي.

كما أن المقرر أشار للدور السلبي إلى بعض الزعماء والقادة الذي ساهموا في رسم سياسات واتخاذ قرارات وتنفيذها التي كبدت الشعب الفلسطيني خسائر فادحة وعلى كافة المستويات، وما زال الشعب الفلسطيني يدفع ثمن تلك السياسات والقرارات.

المحور الرابع:

القيم ذات الدلالة السياسية. يتضمن محور القيم ذات الدلالة السياسية فئات تحليل ممثلة في قيم المقاومة، والحرية، والوحدة الوطنية والتعاون، والمساواة والعدالة الاجتماعية، ونبذ العنف والتسامح المضمنة في مقرر دراسات فلسطينية، فيما يلي عرض لفئات التحليل الفرعية لمحور القيم ذات الدلالة السياسية، كما هو مبين في جدول رقم (16).

تكرار الفقرات المعبرة عن القيم ذات الدلالة السياسية في مقرر دراسات فلسطينية.

المقرر الدراسي	مقرر دراسات فلسطينية		الترتيب
فئات التحليل	التكرار	النسبة المئوية	
المقاومة	106	48%	1
الحرية	35	16%	2
الوحدة الوطنية	30	13.5%	3
التعاون	17	7.5%	4
المساواة والعدالة الاجتماعية	14	6.5%	5
نبذ العنف	12	5.5%	6
التسامح	6	3%	7
المجموع	220	100%	

المصدر: الباحث

فيما يلي عرض مفصل لمحور القيم ذات الدلالة السياسية.

1. المقاومة، وفق ما ذهب إليه المقرر فإن فلسطين تعرضت للحملة الفرنسية عام 1799م فهزم نابليون أمام سور عكا بفعل صمود أهلها وشدة مقاومتهم لحملته(م، ص، 37،2011م). ويضيف أن البدايات الأولى للمقاومة الفلسطينية المسلحة ضد المشروع الصهيوني تعود لعام 1886م (م، ص، 55، 57،2011م)، فقد تنبه النائب المقدسي محمد روحي الخالدي في مجلس النواب العثماني إلى مخاطر الحركة الصهيونية داعياً إلى مقاومة مخططاتها، وبعد صدور وعد بلفور ظل الفلسطينيون يقاومون تنفيذه (م، ص، 76، 77،2011م). وذكر المقرر أن المؤتمر التأسيسي الأول الذي تمخض عنه إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية أكد على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة. ويضيف المقرر أن إسرائيل ومنذ عقد السبعينيات من القرن الماضي تبنت استراتيجية من شقين الأول يهدف إلى خلق بيئة معادية لعمل المقاومة الفلسطينية في لبنان م، ص، 164،2011م)، والثاني تشويه صورة النضال الفلسطيني، وان المقاومة الفلسطينية ليست في حقيقة الأمر سوى عمل إرهابي يضع منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها في وضع حرج، ولم

يغفل المقرر الإشارة إلى إن إسرائيل منذ عام 1978م شنت حروبا على لبنان، وكان الهدف المعلن حينئذ إخراج المقاومة الفلسطينية من الجنوب اللبناني وبيروت(م، ص، 189، 196، 200، 2011،201م). هذا وركز المقرر في تناوله للانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987م التي امتازت بعفويتها ووسائل المقاومة الشعبية في مواجهة قوات الاحتلال على لجوء الفلسطينيون إلى استخدام وسائل مقاومة لا عنفيه اشتملت على أنواع مختلفة من العصيان المدني، وفي محاولة يائسة من قبل إسرائيل لوقف المقاومة والانتفاضة، قامت وحدة إسرائيلية خاصة من الاستخبارات العسكرية بتاريخ 1988/4/16 بعملية اغتيال للقائد الكبير خليل الوزير – أبو جهاد – ذلك لدوره الكبير في توجيه المقاومة والانتفاضة وتنظيمها(م، ص، 202، 204، 207، 2011،208م). وشهدت انتفاضة الأقصى عام 2000م حالة مزواجة بين مشروع السلام ومشروع المقاومة، وتم تطوير وسائل المقاومة، إذ طورت التنظيمات الفلسطينية صواريخ محلية الصنع وأصبحت تستهدف القرى والبلدات الإسرائيلية القريبة من قطاع غزة (م، ص، 228، 229، 2011،230م)، ومن آثارها الإيجابية عملت الانتفاضة على توحيد مختلف القوى الفلسطينية تحت شعار مقاومة إسرائيل، وهو ما افتقده الشعب الفلسطيني خلال سنوات أوسلو، ومن اثارها السلبية فقدان (5500) شهيداً من بينهم ما يقارب (450) شهيداً من قيادات المقاومة المعروفة سواء العسكرية أم المدنية، وفقدت المقاومة في انتفاضة الأقصى القادة المؤسسيين الذين تم اغتيالهم بالصواريخ ، والرئيس ياسر عرفات إذ تتهم إسرائيل بأنها قتلته بالسم. ولم يغفل المقرر الإشاره إلى برنامج حكومة الوحدة الوطنية، وأهم ما جاء فيه التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة بكافة أشكالها (م، ص، 2011،234م).

2. الحرية، ويشير المقرر أن الفلسطينيون واجهوا جميع أشكال الطغيان والاحتلال اللذين تناوبا على حكم فلسطين رافضين الخنوع والخضوع والإذلال والاستلام لقوى الاحتلال منذ القدم، ومطالبين بحقوقهم المشروعة في العيش الكريم والحرية أسوه بباقي شعوب العالم، هذا ما تتضمنه إعلان الاستقلال بتاريخ 1 تشرين أول 1948 م، في الإشارة إلى الحق الطبيعي والتاريخي للشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال، هذا الحق المقدس الذي بذل في سبيله زكي الدماء، وقدم من أجله الشهداء علماً أن بريطانيا باعتبارها قوة انتداب على فلسطين تجاهلت مطالب الفلسطينين في الاستقلال والحرية(م، ص، 2011،73م).
3. الوحدة الوطنية، ركز المقرر على الدعوة للتوجه الفلسطيني نحو الوحدة الوطنية (قاسم وآخرون، 60، 2011،61م)، ومن ناحية أخرى لم يغفل المقرر الإشارة إلى

الرغبة الفلسطينية الداخلية في تشكيل جسم سياسي يكون بمثابة المؤسسة القادرة على تكريس الوحدة الوطنية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية. وعقدت الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة بتاريخ 1968/7/10م واعتبرت دورة تاريخية، حيث اتسمت بالوحدة الوطنية وحضرها جميع التنظيمات السياسية الفلسطينية، وقررت الدورة إحلال الميثاق الوطني محل الميثاق القومي الفلسطيني والتمسك به كدستور لمنظمة التحرير (م، ص، 124، 127، 128،2011م وفي الاتجاه نفسه أشار المقرر إلى قرارات الدورة (16) للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر عام 1983 م، فعلى الصعيد الفلسطيني أكد المجلس على تعزيز الوحدة الوطنية بين التنظيمات الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، وقرارها المستقل(م، ص، 194، 196،2011م)، وحماية المسيرة الوطنية، وأكدت مقررات الدورة 19 للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر عام 1988م على ترسيخ الوحدة الوطنية التي جسدتها الانتفاضة الفلسطينية عام 1987م (م، ص، 208،2011م). ولم يغفل المقرر الإشارة إلى نتائج انتفاضة الأقصى عام 2000م التي وحدت الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة عام 1948م والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتمثل ذلك في انتفاضة العرب الفلسطينيين داخل فلسطين المحتلة واستشهاد 13 شخصاً منهم (م، ص، 230،2011م)، وبعد وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انعقدت الانتخابات الرئاسية في التاسع من يناير 2005م، ومن الملاحظ أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد أعلنت أنها لن تشارك بمرشح في الانتخابات وأبقت الباب مفتوحاً لدعم أي مرشح شريطة أن يلتزم في التمسك بالثوابت الوطنية، ويعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية على أسس ديمقراطية (م، ص، 245،2011م). وللتأكيد على أهمية قيمة الوحدة أشير إلى دور الدين باعتباره أهم الروابط الاجتماعية التي تؤدي إلى وحدة أفراد الأمة وترابطها وذلك بالإشارة إلى قدسية أرض فلسطين التي تحتاج إلى وحدة أبناء الأمة مقتدين بقوله تعالى: « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله (م، ص، 252، 253،2011م) صدق الله العظيم . وذكرت هذه الآية في اتفاق مكة المكرمة بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) عام 2007م، وتم التأكيد على تحريم الدم الفلسطيني واتخاذ كافة الإجراءات والترتيبات التي تحول دون إراقة الدم الفلسطيني، مع التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية كأساس للصمود والتصدي للاحتلال، وبالرغم من ذلك حدث الانقسام السياسي في السابع عشر من يونيو2007 م، وشكل ضربة قوية للوحدة الوطنية (م، ص، 257،2011م).

4. التعاون، أغفل مؤلفو المقرر أن الهدف الأساسي من التغطية المناسبة لقيمة التعاون في المقرر هو غرس وترسيخ تلك القيمة في عقول الطلبة وبث روح التعاون بين أبناء المجتمع الفلسطيني، وهو ما يؤدي إلى توثيق وتوطيد العلاقات بين مختلف شرائح المجتمع ومكوناته، وتم الإشارة إلى قيمة التعاون في أكثر من مكان بالمقرر بالمعنى العام والسياسي، فقد حذف المقطع القائل – إن الشعب العربي الفلسطيني يؤيد جميع المساعي الدولية التي تؤدي إلى إقرار السلم على أسس الحق والتعاون الدولي الحر – من المادة الرابعة والعشرين تجنباً لأي انطباع يفهم منه أن واضعيه قد يؤيدون المساعي الدولية التي كانت تبذل في ذلك الوقت لتحقيق تسوية سياسية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي 242 (م، ص، 130، 2011،131م).
5. المساواة والعدالة الاجتماعية. جاء تناول المقرر لقيمة العدل مرتبطاً في بعض الأحيان بالإسلام، فتعهد خليفة المؤمنين عمر بن الخطاب في وثيقة الأمان التي عرفت بالعهدة العمرية بتوفير الأمن لسكان إيلياء (القدس)، وتضمنت أن ما للمسلمين يتساوى مع ما للمسيحيين وما عليهم على المسلمين (م، ص، 2011،23م). كما أشار المقرر لحركة القسام التي كانت مترسخة في أوساط الفلاحين والفقراء الذي ألهمهم الشيخ عز الدين القسام بالإيمان الديني والعدالة الاجتماعية (م، ص، 2011،87م)، وفي إطار المواجهة مع قوة الانتداب البريطاني سعت الهيئة العربية العليا عام 1946م للوصول لدول كثيرة بهدف إقناعها بعدالة القضية الفلسطينية (م، ص، 2011،110م)، وفي نفس الإطار لم يتلكأ العرب في الرد على قرار التقسيم حيث اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية وأعلنت العديد من القرارات، منها التأكيد على مبادئ الأمم المتحدة وانعكاساتها على الأرض المقدسة التي من المفروض أن تسودها العدالة والمساواة بين جميع الناس(م، ص، 2011،113م).

وتناول المقرر الميثاق الوطني الفلسطيني، وأفادت المادة الثامنة عشرة منه أن الشعب العربي الفلسطيني راغباً في مصادقة جميع الشعوب، ويتطلع إلى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لإعادة الأوضاع الشرعية إلى فلسطين (م، ص، 2011،123م)، وأن مقتضيات الحق والعدل تتطلب من جميع الدول اعتبار الحركة الصهيونية غير مشروعة، وتحرم وجودها ونشاطها، والشعب العربي الفلسطيني يؤمن بمبادئ العدل والسيادة وتقرير المصير والكرامة الإنسانية وحق الشعوب في ممارستها. وتم الإشارة كذلك في المقرر لدوائر منظمة التحرير الفلسطينية، ومنها الدائرة الاجتماعية التي تعمل على تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين الذين يعانون الفاقة وضنك العيش في مختلف تجمعاتهم في البلاد العربية، وتقوم على رعاية أسر الشهداء والجرحى والمعتقلين وتوفير التعليم اللازم لأبناء الشهداء.(م، ص، 130، 136، 2011،135م). وأكد إعلان الاستقلال في العام 1988م

على العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون. ولم يغفل المقرر ذكر السياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في مدينة القدس، التي تنعدم فيها أسس العدالة والمساواة.

6. نبذ العنف، إن تغطية قيمة نبذ العنف في المقرر كانت ضعيفة، حيث تم الإشارة لتلك القيمة مرة واحدة عندما أشار المقرر للمقررات الصادرة عن الدورة (16) للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر عام 1983م ، ذلك بتأكيد المجلس على رفض محاولات اللجوء للسلاح واستخدام العنف بهدف فرض نتائج معينة داخل صفوف الثورة الفلسطينية (م، ص، 2011،196م). في حين تضمن المقرر عبارات يفهم ضمناً منها نبذ العنف وأن سياسة الفتوحات الإسلامية بخلاف غيرها من الفتوحات الفارسية واليونانية والرومانية، وبخلاف أيضا إسرائيل الذين أباحوا القتل والدمار والخراب والمذابح الجماعية بحق الأقوام الأخرى التي وجدوها في فلسطين.
7. التسامح، أشار المقرر إلى قيمة التسامح وخصوصاً التسامح الديني، وتجسدت تلك القيمة في العهد الإسلامي على وجه التحديد وبقيت روح التسامح والمحبة وحسن المعاملة هي السياسة التي سادت في الفتوحات الإسلامية (قاسم وآخرون، 24، 2011) ، كما أن القائد الإسلامي صلاح الدين الأيوبي عامل ملك القدس (غي دي لوز ينيان) برفق قائلاً له «الملك لا يقتل ملكاً» على أثر وقوعه في الأسر بمعركة حطين عام 1187م ، وبخلاف أعمال القتل والذبح التي ارتكبها الصليبيون في بيت المقدس عندما استولوا عليها اتسمت معاملة القائد صلاح الدين الأيوبي للصليبين من سكان المدينة باللين والأمن والأمان وعدم الاعتداء عليهم، ولم تتعرض دورهم وممتلكاتهم للنهب، وسمح للمسيحيين العرب بالاحتفاظ بممتلكاتهم وبشراء متاع الصليبيين، أما الصليبيون فقد سمح لهم أن يأخذوا ما يشاءون من الأموال معهم شريطة إن يدفعوا الفدية (م، ص، 2011،30م).

نتائج الدراسة:

أولاً، كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية إزاء القضية الفلسطينية حققت متوسطاً حسابياً (11.35) وانحرافاً معيارياً (2.49)، وبلغت النسبة المئوية للمعرفة السياسية (43.35%)، وهذه النسبة تعني مستوى متدنياً للمعرفة السياسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

ثانيا، أظهرت نتائج تحليل مضمون مقرر دراسات فلسطينية أن البعد الوطني للهوية الفلسطينية تصدر مختلف أبعاد الهوية بنسبة (44.5%)، يليه البعد العربي للهوية الفلسطينية بنسبة (22.5%)، ثم البعد العالمي/الإنساني بنسبة (18.5%)، بينما جاء البعد الإسلامي للهوية الفلسطينية في المرتبة الأخيرة بنسبة (14.5%). وفيما يتعلق بالموقف من الآخر أظهرت نتائج تحليل مضمون المقرر صورة سلبية لإسرائيل من حيث تصدرها للمرتبة الأولى بنسبة (56.5%)، وكشف عن صورة سلبية لكل من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وروسيا، وألمانيا، وبنسب متفاوتة (19.5%)، (15.5%)، (3%)، (4%)، (1.5%) على التوالي ومن ناحية أخرى قدم المقرر بإيجاز شديد احتراماً وتقديراً للصين.

ثالثاً، محور التوجه نحو المشاركة في الحياة العامة أظهرت نتائج تحليل المقرر توجهاً عاماً إيجابياً حيال بعدي إرساء مبادئ الديمقراطية في الحكم، ودور التنظيمات السياسية الفلسطينية، وبنسب متقاربة (48.5%) و(48%) على التوالي، وكشفت نتائج تحليل المضمون إغفال مؤلفي المقرر لدور الصحافة والإعلام ودور المرأة الفلسطينية وبنسب متقاربة (2.5%) و(1%) على التوالي. أما دور السلطة والشعب أظهرت نتائج تحليل مضمون المقرر تحيز واضح للسلطة على حساب الشعب، حيث حظي بُعد السلطة على نسبة (71.5%)، مقابل الشعب نسبة (28%).

رابعاً، محور القيم السياسية ذات الدلالة السياسية، إن قيمة المقاومة حظيت بالقدر الأعلى من تكرار الفقرات بنسبة (48%)، يليها قيمة الحرية التي حظيت على نسبة (16%)، ثم قيمة الوحدة الوطنية بنسبة (13.5%)، في حين أن قيمة التعاون حظيت على نسبة (7.5%)، وقيمة المساواة والعدالة الاجتماعية حظيت على نسبة (6.5%)، وقيمة نبذ العنف حققت ما نسبته (5.5%)، وآخيراً قيمة التسامح حققت ما نسبته (3%).

توصيات الدراسة:

1. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية للخروج بمزيد من التوصيات التي من شأنها أن تثري تجربة الجامعات الفلسطينية في تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها، وتسلط الضوء على دور المقررات الدراسية في رفع مستوى المعرفة السياسية لدى الطلبة.
2. إعادة النظر من قبل عمادة البحث العلمي في جامعة النجاح الوطنية في مقرر دراسات فلسطينية الذي يُدرس لطلبة الجامعة من حيث حجمه، والفترة الزمنية التي يغطيها، والقيم السياسية المضمنة فيه.
3. العمل على تجزئة مقرر دراسات فلسطينية إلى جزأين، الأول بعنوان دراسات فلسطينية مستوى (1) ويغطي فترة زمنية محدده من تاريخ فلسطين القديم، ويدرس لطلبة سنة أولى وثانية، والثاني بعنوان دراسات فلسطينية مستوى (2) ويغطي الأحداث المعاصرة للقضية الفلسطينية، ويدرس لطلبة سنة ثالثة ورابعة، مع تضمين كليهما قدراً متوازناً من القيم والاتجاهات ذات الدلالة السياسية، وتعميم ذلك على الجامعات الفلسطينية.
4. العمل على استحداث مقررات جديدة تدرس لطلبة الجامعات الفلسطينية متصلة بالعملية السياسية، تسهم في رفع مستوى معارفهم السياسية، على أن تكون مضمنة قدراً متوازناً من القيم السياسية لغرسها في عقول الطلبة مما يسهم في بناء اتجاهات إيجابية تعزز العملية الديمقراطية، وتكرس لغة الحوار والتفاهم حول القضايا الخلافية.

قائمة المراجع:

- سورة الاسراء، الاية1.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الإسقاطات السكانية في الأراضي المحتلة، تقديرات منقحة،(رام الله : 2010).
- خليفة، عبد، سيكولوجية الاتجاهات، (القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر، 1990)، ص231..
- الدقس، محمد، قيم مديري ومديريات المدارس الأساسية في الأردن وعلاقتها في الجنس والمؤهل العلمي و الخبرة والمرحلة الأساسية، (عمان: الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، 1990)، ص 80.
- دولة فلسطين، السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم العالي، الدليل الإحصائي لمؤسسات التعليم العالي2013/2012م، (رام الله : وزارة التربية والتعليم العالي2013/2012م)، ص6.
- دينكل، ميشيل ، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان الحسن، (بيروت : دار الطليعة، 1986)، ص12
- الزعبي، احمد، أسس علم النفس الاجتماعي، (صنعاء: الحكمة اليمانية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1994)، ص17.
- الزيادات و محمود قطاوي، ماهر، مستوى المعرفة السياسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات، (غزة: الجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية– سلسة الدراسات الإنسانية، مجلد10، عدد2، 2010)، ص 408.
- الشامي، محمود، الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني– دراسة ميدانية على عينه من الشباب الفلسطيني في محافظة رفح، (القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الاجتماعية، رسالة دكتوراه ، 2006).
- الضاني، شيرين، دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، (غزة : جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير ، 2010)
- عبد الرحيم، سعد، السلوك الإنساني: تحليل وقياس المتغيرات، (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1991، ص 157.

- عثمان ، عثمان وآخرون، دراسات فلسطينية ، (نابلس: مطبعة النصر– حجاوي، 2011).
- قمحية، جهاد، البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير ، 2003).
- مارشال، جورج، موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الأول، ترجمة : د. محمد الجوهري وآخرون ، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2000)، ص79
- محمود، ماهر ، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988)،ص 157.
- منتدى شارك الشبابي، تقرير واقع الشباب الفلسطيني 2013م، (رام الله: منتدى شارك الشبابي، 2013م)، ص 57. http://www.sharek.ps/new/sharek_report_2013_arabic.pdf.

References:

- Philip, chalk ,Invition to Social Psychology، (London: Harcourt Brace &company،New York، 1995),p 162.
- Hayes, Niky, Foundation of psychology, (London: Thomas Nelson & Sons Ltd, 1996),p 603.
- Julianna Sandell Pacheco, Political Socialization in Context: The Effect of Political Competition on Youth Voter Turnout,) Political Behavior, no. 30, 2008(, p.p. 415 – 436.
- McFarland, Daniel A. & Thomas, Reuben J., Bowling Young: How Youth Voluntary Associations Influence Adult Political Participation, American Sociological Review, Vol. 71, No. 3, June 2006, p.p. 401 – 425.
- Oko Ugwu and Oguud Felicia Mgbo, The impact of political socialization on political participation – a Nigerian viewpoint,) Continental Journal of Social Sciences, no. 3, 2010(, p.p. 44 – 49.
- Seongyi Yun and Woo Young Chang, New Media and Political Socialization of Teenagers: The Case of the 2008 Candlelight Protests in Korea), Asian Perspective, no. 35, 2011(, p.p. 135 – 162.

مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين

د. وليد عبدالفتاح خنفر

الجامعة العربية الامريكية-جنين

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف إلى مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى السمات الريادية تبعا لمتغيرات الجنس ومكان السكن عند الطلبة، ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة على عينة قوامها (100) طالب وطالبة، طبقت عليهم استبانة تضمنت 26 فقرة، وزعت على سبعة مجالات كما يلي: مجال الإستعداد الريادي العام، ويشتمل على (7فقرات)، ومجال الإستقلالية، ويشتمل على (4 فقرات)، ومجال التحكم الذاتي في الأمور، ويشتمل على (3 فقرات)، ومجال الدافع إلى الإنجاز، ويشتمل على (4 فقرات)، ومجال الحرص على تكوين الثروة ،ويشتمل على (4 فقرات)، ومجال الثقة بالنفس ويشتمل على فقرتين (2)، ومجال الميل إلى تحمل المخاطر، ويشتمل على فقرتين (2). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الإستجابة لمجالي الاستعداد الريادي والثقة في النفس كانت مرتفعة جدا، حيث بلغت النسبة المئوية (84.4) و(82.4) على التوالي كما اشارت النتائج أيضا الى أن درجة الإستجابة لكل من مجال الإستقلالية والدافع للإنجاز مرتفعة حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (71) و (77.6) على التوال. أما مجال التحكم بالأمور فجاءت متوسطة، حيث بلغ نسبته (62.4) بينما جاءت في مجالي الحرص على تكوين الثروة و الميل إلى تحمل المخاطر منخفضة ومنخفضة جدا، وبلغت نسبتهما المئوية (53.8) و(37.8) على التوالي.

اما النتيجة الكلية للمجالات السبعة فقد جاءت متوسطة حيث بلغت نسبتها المئوية (66.8).

وقد اوصى الباحث بعدة توصيات، كان أبرزها عقد ورشات عمل لكل من الطلبة والمعلمين، و تضمين مهارات الريادة ضمن منهاج علوم الرياضة ومقرراته، ووضع إدارة الجامعة ميزانيات خاصة بموضوع الريادة لدعم وتطوير البرامج الخاصة بالريادة الرياضية وتطويرها.

الكلمات المفتاحية: الريادة ، الربادي، السمات الريادية.

Entrepreneurial Traits Level of Students of Physical Education

Abstract

The study was to investigate the level of entrepreneurial traits to sports science students in Arab American University. Furthermore, the study was to define the differences level in entrepreneurial traits according to the sex and place variables of the students. The sample of the study consisted of (100) students. A structured questionnaire was administered and consisted of (26) items which were divided into seven domains, these domains are; well-prepared entrepreneurship, independance, self-control, self confidance, risk acceptance, making fortune and achievement motivation. The results revealed that the well-prepared entrepreneurship and self confedance were very high, also the results showed differences between the male and female studendts in Entrepreneurial Traits Level in favor to the male. The Researcher recommended to hold workshops for students and teachers, and including Entrepreneurial skills to the physical education curricula.

Keywords: Entrepreneur, Entrepreneurial, Entrepreneurial Traits.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

تعد التربية الرياضية من اهم الميادين التي ينخرط تحت سقفها عديد من شرائح المجتمعات في عالمنا الحديث، وهي نشاط إنساني يهدف إلى بناء الفرد ويعمل على تقدم الأمم ، إذ من خلال هذا النشاط تلتقي البلدان ويلتقي الشباب ليمارسوا هواياتهم الرياضية. ولعل أهم ما يكتسبه الإنسان من خلال ممارسته لهذه الأنشطة بناء شخصيته الريادية والتي تبرز من خلال سلوكه اليومي واختلاطه بالآخرين . والسمة كما عرفها عباس (2008) هي ذلك الشئ المميز ،والذي تميزه من غيره، وهي محصلة مجموعة من الجوانب التي تكمن في الشخص وتميزه عن غيرة. ومما يميز عصرنا الرياضي الحالي وجود مؤسساتنا التعليمية والمتمثلة بالجامعات والمعاهد التي تتضمن برامجها تخصص التربية الرياضية أو علوم الرياضة اذ أن هذه البرامج تعد تربة خصبة تؤثر في شخصيات هؤلاء الطلبة وسلوكهم وسماتهم ألريادية وتكسبهم عديدا من الخصائص الريادية، كالقدرة الذاتية على التحكم بقراراتهم، وحاجاتهم الكبيرة للانجاز، والثقة بالنفس، والرغبة في (Daft,2010) الاستقلالية، والتجديد، والابداع .وقد اختلف الكثير من الباحثين في تعريف الريادة فعرفها بانها عملية بدء تجاري وتنظيم الموارد الضرورية له مع افتراض المخاطر والمنافع المرتبطة به، والشخص الريادي هو الشخص الذي ينهمك في الريادة وينشغل بها من خلال إدراكه لفكرة توفير منتج أو خدمة في الأعمال وحملها إلى التطبيق الفعلي. كما عرفها كل من (النجار، والعلي، 2006) بأنها انشاء شيء جديد ذي قيمة ، وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم للمشروع ، وتحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافأة الناتجة.

وتعد الريادة من أهم السمات التي يتمتع بها الرياضي نظرا لانخراطه الدائم في الأنشطة الرياضية واحتكاكه المباشر برياضيين مختلفة بيئاتهم عن طريق ممارسة مختلف انواع الرياضة، أواشتراكه في دورات رياضية تحتاج إلى إدارة وتنظيم مبني على أسس إدارية واضحة. والريادة في معناها اللغوي تعني القيادة والرئاسة. والمتابع للأنشطة الرياضية المختلفة سواء أكانت ترويحية أم دورات رسمية، يلاحظ افرادا في مقدمة هذا النشاط يتمتعون بحركة دؤوبة من أجل قيادة هذا النشاط أو ذلك البرنامج وإنجاحه.

إلى أن الريادة هامة للرياضة، لأنها تعمل على تسهيل التغيرات الاجتماعية (Osibanjo, 2006) أشار

وتشجع على ابتكار مختلف الأنشطة. إن مثل هذه الأنشطة تعمل على خلق جيل يتمتع بقدرات ريادية وقيادية شخصية، وتغرس فيهم روح ألمعرفة والتحكم في الأمور والإستقلالية وتدفعهم إلى حب الإنجاز. ويرى (Arogundade2011) أن الريادة تعد جزءا مكملا للرياضة وأن القليل يدركون أن الريادة تسهل الابتكار .

ويشير (Katz,2003) الى أن الريادة تعد جزءا من مناهج التعليم العالي في أمريكيا الشمالية منذ اكثر من خمسين عاما، وأن مساق الريادة طرح للمرة ألأولى في جامعة هارفرد، ضمن برنامج الدراسات العليا في العام 1948.

وفي بداية القرن العشرين اهتم الكثير من العاملين والباحثين في مجال مبادئ العلوم النفسية والسلوكية في اكتشاف أهم الخصائص الريادية التي تمتاز بها شرائح مختلفة، وكان ديفد ميكلاند

أول من قام بدراسات علمية في مجال ريادة الأعمال طبقا لهذه المبادئ (David McClelland 1961) حيث أفترض ان المبادئ والقيم السائدة في مجتمع معين – وخاصة فيما يتعلق بخاصية الدافع إلى الإنجاز – تحتل أهمية قصوى في تطور المجتمع (زيدان، 2010).

إن السمات الريادية تظهر عند الفرد خلال السنوات الأولى من حياته وتصبح مظهرا من مظاهر سلوكه، ألى أن السمات الريادية تتجذر في الفرد من خلال (Gurol,Y.And Atsan.2006) حيث يشير كل من التجارب التي يمر بها في المراحل المبكرة في فترة الشباب.

مشكلة الدراسة :

إن ما يعزز التفكير بمشكلة البحث هو ان موضوع الريادة قد أصبح من أهم المواضيع التي تسيطر على تفكير الكثير من الباحثين وفي مختلف المجالات وقد شغلت تفكير العديد من الدول حتى اصبحت

هذه الدول تنادي بدمج هذا الموضوع ضمن المناهج الدراسية لما لهذا الموضوع من تأثير كبير في الاقتصاد والعمل، و ان الريادة تمارس بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال تدريس مختلف المواد الدراسية الخاصة بتخصصات الرياضة وعلومها وتطبيقها. ولما كانت الريادة عنصرا من العناصر الهامة في تكوين الشخصية الرياضية، ومظهرا مهما وقدرة سلوكية يمتاز بها المتخصص في مجال الرياضة أو التربية الرياضية، فقد رأى الباحث أن مشكلة الدراسة تكمن بوضوح، في التعرف بدقة إلى مستوى السمات الريادية لدى طلبة قسم علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية.

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف إلى درجة مستوى السمات الريادية لدى طلبة قسم علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية .
2. التعرف إلى أثر متغير الجنس على مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص **علوم الرياضة** في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين.
3. التعرف إلى أ ثر متغير مكان السكن على مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص **علوم الرياضة** في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين.

تساؤلات الدراسة :

1. ما مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين تعزى إلى متغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين تعزى إلى متغير مكان السكن؟

حدود الدراسة:

1. المجال البشري: طلبة قسم علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين.
2. المجال الجغرافي: محافظة جنين – فلسطين.
3. المجال الزماني: تم توزيع الاسبانة خلال الفترة من 15\2\2016 الى 20\2\2016.

الدراسات السابقة :

لقد حظيت دراسات الريادة باهتمام الكثير من الباحثين في مجالات مختلفة وخاصة في مجال إدارة الأعمال والاقتصاد، إلا أن الباحث لم يجد دراسات ذات علاقة مباشرة في مستوى السمات الريادية في المجال الرياضي بحيث تتناول البحث في مستوى السمات الريادية عند الطلبة المتخصصين في مجال التربية الرياضية والرياضة. ومن هنا فان هذه الدراسة تعد الرائدة في هذا المجال وفي هذا المجتمع بالذات.

– قام (حسين،2013) بدراسة بعنوان دور الخصائص الريادية في تعزيز الالتزام التنظيمي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من متخذي القرار في الشركة العامة للصناعات الكهربائية–ديالى ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعتماد مقياس الخصائص الريادية بالإضافة إلى مقياس الالتزام التنظيمي. وقد طبقت الدراسة على عينة من متخذي القرار والبالغ عددهم 62 . وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الخصائص الريادية لدى العينة المختارة في الميدان المبحوث متوسط.

– قام كل من ناصر، والعمري (2011) بدراسة وبعنوان «قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في ادارة الاعمال واثرها في الاعمال الريادية»، حيث هدفت هذه الدراسة الى قياس خصائص الريادة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من 115 طالبا وطالبة، وقد أظهرت الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا في إدارة الأعمال في جامعتي عمان الأهلية ودمشق، كما أظهرت عدم وجود تباين في الطموح في الأعمال الإدارية.

وفي دراسة زيدان (2011) بعنوان «تأثير السمات الريادية لطلاب الجامعات المصرية– على احتمالات اقامتهم مشروعات بعد التخرج دراسة ميدانية» هدفت الدراسة إلى رصد أهم السمات الريادية التي يتمتع بها طلاب الجامعات المصرية وقد استخدمت السمات الريادية كمتغير مستقل للتعرف على مدى تاثيرها في احتمال إقامة هؤلاء مشروعات جديدة بعد التخرج، وقد اشتملت الدراسة على عينة مقدارها 2332 طالبا وطالبة من ست جامعات حكومية واستخدم الباحث اسلوب تحليل الانحدار المتعدد للتعرف إلى احتمالية وجود علاقة معنوية بين كل من السمات الريادية التي يتمتع بها هؤلاء الطلبة من ناحية، وبين احتمال إقامة الطلاب مشاريع جديدة بعد تخرجهم من ناحية أخرى. وقد اثبتت نتائج الدراسة معنوية العلاقة بين السمات الريادية التي يتمتع بها الطلبة في الجامعات واحتمال إقامتهم مشاريع جديدة بعد التخرج لكن هذه العلاقة كانت ضعيفة نسبيا .

قام (Noruzi et al 2010) بدراسة بعنوان «اسكتشاف الريادة الاجتماعية في عصر الريادة».

وقد هدفت الدراسة إلى توضيح دور الريادة الاجتماعية في نمو قطاعات العمل ووصف دورها كعامل يدفع الى نمو معظم قطاعات العمل وقوة دافعة للتوسع في القطا ع الاجتماعي، حيث اشارت الدراسة إلى منهجية تعليم الريادة التي تنتهجها مجموعة الخبرة في تعليم الريادة في اوروبا والتي تركز على السمات الفردية للريادي، وتوفير المعرفة، وفهم الريادة، وربطها بالتعليم والتدريب في شركات صغيرة .

قام (Zain. et al 2010) بدراسة «بعنوان نية الريادة بين طلاب الاعمال في ماليزيا».

من بين ماهدفت اليه الدراسة هو فحص السمات الشخصية والعوامل البيئية التي تؤثر في دفع رغبة (نية) الريادية لدى طلبة كلية الاعمال ، وقد تكونت الدراسة من عينة مقدارها 288 طالبا وطالبة، وفد أسفرت الدراسة على نتائج تتلخص بأن ما نسبته 67.1 % من المستجيبين للدراسة لديهم نية العمل الريادي ليصبحو رجال اعمال.

قام (زيدان، 2010) بدراسة ميدانية مقارنة للتوجهات والدوافع الريادية بين طلاب والطالبات في الجامعات المصرية. حيث سعت الدراسة الى اختبار الفروق النوعية بين طلاب ستة جامعات مصرية وطالباتها من حيث توجهاتهم ودوافعهم الريادية وبلغت عينة الدراسة 2332 طالبا وطالبة ، وقد اثبتت نتائج هذه الدراسة بوجود فروق جوهرية لكل من الدوافع الريادية واحتمالات اقامة مشاريع بعد التخرج.

كما توصلت الدراسة الى اتفاق مجموعتي الدراسة في بعض الجوانب الريادية واختلافهما ببعض الجوانب الاخرى.

قامت (Pirouzina2009) بدراسة «هدفت الى معرفة المعوقات ألتي تقف امام وصول المرأة لمنصب مديرة مدرسة بمنطقة فرانكلين في اوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية.وقد تكونت عينة الدراسة من 299 امرأة من الحاصلات على شهادة الإدارة المدرسية ويعملن في وظائف تربوية. توصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الصعوبات الداخلية والخارجية التي تواجه المرأة في محاولاتها لتولي منصب إداري، تمثلت الصعوبات الداخلية في تصور المرأة لدورها في المجتمع، وعدم الطموح، وتعارض الأدوار، والنظرة المنخفضة للذات.

وفي دراسة الكساسبة (2008) على طلبة الأعمال في جامعة البتراء بالأردن بعنوان «الأستعداد للريادة : دراسة استكشافية» حيث هدفت الدراسة إلى فحص استعداد الريادة لدى طلبة إدارة الأعمال، اختار عينة عشوائية مكونة من 213 طالبا وطالبة وقد أظهرت النتائج أن ما نسبته 48,40 % من الطلبة المستجيبين في مرحلة التحويلية للريادة، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات بين المستجيبين تعزى للنوع او العمر او مستوى السنة الدراسية .

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي نظرا لملائمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

أجريت الدراسة على عينه قوامها (100) طالب وطالبة من تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين، تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة المكون من (220) طالبا وطالبة وفقا لسجلات عمادة القبول والتسجيل في الجامعة 2015- 2016، حيث تمثل عينة الدراسة (45.4%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا إلى متغيري الجنس ومكان السكن.

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات المستقلة(ن= 100).

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	58	% 58
	إناث	42	% 42
مكان السكن	مدينة	44	% 44
	قرية	56	% 56

أداة الدراسة

استخدم الباحث مقياس زيدان (2010) للسمات الريادية والذي تم تطبيقه على البيئة الفلسطينية بعد إجراء معاملات الصدق والثبات له، حيث تكون المقياس من (26) فقرة إيجابية وسلبية وموزعة على سبعة مجالات وهي:

1. مجال الإستعداد الريادي العام، ويشتمل على الفقرات (1- 7).
2. مجال الإستقلالية ،ويشتمل على الفقرات (8- 11).
3. مجال التحكم الذاتي في الأمور، ويشتمل على الفقرات(12- 14).
4. مجال الدافع إلى الإنجاز ويشتمل ،على الفقرات (15- 18).
5. مجال الحرص على تكوين الثروة ويشتمل، على الفقرات (19- 22).
6. مجال الثقة بالنفس ويشتمل، على الفقرتين (23، 24).
7. مجال الميل إلى تحمل المخاطر ويشتمل، على الفقرتين (25، 26).

واشتمل سلم الإستجابة للفقرات الإيجابية على (5) إستجابات ،كما أعدت بطريقة ليكرت السلم الخماسي وهي: أوافق بدرجة كبيرة (5) درجات، أوافق (4) درجات، أوافق بدرجة متوسطة (3) درجات، لا أوافق (2) درجة لا أوافق بدرجة كبيرة (1) درجة، وبشكل معكوس للفقرات السلبية (7، 12، 13، 14، 18، 20، 25، 26)، وتراوحت الإستجابة ما بين 1-5 درجات.

الخصائص السايكومترية لأداة الدراسة

أ. صدق المقياس

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة إستطلاعية تكونت من (30) طالبا وطالبة من تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية تم إقصاؤهم من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تم إيجاد صدق الإتساق الداخلي من خلال استخراج قيم معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال التي تنتمي إليه، وكذلك الصدق البنائي من خلال إيجاد قيم معامل الإرتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معامل الإرتباط ما بين (0.36- 0.91) ،وجميعها دالة إحصائيا، وتدل هذه النتائج على صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، والمحلق رقم (1) يوضح ذلك.

ب. ثبات المقياس

يعد المقياس ثابت في البيئة الفلسطينية، حيث وصل معامل الثبات الكلي للمقياس إلى (0.75) وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وهو جيد لأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية وهي:

أ. المتغيرات المستقلة

- الجنس وله مستويان هما: (ذكور، إناث).
- مكان السكن وله مستويان هما: (مدينة، قرية).

ب- المتغيرات التابعة

تتمثل في استجابة طلبة تخصص التربية الرياضية على فقرات مجالات مقياس السمات الريادية.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بتطبيق المعالجات الإحصائية الآتية:

- إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T Test).
- معامل الارتباط بيرسون لإيجاد معامل الصدق لأداة الدراسة، ومعادلة كرونباخ الفا لإيجاد معامل الثبات لأداة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول الذي نصه:

ما مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال والدرجة الكلية لمستوى السمات الريادية، ونتائج الجداول (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8) تبين ذلك، والجدول رقم (9) يبين خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول. واعتمدت النسب المئوية التالية من أجل تفسير النتائج:

- 80% فأكثر مستوى سمات ريادية مرتفع جدا.
- (70– 79.9%) مستوى سمات ريادية مرتفع.
- (60– 69.9%) مستوى سمات ريادية متوسط.
- (50– 50.9%) مستوى سمات ريادية منخفض.
- أقل من (50%) مستوى سمات ريادية منخفض جدا

1. مجال الاستعداد الريادي العام

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى السمات الريادية لفقرات مجال الإستعداد الريادي العام (ن=100).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة *	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستجابة	مستوى السمات الريادية
1	أحاول دائما التفكير في غير أسلوب لحل المشكلات.	4.52	0.56	90.4	مرتفع جدا
2	عندما أوافق على أداء عمل معين يزداد اصراري على تكرار المحاولة.	4.41	0.70	88.2	مرتفع جدا
3	أشعر في معظم الأحيان أنني قادر على التحكم فيما يمر بي من مواقف وأحداث.	3.80	0.84	76	مرتفع
4	كثيرا ما ابادر الى تقديم أفكار واقتراحات لمساعدة أصدقائي في حل مشكلاتهم.	4.2	0.74	84	مرتفع جدا
5	أشعر أنني على استعداد تام لتحمل المسؤوليات وكافة، التي تترتب على ما أتخذه من قرارات.	4.09	0.82	81.8	مرتفع جدا
6	أشعر دائما بالثقة في أنني سأنجح عندما أقوم بعمل ما.	4.3	0.82	86	مرتفع جدا
7	عندما لا أتمكن من إنجاز عمل ما، فإنني غالبا اتوقف عن المحاولة مرة أخرى.	3.86	1.03	77.2	مرتفع
	الدرجة الكلية لمجال الاستعداد الريادي العام	4.17	0.41	83.4	مرتفع جدا

* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (2) أن مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لفقرات مجال الإستعداد الريادي العام كان مرتفعا جدا للفقرات (1، 2، 4، 5، 6) حيث تراوحت النسب المئوية للاستجابة ما بين (81.8%– 90.4%)، وجاء مستوى السمات الريادية مرتفعا للفقرتين (3، 7)، حيث كانت النسبة المئوية للإستجابة على التوالي (76%، 77.2%).

وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لهذا المجال كان مرتفعا جدا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (83.4%).

وهنا يرى الباحث – ومن خلال استجابة الطلبة على هذا المجال – ان طلبة علوم الرياضة يتمتعون بقدرة كبيرة جدا على حل مشكلاتهم وان مستوى الوعي لديهم مرتفع جدا لما يؤهلهم مستقبلا بقدرة عالية على تجاوز هذه المشكلات عند اخراطهم في العمل او عند استلام مراكز ريادية.

2. مجال الاستقلالية

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى السمات الريادية لفقرات مجال الاستقلالية (ن=100).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة *	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستجابة	مستوى السمات الريادية
8	أعمل دائما على الأخذ بالأفكار التي أكون مقتنعا بها حتى لو تعارضت مع الآخرين.	3.73	0.93	74.6	مرتفع
9	عندما تواجهني مشكلة أبادر بالبحث ألى حل لها دون انتظار توجيهات الآخرين ومساعدتهم.	3.67	0.98	73.4	مرتفع
10	أميل إلى اتخاذ قراراتي بنفسي دون تدخل أحد.	3.55	1.02	71	مرتفع
11	أسعى دائما الاستقلال في حياتي وعدم الاعتماد على مساعدة أبي لي	3.26	1.26	65.2	مرتفع
	الدرجة الكلية لمجال الاستقلالية	3.55	0.71	71	مرتفع

* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (3) أن مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لفقرات مجال الاستقلالية كان مرتفعاعلى الفقرات (8، 9، 10) حيث بلغت النسب المئوية للاستجابة لها على التوالي (74.6%، 73.4%، 71%)، وكان مستوى السمات الريادية متوسطا على الفقرة (11) حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة عليها (65.2%).

وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لمجال الإستقلالية كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (71%).

وهذه النتائج تعكس أهم الصفات والمميزات التي يتمتع بها هؤلاء الطلبة والخاصة باتخاذ القرارات الصائبة دون التأثر بالآخرين ، كما تشير النتائج الى ان الطلبة يتخذون قراراتهم بالاعتماد على مايدور في تقديراتهم ولايقلدون ويعتمدون على انفسهم، مما يؤدي مستقبلا الى تحقيق نجاحات كبيرة في أعمالهم عند تبوئهم مراكز ريادية.

3- مجال التحكم الذاتي في الأمور

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى السمات الريادية لفقرات مجال التحكم الذاتي في الأمور (ن=100).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة *	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستجابة	مستوى السمات الريادية
12	يقوم الحظ بدور كبير في كثير من النجاحات التي أحققها في حياتي.	3.26	1.06	65.2	متوسط
13	أعتقد ان الحظ يحالفني فيما أقوم به من أعمال	3.28	0.98	65.6	متوسط
14	يقوم الحظ بدور كبير فيما نحققه من مكاسب أو نتائج في حياتنا.	2.82	1.05	56.4	منخفض
	الدرجة الكلية لمجال التحكم الذاتي في الأمور	3.12	0.79	62.4	متوسط

* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (4) أن مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لفقرات مجال التحكم الذاتي في الأمور كان متوسطا للفقرتين (12، 13) حيث بلغت النسب المئوية للاستجابة على التوالي (65.2%، 65.6%)، وكان مستوى السمات الريادية منخفضا للفقرة (14) حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة لها (56.4%).

وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لهذا المجال كان متوسطا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (62.4%).

في اعتقاد الباحث ان الطلبة يؤكدون هنا على استقلالية الرأي ورجاحة التفكير لديهم، إذ انهم – وفي هذا المجال – لايرجعون هذا الإنجاز أو النجاح إلى الحظ ،بل إلى القدرة على التفكير السليم عند مواجهة الظروف أو المشاكل.

4. مجال الدافع إلى الإنجاز

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى السمات الريادية لفقرات مجال الدافع إلى الإنجاز (ن=100).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة *	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستجابة	مستوى السمات الريادية
15	أحاول دائما تحقيق إنجازات جديدة تؤدي إلى تميزي بين زملائي المحيطين بي.	4.02	0.84	80.4	مرتفع
16	عادة ما تستحوذ الأعمال التي اقوم بها على كل تفكيري ومجهودي.	3.88	0.77	77.6	مرتفع
17	أسعى دائما لأن يكون مستوى أدائي وانجازي أفضل من الآخرين.	4.29	0.95	85.8	مرتفع جدا
18	لا أشعر بالراحة عندما أنتهي من الأعمال التي أقوم بها بالكامل.	3.31	0.128	66.2	متوسط
	الدرجة الكلية لمجال الدافع إلى الإنجاز	3.88	0.59	77.6	مرتفع

* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (5) أن مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لفقرات مجال الدافع إلى الإنجاز كان مرتفع جدا للفقرة (17) حيث بلغت النسب المئوية للاستجابة لها (85.5%)، وكان مستوى السمات الريادية مرتفعا للفقرتين (15، 16) حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة لهما على التوالي(80.4%، 77.6%)، بينما كان مستوى السمات الريادية متوسطا للفقرة (18) حيث كانت النسبة المئوية للإستجابة لها (66.2%).

وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لمجال الدافع إلى الإنجاز كان مرتفعا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (77.6%).

ويرى الباحث هنا أن التفكير بالإنجاز وتحقيق النجاحات في حياتهم العملية تسيطر على تفكيرهم من أجل التميز عن غيرهم، وهذا ما يدفعهم إلى البحث عن طرق ووسائل كثيرة لتحقيق ذلك.

5. مجال الحرص على تكوين الثروة

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى السمات الريادية لفقرات مجال الحرص على تكوين الثروة (ن=100).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة *	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستجابة	مستوى السمات الريادية
19	أفكر في المال بشكل يفوق تفكير معظم أصدقائي وزملائي	2.35	1.08	47	منخفض جدا
20	يجب أن لا يكون جمع المال الهدف الرئيس في حياة الانسان	2.44	1.24	48.8	منخفض جدا
21	يعد تحقيق الثراء من المؤشرات التي تدل على نجاح الإنسان في حياته	3.03	1.22	60.6	متوسط
22	تمنح الثروة الإنسان القوة في التعبير عن آرائه بحرية	2.93	1.17	58.6	منخفض
	الدرجة الكلية لمجال الحرص على تكوين الثروة	2.69	0.75	53.8	منخفض

* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (6) أن مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لفقرات مجال الحرص على تكوين الثروة كان متوسطا للفقرة (21) حيث بلغت النسب المئوية للاستجابة عليها (60.6%)، وكان مستوى السمات الريادية منخفضا على الفقرة (22) حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة عليها(58.6%)، بينما كان مستوى السمات الريادية منخفضا جدا للفقرتين (19، 20) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة على التوالي (47%، 48.8%).

وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لمجال الحرص على تكوين الثروة كان منخفضا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (53.8%).

في ضوء هذه النتائج المنخفضة – مرة أخرى– نرى أن طلبة علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية لا يفكرون بالنواحي المادية ولاينظرون ألى المادة بأنها الهدف الأول الذي يسعون إلى تحقيقه لذا جاءت درجة الاستجابة لهذا المجال منخفضة .

6. مجال الثقة بالنفس

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى السمات الريادية لفقرات مجال الثقة بالنفس (ن=100).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستجابة	مستوى السمات الريادية
23	أشعر دائما أنني استطيع الحصول على تقدير مرتفع في الامتحانات الدراسية	3.97	0.93	79.4	مرتفع
24	يمكنني تحقيق التفوق الذي أريده خلال دراستي الجامعية	4.27	0.83	85.4	مرتفع جدا
	الدرجة الكلية لمجال الثقة بالنفس	4.12	0.70	82.4	مرتفع جدا

* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (7) أن مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لفقرات مجال الثقة بالنفس كان مرتفع جدا للفقرة (24) حيث بلغت النسب المئوية للاستجابة لها (85.4%)، وكان مستوى السمات الريادية مرتفعا للفقرة (23) حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة لها(79.4%).

وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لمجال الثقة بالنفس كان مرتفعا جدا، حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة (82.4%).

ويرى الباحث ان سبب ارتفاع درجة الاستجابة لهذا المجال بحيث وصلت إلى (82.4) (مرتفعة جدا) يعود إلى تميز الطلبة بالريادة، والاستقلالية لأن هناك ترابطا وثيقا مابين الثقة بالنفس، والريادة، والاستقلالية بالرأي، وأن الطلبة على قدر كاف من المسئولية والثقة في اتخاذ القرارات تجعلهم أكثر قربا لاستلام مراكز ريادية في المستقبل.

7. مجال الميل إلى تحمل المخاطر

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمستوى السمات الريادية لفقرات مجال الميل إلى تحمل المخاطر (ن=100).

الرقم في المقياس	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للاستجابة	مستوى السمات الريادية
25	أحب دائما أن أعمل في ظروف تتميز بالوضوح والتأكد من النتائج التي أسعى إلى تحقيقها.	1.81	0.79	36.2	منخفض جدا
26	أحرص دائما على القيام بالأعمال التي تؤدي إلى نتائج محددة ومضمونة	1.96	0.91	39.2	منخفض جدا
الدرجة الكلية لمجال الميل إلى تحمل المخاطر		1.89	0.71	37.8	منخفض جدا

* أقصى درجة للاستجابة (5 درجات).

يتضح من الجدول رقم (8) أن مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين لفقرات لمجال الميل إلى تحمل المخاطر كان منخفضا جدا على الفقرتين (25، 26) حيث بلغت النسب المئوية للاستجابة لها على التوالي (36.2%، 39.2%).

وفيما يتعلق بالمستوى الكلي لمستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين على مجال الميل إلى تحمل المخاطر كان منخفضا جدا، حيث بلغت النسبة المئوية للإستجابة (37.8%).

ويؤكد الباحث هنا أن درجة استجابة الطلبة على مجال الميل الى تحمل المخاطرة بهذه النسبة المنخفضة جدا بحيث بلغت نسبته(37.8) جاءت لتؤكد ان قدرات الطلبة الريادية وطموحاتهم عالية وأن قدرتهم على تجاوز العقبات والصعوبات عالية وأنهم يتفكرون بعملهم قبل الإقدام عليه.

خلاصة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول

الجدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والنسب المئويـة لمجالات مقياس السمات الريادية والدرجة الكلية لمستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين (ن=100).

المجالات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية %	مستوى السمات الريادية	الترتيب
الإستعداد الريادي العام	4.17	83.4	مرتفع جدا	الأول
الإستقلالية	3.55	71	مرتفع	الرابع
التحكم الذاتي في الأمور	3.12	62.4	متوسط	الخامس
الدافع إلى الإنجاز	3.88	77.6	مرتفع	الثالث
الحرص على تكوين الثروة	2.69	53.8	منخفض	السادس
الثقة بالنفس	4.12	82.4	مرتفع جدا	الثاني
الميل إلى تحمل المخاطر	1.89	37.8	منخفض جدا	الأخير
الدرجة الكلية	3.34	66.8	متوسط	

يتضح من الجدول (9) أن المستوى الكلي للسمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين كان متوسطا، حيث وصلت النسبة المئوية للإستجابة إلى (66.8%)، وكان ترتيب المجالات على النحو التالي:

- مجال الإستعداد الريادي العام (83.4%) في الترتيب الأول.
- مجال الثقة بالنفس (82.4%) في الترتيب الثاني.
- مجال الدافع إلى الإنجاز (77.6%) في الترتيب الثالث.
- مجال الاستقلالية (71%) في الترتيب الرابع.
- مجال التحكم الذاتي في الأمور (62.4%) في الترتيب الخامس.
- مجال الحرص على تكوين الثروة (53.8%) في الترتيب السادس.

– مجال الميل إلى تحمل المخاطر (37.8%) في الترتيب الأخير. والشكل البياني رقم (1) يبين ذلك.

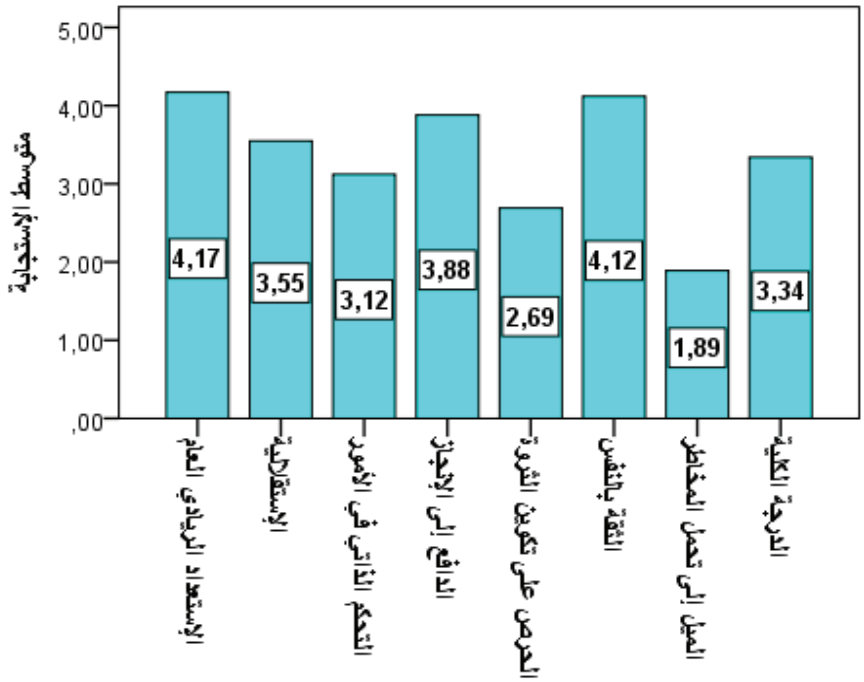

الشكل البياني رقم (1): المتوسط الحسابي لمجالات السمات الريادية والدرجة الكلية للمقياس.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية تعزى إلى متغير الجنس؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لدلالة الفروق في مستوى السمات الريادية لدى الطلبة تبعا إلى متغير الجنس، ونتائج الجدول رقم (10) تبين ذلك.

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية تعزى إلى متغير الجنس (ن=100).

المجالات	الطلاب (الذكور) ن=58		الطالبات (الإناث) ن=42		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة*
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الإستعداد الريادي العام	4.14	0.39	4.21	0.42	0.816 -	0.417
الإستقلالية	3.68	0.70	3.38	0.69	2.102	*0.038
التحكم الذاتي في الأمور	3.21	0.69	2.99	0.90	1.378	0.171
الدافع إلى الإنجاز	3.37	0.22	3.30	0.29	0.855	0.395
الحرص على تكوين الثروة	2.73	0.71	2.63	0.80	0.709	0.480
الثقة بالنفس	4.06	0.74	4.20	0.63	1.001 -	0.319
الميل إلى تحمل المخاطر	1.96	0.77	1.79	0.66	1.157	0.250
الدرجة الكلية	3.37	0.22	3.30	0.29	1.357	0.178

* دال احصائيا عند مستوى الدلالة (a≤0.05)، ت الجدولية (41.98)، بدرجات حرية (98).

يتضح من الجدول رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين على مجال الإستقلالية بين الطلاب والطالبات ولمصلحة الطلاب، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا للمجالات الأخرى والدرجة الكلية للسمات الريادية تعزى إلى متغير الجنس، والشكل رقم (2) يبين ذلك.

ويعزو الباحث سبب وجود فروق بين الطلاب والطالبات لمجال الاستقلالية إلى كثير من العادات الاجتماعية والمعتقدات والعامل الديني في البيئة والمجتمع العربي وخاصة أن الطلاب أكثر اعتمادا على النفس من الطالبات في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالتحرك

والإنخراط في فعاليات وأنشطة ومشاركات اجتماعية بينما نجد ان الطالبات وفي كثير من الاحيان يعتمدن على الأسرة في اتخاذ القرار .

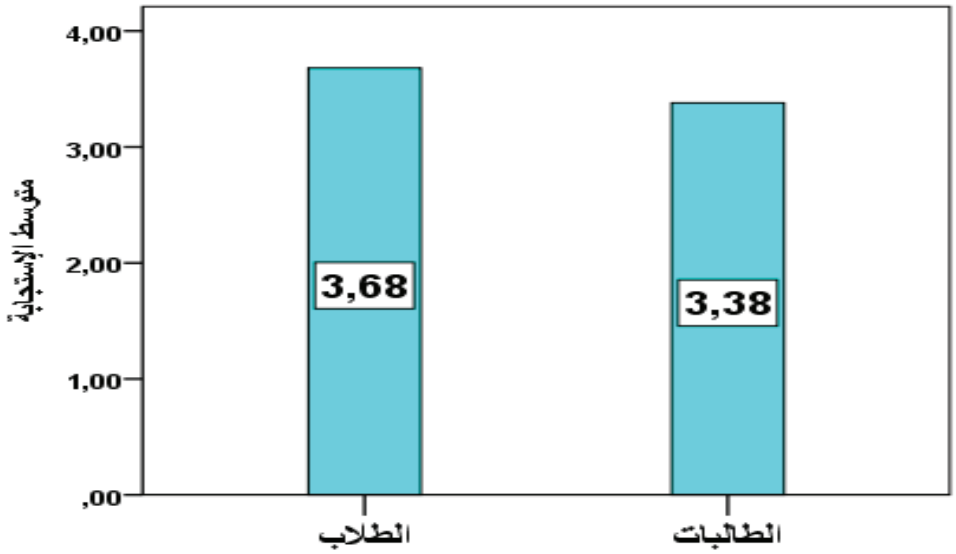

الشكل البياني رقم (2): الفرق في متوسط الاستجابة بين الطلاب والطالبات على مجال الإستقلالية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية تعزى إلى متغير مكان السكن؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T Test)، ونتائج الجدول رقم (11) تبين ذلك.

الجدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في مستوى السمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية تعزى إلى متغير مكان السكن (ن=100).

المجالات	مدينة ن= 44		قرية ن= 56		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة*
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الاستعداد الريادي العام	4.24	0.42	4.11	0.39	1.507	0.135
الاستقلالية	3.60	0.73	3.51	0.69	0.623	0.535
التحكم الذاتي في الأمور	3.25	0.84	3.02	0.75	1.460	0.147
الدافع إلى الإنجاز	3.93	0.53	3.83	0.59	0.850	0.398
الحرص على تكوين الثروة	2.82	0.75	2.58	0.74	1.629	0.107
الثقة بالنفس	4.23	0.68	4.03	0.71	1.511	0.134
الميل إلى تحمل المخاطر	1.95	0.81	1.83	0.66	0.842	0.402
الدرجة الكلية	3.43	0.24	3.27	0.24	3.316	*0.001

* دال احصائيا عند مستوى الدلالة (a≤0.05)، (ت) الجدولية (41.98)، بدرجات حرية (98).

يتضح من الجدول رقم (11) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a≤0.05) في المستوى الكلي للسمات الريادية لدى طلبة تخصص علوم الرياضة في الجامعة العربية الأمريكية في فلسطين تعزى إلى متغير مكان السكن ولمصلحة الطلبة الذين يسكنون في المدينة، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا على جميع مجالات مقياس السمات الريادية تعزى إلى متغير مكان السكن، والشكل رقم (3) يبين ذلك.

يرى الباحث أن السبب في وجود فروق على المستوى الكلي للسكن هو أن قدرة الطلبة الذين يسكنون المدن أكثر فاعلية في الحركة واكثر انخراطا في المناسبات والفعاليات الاجتماعية وأن اتساع رقعة المدينة وزيادة عدد سكانها، وتوفر وسائل الحياة اكثر من القرية، يجعل طلبة المدينة يمتازون بسمات ريادية اكثر.

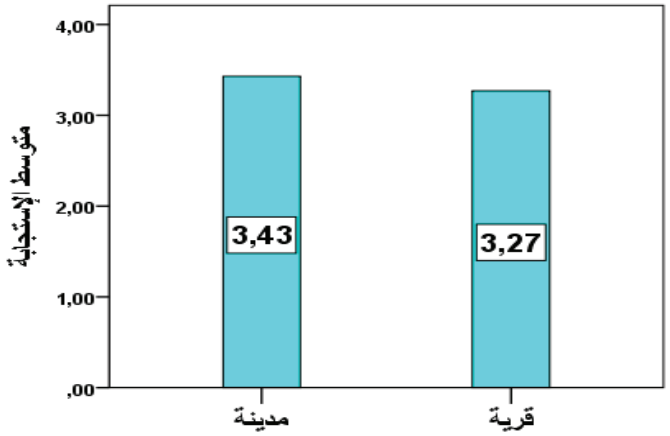

الشكل البياني رقم (3): الفرق في متوسط الاستجابة في الدرجة الكية للسمات الريادية بين الطلبة الذين يسكنون في المدينة والقرية.

التوصيات:

في ضوء التغيرات الحاصلة عالميا واهتمام المجتمعات المختلفة المتعاظم في دور التربية الرياضية والرياضة وخاصة في المجالات الاقتصادية والصحية، وبناءعلى النتائج التي تمخضت عن استجابات الطلبة قيد الدراسة يوصي الباحث بالاتي:

1. تقويم برامج التربية الرياضية وعلوم الرياضة التي تدرس في اقسام وكليات التربية الرياضة بحيث تتضمن هذه البرامج موضوع الريادة كل مادة في هذه البرامج.
2. تضمين مهارات الريادة ضمن منهاج علوم الرياضة والتربية الرياضية ومقرراتها.
3. عقد ورشات عمل ودورات تدريبية للأساتذة من مختلف الأقسام وكليات التربية الرياضية تتناول اهم التطورات في ميدان الريادة وذلك لتبادل الخبرات والاراء.
4. عقد دورات وورش عمل لطلبة التخصص في الجامعة العربية الأمريكية، تتناول الصفات والعناصر الريادية التي يتمتع بها الرياضي.
5. العمل على دمج موضوع الريادة مع المواد المختلفة ذات الصلة في مجال التربية الرياضية.
6. وضع ادارة الجامعة ميزانيات خاصة بالريادة لدعم البرامج الخاصة بالريادة وتطويرها.
7. بالعودة الى النتائج الإيجابية التي تضمنتها الدراسة، وذلك بتمتع الطلبة بمعظم الصفات الريادية فعلى إدارة الجامعة والعاملين في قسم علوم الرياضة الاستمرارية في تشجيع الطلبة بتوجهاتهم وتكليفهم بمشاريع ريادية من أجل تحقيق طموحاتهم.
8. إجراء المزيد من الدراسات الريادية بحيث تتضمن صورة أوضح للتوجهات والسلوكيات بين افراد طلبة تخصص علوم الرياضة.

المراجع العربية:

- الكساسبة، محمد. (2008) الاستعداد للريادة: دراسة استكشافية على طلبة الاعمال في جامعة التراء في الاردن، بحث منشور. «المؤتمر السنوي التاسع للمنظمة العربية للتنمية الادارية» القاهرة –مصر .
- حسين، قيس ابراهيم (2013). دور الخصائص الريادية في تعزيز الالتزام التنظيمي دراسة استطلاعية لآراء عينة من متخذي القرار في الشركة العامة للصناعات الكهربائية–ديالى. مجلة الغري للعلوم الادارية والاقتصادية. مجلد 9 رقم 26 .
- زيدان، عمر علاء الدين.(2010). دراسة ميدانية مقارنة للتوجهات والدوافع الريادية بين الطلاب والطالبات في الجامعات المصرية.المجلة العربية للادارة، مجلد 17، العدد3.
- زيدان، عمر علاء الدين. (2010). العوامل المؤثرة في تكوين السمات الريادية لدى طلاب الجامعات المصرية. المجلة العربية للادارة، مجلد 17، العدد1 .
- زيدان، عمر علاء الدين. (2011). تأثير السمات الريادية لطلاب الجامعات المصرية على احتمالات إقامتهم مشروعات جديدة بعد التخرج "دراسة ميدانية". المجلة العربية للادارة ، مجلد 31 ، العدد1.
- النجار، فايز عيد، والعلي عبدالستار.2006. الريادة وادارة الاعمال الصغيرة. دار الحامد للنشر – والتوزيع ،عمان – الاردن ، الطبعة الاولى .

المراجع الاجنبية:

- Arogundade, B.B. (2011) Entrepreneurship Education: An Imperative for Sustainable Development in Nigeria. Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies (JETERAPS) 2(1):26-29
- - Daft, Richard 2010" New era of management" ,9th,South-Western,Cengage learning. Australia,
- -Gürol, Y. and N. Atsan 2006. Entrepreneurial characteristics among university students: some insights for entrepreneurship education and training in Turkey, Education + training, 48 (1): 25-38.
- Katz, J. (2003) Doctoral Education in the Field of Entrepreneurship, Journal of Management, Vol. 29. No.3. pp.309-331.
- - McClelland, D.C. 1961. The Achieving Society. Princeton, NJ: Van Nostrand. ISBN 978
- -Noruzi, Mohammad ,westover,JonatNohon,Rahim,Golam(2010). An Exploration Of Social Enterprenurship In The Enterprenurship Era . Asian Social science, Vol 6, No6.
- -Pirouznia M. (Summer 2009). Fewer women than men in educational leadership. Academic Leadership: The online journal, 7(3).
- -Osibanjo,O. (2006). Concept of Entrepreneurship. ` A Paper Presented at the Workshop On Entrepreneurship and Innovation for 200 – Level students in University of Ibadan , Jan. 18.
- -Zain,Zaharia ,Akram ,Amalina ,Ghani,Erlane.(2010) Enterpreneurship Intention Among Malaysian Business Students , Social Science ,vol,6,No3.

الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون والمعلمون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ودور المؤسسة والأهل في تنفيذها.

د. شادية عيسى مخلوف

أ. أفنان توفيق صالح شريف

ملخص:

هدفت الدراسة الى تعرف الأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون، لتعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، في مؤسسات التربية الخاصة، في محافظة رام الله والبيرة، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة،استخدم المنهج الوصفي، حيث تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (62) أخصائيا، وأخصائية، ومعلماً، ومعلمة، حيث تم توزيع استبانه مؤلفة من (49) فقرة موزعة على ثلاثة محاور وهي (دور الأخصائي، دور المؤسسة، دور الأسرة). وأظهرت نتائج الدراسة، أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية، تُعزى إلى متغيرات (الجنس،وطبيعة العمل، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والفئة العمرية التي يتعامل معها الأخصائي، وعدد الدورات، والورش التي تلقاها)، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.أما بالنسبة لمحاورالدراسة الثلاثة، ففي محور الاول: والمتعلق دور الأخصائي، تبّين أن المعززات الاجتماعية غير اللفظية، والمعززات اللفظية من أكثر طرق تعديل السلوك استخداماً، وأقلها استخداماً أساليب العقاب البدنية واللفظية، اما بالنسبة للمحور الثاني، والخاص بدور المؤسسة، فقد تبين الدور الايجابي في تهيئة المؤسسات بالإمكانيات الملائمة، لإتباع أساليب تعديل السلوك، ولكن تقييم المؤسسات لبرامج تعديل السلوك، التي تم تقديمها وقياسها لمستوى رضا الأهل عنها، كان الأقل استجابة من قبل أفراد عينة الدراسة، أما المحور الثالث: وهو دور الأهل، فاهتمامهم بالاطلاع على ما يتعلق بحالة طفلهم وتواصلهم مع الأخصائيين، والمعلمون كان من أكثر النقاط إيجابية، ولكن حضورهم للندوات والمحاضرات، التي تعقدها المؤسسة، كان ضعيفاً بحسب استجابات أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني، تعديل السلوك، الإعاقة السمعية، ذوي الإعاقة.

Specialists and teachers' Methods of Modifying the Aggressive Behavior of Children with hearing disabilities and the Institution and Parents' Role in Their implementation.

Abstract:

This study aimed to identify the methods used by specialists and teachers to modify aggressive behavior of children with hearing impairment in special education and rehabilitation centers in the district of Ramallah/ Al-Bireh.The descriptive research method was used with a random study sample consisting of (62) specialists and teachers who responded to (49) itemized questionnaire, concerning (3) aspects (The role of specialist, the role of institution, and role of the family). The study findings indicted that there is no significant statistical difference in the methods used by specialists and teachers to modify aggressive behavior in hearing impaired children attributed to the variables of (gender, specialization, academic qualification, years of experience, age group dealt with by the specialist, and number of trainings received). Regarding the aspects of the questionnaire; first, the "Role of specialist" aspect showed that social non-verbal and verbal reinforcement are the most commonly used methods in modifying aggressive behavior. Verbal and physical punishment was the least used. Second, the "Role of institution" aspect indicated the positive role in providing facilities to apply the behavior modification programs. On the other hand, the institutions' evaluation of these programs and level of parents' satisfaction got low responses. Third, the "Role of family" aspect indicated that the family's quest to know about their child and communicating with specialists was positive, but their attendance to lectures and discussions held by institution was weak.

Key words: Aggressive behavior, behavior modification, hearing impairment, handicapped.

مقدمة:

يعُد السلوك الإنساني القاعدة الأساسية للحكم على الشخصية، وتكوين الأفراد، ويتَّخذ السلوك أشكالاً عديدة على مستوى الوصف، ويتأثر بعوامل البيئة الاجتماعية المحيطة، والتكوين الفسيولوجي، وأحد أهم أشكال السلوك الظاهر في عصرنا الحديث ،هو السلوك العدواني لدى الأطفال.حيث يُشكِّل السلوك أحد أبرز المشكلات التي تواجه الوالدين في المنزل، والمعلمين في المدارس، وكثيراً ما يصعُب على بعضهم إيجاد الأسلوب الأمثل، للتعامل مع السلوك ما يسبب تفاقم حدّته، فغالباً ما يتخذه الأطفالُ ذوو السلوك العدائي، كوسيلة للتعبير عن أنفسهم أو كطريقة لجذب الانتباه، أو كطريقة للحصول على مبتغاهم، خاصة عندما يكون ما يريدونه ممنوعاً عنهم أو يكون بيد الكبار.

ومن الجدير بالذكر أنّ التكوين النفسي للطفل، يرتبط بالتكوين الفسيولوجي وسلامة الجسم، فالأطفال الأسوياء أقل عُرضة للوقوع في فخ الاضطرابات السلوكية، ما ينجم عنها من سلوكيات عدائية وغيرها، وهذا يفسِّر لنا ارتفاع نسبة الاضطرابات السلوكية عند الأطفال ذوي الإعاقة بمختلف فئاتها.فقد يُظهر الأطفال ذوو الإعاقة، العديدَ من الأنماط السلوكية غير الكيفية أو الشاذة، والتي قد تشمل إيذاء الذات، والعدوان والفوضى والنشاط الزائد والعصيان والانسحاب الاجتماعي وغير ذلك من الاستجابات المناسبة، وتوضح الدراسات أن هذه الأنماط السلوكية ترتبط بمتغيرات مختلفة، من أهمها الجنس، والعمر الزمني والعمر العقلي (الخطيب، 2001: 47).

ويعدُّ ذوي الإعاقة السمعية،من أكثر فئات الإعاقة تأثراً بالمجتمع المحيط بهم، لضعف اتصالهم به، حيث تمثِّل الإعاقة السمعية شكلاً من أشكال العجز أو القصور يستشعر معه صاحبها فقدان عضو من أعضائه أو إمكانية من إمكانياته، لها أهميتها الاجتماعية، ويتمتع بها غيره من أقرانه العاديين، فالإعاقة السمعية، تعد من أشد أنواع الإعاقات أثراً على ذوي الإعاقة؛ لما يتسبب عن هذه الإعاقة من عزل الإنسان عن أخيه الإنسان نتيجة وجود حاجز التخاطب، لان اللغة الوسيلة الأولى لتواصل البشر في حياتهم اليومية،وفي نقل الثقافة عبر الزمان والمكان، فالتعبير وسيلته جهاز الكلام وجهاز السمع في الوقت نفسه، والاستقبال وسيلته جهاز السمع (أبو سلامة، 2014: 121).

لذا كثيراً ما يعجز الطفل ذو الإعاقة السمعية،عن فهم الضوابط الاجتماعية، وبالتالي لا يستجيب لها، فينجم عن ذلك اصطدامه بخبرات سلبية من المحيطين به، مما تولد لديه بعض السلوكيات والتصرفات التي تتسم بالاستواء.

ويمثّل القصور في المهارات الاجتماعية، عائقاً كبيراً أمام تحرّك الفرد نحو الآخرين، بل إنه قد يجعله إما أن يتحرك بعيداً عنهم، أو يتعدى عليهم، وهو الأمر الذي قد يحول دون توافقه معهم، أو تكيفه مع البيئة (مصطفى، وآخرون، 2013: 14)، ومع ذلك، فإن تشابه ذوي الإعاقة السمعية في نوع إعاقتهم، لا يعني بالضرورة تشابههم في الصفات الشخصية بشكل مُطلق، خاصة في ظل مبدأ الفروق الفردية، الذي يتواجد بين البشر عامّة.

مشكلة الدراسة:

يعُد السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية،من المعيقات التي يجب العمل على مواجهتها، والحد منها قدر الإمكان،حيث انها تؤثر على تحصيل الطالب. والأخصائيون لا يتبعون الأساليب التربوية التي تستند على تعديل السلوك، والتركيز على الأساليب التقليدية، ما يؤثر على زيادة السلوك العدواني، لدى الطلبة ذوي الإعاقة، الأمر الذي يبرر إجراء هذه الدراسة؛ للتعرف على الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون والقائمون على رعاية هؤلاء الأطفال، في تعديل السلوك العدواني لديهم، ومقارنة هذه الأساليب وتقييمها؛ لاستخلاص الأفضل منها، حيث تتمثَّل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس آلاتي:

ما الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون والمعلمون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محافظة رام الله والبيرة وما دور المؤسسة والأهل في تنفيذها؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى لمتغيّر الجنس.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى لمتغيّرِ طبيعة العمل.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى لمتغيّر المؤهل العلمي.

4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى لمتغيّر عدد سنوات الخبرة.
5. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى لمتغيّر الفئة العمرية التي يتعاملون معها.
6. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى لمتغيّر الدورات والتدريبات ذات العلاقة بالسلوك العدواني التي تلقّاها الأخصائيون والمعلمون.

أهمية الدراسة:

تقسم الدراسة من حيث الأهميةإلى قسمين: الأهمية النظرية والأهمية العملية.

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية الدراسة من موضوعهاحيث تناولت تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وهي من الدراسات القليلة في مجال دراسات ذوي الإعاقة، والمشكلات المتعلِّقة بهم، وستكون الدراسة مرجعاً هاماً للباحثين والمهتمين بموضوع الدراسة مستقبلاً.

الأهمية العملية:

1. لفت نظر الأخصائيين والمعلمين إلى تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؛ من أجل التعامل معهم بأسلوب علمي ومهني.
2. تساعد الأخصائيين والمعلمين في مجال التربية الخاصة، والخدمة الاجتماعية، في وضع برامج وآليات، للحد من السلوك العدواني، والاضطرابات السلوكية، للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
3. لفت نظر المؤسسات العاملة في المجال، إلى السلوك العدواني، الذي يمارسه الطلبة في المدارس الخاصة، وأثره على العملية التعليمية.
4. تعدالدراسة مهمة للباحثين ولمتخذي القرار في الوزارات والمؤسسات بشكل عام، وفي المدارس بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون والمعلمون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
2. التعرف على برامج تعديل السلوك العدواني، والاضطرابات السلوكية، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، في مؤسسات التربية الخاصة، في محافظة رام الله والبيرة.
3. التعرف على دور بعض المتغيرات، مثل: جنس الأخصائي، وطبيعة العمل، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والفئة العمرية للأطفال، ذوي الإعاقة التي يتعاملون معها، والدورات والتدريبات التي يتلقاها الأخصائيون، والمعلمون في تعديل السلوك العدواني، والاضطرابات السلوكية، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، في مؤسسات التربية الخاصة، في محافظة رام الله والبيرة.

حدود الدراسة:

1. الحدود الزمنية: أُجريت هذه الدراسة من شهر أيلول 2016 إلى شهر كانون الثاني 2017.
2. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على عدد من مؤسسات التربية الخاصة، وهي: (جمعية الهلال الأحمر، وجمعية النهضة النسائية، وجمعية روان، والمدرسة الخيرية الإسلامية للصم، وجمعية الياسمين الخيرية، ومركز ميكسد كير، ومركز ساوند كير، ومدرسة يو كان، ومركز تطوير مهارات التواصل).
3. الحدود البشرية: تشمل الدراسة على أخصائيين وأخصائيات، ومعلمين ومعلمات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، في محافظة رام الله والبيرة، والقائمون على تعليم الأطفال ذوي الإعاقة بمختلف الأعمار وتدريبهم، وبحسب الدراسة تمَّ التركيز على فئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، من سن (4)أعوام وحتى (18) عاماً.

مصطلحات الدراسة:

1. **السلوك العدواني** (Aggressive Behavior): مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي، أو الإسقاط لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة، حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي، أو عدواني نحو الآخرين، سواء في أشخاصهم أو أمتعتهم، في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع (سليم،2011 :104).

وقد عرفته الباحثتان إجرائياً: هو أي سلوك أو نشاط يُراد به إحداث الألم، أو الضرر بالنفس أو للآخرين، بغض النظر عن اختلاف الدوافع والأسباب والنتائج لهذا السلوك.

2. **تعديل السلوك** (Behavior Modification): فرع من فروع علم النفس التطبيقية، يتضمّن التطبيق المنظّم للإجراءات المستندة إلى مبادئ التعلم، بهدف تغيير السلوك الإنساني، ذي الأهمية الاجتماعية، ويتم من خلال تنظيم، أو إعادة تنظيم الظروف، والمتغيرات البيئية الحالية، ذات العلاقة بالسلوك (الخطيب، 2001:26).

وقد عرفته الباحثتان إجرائياً: الإجراءات المنظمة التي تهدف إلى تغيير السلوك غير المرغوب فيه، لسلوكآخر مرغوب فيه ومقبول اجتماعياً.

3. **الإعاقة السمعية** (Hearing Impairment): مصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية، بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي، فقد تحدث المشكلة في الأذن الخارجية، أو الوسطى، أو الداخلية، أو في العصب السمعي الموصل للمخ، والإعاقة السمعية، قد تتراوح بين الدرجات البسيطة، والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً، والتي ينتج عنها الصمم (العزالي، 2011: 36).

وعرفت الباحثتان الإعاقة السمعية إجرائياً: بأنها القصور في القدرة السمعية التي تحدث لدى الفرد، نتيجة وجود مشكلة في أحد أجزاء الأذن، أو أكثر من جزء.

4. **ذوي الإعاقة** (handicapped):هو الشخص الذي يختلف عن المستوى الشائع في المجتمع، في صفة أو قدرة شخصية، سواء كانت ظاهرة، كبتر الأطراف وكف البصر، أو غير ظاهرة، مثل التخلف العقلي، والإعاقة السمعية (15-9-2016، المنظمة العالمية للصحة، تعريف الاعاقة http://www.who.int).

تعرفه الباحثتان إجرائياً: أي فرد يعاني من عجز جسدي، أوعقلي، يحول دون قدرته على ممارسة حياته،كأي فرد سليم، وبدرجات متفاوتة، حسب نوع الإعاقة، وشدتها وعمر الفرد.

أولاً: الإطار النظري:

السلوك العدواني

اختلف العلماء فيما بينهم، في تحديد مفهوم السلوك العدواني، وفي تعريفه والنظر إليه، تبعاً لاختلاف المذاهب والنظريات، التي انطلق منها كل تعريف، وترجع صعوبة الاتفاق هذه، إلى اختلافهم حول أشكال السلوك، التي تُعد عدوانية والأخرى التي تُعد لا عدوانية، ومما يزيد من صعوبة التعريف، عندما نقول عن سلوك ما عدوانياً، فإننا لم نصف هذا السلوك فحسب، بل أطلقنا حكماً تقييماً،على الشخص الذي يصدر عنه هذا السلوك،فعلى سبيل المثال لا الحصر فإن باندورا، يرى أنّ ماهية السلوك، تتحدد من خلال تعريفه اجتماعياً (سليم،101:2011).

تعديل السلوك

إن مفهوم تعديل السلوك، يُعنى أساساً بتغيير السلوك الظاهري، وموضوع الاهتمام فيه، هو السلوك الذي يمكن ملاحظته، أو مشاهدته في الفرد، ويتناول أيضاً دعم وتثبيت السلوك المرغوب فيه، للمحافظة على استمراريته، وكذلك توجيه نتائج السلوك غير الظاهر كما في العمليات العقلية، من تفكير وإدراك وتذكر، وفي ضوء ذلك، يعرف الروسان (2000) مفهوم تعديل السلوك بأنه: مجموعة من الإجراءات العملية المنظمة، والتي تتمثل في تحديد السلوك الحالي، (المرغوب فيه وغير المرغوب) ومن ثم دعمه أو تعديله، وفق عدد من الأساليب والإجراءات (الفتلاوي، 2005: 148).

الإعاقة السمعية

يشير مفهوم الإعاقة السمعية، إلى أي خلل أو قصور، يصيب العضو المسؤول عن هذه الحاسة، وهي الأُذن، ويؤثر في عملية التواصل الطبيعي للفرد مع الآخرين، حيث تعتبر حاسة السمع من الحواس المهمة؛ لأنها بجانب الحواس الأخرى، يستطيع الفرد معها التواصل مع، عالمه الخارجي، ومحيطه البيئي، الذي يعيش فيه، ولهذا فإن تبعات الإعاقة السمعية، لا تقف عند جانب محدد من جوانب النمو، ولكنها تمتد، لتطال معظم جوانب الحياة.فالإعاقة السمعية، هي أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي، التي تُصنّف ضمن درجات، تتراوح من البسيطة وحتى الشديدة جداً (أبو سلامة، وآخرون، 2015: 121).

السمات السلوكية وخصائصها للأطفال ذوي الإعاقة السمعية:

1. الخصائص اللغوية: تؤثر الإعاقة السمعية سلبياً، على جميع جوانب النمو اللغوي لدى الأطفال، فالطفل ذو الإعاقة السمعية، سيصبح أبكم إذا لم تتوفر له فرص التدريب الفاعلة، ويرجع ذلك إلى عدم توفر التغذية الراجعة السمعية، وعدم الحصول

على تعزيز لغوي كافٍ من الآخرين. إن لغة هؤلاء الأطفال تتصف بفقرها البالغ قياساً إلى لغة الآخرين، ممن لا يعانون من هذه الإعاقة، وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة، وتدور ألفاظهم حول الملموس، وتتصف جملهم بالقصر، علاوةً على نبرة صوتهم غير العادية (العزة، 2001: 298).

2. الخصائص المعرفية: إن ذكاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، لا يتأثر بهذه الإعاقة، كما لا تتأثر قابليتهم للتعلم، والتفكير التجريدي، ما لم يكن لديهم مشاكل في الدماغ، مرافقة لهذه الإعاقة، ولكن المفاهيم المتصلة باللغة، عادةً ما تكون ضعيفة لديهم (العزة، 2001: 299).
3. الخصائص الاجتماعية: قد تؤدي الإعاقة السمعية، إلى مشكلات تكيفية لدى الأطفال، وغالباً ما تعتمد شدة أنماط سوء التكيف الاجتماعي، على شدة الفقدان السمعي ونمط الإعاقة، فالإعاقة السمعية الشديدة، أكثر احتمالاً لأن تؤدي إلى عزلة اجتماعية حادة، وقد وجد أن قليلاً من التفاعل، يحدث بين هؤلاء الأطفال، وغيرهم من الأسوياء إذا دمجوا في صف واحد، (أبو سلامة، وآخرون،2014: 132)، حيث يعاني الطفل ذو الإعاقة السمعية من نقص في التفاعل مع الآخرين، ومع المثيرات الحسية في البيئة، مما يؤدي إلى انحسار علاقاته الاجتماعية، وتقلص دائرة اتصالاته، وبذلك يتأثر نموه الاجتماعي (حنا، 2010: 98).
4. الخصائص النفسية: من حيث الخصائص النفسية والانفعالية، فلا أحد مطلع، يستطيع أن ينكر حقيقة أن الإعاقة السمعية، قد تؤثر بشكل مباشر، أو غير مباشر، على التنظيم السيكولوجي الكلي للإنسان، وذلك لا يعني أن الإعاقة السمعية تقود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي، وهو أيضاً لا يعني أن ثمة تأثيراً محدداً قابلاً للتنبؤ، لدى جميع الأفراد ذوي الإعاقة السمعية(مصطفى، وآخرون، 2014: 149).

ويميل الطفل ذو الإعاقة السمعية، إلى العصبية وسهولة الاستثارة، ويعاني من عدم قدرته في التعبير عن الذات، أو تحقيق الذات، لذلك، تتولد لديه سمات انفعالية سالبة، كالعدوان والإحباط (حنا، 2010: 98).

النظريات التي فسرت السلوك العدواني:

1. النظرية السلوكية: ومن روّادها، بافلوفوسكنر، وواطسون، ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك، يمكن تشكيله ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركّزت دراسات السلوكيين للعدوان، على حقيقة يؤمنون بها، وهي أن معظم أو أغلب السلوك مُتعلّم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني، قد تم تدعيمها بما يُعزز لدى الشخص، ظهور الاستجابة العدوانية، كلما تعرّض لموقف محبط، وهكذا يعتبر السلوكيون أن "العدوان" سلوك مُتعلم يمكن تعديله، من خلال هدم نموذج التعلّم العدواني، وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (عمارة، 2008 :45).
2. نظرية الدور: إن السلوك الفردي يشكل على أساس ثلاث عوامل ديناميكية متفاعلة هي: حاجات الفرد، ودوافعه الشعورية واللاشعورية، وفكرته عن وظائف دوره، وتوقعات الآخرين منه في المكانة التي يشغلها، ومدى ما يوجد من اتفاق أو اختلاف بين مفهوم الفرد لدوره، وأدوار الآخرين في الموقف الاجتماعي المعيّن، وبين فهم الآخرين لتلك الأدوار في نفس الموقف. وتعد إطاراً علمياً مناسباً يساعد الأخصائي على فهم المشكلة الفردية لعميله، والقيام بعمليات الدراسة، والتشخيص، والعلاج، فإذا توافر لدى الفرد الدافع الكافي لأداء الدور، كانت لديه المعرفة بمتطلبات هذا الدور، وكانت تلك المعرفة متسقة مع فكرة الآخرين عنه، وفضلا عن ذلك، توافرت لديه القدرة على أداء ذلك الدور، فهنا يحدث ما نسميه اتزانا في أداء الفرد لأدواره الاجتماعية، أما إذا حدث العكس، فإنه لن يؤديه أصلا، أو لم يدرك بشكل واضح متطلبات دوره وبالتالي اختلفت فكرته عن ذلك الدور وفكرة الآخرين وتوقعاتهم منه (بدران، وآخرون، 2003: 321).

ثانياً: الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة مخلوف (2017)، تهدف الدراسة التعرف على مستوى السلوك العدواني، لدى طلبة المرحلة الأساسية، في المدارس الخاصة، بمحافظة رام الله والبيرة، من وجهة نظر مدرّسيهم، بالإضافة إلى معرفة الأسباب المؤدية لهذا السلوك العُدواني، ودور بعض المتغيرات كالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الطلبة في الشعبة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (104) معلماً ومعلمة، يدرّسون في مدارس خاصّة، بمحافظة رام الله والبيرة، اختيروا بطريقة عشوائية. وُزعت عليهم استبانة ذات ثلاثة أبعاد،مكونة من (34) فقرة. وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك العدواني، لدى طلبة المرحلة الأساسية، الذين يدرُسون في مدارس خاصّة بمحافظة رام الله والبيرة، كان منخفضاً.وبينت النتائج أن مستوى السلوك العدواني، عند الذكور، أعلى منه عند الإناث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، فيما يتعلق بالسّلوك العدواني، لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وعدد الطلبة في الشعبة.

دراسة سالم (2014) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين العنف الأُسري والسلوك العدواني، لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، في معاهد التربية الخاصة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (58) تلميذاً ذوي إعاقة سمعية، منهم (30) تلميذاً بمعهد شرق الرياض، و(28) تلميذاً في برنامج الأمل للصم، بمدرسة محمد إقبال الابتدائية.وقد استخدم مقياس العنف الأسري (من إعداد الباحث)، ومقياس السلوك العدواني (إعداد بس 1995، وتعريب معتز صالح). وأظهرت نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً، بين درجات التلاميذ، على مقياس العنف الأُسري المدرك، ودرجاتهم على مقياس السلوك العدواني، ووجود فروق دالة إحصائياً، بين درجات التلاميذ، على نفس مقياس العنف الأُسري المدرك تُعزى لمتغيّر المستوى التعليمي للأُم والأب، ووجود فروق دالة إحصائياً، بين درجات التلاميذ على مقياس السلوك العدواني، تُعزى لمتغيرات المرحلة العمرية، والبيئة التعليمية، وطرق التواصل.

وفي دراسة الرشيدي، وآخرين (2013)، هدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة، لدى أطفال صعوبات التعلم في الإحساء، واستراتيجيات علاجها المستخدمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (225) طالباً وطالبة من الذين لديهم مشكلات سلوكية، في مدارس الإحساء، بناءً على مقياس المشكلات السلوكية، الذي يغطي خمسة مجالات هي: النشاط الزائد، والتشتت، وضعف الانتباه، والعلاقات المضطربة مع الأقران والمعلمين، والانسحاب، والاعتمادية؛ ومن (41) معلماً ومعلمة،

يدرسون الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وقد استخدم مقياس المشكلات السلوكية، بعد التأكد من صدقه وثباته، وقد أظهرت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي وجود مشكلات سلوكية لدى أطفال صعوبات التعلم بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث على مقياس المشكلات السلوكية لصالح الذكور.

كما قام الصالح بدراسة (2012)، هدفت التعرف على مظاهر السلوك العدواني وأسبابه، لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، في محافظات شمال الضفة الغربية، وطرق علاجها في العام الدراسي (2010–2011) من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ثم اختيرت عينة طبقية عشوائية، وحددت المديريات التي شملتها الدراسة، بحيث أجريت الدراسة على المعلمين والمعلمات في مديريات التربية والتعليم، في شمال الضفة الغربية. وقد تكون مجتمع الدراسة من (5720) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مظاهر السلوك العدواني جاءت متوسطة، وتشمل المجالات التالية: السلوك العدواني نحو الآخرين، والسلوك العدواني اللفظي، والجسدي، والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات. كما أظهرت النتائج، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية، حول درجة مظاهر السلوك العدواني وأسبابه، لدى طلبة المرحلة الأساسية، في المدارس الحكومية، في محافظات شمال الضفة الغربية، تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة العملية، والمؤهل العلمي، والتخصص، وعدد الطلاب في الشعبة، في مجالات السلوك العدواني اللفظي، والجسدي، والسلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات.

وأجرى عواد، وآخرون (2011) دراسة هدفت التعرف إلى تحديد درجة تقدير السلوك المشكل، لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا)، في محافظة نابلس، من وجهة نظر المعلمين، وإلى ترتيب تلك السلوكات المشكلة، بحسب درجة تقديرهم، وكذلك معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات، المتعلقة بدرجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدى التلاميذ، وأخيراً ترتيب أبعاد السلوك المشكل وفق أهميتها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (136) معلماً ومعلمة اختيروا من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (355) معلماً ومعلمة، بما نسبته (38%) تقريبا. وقد استخدمت استبانة درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل، لتلاميذ المدارس التابعة للأونروا من إعدادهما مكونة من (35) فقرة، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، والمرحلة التي يدرسها المعلم والتفاعلات بينها. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الخبرة، لما يخص درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل، لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، في مدارس الأونروا.

وقام الدباغ (2011) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة الارتباطية بين العدوان، والتوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين هؤلاء الأطفال في درجة العدوان، ودرجة التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي، تبعاً لمتغيري الجنس، والفئة العمرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغ عدد أفراد عينة البحث (30) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، ذوي الإعاقة السمعية. وقد استخدم مقياسان، الأول هو مقياس تقدير المعلمين للسلوك العدواني، لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مكوَّن من (36) بنداً، والثاني هو مقياس سلوك التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل في الروضة مكوَّن من 50 بنداً.وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال التحليل الإحصائي، أن هناك علاقة ارتباطية قوية وسلبية بين درجة العدوان ودرجة التوافق الشخصي لطفل الروضة ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك هي العلاقة بين درجة العدوان، ودرجة التوافق الاجتماعي لديه، وأن الذكور ذوي الإعاقة السمعية، أكثر عدوانية من أمثالهم من الإناث، وأنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، بين متوسط درجات الأطفال ذوو الإعاقة السمعية العدوانيين، في درجة (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، درجات العدوان)، تبعاً لمتغيّر الفئة العمرية.

وفي دراسة أجراها فرح، وآخرون (2011)، هدفت الدراسة الى التعرف إلى مفهوم الذات والعلاقة بينها وبين السلوك العدواني، لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، بمعهد الأمل بالخرطوم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (81) طالباً ذو إعاقة سمعية بالمعهد بمدينة الخرطوم. وقد استخدم مقياس مفهوم الذات، ومقياس السلوك العدواني، واستمارة معلومات اقتصادية واجتماعية.حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل في وجود علاقة ارتباط سالبة، بين مفهوم الذات والسلوك العدواني، لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في مفهوم الذات، تبعاً للبيئة التربوية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في السلوك العدواني، تبعاً للبيئة التربوية.

دراسة (الصايغ، 2010)، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير مستوى الضغوط النفسية، والأفكار اللاعقلانية، لدى الآباء، على سلوك الأبناء من العاديين، وذوي الإعاقة السمعية، بالإضافة إلى تحديد ما إذا كانت الإعاقة ذات تأثير على السلوك العدواني، لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية، وتحديد الفروق بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة السمعية في مستوى السلوك العدواني لديهم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكونت العينة من (74) سيدة، من أمهات الأطفال العاديين، و(13) سيدة من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، بمرحلتي رياض الأطفال، والابتدائية. وقد استخدم مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس الضغوط النفسية، ومقياس السلوك العدواني للأطفال، من وجهة نظر الآباء. وقد

توصلت النتائج الإحصائية إلى وجود ارتباط إيجابي، بين كل من الضغوط النفسية لدى الآباء، والسلوك العدواني لدى الأبناء العاديين، وتشير النتيجة إلى أن الضغوط النفسية لدى الآباء، ذات تأثير قوي على ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء العاديين. كما تمّ التوصل إلى وجود ارتباط إيجابي بين كل من الأفكار اللاعقلانية لدى الآباء والسلوك العدواني لدى الأبناء العاديين، وتشير النتيجة إلى أن وجود الأفكار اللاعقلانية لدى الآباء لها دور في ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء.

دراسة عبدات (2010)، هدفت الدراسة التعرّف الإساءة النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة، في الإمارات العربية المتحدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، بعد تطبيقها على عينة بلغ عددها (301) طفلاً من الأطفال الملتحقين بمراكز تأهيل المعاقين،التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، في الإمارات.وقد استخدم الباحث أداة الدراسةالتي جمعها بنفسه، وهي عبارة عن استبانة الإساءة النفسية، والاجتماعية التي يتم تعبئتها بناءاً على دراسة الحالة النفسية، والاجتماعية للطفل المعاق وأسرته.وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً، في مستوى الإساءة النفسية والاجتماعية، التي يتعرض لها الأطفال ذوو الإعاقة، تُعزى إلى متغيري نوع الإعاقة، ومكان السكن، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً، تبعاً لجنس الطفل المعاق. وبناءً على ذلك، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: توفير برامج الدعم النفسي والاجتماعي، للأطفال المعاقين،وخاصة ذوي الإعاقة الذهنية، والسمعية، وتوفير الإرشاد الأسري لأولياء الأمور، حول كيفية التعامل مع أبنائهم المعاقين، وتعزيز التواصل الأسري مع المعاق، والتوعية الاجتماعية.

دراسة السعايدة، وآخرون(2010)، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات، لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الأردن. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، من طلبة مراكز التربية الخاصة، للمعوقين سمعياً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد استخدم مقياس التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية الذي أعده الباحث آل موسى (2004)، لتقصي مستوى التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية في البيئة السعودية، بعد التأكد من صدقه وثباته. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلبة،ذوي الإعاقة السمعية، في محافظة البلقاء مرتفع. لكن النتائج لم تكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في مستوى التوافق الاجتماعي، تعزى لمتغير العمر. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير شدة الإعاقة، ولصالح ذوي الإعاقة السمعية البسيطة.

دراسة هليل (2009)، هدفت الدراسة التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق الاندماج المجتمعي، لذوي الإعاقة السمعية، التي ترجع لعدة أسباب: المعاق سمعياً نفسه، والأصدقاء، والأسرة، والمؤسسات، والمجتمع، والتعرف على الوسائل المناسبة لمواجهة هذه المعوقات، وقد تكونت عينة الدراسة من (220) طالباً تم اختيارهم من (880) طالباً من مجتمع الدراسة، و(35) أخصائياً من المهتمين باحتياجات ذوي الإعاقة السمعية ومشكلاتهم. وقد استخدم الباحث استمارة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، ومقابلات شبه مقننة، مع الأخصائيين الاجتماعيين، والأخصائيين النفسيين، لمدارس الأمل، لذوي الإعاقة السمعية.وأظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة طردية،بين معوقات الاندماج المجتمعي لذوي الإعاقة السمعية، وبين شعورهم الدائم، بأنهم أقل من الآخرين، نظراً لإعاقتهم (أي تدني مفهوم الذات لديهم)، وعدم تفهم الأصدقاء لاحتياجاتهم ،والنقص في الخدمات، والكوادر المتعلقة بهم.

وأجرى بدر (2001)، دراسة هدفت الى التعرف على طبيعة علاقة إدراك القبول– الرفض الوالدي بالسلوك العدواني، وهدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات، والسلوك العدواني، لدى الأطفال. وقد تكونت عينة الدراسة من (174) طفلة من تلميذات مرحلة الصف الثالث، والصف السادس من مدرستين في مدينة جدة.استخدمت الباحثة استمارة القبول– الرفض الوالدي، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس كونرز لتقدير السلوك، بعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها؛ وأسفرت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي، بأن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك التلميذات للرفض الوالدي والسلوك العدواني لديهن، وأن هناك علاقة ارتباطيه سالبة، بين مفهوم الذات، والسلوك العدواني لدى التلميذات في المرحلة الابتدائية، وأن هناك فروقاً في مستوى السلوك العدواني، بين التلميذات صغار السن، والأكبر سناً، لصالح التلميذات الكبار.

الدراسات الأجنبية:

دراسة دريستش (Driessche, V., Etal, 2014)، هدفت الدراسة الى الكشف عن المخاطر المتزايدة على الصحة النفسية، التي يتعرض لها الأهالي القائمون على رعاية الأطفال، ذوي الإعاقة السمعية، وتأثير المخاطر على الصحة النفسية لأطفالهم تباعاً. تكونت عينة الدراسة من (201) أماً وأباً ومقدمي الرعاية للأطفال، وبدون إعاقة سمعية، تتراوح أعمارهم ما بين 3–16 عاماً.وقد استخدم مقياس زاريت بوردِن (Zarit Burden Scale) والاستبيان الذاتي الصادر عن منظمة الصحة العالمية (SRQ 20). وتمَّ قياس وجود الاضطرابات السلوكية باستخدام استبانه(Strengths and Difficulties Questionnaire) بعد التعديل عليها لتناسب الدراسة؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك

علاقة بين مستوى التعليم المتدني للأهالي، وبين استخدام العنف المنزلي عند رعاية الأطفال، بينما أظهرت الدراسة أيضاً، عدم رضا الأهالي عن مستوى الدعم الاجتماعي، المُقدَّم لهم، للحد من الاضطرابات السلوكية لأطفالهم، وأوصت الدراسة بعمل برنامج علاجي، للدعم النفسي والاجتماعي للأهالي؛ للخفض من تأثيرهم السلبي على الصحة النفسية لأطفالهم.

دراسة ثنسن (Theunissen, S.C.,Etal, 2014)، هدفت الدراسة الكشف عن العديد من الاضطرابات السلوكية، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، في سن المدرسة (ذوي الإعاقة السمعية، الذين يستخدمون السماعات الطبية، أو زارعي القوقعة) مقارنةَ بالأطفال العاديين، والكشف عن العوامل التي تساهم في مستوى الاضطرابات السلوكية: الديموغرافيه الاجتماعية، اللغوية، العوامل الطبي؛ لتحديد الإجراءات الأنسب للتدخلات المستهدفة. وقد أجرى الباحث دراسته على عينة مكونة من (261) طفلاً بسن المدرسة (متوسط أعمارهم 11.8 سنة).حيث استخدم الباحث اداة المقابلة لجمع البانات مع الآباء والأمهات وملاحظة أطفالهم، كما استخدم عدة اختبارات للغة والذكاء. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أكثر عدوانية من الأطفال العاديين، ولديهم نسب أعلى في نقص الانتباه، والتركيز، وأقل ذكاءً، والمحصول اللغوي لديهم أضعف، مقارنةً بالأطفال العاديين.

دراسة ايو واخرون (Ayo, O.,Etal, 2013)، هدفت الدراسة الى التعرف على التأثير النفسي والاجتماعي الذي تسببه الإعاقة السمعية، لدى الشباب، في ولاية أويو في نيجيريا، وقد تكونت عينة الدراسة من (211) شاباً من ذويالإعاقة السمعية الملتحقين بكلية التعليم الفدرالية، في ولاية اويو في نيجيريا.وقد استخدم الباحثون استبياناً مكوناً من (25) فقرة موزعة على خمس مجالات، لقياس أنماط السلوك لذوي الإعاقة السمعية، وهو جزء من مقياس الكفاءة النفسية والاجتماعية، (Psycho-social Competence Scale/ PCS) ولكن طوره الباحثون، وتمّ التأكد من ثباته وصدقه.وأظهرت نتائج الدراسة أن الإعاقة السمعية لدى الشباب، تؤثر في تفاعلهم الاجتماعي، ورفاهيتهم العاطفية، وتسبب لهم الشعور بالنقص والدونية، تجاه أقرانهم العاديين.

دراسة باركر واخرون (Barker, D., Etal, 2009)، هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية دور اللغة وتطويرها والانتباه والتواصل بين الطفل ذي الإعاقة السمعية ووالديه، في الحد من المشاكل السلوكية لدى الطفل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (116) طفلاً ذوي إعاقة سمعية، و(69) طفلاً عادياً تتراوح أعمارهم بين سنة ونصف إلى خمس سنوات. واستخدام تقارير الوالدين، وملاحظة الفيديوهات المسجلة، ومقاييس الأداء للأطفال، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، لديهم

صعوبات في اللغة، والانتباه،ومشاكل سلوكية، ويقضون وقتاً أقل في التواصل مع والديهم، مقارنة بالأطفال العاديين، وهذا ما يؤكد أهمية تطوير دور الوالدين، وتحفيزهم على التواصل مع أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية، للحد من ظهور المشاكل السلوكية لديهم.

دراسة هنترمير، وآخرون (Hintermair, M., 2007)، هدفت الدراسة للتعرف على معدل انتشار المشاكل العاطفية والاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بكافة درجاتها، وتكونت عينة البحث من (426) شخصاً نصفهم من الآباء، والنصف الآخر من الأمهات الذين لديهم طفل أو أكثر ذو إعاقة سمعية.وقد استخدم في هذه الدراسة النسخة الألمانية من استبانة (Strengths and Difficulties Questionnaire)، بعد التأكد من معايير صدقها وثباتها في تشخيص المشاكل العاطفية والاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشاكل العاطفية والاجتماعية تنتشر بدرجة عالية بين الأطفال، ذوي الإعاقة السمعية، وهذه النتائج كانت متفقة مع كثير من نتائج الدراسات النموذجية، في نفس الموضوع، وأوصت الدراسة باستخدام الاستبانة المعروفة اختصاراً ب(SDQ)، كإجراء كشفي اقتصادي للتعرف على الأطفال ذوي الإعاقة السمعية،المعرضين للخطر في سن مبكرة، وإحالتها للمزيد من التشخيص الدقيق، والمشورة والعلاج لاحقاً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة تنوع أغراضها، واختلافها فيما بينها، فبعضها أجري للتعرف على العلاقة بين العنف الأسري، والسلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، وبعضها للتعرف على مدى تأثير الضغوط النفسية، التي يتعرض لها الآباء، على سلوك أبنائهم، ذوي الإعاقة السمعية، والتعرف على معدل انتشار المشاكل النفسية، والاجتماعية، لدى الأطفال والطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية. وتتفق الدراسة مع الدراسات السابقة، في العلاقة الارتباطية بين السلوك العدواني، والمشاكل النفسية والاجتماعية. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت الأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون، لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ودور المؤسسة والأهل في تنفيذها. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، في بناء أداة الدراسة، والتعرف على مجالاتها، والفقرات الممكن استخدامها في أداة الدراسة. بالإضافة إلى التعرف على العناوين التي يمكن أن تكون مفيدة، عند كتابة الإطار النظري لهذه الدراسة.

وتبين من خلال الدراسات السابقة بعض الملاحظات، وأهمها:

اولاً: من حيث الهدف: هناك دراسات هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري، والسلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (سالم، 2014 ؛ بدر، 2001). وهناك

دراسات هدفت إلى معرفة مدى تأثير الضغوط النفسية التي يتعرض لها الآباء، على سلوك أبنائهم، ذوي الإعاقة السمعية (الصايغ، 2001؛ Driessche, V., Jotheeswaran, A.T., Murthy, G., Pilot, E., Sagar, J., Pant, H., Singh, V. &Dpk, B. 2014). ودراسات هدفت للتعرف على معدل انتشار المشاكل النفسية، والاجتماعية لدى الأطفال والطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، ومستوى التوافق الاجتماعي، وعلاقته بالمتغيرات المرتبطة بالإعاقة السمعية، ومفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني (الدباغ، 2011 ؛ فرح وآخرون، 2011 ؛ عبدات، 2010 ؛ السعايدة، 2010؛ Theunissen, S.C., Rieffe, C., Kouwenberg, M., De Raeve, L.J., Soede, W., Briaire J.J., &Frijns J.H. 2014 ؛ Ayo, O., Olufemi, A.S., & Gregory, U. 2013 ؛ Hintermair, M. 2007).وبعض الدراسات هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى الأطفال،واستراتيجيات علاجها، ودرجة تقدير المعلمين للسلوك العدواني، وأهمية تطوير أساليب التواصل، في الحد من المشاكل السلوكية (الرشيدي، 2013 ؛ عوّاد وآخرون، 2011 ؛ Barker, D.,Quittner, A., Fink, N., &Eisenberg, L. 2009).

ثانياً: من حيث المنهج: لوحظ أن العديد من الدراسات، استخدمت المنهج الوصفي، الذي يحدد ويقيس الظاهرة كما هي، كماً وكيفاً، وهي تتفق أيضاً مع الدراسة الحالية (الرشيدي وآخرون،2013؛ عواد وآخرون، 2011؛ Barker, D.,Quittner, A., Fink, N., &Eisenberg, L. 2009).

ثالثاً: من حيث الأدوات: اختلفت الدراسات فيما بينها، في الأدوات المستخدمة في الدراسة، حيث أن بعض الدراسات استخدمت أكثر من أداة، في قياس السلوك العدواني، وعلاقته بالجوانب النفسية، والاجتماعية (سالم، 2014 ؛ الدباغ، 2011؛ الصايغ،2010). وبعض الدراسات استخدمت أسلوب المقابلات (هليل، 2009؛ Theunissen, S.C., Rieffe, C., Kouwenberg, M., De Raeve, L.J., Soede, W., Briaire J.J., &Frijns J.H. 2014). ودراسات أخرى استخدمت الاستبانات (عواد وآخرون، 2011 ؛ عبدات، 2010؛ Ayo, O., Olufemi, A.S., & Gregory, U. 2013).

رابعاً: من حيث العينة: اختلفت الدراسات فيما بينها، في العينات المطبقة عليها، فبعض الدراسات طبقت على عينة من الآباء والأمهات،لأطفال عاديين، وأطفال ذوي إعاقة سمعية (الصايغ، 2010؛ Driessche, V., Jotheeswaran, A.T., Murthy, G., Pilot, E., Sagar, J., Pant, H., Singh, V. &Dpk, B. 2014 ؛ Hintermair, M. 2007). ودراسات طبقت على عينة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية (سالم، 2014 ؛

الدباغ، 2011؛ السعايدة، 2010 ؛ هليل، 2009). وطلاب المدارس ذوي المشكلات السلوكية (الرشيدي وآخرون، 2013؛ عبدات، 2010). كما ركزت بعض عينات الدراسات،على معلمي ومعلمات المدارس (عواد وآخرون، 2011). ونجد أن الدراسات السابقة، تباينت في حجم العينات المستخدمة، ومنها ما اتخذ العينة متعددة الفئات، لأغراض المقارنة، بين الأطفال العاديين، والأطفال ذوي الإعاقة السمعية وذويهم.

خامساً: من حيث النتائج: تتفق معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، على العلاقة الارتباطية بين السلوك العدواني، والمشاكل النفسية، والاجتماعية، التي يواجهها ذوو الإعاقة السمعية، وأن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، "مقارنةً بالأطفال العاديين"، هم أكثر ميلاً للسلوك العدواني، والمشاكل الانفعالية والعاطفية، وأكثر عُرضة للمشاكل الاجتماعية، والنفسية، وأقل تقديراً لذاتهم، وأدنى توافقاً شخصياً. (الفرح، وآخرون، 2011 ؛ الدباغ، 2011 ؛ هليل، 2009 ؛ Theunissen, S.C., Rieffe, C., Kouwenberg, M., De Raeve, L.J., Soede, W., Briaire J.J., &Frijns J.H. 2014 ؛ Ayo, O., Olufemi, A.S., & Gregory, U. 2013 ؛ Barker, D.,Quittner, A., Fink, N., &Eisenberg, L. 2009 ؛ Hintermair, M. 2007).

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون والمعلمون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وتفسير دور المؤسسة والأهل في تنفيذها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الاخصائيين والعاملين في مؤسسات التربية الخاصة، في محافظة رام الله والبيرة)، والبالغ عددهم (125) فرداً. وقام أفراد العينة وهم الأخصائيون والمعلمون بالاستجابة للاستبانة حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مجتمع الدراسة

الرقم	اسم المؤسسة	عدد الأخصائيين/ المعلمين الكلي في المؤسسة	عدد أفراد العينة من الأخصائيين/ المعلمين في المؤسسة
1	جمعية النهضة النسائية/ فرع الطيرة	8	8
	جمعية النهضة النسائية/ فرع الماصيون	5	5
2	المدرسة الخيرية الإسلامية للصم	13	11
3	جمعية الياسمين الخيرية	10	10
4	مدرسة الاتصال التام/ الهلال الأحمر	30	7
5	مركز ميكسد كير «Mixed Care“	10	7
6	مركز روان لصعوبات التعلم	6	4
7	مدرسة يو كان «You Can“	5	4
8	مركز ساوند كير ”Sound Care“	4	3
9	مركز تطوير مهارات التواصل	4	3
المجموع		125	62

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (63) أخصائياً بنسبة (50%) من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة، من الأخصائيين، والمعلمين العاملين في مؤسسات التربية الخاصة، في محافظة رام الله والبيرة، وبعد جمع الاستبانات تبين أن هناك استبانه غير صالحة للتحليل تم استبعادها، وبذلك بلغ حجم العينة (62) استبانة. وتبين الجداول التالية توزيع أفراد عينة الدراسة، حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

متغير الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	10	16.1
أنثى	52	83.9
المجموع	62	100.0%

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير طبيعة العمل

متغير طبيعة العمل	العدد	النسبة المئوية %
أخصائي تربية خاصة	14	22.6
أخصائي اجتماعي	9	14.5
أخصائي نطق وسمع	19	30.6
أخصائي علاج وظيفي	4	6.5
معلم	16	25.8
المجموع	62	100.0%

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

متغير المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
دبلوم	21	33.9
بكالوريوس	35	56.5
ماجستير فأعلى	5	8.1
المجموع	62	100.0%

جدول رقم (5) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الخبرة

متغير عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية%
5 سنوات فأقل	30	48.4
5 –10 سنوات	9	14.5
11 –15 سنة	9	14.5
15 سنة فأعلى	14	22.6
المجموع	62	100.0%

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية التي تتعامل معها من الأطفال

متغير الفئة العمرية التي تتعامل معها من الأطفال	العدد	النسبة المئوية%
4 سنوات فأقل	6	9.7
5 –10 سنوات	16	25.8
11 –15 سنة	4	6.5
15 سنة فأكثر	7	11.3
فئات عمرية متنوعة	29	46.8
المجموع	62	100.0%

جدول رقم (7) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الدورات أو ورش العمل.

متغير عدد الدورات أو ورش العمل	العدد	النسبة المئوية%
3 دورات فأقل	44	71.0
4 –6 دورات	9	14.5
7 دورات فأكثر	9	12.9
المجموع	62	100.0%

تبين من خلال الجدول رقم (2) ان عدد الذكور اقل من عدد الاناث، كما تبين من جدول رقم(3) ان اخصائي النطق، والسمع حاز على عدد (19)، واخصائي العلاج الوظيفي عددهم (4)، اما عن جدول رقم (4) وحسب متغير المؤهل العلمينفقد تبين ان الدبلوم كان عددهم (21) والبكالوريوس عددهم (35) والماجستير فاعلى فكان عددهم (5)، وبين جدول رقم (5) ان متغبر عدد سنوات الخبرة 05) سنوات فاقل كان عددهم (30) و(15) سنة فاعلى كان عددهم (14)، اما فيما يتعلق بالجدول رقم (6) فكانت الفئات العمرية المتنوعة عددها (29)، كما جاء جدول رقم (7) وحسب متغير عدد الدورات قالذين حصلوا على (3) دورات فاقل كان عددهم (44)، بيما حصل كان الذين لديهم اكثر من (7) دورات فكان عددهم (9).

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة بعد الرجوع الى الادب والدراسات السابقة في مجال الدراسة مثل دراسة مخلوف، (2017)، دراسة الرشيدي،وآخرون،(2013)، ودراسة عواد، وآخرون (2011)، تم تحديد المحاور الثلاثة الرئيسة، التي شملتها الاستبانة، وبعد ذلك جمع وتحديد فقرات الاستبانه. ومن ثم صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بُعد، وتكونت الاستبانة، من (49) فقرة في قسمين من الأسئلة: القسم الأول وتضمن البيانات الأولية، جنس الأخصائي، وطبيعة العمل، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والفئة العمرية للأطفال ذوي الإعاقة التي يتعاملون معها، والدورات، والتدريبات التي يتلقاها الأخصائيون، والمعلمون، أما القسم الثاني فقد تضمن محاور الاستبانة، وفقراتها. وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي، حيث قابلت كل فقرة من فقرات الاستبانة، قائمة تحمل (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وقد أعطيت كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو الآتي: أوافق بشدة(5) درجات، أوافق(4) درجات، محايد(3) درجات، أعارض(2) درجتان، أعارض بشدة(1) درجة واحدة.

تصحيح الأداة:

لقد تم اعتماد التوزيع التالي للفقرات في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة، واستخراج النتائج وفقاً لطريقة ليكرت الخماسية.

بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
5	4	3	2	1

مفتاح التصحيح

الوسط الحسابي	الدرجة
3.5 فما فوق	مرتفعة
3.5-2.5	متوسطة
اقل من 2.5	منخفضة

صدق الأداة:

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية، على عدد من المحكمين،يحملون درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، والإحصاء، واللغة العربية، بلغ عددهم (8) محكمين،أبدوا ملاحظاتهم النحوية واللغوية والعلمية على الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للمجالات التي أُدرجت تحتها، وقد أفاد أعضاء لجنة التحكيم، بمدى مناسبة الأداة، ولقياس ما وُضعت لقياسه، وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة. كما جرى التحقق من الصدق الداخلي للأداة، وذلك من خلال استخراج معامل الارتباط بيرسون، بين كل بُعد من أبعاد الدراسة والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) معامل الارتباط بين كل بُعد من أبعاد الدراسة والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول: دور الأخصائي	32	0.659	*0.000
البعد الثاني: دورالمؤسسة	9	0.860	*0.000
البعد الثالث: دور الأهل	8	0.835	*0.000

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول (8) قيم معامل الارتباط، بين كل بُعد من أبعاد الدراسة، والدرجة الكلية ،فقد كانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأداة، تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق الداخلي، وتفي بأغراض هذه الدراسة.

ثبات الأداة:

لاستخراج معامل الثبات للاستبانة، استخدمت معادلة (كرونباخألفا)، حيث كان معامل ثبات الأداة (0.928) وهو معامل ثبات جيد في الأبحاث التربوية.

جدول (9) نتائج معادلة ألفا كرونباخ لمجالات الدراسة والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
دور الأخصائي	32	0.88
دور المؤسسة	9	0.92
دور الأهل	8	0.92
الدرجة الكلية	49	0.92

متغيرات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات:

أولا: المتغيرات التابعة: الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون والمعلمون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ودور المؤسسة والأهل في تنفيذها.

ثانيا: المتغيرات المستقلة

- متغير الجنس، حيث شتمل على مستويين (ذكر، أنثى).
- متغير طبيعة العمل، واشتمل على خمسة مستويات (أخصائي تربية خاصة، أخصائي اجتماعي، أخصائي نطق وسمع، أخصائي علاج وظيفي، مدرس).
- متغير المؤهل العلمي، واشتمل على أربعة مستويات (ثانوية فما دون، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
- متغير عدد سنوات الخبرة، وشتمل على أربعة مستويات (5 سنوات فأقل، 6- 11 سنوات، 11- 15 سنة، 16 سنة فأعلى).
- متغير الفئة العمرية التي تتعامل معها من الأطفال (الطلبة) ذوي الإعاقة السمعية، وتشتمل على خمسة مستويات (4 سنوات فأقل، 5- 10 سنوات، 11- 15 سنة، 16 سنة فأكثر، فئات عمرية متنوعة).
- متغير عدد الدورات أو ورش، العمل ذات العلاقة بالسلوك العدواني (اضطرابات السلوك بشكل عام) التي تلقيتها، وشتمل على أربعة مستويات (3 دورات فأقل، 4- 6 دورات، 7-8 دورات، 9 دورات فأكثر).

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية(SPSS) حيث تم بعد إدخالها إلى جهاز الحاسب الآلي:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة.
- استخراج النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.
- استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة حسب سؤال الدراسة وفرضياتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الرئيس والذي نص على ما هي الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون والمعلمون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ودور المؤسسة والأهل في تنفيذها، ومن اجل الإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية لمجال الدراسة، والجداول التالية توضح ذلك:

أولاً: مجال دور الأخصائي الاجتماعي.

جدول رقم (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال دور الأخصائي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	12	أستخدم المعززات الاجتماعية غير اللفظية كالابتسام والمصافحة.	4.45	740.	مرتفعة
2	11	أستخدم المعززات الاجتماعية اللفظية كالثناء والمديح.	4.40	800.	مرتفعة
3	16	أُعزز السلوك غير العدواني لدى الطفل.	4.29	930.	مرتفعة
4	13	أستخدم المعززات المادية كالألعاب والنجوم.	4.23	930.	مرتفعة

الرقم	التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
5	30	أُرشد الأهل لكيفية المعاملة الصحيحة مع أطفالهم.	4.18	800.	مرتفعة
6	29	أُحافظ على استمرارية السلوك المستهدف والذي تمّ تعديله.	4.16	680.	مرتفعة
7	1	أحدد مظاهر السلوك العدواني لدى الطفل.	4.08	930.	مرتفعة
8	17	أطلب من الطفل أن يصلح الأضرار التي نجمت عن سلوكه العدواني.	4.05	950.	مرتفعة
9	25	أشغل الطفل صاحب السلوك العدواني بمهام متنوعة.	4.03	770.	مرتفعة
10	26	أُسجل الملاحظات والمستجدات في سير برنامج تعديل السلوك.	4.03	900.	مرتفعة
11	10	أُشرك الأهل في تنفيذ برنامج تعديل السلوك.	3.98	1.08	مرتفعة
12	9	أتعاون مع زملائي في تنفيذ برنامج تعديل السلوك.	3.97	1.04	مرتفعة
13	18	أسحب المعززات التي بحوزة الطفل فور قيامه بالسلوك العدواني.	3.97	960.	مرتفعة
14	8	أتواصل مع الأهل عند التخطيط لبرنامج تعديل السلوك.	3.94	970.	مرتفعة
15	2	أُحدد درجة السلوك العدواني لدى الطفل.	3.90	820.	مرتفعة
16	7	أتعاون مع زملائي في تخطيط برنامج تعديل السلوك.	3.89	960.	مرتفعة
17	32	أحرص على الاطلاع على الأبحاث والمقالات العلمية ذات العلاقة بالسلوك العدواني المنشورة على الإنترنت.	3.84	930.	مرتفعة

الرقم	التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
18	24	أُشارك الطفل صاحب السلوك العدواني بأنشطة جماعية تعاونية.	3.81	990.	مرتفعة
19	28	أُقيّم فاعلية برنامج تعديل السلوك الذي أتّبعه.	3.77	930.	مرتفعة
20	6	أخطط برنامج لتعديل السلوك العدواني.	3.76	1.05	مرتفعة
21	14	أستخدم المعززات الغذائية كالحلوى والسكاكر.	3.76	1.20	مرتفعة
22	3	أحدد الأسباب التي أدّت لظهور السلوك العدواني.	3.73	810.	مرتفعة
23	27	أُوثق نتائج برنامج تعديل السلوك وأقارنها لكل حالة على حِدة.	3.73	990.	مرتفعة
24	19	أُزيل جميع الظروف والمثيرات المعززة بعد قيام الطفل بالسلوك العدواني مباشرة.	3.71	960.	مرتفعة
25	15	أستخدم المعززات النشاطية كالخروج للعب ومشاهدة برنامج مفضّل للطفل.	3.63	1.15	مرتفعة
26	4	أُحيل الأطفال ذوي السلوك العدواني لمختصين بحسب اللازم.	3.60	1.12	مرتفعة
27	5	أصيغ المشكلة التي يعاني منها الطفل على شكل سلوك قابل للقياس.	3.55	990.	مرتفعة
28	31	أحرص على حضور الندوات وورش العمل ذات العلاقة بالمشاكل السلوكية وطرق تعديلها.	3.50	1.04	مرتفعة
29	20	أستخدم أسلوب التعاقد السلوكي.	3.31	1.00	متوسطة
30	23	أقوم بزيارة الطفل في بيئته.	2.58	1.50	متوسطة

الرقم	التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
31	22	أستخدم أساليب العقاب اللفظية.	1.92	1.22	منخفضة
32	21	أستخدم أساليب العقاب البدنية.	1.82	1.22	منخفضة
		الدرجة الكلية	3.74	470.	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الفقرة التي تنص على (أستخدم المعززات الاجتماعية غير اللفظية كالابتسام والمصافحة) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها يساوي (4.45) ثم الفقرة التي تنص على (أستخدم المعززات الاجتماعية اللفظية كالثناء والمديح) حيث كان المتوسط الحسابي (4.40)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (أستخدم أساليب العقاب البدنية) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (1.82)، ثم الفقرة التي نصها (أستخدم أساليب العقاب اللفظية) وكان متوسطها الحسابي (1.92)، ومن ذلك يمكن تفسير أثر دور الأخصائي حيث يلاحظ أن المتوسط العام لاستجابات المبحوثين قد بلغ (3.74) وهي درجة مرتفعة.

ثانياً: مجال دور المؤسسة.

جدول رقم (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال دور المؤسسة مرتبة ترتيباً تنازلياً

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
33	تُهيّئ المؤسسة الإمكانيات الملائمة لإتباع أساليب تعديل السلوك.	3.68	970.	مرتفعة
35	توفّر المؤسسة المعززات المُستخدمة لتطبيق برنامج تعديل السلوك.	3.65	960.	مرتفعة
34	تعمل المؤسسة على تطوير الأساليب المُستخدمة في تعديل السلوك.	3.60	1.06	مرتفعة
36	يوجد في المؤسسة فريق عمل متكامل يسعى للحد من المشاكل السلوكية.	3.55	1.11	مرتفعة

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
38	تسهّل المؤسسة آلية التحويل وتتعاون مع المؤسسات الأخرى عندما تستدعي الحالة.	3.47	1.13	متوسطة
37	تعقد المؤسسة اجتماعات دورية لفريق العمل في المؤسسة لمناقشة برامج تعديل السلوك.	3.35	1.12	متوسطة
39	تعقد المؤسسة اجتماعات وندوات لأهالي الأطفال ذوي السلوك العدواني.	3.35	1.09	متوسطة
40	تقيس المؤسسة مستوى رضا الأهل عن الخدمات والبرامج المُقدمة لهم ولأطفالهم.	3.34	1.13	متوسطة
41	تُقيّم المؤسسة برامج تعديل السلوك التي تُقدمها باستمرار.	3.26	1.02	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.47	840.	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابقأن الفقرة التي تنص على (تُهيّئ المؤسسة الإمكانيات الملائمة لاتباع أساليب تعديل السلوك) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها يساوي (3.68) ثم الفقرة التي تنص على (توفّر المؤسسة المعززات المُستخدمة لتطبيق برنامج تعديل السلوك) حيث كان المتوسط الحسابي (3.65)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (تُقيّم المؤسسة برامج تعديل السلوك التي تُقدمها باستمرار) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (3.26) ثم الفقرة التي تنص على (تقيس المؤسسة مستوى رضا الأهل عن الخدمات والبرامج المُقدمة لهم ولأطفالهم) حيث كان المتوسط الحسابي (3.34)، وعلى ذلك، يمكن تفسير أثر دور المؤسسة، حيث يلاحظ أن المتوسط العام لاستجابات المبحوثين، قد بلغ (3.47) وهي درجة متوسطة.

ثالثاً: مجال دور الأهل:

جدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال دور الأهل مرتبة ترتيباً تنازلياً

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجد الاستخدام
42	يهتم الأهل بالاطلاع على ما يتعلق بحالة طفلهم ذيالسلوك العدواني.	3.24	1.08	متوسطة
46	يهتم الأهل بالتواصل مع الأخصائيين في المؤسسة.	3.15	1.19	متوسطة
43	يدرك الأهل أهمية تعديل السلوك العدواني لطفلهم.	3.10	990.	متوسطة
44	يتعاون الأهل مع الأخصائيين في تخطيط برنامج تعديل السلوك.	3.10	1.14	متوسطة
48	يستخدم الأهل المعززات لتعديل السلوك بالشكل المطلوب.	3.00	1.12	متوسطة
45	يطبّق الأهل تعليمات برنامج تعديل السلوك الخاص بطفلهم.	2.85	1.13	متوسطة
47	يهتم أهل الطفل بالتواصل مع أهالي الأطفال الآخرين من نفس المشكلة.	2.74	1.09	متوسطة
49	يحضر الأهل الندوات والمحاضرات التي تعقدها المؤسسة ذات العلاقة بحالة طفلهم.	2.68	1.14	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.98	900.	متوسطة

يتضح من نتائج الجدول السابق،أن الفقرة التي تنص على (يهتم الأهل بالاطلاع على ما يتعلق بحالة طفلهم ذي السلوك العدواني) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها يساوي (3.24) ثم الفقرة التي تنص على (يهتم الأهل بالتواصل مع الأخصائيين في المؤسسة) حيث كان المتوسط الحسابي (3.15)، في حين حصلت الفقرة

التي تنص على (يحضر الأهل الندوات والمحاضرات التي تعقدها المؤسسة ذات العلاقة بحالة طفلهم) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (2.68)، ثم الفقرة التي نصها (يهتم أهل الطفل بالتواصل مع أهالي الأطفال الآخرين من نفس المشكلة) وكان متوسطها الحسابي (2.74)، وعلى ذلك، يمكن تفسير أثر دور الأهل، حيث يلاحظ أن المتوسط العام لاستجابات المبحوثين، قد بلغ (2.98) وهي درجة متوسطة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون،والمعلمونفي تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير الجنس.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس، استخدم اختبار(t) للعينات المستقلة (Independent Samples Test) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (13) نتائج اختبار Independent Samples Test للأساليب التي يتبعها الأخصائيون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	10	3.93	.400	1.439	60	0.155
أنثى	52	3.70	.470	1.616		

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق، انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير الجنس، أي أن هناك قبول الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير الجنس، وتعني هذه النتيجة أن الأساليب التي يتبعها الأخصائيون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، لا تختلف باختلاف الجنس.

الفرضية الثانية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمونفي تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير طبيعة العمل.ومن اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغيرطبيعه العمل استخدم تحليل التباين الأحاديONE WAY Analysis of Variance. ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمونفي تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير طبيعة العمل.

متغير طبيعة العمل	العدد	المتوسطالحسابي	الانحراف المعياري
أخصائي تربية خاصة	14	4.06	.520
أخصائي اجتماعي	9	3.88	.450
أخصائي نطق وسمع	19	3.66	.350
أخصائي علاج وظيفي	4	3.58	.630
معلم	16	3.50	.370
المجموع	62	3.74	.470

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق،أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، لمجالات أداة الدراسة، والانحراف المعياري، حسب مستويات متغير طبيعة العمل، ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي. ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير طبيعة العمل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.741	4	6850.	3.732	*0090.
داخل المجموعات	10.466	57	1840.		
المجموع	13.206	61			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق،أنهيوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير طبيعة العمل، أي انه تم رفض الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير طبيعة العمل، وهذه النتيجة تعني ان الأساليب التي يتبعها الأخصائيون، في تعديل السلوك العدواني لدى، الأطفال ذوي الإعاقة السمعية،تختلف باختلافطبيعة العمل، ولتحديد مصدر الفروق استخدمت الباحثتان اختبار(LSD) والجدول التالي يوضح ذلك:

نتائج اختبار (LSD) لتحديد مصدر الفروق في الأساليب التي يستخدمها الأخصائيون في تعديل السلوك العدواني لدىالأطفال ذوي الإعاقة السمعية تعزى لمتغير طبيعة العمل.

طبيعة العمل	أخصائي اجتماعي	أخصائي نطق وسمع	أخصائي علاج وظيفي	مدرس
أخصائي تربية خاصة	0.17	*0.39	*0.47	*0.55
أخصائي اجتماعي		0.22	0.30	0.38
أخصائي نطق وسمع			0.083	0.16
أخصائي علاج وظيفي				0.07

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق،إن هناك فروقاًبين الأساليب، التي يستخدمها الأخصائيون،والمعلمون في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تعزى لمتغير طبيعة العمل، وقد كانت الفروق بين أخصائي التربية الخاصة من جهة، وأخصائي النطق والسمع،وأخصائي العلاج الوظيفي، والمعلم، الفروق لصالح أخصائي التربية الخاصة، أي ان أخصائي التربية الخاصة يستخدم أساليب تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية،أكثر من تخصصات الأخصائي الاجتماعي، وأخصائي النطق، والسمع،وأخصائي العلاج الوظيفي والمعلم.

الفرضية الثالثة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون،في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي، استخدم تحليل التباين الأحاديONE WAY Analysis of Variance ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي يتبعها الأخصائيون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من دبلوم	22	3.87	480.
بكالوريوس	35	3.63	430.
ماجستير فأعلى	5	3.85	610.
المجموع	62	3.74	470.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق،أن هناك فروقاً ظاهرية، بين متوسطات مجالات أداة الدراسة، والدرجة الكلية حسب مستويات متغير المؤهل العلمي، ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (17) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	8520.	3	2840.	1.334	2720.
داخل المجموعات	12.354	58	2130.		
المجموع	13.206	61			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي، تبين أن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأساليب التي يتبعها الأخصائيون،والمعلمون في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة. من اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عدد سنوات الخبرة،استخدم تحليل التباين الأحادي،ONE WAY Analysis of Variance ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (18) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

متغير عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5 سنوات فأقل	30	3.81	470.
5 –10 سنوات	9	3.64	420.
11 –15 سنة	9	3.57	300.
15 سنة فأعلى	14	3.74	560.
المجموع	62	3.74	470.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق،إن هناك فروقاً ظاهرية، بين متوسطات مجالات أداة الدراسة، والدرجة الكلية، حسب مستويات متغير عدد سنوات الخبرة، ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق، ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (19) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5150.	3	1720.	7850.	5070.
داخل المجموعات	12.691	58	2190.		
المجموع	13.206	61			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي، تبين أنة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

الفرضية الخامسة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأساليب التي يتبعها الأخصائيون،والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير الفئة العمرية التي يتعامل معها الأخصائي من الأطفال.ومن أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الفئة العمرية، التي يتعامل معها الأخصائي من الأطفال استخدم تحليل التباين الأحادي، ONE WAY Analysis of Variance، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير الفئة العمرية التي يتعامل معها الأخصائي من الأطفال.

متغير الفئة العمرية التي تتعامل معها من الأطفال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4 سنوات فأقل	6	4.02	500.
5 –10 سنوات	16	3.69	460.
10 –15 سنة	4	3.58	510.
16 سنة فأكثر	7	3.81	600.
فئات عمرية متنوعة	29	3.71	430.
المجموع	62	3.74	470.

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق،أن هناك فروقاً ظاهرية، بين متوسطات مجالات أداة الدراسة، والدرجة الكلية، حسب مستويات متغير ،، ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (21) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير الفئة العمرية التي تتعامل معها من الأطفال

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.6700	4	1680.	7620.	5540.
داخل المجموعات	12.536	57	2200.		
المجموع	13.206	61			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي، تبين أنة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير الفئة العمرية، التي يتعامل معها الأخصائي مع الأطفال.

الفرضية السادسة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير عدد الدورات أو ورش العمل. من اجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير عدد الدورات أو ورش العمل استخدم تحليل التباين الأحادي ONE WAY Analysis of Variance، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير عدد الدورات أو ورش العمل

متغير عدد الدورات أو ورش العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3 دورات أو أقل	44	3.68	.440
4- 6 دورات	9	3.86	.490
7 دورات فأكثر	9	3.94	.550
المجموع	62	3.74	.470

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق،أن هناك فروقاً ظاهرية، بين متوسطات مجالات أداة الدراسة، والدرجة الكلية حسب مستويات متغير عدد الدورات أو ورش العمل، ومن أجل التحقق فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (23) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(ONE WAY Analysis of Variance) للأساليب التي يتبعها الأخصائيون والمعلمون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير عدد الدورات أو ورش العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.730	3	.2430	1.132	.3440
داخل المجموعات	12.476	58	.2150		
المجموع	13.206	61			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي،تبين أنة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون،والمعلمون،في تعديل السلوك العدواني،لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات

مناقشة النتائج

في هذا الفصل تم مناقشة نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها، لمعرفة مدى تحقيق الدراسة لأهدافها، ومقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج الدراسات السابقة الوارد ذكرها في هذه الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس:

والذي نص على: ما الأساليب التي يتّبعها الأخصائيون لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية وما دور المؤسسة والأهل في تنفيذها؟

المجال الأول: دور الأخصائي.

يتضح من نتائج إجابة الأخصائيين، والمعلمون، على فقرات الاستبانة التي تتعلق بدورهم، أن الفقرة التي تنص على (أستخدم المعززات الاجتماعية غير اللفظية كالابتسام والمصافحة) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية،وكان متوسطها يساوي (4.45)،ثم الفقرة التي تنص على (أستخدم المعززات الاجتماعية اللفظية كالثناء والمديح)، حيث كان المتوسط الحسابي (4.40).

وتعزو الباحثتان ذلك، إلى أن المعززات الاجتماعية من أكثر المعززات طبيعة، وتقدم بشكل فوري، ولكن المعززات الاجتماعية قليلاً ما تؤدي للإشباع، لذلك يجب التوازن في استخدامها، بحسب الموقف والعمر وغيره.

في حين حازت الفقرة (أعزز السلوك غير العدواني لدى الطفل)، على متوسط حسابي (4.29)، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الأخصائيين تتبع أسلوب تجاهل السلوك غير المرغوب به، وتستخدم أسلوب تعزيز السلوك المرغوب فيه.وتعزو الباحثتان ذلك،إلى أن استخدام أساليب التعزيز، للسلوك غير العدواني للطفل، من قِبل الأخصائيين،والمعلمين، يشجعه على تفضيل اتباع ذلك السلوك على السلوك العدواني.

في حين حصلت الفقرة التي تنص على (أستخدم أساليب العقاب البدنية)، على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (1.82)، ثم الفقرة التي نصها (أستخدم أساليب العقاب اللفظية)، وكان متوسطها الحسابي (1.92)، وكما ورد أيضاً في الإطار النظري،فإن أسلوب التوبيخ،أحد أكثر أساليب العقاب المستخدمة في الحياة اليومية، لخفض السلوك غير المقبول، ويشمل التعبير عن عدم الرضا عن السلوك بطريقة لفظية، وهو إجراء بسيط، قابل للتطبيق بسهولة، وذو فعالية إذا تم عند استخدامه مراعاة عدة أمور أبرزها: التوبيخ بصوت منخفض وليس بصوت عالٍ، كما يظن الكثيرون، وتنفيذه عن قُرب، بوجود التواصل البصري وظهور علامات عدم الرضا الفعلي، على الشخص الذي يُوبّخ،

ومن حسناته أنه لا يتضمن العقاب البدني. وتتعارض مع دراسةثنسن (Theunissen, S.C.,Etal, 2014)، التي تشير الى أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية أكثر عدوانية من الأطفال العاديين، ولديهم نسب أعلى في نقص الانتباه، والتركيز، وأقل ذكاءً، والمحصول اللغوي لديهم أضعف، مقارنةً بالأطفال العاديين.

وتعزو الباحثتان قلة استجابة الأخصائيين على هذه، اختلاط مفهوم العقاب اللفظي، بمفهوم الألفاظ السيئة.وعلى ذلك يمكن تفسير أثر دور الأخصائي، حيث يلاحظ أن المتوسط العام لاستجابات المبحوثين، قد بلغ (3.74)، وهي درجة مرتفعة. ويرى السلوكيون أن العدوان، شأنه شأن أي سلوك، يمكن تشكيله ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركّزت دراسات السلوكيين للعدوان، على حقيقة يؤمنون بها، وهي أن معظم أو أغلب السلوك مُتعلّم من البيئة (عمارة، 2008 :45). وتتعارض مع دراسة (الرشيدي، وآخرون، 2013)، التي اشارت الى وجود مشكلات سلوكية لدى أطفال صعوبات التعلم بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: دور المؤسسة.

يتضح من نتائج استجابات أفراد العينة، أن الفقرة التي تنص على (تُهيّئ المؤسسة الإمكانيات الملائمة لاتباع أساليب تعديل السلوك)، قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها يساوي (3.68)، ثم الفقرة التي تنص على (توفّر المؤسسة المعززات المُستخدمة لتطبيق برنامج تعديل السلوك)، حيث كان المتوسط الحسابي (3.65). وتعزو الباحثتان ذلك لأهمية الدور الذي تلعبه المؤسسة، في تدعيم تطبيق برامج تعديل السلوك.

في حين حصلت الفقرة التي تنص على (تُقيّم المؤسسة برامج تعديل السلوك التي تُقدمها باستمرار)، على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (3.26)، ثم الفقرة التي تنص على (تقيس المؤسسة مستوى رضا الأهل عن الخدمات والبرامج المُقدمة لهم ولأطفالهم)، حيث كان المتوسط الحسابي (3.34).

وتعزو الباحثتان ذلك، إلىأن هناك نقاط ضعف في إجراءات تقييم المؤسسات للبرامج التي تقدمها، حيث أن تقييم المؤسسات لبرامجها، يساعدها في وضع خطط إستراتيجية، وتطوير آليات العمل، والخدمات المقدمة.وعلى ذلك، يمكن تفسير أثر دور المؤسسة حيث يلاحظ أن المتوسط العام لاستجابات المبحوثين، قد بلغ (3.47)، وهي درجة متوسطة.ويعتبر السلوكيون أن «العدوان» سلوك مُتعلم يمكن تعديله، من خلال هدم نموذج التعلّم العدواني، وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (عمارة، 2008 :45).

المجال الثالث: دور الأهل.

يتضح من نتائج استجابة أفراد العينة، أن الفقرة التي تنص على (يهتم الأهل بالاطلاع على ما يتعلق بحالة طفلهم ذي السلوك العدواني)، قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية، وكان متوسطها يساوي (3.24)، ثم الفقرة التي تنص على (يهتم الأهل بالتواصل مع الأخصائيين في المؤسسة)، حيث كان المتوسط الحسابي (3.15).

وتعزو الباحثتان ذلك، لأهمية دور الأهل، في تطبيق برامج تعديل السلوك، وقلقهم على طفلهم وتطوره. في حين حصلت الفقرة التي تنص على (يحضر الأهل الندوات والمحاضرات التي تعقدها المؤسسة ذات العلاقة بحالة طفلهم) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (2.68)، ثم الفقرة التي نصها (يهتم أهل الطفل بالتواصل مع أهالي الأطفال الآخرين من نفس المشكلة)، وكان متوسطها الحسابي (2.74)، وعلى ذلك، يمكن تفسير أثر دور الأهل، حيث يلاحظ أن المتوسط العام لاستجابات المبحوثين، قد بلغ (2.98)، وهي درجة متوسطة.وتعد نظرية الدور إطاراً علمياً مناسباً لفهم المشكلة الفردية، والقيام بعمليات الدراسة والتشخيص والعلاج، فإذا توافر لدى الفرد الدافع الكافي لأداء الدور، كانت لديه المعرفة بمتطلبات هذا الدور، وكانت تلك المعرفة متسقة مع فكرة الآخرين عنه، وفضلا عن ذلك، توافرت لديه القدرة على أداء ذلك الدور، فهنا يحدث ما نسميه اتزانا في أداء الفرد لأدواره الاجتماعية، أما إذا حدث العكس، فإنه لن يؤديه أصلا، أو لم يدرك بشكل واضح متطلبات دوره، وبالتالي اختلفت فكرته عن ذلك الدور وفكرة الآخرين وتوقعاتهم منه (بدران، وآخرون، 2003: 321).

وتعزو الباحثتان ذلك، إلى أسباب متعددة مثل، ضيق وقت الأهل، واهتمامهم بتلقي المعلومات، من مصادر أخرى سريعة، ومتوفرة في معظم البيوت، وهي الانترنت، والمطلوب هنا أن يستفيد الأهل أكثر من تجارب الآخرين، من نفس المشكلة، والاهتمام بحضور الندوات التي تزودهم بمعلومات وأمثلة واقعية، عن كيفية التعامل مع أطفالهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمناقشة فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير الجنس. وتشير النتائج الواردة في جدول(2) إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل

السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير الجنس. وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلىأن جميع العاملين في مجال الإعاقة، من أخصائيين وأحصائيات، ومعلمين ومعلمات على اختلاف تخصصاتهم، تقع عليهم نفس المسؤولية في تنفيذ أساليب تعديل السلوك، لأنهم جميعاً يسعون لتقوية السلوك المرغوب فيه لدى الطفل ذي الإعاقة، ولإكسابه السلوكيات المرغوبة ويعملون على الحد والتقليل من السلوكيات غير المرغوبة لديه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مخلوف، (2017) ودراسة عواد، وآخرون(2011)، ودراسة عبيدات(2010) والتى بينت عدم وجودفروق ذات دلالة إحصائية، الى أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير الجنس. وتتعارض مع دراسة الرشيدي (2013) ودراسة الدباغ (2011) والتى بينت وجود فروق لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغيرطبيعة العمل.وتشير النتائج الواردة في جدول (3) إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير طبيعة العمل، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة، إلى أن جميع العاملين في مجال الإعاقة، من أخصائيين ومعلمين، على اختلاف الظروف التي يعيشونها، إلا أنهم يدرسون في نفس المنطقة ونفس الظروف في التعبير عن عدوانيتهم، بسبب طبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه، فهم أعضاء في عائلة، ومدرسة، وكذلك هم احد أركان المجتمع، والبيئة المحيطة، وتقع عليهم نفس المسؤولية في تنفيذ أساليب تعديل السلوك، ولم تتناول أي من الدراسات هذا المتغير.هذة النيجة ترتبط بنظرية الدور والتي تشير الى إن السلوك الفردي يشكل على أساس ثلاث عوامل ديناميكية متفاعلة هي: حاجات الفرد، ودوافعه الشعورية، واللاشعورية، وفكرته عن وظائف دوره وتوقعات الآخرين منه في المكانة التي يشغلها، ومدى ما يوجد من اتفاق أو اختلاف بين مفهوم الفرد لدوره وأدوار الآخرين في الموقف الاجتماعي المعيّن وبين فهم الآخرين لتلك الأدوار في نفس الموقف (بدران، وآخرون، 2003: 321).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وتشير النتائج الواردة في جدول (4) إلىأنة لا يوجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤0.05)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي. وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلىأن الأخصائيين، والمعلمين على اختلاف مؤهلهم، يختلفون في تحديد الأساليب التي يتبعونهافي تعديل السلوك العدواني، ويدركون أن مسببات العنف متماثلة لجميع الطلبة تقريباً، فالطالب العدائي إنما يمارس عدوانيته بسبب ما يراه من عنف أسري، أو مجتمعي، أو من خلال ما يشاهده في الإفلاموتتفق هذه النتيجة مع دراسة مخلوف(2017)، ودراسة عواد،واخرون(2011). والتي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤0.05)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.وتشير النتائج الواردة في جدول (5) إلى أنة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤0.05)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأساليب التي يتبعها الأخصائيون في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة. وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الأخصائيين، والمعلمين على اختلاف خبراتهم التعليمية، يلاحظون التصرفات العدوانية لدى الأطفال، ذوي الإعاقة السمعية، ولا يتأثر رأيهم في ذلك، بسنوات الخبرة التي أمضاها الأخصائيون، والمعلمون في ممارسة المهنة، وكما أن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، لا يخشون المعلمين القدامى أو ذوي الخبرة المتوسطة، بل بالعكس يحاولون إظهارها بشكل أكبر، كنوع من التحدي للمعلمين، سعياً منهم لترهيب المعلمين الجدد في بعض الأحيان، واتفقت الدراسة مع دراسة صالح (2012). ومخلوف، (2017). والتي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

الفرضيةالخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية) (α≤0.05)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير الفئة العمرية، التي يتعامل معها الأخصائي من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.وتشير النتائج الواردة في جدول (6) إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية(α≤0.05)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل

السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير الفئة العمرية التي يتعامل معها الأخصائي من الأطفال. وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلىأن جميع فئات الأطفال ذوي الإعاقة على اختلاف فئاتهم وأعمارهم، هم بحاجة إلى برامج ورعاية خاصة بسبب التبعات التي سببتها لهم الإعاقة، من عجز أو قصور في أدائهم، وتفاعلهم وتكيفهم مع البيئة من حولهم.واتفقت النتائج مع دراسة الدباغ، (2011)، والتي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة. وتعارضت مع نتائج دراسة سالم (2014)، والسعايدة، وآخرون، (2010)، و(Ayo, etal 2013) والتي تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير عدد الدورات، أو ورش العمل. وتشير النتائج الواردة في جدول رقم (7) إلى أن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، بين المتوسطات الحسابية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، للأساليب التي يتبعها الأخصائيون، والمعلمون، في تعديل السلوك العدواني، لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تُعزى إلى متغير عدد الدورات، أو ورش العمل.وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلىأن تعديل السلوك، لا يقف عند حدود الشهادات العلمية، والتحصيل الأكاديمي، فمنذ الأزل استخدم الإنسان أساليب تعديل السلوك، ولكن العلم الحديث جاء لينظمها ضمن مبادئ ونظريات، وعلى سبيل المثال، فإن مبدأ بريماك في تقوية السلوك المرغوب فيهوالذي ورد ذكره في الإطار النظري، سُمي بقانون الجَدة، لأن الجدات استخدمنه منذ القدم، واتفقت الدراسة مع نتائج دراسة (عواد، وآخرون، 2011) والتي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير عدد الدورات، أو ورش العمل، وتعارضت مع دراسة سالم (2014) والتي تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

التوصيات

أولاً: توصيات للأخصائيين والمعلمين:

- العمل على تطوير الأداء المتعلق بتعديل السلوك، بالاطلاع على الدراسات، والأدب النظري، والجانب التطبيقي العملي، لأن عملية تعديل السلوك،ليست مهمة طرف واحد بالتحديد، بل تشمل كل أنواع التعامل مع الأطفال، بمختلف فئاتهم وأعمارهم، فهناك عملية إكساب أو إلغاء أو تغيير لسلوكهم.
- ضرورة التواصل مع الأهل في كافة مراحل تعديل السلوك، وإشراكهم وتوضيح أهمية دورهم.
- التنويع في الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك، وتنويع الأدوات والمعززات، لزيادة فاعلية البرامج.

ثانياً: توصيات للمؤسسات والمراكز والإداريين:

- تقييم فاعلية برامج تعديل السلوك المقدمة، وقياس مدى رضا الأهل عنها، لتطويرها، والتحسين من جودته،ا عن طريق تنظيم الاجتماعات الدورية، للأخصائيين، والمعلمين، والأهل وأخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار.
- توفير الوسائل والأدوات الداعمة لتطبيق البرامج، بالشكل الأمثل وتنويعها.

ثالثاً: توصيات للوالدين والأهل:

- أفضل ما يمكنكم تقديمه لأطفالكم، أن تكونوا نموذج السلوك السويّ لهم.
- الإلمام بجميع المعلومات المتعلقة بحالة طفلكم، والاشتراك الفعال في تخطيط البرامج المتعلقة بهموتنفيذها.

المقترحات

- دراسة العلاقة بين توفر المهارات والكفايات لدى الأخصائيين، وأساليب تعديل السلوك التي يتبعونها.
- دراسة أهمية تطبيق برامج تعديل السلوك، في زيادة فرص، الأطفال ذوي الإعاقة للاندماج في المجتمع.
- تطبيق هذه الدراسة في محافظات أخرى، وعلى فئات أخرى من ذوي الإعاقة.
- دراسة أهمية العمل الجماعي، في تطبيق برامج تعديل السلوك المختلفة، للأطفال ذوي الإعاقة.

المراجع العربية:

- أبو سلامة، ماجد. والزين، أديبة. (2015). المعاق والأسرة والمجتمع. ط1. غزة: مكتبة سمير منصور، فلسطين.
- بدر، فائقة. (2001). «أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة». مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. م(13)، ع(2). 38–59.
- بدران، محمود. عسكر، أحمد. (2003). نماذج النظرية الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية. ط1. الإسكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- حنا، مريم. (2010). الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الخطيب، جمال. (2001). تعديل سلوك الأطفال المعوقين (دليل الآباء والمعلمين). ط2. حولي: مكتبة الفلاح، الكويت.
- الدباغ، نازك. (2011). «العدوان وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المعوقين سمعياً، دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض في محافظة حمص». مجلة جامعة دمشق.م(29)، ع(1) 519–538.
- ذوقان، عبيدات، والقحطان، سالم. (2004). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الرشيدي، سميحان. وبحراوي، عاطف. (2013). «الاضطرابات السلوكية لدى طلبة صعوبات التعلم واستراتيجيات علاجها المستخدمة في مدارس الإحساء». المجلة الدولية التربوية المتخصصة. م(2)، ع(11). 1017–1037.
- سالم، سري محمد. (2014). «العنف الأُسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ الصم في معاهد وبرامج التربية الخاصة». مجلة التربية الخاصة والتأهيل– مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل– مصر. م(1)، ع(2).151–200.

- السعايدة، ناجي، وآخرون. (2010). «التوافق الاجتماعي وعلاقته بالعمر وشدة الإعاقة لدى الطلبة المُعاقين سمعياً بمراكز التربية الخاصة في الأردن». مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). م(24)، ع(4). 1086-1100.
- سليم، عبد العزيز. (2011). المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال. ط1.عمان: دار المسيرة.
- الصالح، تهاني.(2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، 26 (7)، 160-169.
- الصايغ (2010). الضغوط النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى الآباء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأبناء من العاديين والمعاقين سمعياً. مجلة العلوم التربوية. م(18)، ع(4). 289-331.
- عبدات، روحي. (2010). «الإساءة النفسية والاجتماعية تجاه الأطفال المعاقين بالإمارات العربية المتحدة في ضوء بعض المتغيرات». مجلة الطفولة العربية- الكويت. م(12)، ع(45). 68-98.
- العزالي، سعيد. (2011). تربية وتعليم المعوقين سمعياً. ط1. عمان: دار المسيرة.
- العزة، سعيد. (2001). التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية. ط1.عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.
- عمارة، محمد. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- عواد، يوسف. وزامل، مجدي.(2011).“درجة تقدير المعلمين للسلوك المشكل لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس، وسُبل علاجه“.مجلةجامعة الأزهربغزة،سلسلةالعلومالإنسانية.م(13)،ع(2). 139-178.
- الفتلاوي، سهيلة. (2005). تعديل السلوك في التدريس. ط1. عمان: دار الشروق، الأردن.

- فرح، علي. والجاك، جمال.(2011). «العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم بمعهد الأمل بالخرطوم». مجلة العلوم التربوية.ع(11). 98-165.
- مخلوف، شادية.(2017) مستوى السلوك العدوانيلدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة بمحافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية فلسطين. م(1)،ع(21) .
- مصطفى، أُسامة. والشربيني، جمال. (2013).الإعاقة السمعية. ط1. عمان: دار المسيرة.
- هليل، رضا.(2009).“معوقات الاندماج المجتمعي للمعاقين سمعياً نحو وضع مؤشرات تخطيطية لمواجهتها، دراسة مطبقة على مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الشرقية- مصر”. مجلة المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية/ الخدمة الاجتماعية وتحسيننوعية الحياة- مصر.م(12).5628_5710.

المراجع الأجنبية:

- Ayo, O., Olufemi, A.S., & Gregory, U. (2013). Psychological Influence ofHearing Impairment on the Interpersonal Behavior of Youth with Hearing Impairment in Oyo State, Nigeria. Journal of Special Education and Rehabilitation, 114 (1-2), 33-44.
- Barker, D., Quittner, A., Fink, N., &Eisenberg, L. (2009). Predicting Behavior Problems in Deaf and Hearing children: The Influence of Language, Attention, and Parent-child Communication. Development and Psychopathology Journal, 21 (2), 373-392.
- Driessche, V., Jotheeswaran, A.T., Murthy, G., Pilot, E., Sagar, J., Pant, H., Singh, V. &Dpk, B. (2014). Psychological Well-being of Parents and Family Caregivers of Children with Hearing Impairment in South India: influence of Behavioral Problems in Children and Social Support. International Review of Psychiatry Journal, 26 (4), 500-507.
- Hintermair, M. (2007). Prevalence of Socio-emotional Problems in Deaf and Hard of Hearing Children in Germany.American Annals of the Deaf, 152 (3), 320-330.
- Theunissen, S.C., Rieffe, C., Kouwenberg, M., De Raeve, L.J., Soede, W., Briaire J.J., &Frijns J.H. (2014). Behavioral Problems in School-aged Hearing-impaired Children: The Influence of Socio-demographic, Linguistic, and Medical Factors. European Child & Adolescent Psychiatry, 23(4), 187-196.
- World Health Organization (WHO) website; handicapped definition 2011; http://www.who.int

دراسة تحليلية لنتائج أولمبياد الرياضيات الفلسطيني 2014 لطلبة الصف الأول الثانوي العلمي

د. سهيل حسين صالحه د. سائد ملاك د.نصوح الصوص

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل نتائج الدورة الثانية لأولمبياد الرياضيات الفلسطيني 2014 الذي عقد في جامعة فلسطين التقنية–خضوري (أيار 2014) لطلبة الصف الأول الثانوي العلمي، وتحديداً كشفت هذه الدراسة عن مستوى حل مسائل أولمبياد الرياضيات لدى طلبة الصف الأول العلمي في القدس والضفة الغربية وعلاقة ذلك المستوى بالنوع الاجتماعي والمديرية والمجال الرياضي، وتكوّن الأولمبياد من (20) سؤالاً في مجالات الرياضيات المختلفة، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الطلبة في حل مسائل الأولمبياد حقق متوسطاً حسابياً قدره (8.29) وهو مستوى متدنٍ، وأوضحت النتائج أنّ أفضل أداء للطلبة كان في مجال الأعداد، أما الأداء الأضعف فكان في مجال البيانات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً يُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلبة على حل مسائل رياضية وفق استراتيجيات متنوعة، وإثراء مناهج الرياضيات بمسائل رياضية تتحدى قدرات الطلبة وتستثير مواهبهم وإبداعاتهم.

كلمات مفتاحية: أولمبياد الرياضيات، الموهبة والإبداع، تعليم وتعلّم الرياضيات.

Analytical Study of Palestinian Mathematics Olympiad Results 2014 for First Scientific Secondary Grade Students

Abstract

This study aimed at analyzing the results of the second round of Palestinian Mathematics Olympiad 2014 which was held at Palestine Technical University – Kadoorie (May 2014) for the first scientific secondary grade students. Particularly this study examined the level of solving problems of Mathematics Olympiad among first scientific secondary grade students in Jerusalem and West Bank and the relation of the level of problem solving and gender، directorate and mathematical domain. The Olympiad consisted of (20) problems in different mathematical domains. The results showed that the students level in solving Olympiad problems achieved a mean of (8.29) which is a low level. The students best performance was in numbers domain while their weakest performance was in data domain. The results indicated that there is no significant difference due to gender. The study recommended that it is necessary to train students on solving mathematical problems according to different strategies and to enrich mathematics curriculum with mathematical problems to challenge students' abilities and to stimulate their creativity and talents.

Key words: Mathematics Olympiad، Creativity and talent، Mathematics education.

المقدمة:

تعد الرياضيات سيدة العلوم وخادمتها، فالمعرفة الإنسانية مهما تنوعت تعتمد على الرياضيات بطريق أو بآخر، وليس هناك علم أو فن أو تخصص إلا وكانت الرياضيات مفتاحاً له، وبذلك أصبحت الرياضيات الصديق الوفي للإنسان، إذ إنّ إتقان أي علم وصقله يرتبط بدرجه كبيرة بقدر الرياضيات التي ينتفع بها الفرد والمجتمع على حد سواء.

والرياضيات علم وفن راق من الابتكار، وتلعب دورا مهما في عصر المعلوماتية والتطورات الحديثة، فالتقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم يرتكز على قاعدة من التقدم الرياضي، لذا فقد أضحت الرياضيات لغة التفاهم والتواصل وتبادل الأفكار بين العلوم، كما أنها أداة ضرورية للتعامل مع الأفراد، بل وأصبحت من المكونات الأساسية للثقافة التي لا يمكن الاستغناء عنها(NCTM, 2000).

وتستند التنمية الإنسانية للمجتمعات على قاعدة صلبة من الرياضيات، إذ إنها ترفد المجتمع بطاقات وكوادر بشرية يؤمل منها أن تنهض بواقعه، من خلال إنتاجات علمية وتقنية، وتحسين في مستويات التفكير الناقد والإبداعي (Reyna, 2010).

وفلسطين دولة طموح تسعى إلى الارتقاء بمستوى التنمية فيها والاعتماد على أبنائها؛ مما يدعوها إلى اللحاق بركب الحضارة الإنسانية، وتحقيق أهدافها الوطنية المتمثلة في الاستقلال والحرية والاستقرار، وبناء المؤسسات، والعدالة الاجتماعية، وتكوين اقتصاد منتج وصناعات متطورة، وحياة أفضل للأجيال القادمة (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، 2003).

ولعلّ الاهتمام بالرياضيات والمبدعين فيها أولى الخطوات الصحيحة نحو تحقيق التنمية في فلسطين، وذلك بعقد أندية الرياضيات، وتطوير مناهجها، وإجراء المسابقات الوطنية، والتي يتصدر أولمبياد الرياضيات الفلسطيني قائمتها ويُعد أولى أولوياتها.

ويهدف أولمبياد الرياضيات في فلسطين إلى رعاية العقول المفكرة والموهوبة، واحتضانها وتشجيعها منذ الصغر، وتوسيع دائرة الاهتمام بالرياضيات وتعليمها في المؤسسات التربوية والمجتمع، وتسليط الضوء على حل المسائل الرياضية، وبناء الفهم الرياضي، وصقل المهارات الرياضية على أساس متين من التفكير المنطقي (عورتاني، 2014).

ويسعى القائمون على أولمبياد الرياضيات الفلسطيني إلى مأسسته وتطويره، باعتباره منحى تربويا وأسلوباً علمياً في التنمية الوطنية، علاوة عن كونه تميزاً وإبداعاً إنسانياً، ومنهجاً تواصليا يُحتذى به، ويُطمح أن يكون أولمبياد الرياضيات الفلسطيني مناسبة وطنية ويوماً للرياضيات، إضافة إلى إجراء الدراسات والبحوث حوله.

وانسجاماً مع ما تقدّم، فقد توّلت جامعة فلسطين التقنية(خضوري) مهمتها الوطنية بالإشراف على أولمبياد الرياضيات في فلسطين للعام(2014)، لإدراكها الحاجة الملحة للنهوض بمستوى تعليم الرياضيات، ولتحقيق ذلك فقد أعدّت فريقاً أكاديميا لأولمبياد الرياضيات من الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية كافة، بموازاة تشكيل اللجان المناطقية لمتابعة إجراءات تنسيب الطلبة وتسجيلهم بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي، وتأمين القاعات والمراقبين والمواصلات لنقل الطلبة في الدورتين الأولى والثانية للأولمبياد، والكثير من التفصيلات التي لا يتسع ذكرها.

وبالعمل الدؤوب مع شركائها في المؤسسات العامة والخاصة، فقد أدارت جامعة فلسطين التقنية (خضوري) أولمبياد الرياضيات بمراحله كافة، بدءاً من الاتفاق على الفكرة، ووصولا إلى إصدار النتائج وتكريم الفائزين، وقد تمّ أولمبياد الرياضيات الفلسطيني (2014) على دورتين: الدورة الأولى شملت جميع طلبة الصف الأول العلمي كافة في الضفة الغربية والقدس الشريف والبالغ عددهم حوالي (11000) طالب وطالبة، وقد تولت وزارة التربية والتعليم العالي مسؤولية هذه الدورة بحيث تأهل (931) طالباً وطالبة للدورة الثانية، بحيث كانت نسبة المتأهلين حوالي (9%) من مُجمل الطلبة الذين تقدموا للدورة الأولى. وقد تولت جامعة فلسطين التقنية خضوري الدورة الثانية وأعدت المسابقة للدورة الثانية بالتعاون مع خبراء من الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية كافة، وقد تقدم للمسابقة (698) طالباً وطالبة.

وتحقيقاً لفلسفة أولمبياد الرياضيات وأهدافه، تأتي هذه الدراسة لتقف على نتائج أولمبياد الرياضيات للعام(2014)، وتقديم مؤشرات موثوقة عن مستوى طلبة فلسطين في حل المسألة الرياضية، وتقصي تلك المؤشرات ضمن متغيرات ذات علاقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد بدأ إجراء أولمبياد الرياضيات في أواسط التسعينيات من القرن الماضي، وأضحى تقليداً وممارسة ينتظرها المهتمون بالرياضيات وتعليمها، ورغم التحديات التي تواجهه من مشكلات، إلا أنّ القائمين عليه يواصلون الجهد في استمرار إقامته سنوياً.

وضمن سياق تلك الجهود، فإنّ إجراء دراسة علمية حول أولمبياد الرياضيات في فلسطين، يُثرى التجربة في فلسطين ويوثقها، وتكون مصدرا للمعلومات حول نتائج الأولمبياد، ومن الممكن أن تلفت أنظار صُناع القرار والسياسات التربوية نحو مستوى تعليم الرياضيات، وترفع من مستوى الاهتمام بها.

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى طلبة فلسطين في حلّ مسائل أولمبياد الرياضيات للعام (2014)؟
- ما مستوى طلبة فلسطين في حلّ مسائل أولمبياد الرياضيات للعام(2014) وفق النوع الاجتماعي والمديرية؟
- ما مستوى أداء طلبة فلسطين في حلّ مسائل أولمبياد الرياضيات للعام 2014 وفق مجالاته المختلفة؟
- هل يختلف مستوى طلبة فلسطين في حلّ مسائل أولمبياد الرياضيات للعام(2014) باختلاف النوع الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحليل نتائج الدورة الثانية لأولمبياد الرياضيات الفلسطيني(2014).
- بيان الاختلاف في نتائج الدورة الثانية لأولمبياد الرياضيات وفق النوع الاجتماعي والمديرية والمجال الرياضي.
- تقديم مؤشرات علمية عن مستوى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في حلّ مسائل أولمبياد الرياضيات.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية أولمبياد الرياضيات، وضرورة إعداده وتطويره وفق أسس ومعايير يُمكن وفقها المنافسة مستقبلاً في أولمبياد الرياضيات الدولي، كما يُؤمل أن تستحث هذه الدراسة الجهود من أجل مأسسة أولمبياد الرياضيات في فلسطين، وجعله نظاماً يتم سنوياً، وتوسيع فكرته ونشر ثقافته في مختلف الصفوف المُدرسية.

ويُمكن لمعلمي الرياضيات ومعلماتها الاستفادة من المسائل الرياضية التي يتضمنها الأولمبياد، لتنمية التفكير الرياضي وتدريبهم على شتى المسائل الرياضية واستراتيجيات حلها.

وتُعدّ هذه الدراسة الأولى من نوعها في فلسطين، وتسعى إلى أن تُثري المكتبة الفلسطينية بإطار نظري وبيانات ومعلومات عن أولمبياد الرياضيات الفلسطيني، كما أنها قد تفتح الباب لبحوث ودراسات في مضمار جديد هو أولمبياد الرياضيات.

مصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

أولمبياد الرياضيات الفلسطيني: اختبار يتم تنفيذه على المستوى المدرسي يستهدف جميع طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في المدارس كافة، تتبعه خطوة أخرى تتمثل في إجراء الاولمبياد لأفضل (10%) من مجموع المشاركين في المرحلة الأولى، حيث يتم على أثرها تحديد المشاركين على المستوى الوطني.

المسألة الرياضيّة: هي موقف رياضي أو حياتي جديد يتعرض له الفرد، فيفكر في حله، حيث إنه ليس لديه حلّ جاهز له، وتختلف المواقف صعوبة وسهولة الواحد منها عن الآخر مما يجعل حلولها تختلف في درجة تعقيدها وفي درجة تحديها له (أبو زينة، 2010).

استراتيجية حل المسالة: المقصود باستراتيجية حل المسائل، يعرفها علي (2002) بأنها مجموعة الخطوات والإجراءات التعليمية التعلمية التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم بشكل متتابع لتدريس وحل المسائل بغية تحقيق نتاجات تعلم معينة.

الصف الأول الثانوي العلمي: هم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (16–17) سنة ويجلسون على مقاعد الدراسة ويصنفون ضمن المرحلة الثانوية (الفرع العلمي) في وزارة التربية والتعليم في فلسطين.

حدود الدراسة:

تحدّدت الدراسة الآتية بالحدود الآتية:

- **الحد البشري:** طلبة الصف الأول الثانوي العلمي الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة، والمتأهلين للدورة الثانية لأولمبياد الرياضيات الفلسطيني(2014).
- **الحد المكاني:** اقتصر أولمبياد الرياضيات على مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية والقدس.
- **الحد المنهجي:** اقتصرت الدراسة على أداتها المكونة من (20) سؤالاً توزعت على مجالات الرياضيات الجبر، والأعداد، والهندسة، والبيانات.

الإطار النظري:

أولمبياد الرياضيات العالمي (International Mathematical Olympiad–IMO) هو أولمبياد رياضيات موجه للطلبة قبل المرحلة الجامعية وهو أقدم أولمبياد عالمي، وانعقد أول أولمبياد رياضيات عالمي في رومانيا عام 1959. ومنذ ذلك الحين ينعقد سنوياً، باستثناء عام (1980). وهناك نحو 90 دولة ترسل فرقاً، كل منها بحد أقصى ستة طلاب، بالإضافة لقائد الفريق، ونائب للقائد، ومراقبين (International Mathematical Olympiad, 2001).

وتتكون ورقة الاختبار من ستة أسئلة، كل مسألة تساوي سبع نقاط، إجمالي الدرجات هو (42) نقطة، ولا يسمح باستخدام الآلات الحاسبة، ويُعقد الاختبار على مدى يومين متتاليين؛ المتسابقون لديهم أربع ساعات ونصف لحل ثلاثة أسئلة في اليوم. الأسئلة المختارة تأتي من مناطق مختلفة من رياضيات المرحلة الثانوية، ويمكن تصنيفها عموماً في الهندسة، ونظرية الأعداد، والجبر، والتوافيق، ولا تتطلب الأسئلة معرفة مسبقة في الرياضيات العليا مثل التفاضل والتحليل، والإجابات غالباً ما تكون قصيرة ومبدئية، وعادة ما تكون غير مباشرة مما يجعل العثور على الحل عملية صعبة. وتبرز في الأسئلة مواضيع المتباينات الرياضية، والأعداد المركبة، والأسئلة الهندسية من إنشاءات الفرجار والمسطرة (Oslon, 2004).

أولمبياد الرياضيات الفلسطيني:

تنظم وزارة التربية والتعليم بالشراكة مع الجامعات الفلسطينية أولمبياد الرياضيات الفلسطيني سنويا مسابقة للكشف عن الموهوبين والمتميزين في الرياضيات من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في فلسطين، وتمنح للعشرة الأوائل جوائز تكريمية مادية ومعنوية لحثهم على مواصلة الاهتمام بهذا العلم الأساسي الذي يعتبر التميز فيه بوابة للإبداع والتفوق في بقية العلوم الأخرى.

ويتكون الامتحان من قسمين، ويتضمن كل قسم (25) فقرة من الاختيار من متعدد، ومدة الاختبار (3) ساعات.

وتكوّن أولمبياد الرياضيات في دورته الثانية (2014)، من (20) سؤالاً توزعت على مجالات الرياضيات كما يلي: الجبر (7) أسئلة، والأعداد (6) أسئلة، والهندسة (3) أسئلة، والبيانات (4) أسئلة، وقد تمتعت أسئلة أولمبياد الرياضيات بمعاملات صعوبة وتمييز مناسبة، كونه يمثل مسابقة رياضية.

وبلغ عدد المتأهلين للدورة الثانية كان (931) طالبا حضر منهم (698) فكانت النسبة (75%)، وكانت مديرية سلفيت المديرية الوحيدة التي شارك كل طلبتها المتأهلين، إذ تأهل(12) وشارك(12) فكانت النسبة (100%).

الدراسات ذات الصلة:

لم تتوافر دراسات سابقة تتعلق بأولمبياد الرياضيات، ونظراً للتقارب بين مسائل الأولمبياد والمسائل الرياضية، فقد أورد الباحثون الدراسات على المسألة الرياضية وحلّها، فتقصّت دراسة حسان (2015) أنواع المسائل الرياضية التي وردت في أولمبياد الرياضيات الفلسطيني للصف الحادي عشر العلمي في السنوات التالية: 1996، 1997، 1998، 1999، 2006، 2012، 2014، وكذلك إلى معرفة استراتيجيات حل المسألة المستخدمة لحل هذه الأسئلة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، إذ قامت الباحثة بحل وتحليل أسئلة أولمبياد الرياضيات الفلسطيني للصف الحادي عشر العلمي للسنوات المذكورة أعلاه، ووضع الاستراتيجية التي يحتويها كل سؤال .كما قامت الباحثة بعمل مقابلات مع عدد من الخبراء الذين لهم باع طويل في الإشراف على أولمبياد الرياضيات الفلسطيني للتعرف على كيفية اختيار الأسئلة ومدى توافقها مع المنهاج الفلسطيني، ومدى مراعاة أنواع الاستراتيجيات المستخدمة لحل الأسئلة، وقد أظهرت النتائج أن أسئلة أولمبياد الرياضيات الفلسطيني للصف الحادي عشر العلمي تمركزت حول موضوعي الجبر والهندسة بنسبة (39%) و(29%) لكل منهما بالترتيب. وكانت أكثر الاستراتيجيات التي تم استخدامها في حل أسئلة أولمبياد الرياضيات الفلسطيني للصف الحادي عشر العلمي هي الاستقراء والتعويض والحل بالقانون، لاستراتيجية الاستقراء (38%) و (29%) لكلٍّ من استراتيجيتي التعويض والحل بالقانون، كما أشارت نتائج المقابلة الى أنه يتم مراعاة التنوع لاستراتيجيات المستخدمة في حل مسائل الأولمبياد، وحاولت دراسة لاشين (2015) أن تُسهم فى حل المشكلة الخاصة فى نقص تدريب معلم الرياضيات وفقا لاستراتيجيات اولمبياد الرياضيات، وعدم ممارسة المعلم لاستراتيجيات أولمبياد الرياضيات فى التوقيت نفسه الذى تطالب فيه الاتجاهات العالمية المعاصرة والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بضرورة ممارسة المعلم لمثل هذه الاستراتيجيات من أجل تحسين متطلبات كفاءته الذاتية، وتكوين مجتمعات تعلم مهنية تسهم فى تحسين الأداء المدرسي، وقد تم استخدام : اختبار تحصيلى. ومقياس معتقدات الكفاءة الذاتية، ومقياس تقدير مجتمع التعلم المهنى، وتم اختيار مجموعة الدراسة قوامها (26) معلما من معلمي الرياضيات بالتعليم الثانوي. وقد تم اختيار المعلمين الذين يعملون بالمرحلة الثانوية، حتى يمارس المعلم مهارات المواءمة والتكامل الرأسي والتنظيم الحلزونى لمحتوى المنهج باستخدام استراتيجيات أولمبياد الرياضيات؛ وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية البرنامج القائم على مدخل أولمبياد الرياضيات فى تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية كما يدركها معلمو الرياضيات، كما هدفت دراسة صالحة وعارضة (2014) إلى تقصي مستوى حل المسالة الرياضية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مديرية التربية والتعليم بنابلس، وعلاقته بمتغيري ومكان السكن، ولتحقيق هدف الدراسة، فقد اتبع

الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد اختبار في حل المسالة الرياضية مكون من (20) فقرة من نوع الاختبار من متعدد ضمن معايير المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات في أمريكا (NCTM)، وتطبيقه على عينة عشوائية طبقية من (211) طالبا وطالبة في الصف الأول الثانوي العلمي، وبعد تصحيح الاختبار، فقد أشارت النتائج إلى أن متوسط الطلبة في حل المسالة الرياضية بلغ (5.2)، بالإضافة إلى تفوق طلبة القرية على طلبة المدينة، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين حل المسالة الرياضية واستراتيجياته في دروس الرياضيات ومناهجها، وبرامج تدريب المعلمين، وضرورة دراسة تجارب عالمية في تدريس حل المسالة. أما دراسة عبد القادر (2013) فهدفت الدراسة إلى الكشف عن صعوبات حل المسألة اللفظية في الرياضيات لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد أداة الدراسة وهي الاستبانة حيث قسمت إلى خمسة محاور هي: صعوبات فهم المسألة اللفظية، وصعوبة ترجمة المسألة اللفظية، وصعوبات التخطيط لحل المسألة اللفظية، وصعوبات تنفيذ حل المسألة اللفظية، ومحاكمة حل المسألة اللفظية، وقد انبثق عن كل محور عدد من الفقرات التي يمثل كل صعوبة تواجه المتعلم في حل المسألة اللفظية، وليصبح عدد الفقرات في الاستبانة (28) فقرة، وطبقت أداة الدراسة على عينة بلغ حجمها (120) معلما ومعلمة من معلمي ومعلمات الرياضيات في المنطقة الوسطى بغزة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات في حل المسألة اللفظية تضمنت محاور الاستبانة الخمسة، وقد أوصت الدراسة بضرورة التشخيص المستمر لصعوبات حل المسألة اللفظية والاهتمام بربط المسائل الرياضية اللفظية في الكتاب المدرسي بواقع حياة الطلبة وكما أوصت بتبني طرق واستراتيجيات للتدريس تسهم في تخطي أزمة صعوبات حل المسألة اللفظية الرياضية. وتقصّت دراسة الزعبي (2011) أثر الصياغة اللفظية وموقع المطلوب في قدرة طلبة الصف الخامس على حل المسائل اللفظية المرتبطة العادية. تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم من مجموعة من المدارس الحكومية، قسم طلبة كل شعبة من شعب الصف الخامس المختارة إلى أربع مجموعات حسب أدائهم على الاختبار القبلي (يقيس قدرة الطلبة في حل المسائل اللفظية المرتبطة بالأعداد الصحيحة)، كما أعد الباحث اختبارا بعديا يقيس قدرة الطلبة على حل المسائل اللفظية المرتبطة بالكسور العادية في الصف الخامس، ومكوناً من أربعة نماذج (طويل بداية، وطويل نهاية، ومختصرة بداية، ومختصرة نهاية)، وتم تطبيق كل نموذج منها على إحدى المجموعات عشوائيا، بينت نتائج الاختبار البعدي أنه يوجد فرق في أداء الطلبة على الاختبار يعزى لكل من شكل الصياغة (طويل أو مختصر)، وموقع المطلوب (بداية أم نهاية)، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق في الأداء تعزى لتفاعل

شكل الصياغة المطلوب. وفحص باربو (Barbu, 2010) في دراسته الصعوبات التي يواجهها تلاميذ المرحلة الابتدائية في حل المسائل اللفظية، وقد تكونت عينة الدراسة من (41) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار لحل المسائل الرياضية اللفظية، حيث أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تواجه صعوبات في حل المسائل اللفظية نتيجة الصياغة اللغوية المعقدة للمسائل فضلاً عن ضعف في حصيلتهم اللغوية. وهدفت دراسة الجنيد (2008) إلى تقويم أداء طلبة الصف الأول الثانوي في حل المسالة في الرياضيات وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف للمرحلة الثانوية في مديرية خور مكسر– عدن، وتم اختيار عينة عشوائية من مدرسة محمد عبده غانم للبنين تكونت من (56) طالبا ومن مدرسة محمد عبد الباري قاسم للبنات تكونت من (54) طالبة. وتكونت أداة الدراسة من إعداد اختبار قياس الأداء لدى أفراد العينة متضمنا(6) مسائل من وحدتي المعادلات والمتراجحات والهندسة الإحداثية والتحويلات، وتوصل البحث إلى أن مستوى أداء الطلبة في حل المسالة في الرياضيات لدى أفراد العينة ككل منخفضة، أي أن المستوى متدن، حيث إنّ ما نسبته 4.09%عند درجة (صفر) وهو تقدير معدوم وما نسبته 52.12% عند درجة (1) وهو تقدير غير مقبول، أما ما نسبته 20.46% عند درجة (2) هو تقدير مقبول ، وكذلك 9.09%عند درجة (3) هو تقدير جيد، أما المتفوقون الذين حصلوا على (4) فكانت نسبتهم 14.24%، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في مستوى أداء حل المسألة في الرياضيات.

وهدفت دراسة الصباغ (2006) إلى تعرف استراتيجيات حل المسألة الرياضية لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة، فقد قامت الباحثة باختيار موقعين قصديا، وشارك في الدراسة من الموقعيْن (20) طالبا، واستخدمت الباحثة المقابلات وتحليل الوثائق. واستمرت جمع البيانات ما يقارب ثلاثة أشهر ، وباستخدام التحليل الاستقرائي للبيانات أظهرت النتائج أن التنويع في استخدام استراتيجيات حل المسألة الرياضية لم يكن بدرجة ممتازة لدى الطلبة المتفوقين. أما بالنسبة لطرق التحقق من صحة حل المسألة الرياضية التي وظفها الطلبة فكانت غائبة تماما من خطوات حلهم للمسألة الرياضية سواء من خلال تحليل الوثائق أو من خلال المقابلات، وأوصت الدراسة بناء على هذه النتائج معلمي الرياضيات ومعدي المناهج وبرامج التدريب بضرورة الاهتمام بتعليم الطلبة استراتيجيات حل المسألة الرياضية واستراتيجيات التحقق منها.

التعقيب على الدراسات ذات الصلة:

يُلاحظ أنّ عدداً من الدراسات ذات الصلة اهتمت بمسائل أولمبياد الرياضيات مثل حسان (2015)، وربطت دراسة لاشين (2015) بين أولمبياد الرياضيات وإعداد المعلم، واهتمت أخرى بمستوى الطلبة في حل المسألة الرياضية مثل دراسات صالحة وعارضة (2014)، والجنيد (2008)، والصباغ (2006)، وبحث قسم آخر في صعوبات حل المسألة الرياضية مثل عبد القادر (2013)، وباربو (Barbu, 2010) ودرس الزعبي (2011) أثر الصياغة اللفظية في حل المسائل اللفظية.

وتختلف هذه الدراسة عن سابقاتها من الدراسة كونها تهتّم بمسابقة رياضية وتتعدى كونها اختباراً مدرسياً يقيس التحصيل في الرياضيات.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف أداء الطلبة في حل أسئلة الأولمبياد، وتحليل ذلك الأداء وفق متغيرات النوع الاجتماعي والمديرية والمجال الرياضي.

عينة الدراسة:

تقدم لامتحان أولمبياد الرياضيات (الدورة الثانية) الذي عُقد في رحاب جامعة فلسطين التقنية– خضوري (698) طالباً وطالبة موزعين على (16) مديرية من مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية والقدس الشريف التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، إذ كان الطلبة موزعين على المديريات حسب الجدول (1).

الجدول (1) أعداد المشاركين في الأولمبياد موزعين حسب المديرية

الرقم	المديرية	عدد الطلبة المشاركين	النسبة المئوية
1	أريحا	1	10.
2	سلفيت	12	1.7
3	طوباس	15	2.1
4	جنوب نابلس	20	2.9
5	القدس	23	3.3
6	الخليل	34	4.9
7	قباطية	38	5.4

8	بيت لحم	42	6.0
9	قلقيلية	46	6.6
10	جنين	55	7.9
11	ضواحي القدس	57	8.2
12	رام الله	62	8.9
13	طولكرم	64	9.2
14	شمال الخليل	66	9.5
15	جنوب الخليل	66	9.5
16	نابلس	97	13.9
المجموع		698	100.0

يتضح من خلال الجدول (1) أن أكثر المديريات مشاركة في أولمبياد كانت مديرية نابلس، إذ بلغت نسبة الطلبة المشاركين من مديرية نابلس (13.9%) من الطلبة المشاركين في الامتحان موزعين على مختلف مدارس محافظة نابلس. في حين بينت النتائج أن مديرية تربية شمال الخليل ومديرية تربية جنوب الخليل تأتي في المرتبة الثانية بعد مديرية نابلس إذ بلغت نسبة المشاركة في هاتين المديريتين (9.5%) لكل منهما. كما أشارت النتائج أيضا أنّ أقل نسبة مشاركة في المديريات كانت مديرية تربية أريحا إذ بلغت نسبة المشاركة من هذه المديرية (0.1%) تليها مديرية سلفيت إذ بلغت نسبة مشاركتها(1.7%).

ويشير الجدول (2) يبين توزيع أعداد المشاركين وفق النوع الاجتماعي

جدول (2) يوضح توزيع المشاركين حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	عدد المشاركين	النسبة المئوية
ذكر	347	49.7
أنثى	351	50.3
المجموع	698	100

تشير نتائج جدول (2) أن نسبة الإناث المشاركات في أولمبياد الرياضيات للصف الحادي عشر بلغت (50.3%) وهي أعلى من نسبة الذكور المشاركين في أولمبياد الرياضيات والتي بلغت (49.7%).

ومن أجل تحديد نسبة الذكور والإناث المشاركين موزعين حسب المديريات، تم استخدام الجداول التقاطعية ونتائج الجدول (3) توضح ذلك

الجدول (3) يوضح النسب المئوية للمشاركين موزعين حسب النوع الاجتماعي والمديرية

المديرية	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكر	أنثى	
أريحا	0.0	0.1	0.1
سلفيت	1.3	0.4	1.7
طوباس	1.0	1.1	2.1
جنوب نابلس	1.9	1.0	2.9
القدس	2.3	1.0	3.3
الخليل	1.6	3.3	4.9
قباطية	3.0	2.4	5.4
بيت لحم	3.7	2.3	6.0
قلقيلية	3.4	3.2	6.6
جنين	3.6	4.3	7.9
ضواحي القدس	5.2	3.0	8.2
رام الله	4.3	4.6	8.9
طولكرم	3.9	5.3	9.2
جنوب الخليل	4.0	5.4	9.5
شمال الخليل	5.4	4.0	9.5
نابلس	5.2	8.7	13.9
المجموع	49.7	50.3	100.0

يوضح الجدول (3) أن نسبة المتقدمين من مديرية نابلس بلغت (13.9%) من نسبة الطلبة المتقدمين لامتحان الأولمبياد للصف الأول الثانوي العلمي إذ كانت نسبة الذكور المتقدمين للامتحان (5.2%) من النسبة الكلية للمتقدمين، بينما بلغت نسبة الإناث المتقدمات للامتحان من مديرية نابلس (8.7%) من النسبة الكلية للمتقدمين للامتحان بينما كان (9.5%) من المتقدمين للامتحان من مديرية شمال الخليل بحيث كانت نسبة الذكور المتقدمين من مديرية شمال الخليل (5.2%) من النسبة الكلية للمتقدمين بينما كانت نسبة الإناث المتقدمات من مديرية شمال الخليل من العدد الكلي للمتقدمين 4.0%.

أشارت نتائج جدول (4) أن اقل نسبة من المتقدمين كانت من مديريات أريحا حيث بلغت هذه النسبة 0.1% كما بينت النتائج أن نسبة الذكور المتقدمين من هذه المديرية 0% بينما بلغت نسبة الإناث المتقدمات من هذه المديرية بالنسبة للعدد الكلي للمتقدمين0.1%، كما بينت النتائج أن 1.7% من المتقدمين للامتحان كانوا من مديريات سلفيت إذ بلغت نسبة الذكور المتقدمين من مديرية سلفيت بالنسبة للعدد الكلي للمتقدمين 1.4% بينما كانت نسبة الإناث المتقدمات من مديرية سلفيت بالنسبة للعدد الكلي للمتقدمين (0.4%).

الصدق: تم عرض امتحان الأولمبياد بصورته الأولية على (12) محكماً في تخصصي الرياضيات وتعليمها في الجامعات الفلسطينية، وبعد استلام ملحوظات المحكمين ومناقشتهم، فقد تمّ إعادة صياغة (6) أسئلة لتكون أكثر وضوحاً وملاءمة للمتقدمين، كما تم خلط الأسئلة ببعضها، ولم تكن مرتبة وفق المجال الرياضي الذي تنتمي له، وبذلك أصبح امتحان الأولمبياد في صورته النهائية مكوناً من (20) سؤالاً.

الثبات: تم حساب معادلة الثبات وفق الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وقد بلغ قيمته (0.758)، وهي قيمة مناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

تسلسلت الدراسة في إجراءاتها كما يأتي:

- اللقاء مع وزارة التربية والتعليم وإطلاق أولمبياد الرياضيات (2014).
- تشكيل فريق إعداد أسئلة الأولمبياد.
- إعداد أسئلة الدورة الأولى من الأولمبياد.
- التحقق من صحة الأسئلة وتحكيمها والتأكد من توافقها مع محتوى منهاج الرياضيات.
- إجراء الدورة الأولى من الأولمبياد بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم.
- تصحيح أسئلة الأولمبياد وترميز الإجابات وإدخالها حاسوبياً.
- معالجة البيانات إحصائيا واستخراج النتائج ومناقشتها.

الصعوبات التي واجهها الباحثون:

تمثلت الصعوبات في تأمين حضور الطلبة المتقدمين إلى جامعة خضوري لتأدية الأولمبياد وعودتهم إلى مناطق سكناهم سالمين، كما برزت صعوبة في تدني توفر الأدب التربوي والدراسات حول أولمبياد الرياضيات والمسابقات الرياضية.

المعالجة الإحصائية: بعد جمع الاختبارات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطاؤها أرقاما)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقاً لسؤال الدراسة الرئيس، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واختبار (ت) (t– test)، ومعامل الالتواء، ومعامل التشتت، وأقل علامة، وأكبر علامة، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Sciences) (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى طلبة فلسطين في حل مسائل أولمبياد الرياضيات للعام 2014؟

بعد تصحيح الإجابات ورصد النتائج (من عشرين بواقع علامة لكل فقرة) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع المتقدمين فكانت كما في الجدول (4). وتشير نتائج جدول (4) أن المتوسط الحسابي للعلامات (8.29) وهذه نتيجة لم تحقق الحد الادنى للنجاح، والسبب عدم وجود معايير محددة لفئات المتوسطات الحسابية، باعتبار أن علامة النجاح (10)، كما بينت النتائج أنّ الانحراف المعياري للعلامات (3.15) أي أنّ التباين (9.95). كما يوضح الجدول أنّ أقل علامة كانت في الامتحان (1) وأعلى علامة كانت (19)، ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي ومعامل الالتواء للنتائج يتبين أنّ المنحنى ملتو نحو اليسار، كونه سالباً في قيمته، مما يشير إلى أنّ معظم النتائج تتجه نحو العلامة الدنيا، كما أشارت قيمة معامل التشتت البالغة (38%) أنّ هناك تباينا بين نتائج الطلبة إذ يدل زيادة معامل التشتت على وجود تباين (اختلاف) بين النتائج. هذا مما يدل على أن التجانس بين النتائج يعد قليلاً وهذا الاختلاف قد يعود لاختلاف أساليب التدريس المتبعة لتعليم المفاهيم والمهارات التي ركز الامتحان عليها التي يتبعها مدرسو الرياضيات باختلاف المدارس وباختلاف المديريات التابعة لها هذه المدارس.

الجدول (4) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج جميع المتقدمين

عدد المتقدمين	698
المتوسط الحسابي	8.29
الانحراف المعياري	3.154
معامل الالتواء	−0.344
معامل التشتت	38.035
أقل علامة	1.00
أعلى علامة	19.00

ويرى الباحثون أنّ نتائج أولمبياد الرياضيات (2014) تشير إلى أداء متدنٍ لطلبة فلسطين والذي لم يتجاوز نسبة النجاح المعروفة (50%)، وهذا قد يعود إلى أسبابٍ عديدة يأتي في مقدمتها عدم ألفة الطلبة بمسائل ذات مستوى متقدم وراقٍ من التفكير، فالطلبة متعودون على المسائل التقليدية والتي تؤكد على المعلومات والمفاهيم الرياضية دون الوصول إلى مهارات عقلية عليا مثل التحليل والتركيب والتقويم.

علاوة على ذلك، فإنّ مناهج الرياضيات المدرسية لا تتضمن تلك المسائل ذات المستوى المماثل أو الشبيه بمسائل أولمبياد الرياضيات، مما يفقد الطلبة الفرصة لاختبار مهاراتهم وتحدى قدراتهم، وإبقائهم في دائرة التدريب التقليدي النمطي.

كما أن طرق التدريس تركز في أغلبها على الفئة الوسطى من الطلبة، ولا تمنح الفئة المتفوقة من الطلبة متسعاً من الوقت أو مسائل إثرائية تطلق مواهبهم وتبرز إبداعاتهم.

وتتشابه نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات صالحة والعارضة (2014)، والجنيد (2008)، والصباغ (2006) في تحقيق الطلبة لنسبة النجاح في اختبارات حل المسألة الرياضية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى طلبة فلسطين في حل مسائل أولمبياد الرياضيات للعام 2014 وفق النوع الاجتماعي والمديرية؟

تم حساب المتوسطات للمتقدمين حسب النوع الاجتماعي والمديرية كما في الجدول (5) الذي توضح نتائجه أن متوسط تحصيل الذكور في مديريات الخليل، وشمال الخليل، وجنين، وجنوب نابلس، وقباطية، ورام الله، وجنوب الخليل، وقلقيلية، وطوباس كان أعلى من متوسط تحصيل الإناث بينما أشارت نتائج الجدول أنه في باقي المديريات كان متوسط

تحصيل الإناث أكبر من متوسط تحصيل الذكور، كما تشير نتائج الجدول (5) أن هناك فروقا ظاهرية في المتوسطات بين نتائج الطلبة الذين تقدموا للامتحان باختلاف المديريات. ويتضح أن أعلى متوسط حسابي للعلامات كان في مديرية قباطية في حين كان أقلها في مديرية القدس.

الجدول (5) يوضح نتائج متوسطات المتقدمين حسب المديرية والنوع الاجتماعي

المديرية	النوع الاجتماعي				المتوسط الحسابي
	ذكور		إناث		
	العدد	المتوسط الحسابي	العدد	المتوسط الحسابي	
الخليل	11	9.36	23	7.52	8.12
شمال الخليل	38	7.71	28	7.32	7.55
جنين	25	9.12	30	8.90	9.00
جنوب نابلس	13	8.23	7	8.14	8.20
قباطية	21	9.86	17	9.06	9.50
نابلس	36	7.78	61	8.70	8.36
رام الله	30	8.34	32	7.94	8.12
جنوب الخليل	28	8.25	38	7.03	7.55
قلقيلية	24	9.00	22	8.50	8.76
طولكرم	27	8.63	37	9.00	8.84
بيت لحم	26	7.38	16	8.25	7.71
سلفيت	9	7.89	3	8.00	7.92
طوباس	7	9.14	8	8.63	8.87
ضواحي القدس	36	8.61	21	9.38	8.89
القدس	16	6.25	7	6.14	6.22
أريحا	9.00	1	–	–	9.00

ويُفسر الباحثون تقارب العلامات بين المديريات المختلفة، إلى اتباع المديريات كافة الأساليب والطرق نفسها في تعليم الرياضيات، وغياب المحاولات لتنشيط التفكير الرياضي أو تركيز معلمي الرياضيات على مسائل تثير تحدي الطلبة، واقتصار تدريس الرياضيات على التمارين ومسائل الكتاب المدرسي التي لا تعدو تمارين لفظية أو مسائل بسيطة تتخذ من محتوى الرياضيات أساساً لها، والجدير ذكره أن انشغال المعلمين بإنهاء الكتب المدرسية وفق الخطط المرسومة قد يدفعهم إلى الاهتمام بمسائل الدروس، وعدم البحث عن مسائل تتماثل مع مسائل الأولمبياد أو مسائل تتمتع بمستوى عالٍ من التفكير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى أداء طلبة فلسطين في حل مسائل أولمبياد الرياضيات للعام 2014 وفق مجالاته المختلفة؟

أشارت النتائج أن نسبة الإجابة الصحيحة للمتقدمين كافة تجاوزت (50%) على ستة أسئلة فقط، وكانت أعلى نسبة إجابة صحيحة للسؤال الثاني (سؤال أعداد)، إذ بلغت (83%) في حين كانت أدناها للسؤال السابع عشر (سؤال بيانات) إذ بلغت (11%).

ونسبة الإجابة الصحيحة للمتقدمين كافة عن أسئلة الجبر وعددها سبعة هي (37%)، والأعداد وعددها ستة هي (53%)، والبيانات وعددها أربعة هي (35%) والهندسة وعددها ثلاثة (40%). وبذلك لم تزد النسبة عن (50%) إلا في مجال الأعداد في حين كان أقلها في مجال البيانات، والجدير ذكره أن بعض الأسئلة يمكن توزيعها على أكثر من مجال.

ويعتقد الباحثون أنّ ارتفاع أداء الطلبة على مجال الأعداد أكثر من غيره من المجالات، فيعود إلى أنّ هيمنة الأعداد وارتفاع نسبة شيوعها في منهاج الرياضيات، مما يدفع معلمي الرياضيات إلى التركيز عليها أكثر من غيرها، أما تدني نسبة أداء الطلبة في مجال البيانات، فمرده أن وحدات الإحصاء والاحتمالات ذات الصلة بالبيانات تأتي دائماً في نهاية المنهاج الدراسي المتزامن مع نهاية العام المدرسي، مما يجعلها عرضة للضغط والتدريس المكثف في وقت قياسي، وبالتالي هضم حقها وحق الطلبة في اكتساب المفاهيم والمهارات الإحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يختلف مستوى طلبة فلسطين في حل مسائل أولمبياد الرياضيات للعام 2014 باختلاف النوع الاجتماعي؟ وانبثقت منه الفرضية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$) بين متوسطي تحصيل الطلبة في حل مسائل أولمبياد الرياضيات تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

من أجل اختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والتي تظهر في الجدول رقم (٦).

جدول(6) يوضح نتائج اختبار(ت) للعينات المستقلة لفحص دلالة الفرق بين متوسطي تحصيل الطلبة تبعا لمتغير النوع الاجتماعي

ذكور (ن=347)		إناث (ن=351)		قيمة ت	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
8.32	3.20	8.27	3.11	0.206	0.837

توضح نتائج جدول رقم (6) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a= 0.05) بين متوسطي تحصيل الطلبة في حل مسائل أولمبياد الرياضيات تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، إذ إنّ مستوى الدلالة المحسوب بلغت قيمته (0.837)، وهذه القيمة أعلى من مستوى دلالة (a=0.05).

ويُلاحظ أيضاً عدم وجود فرق بين الإناث والذكور في حل مسائل الأولمبياد، مما يعني أنّ هناك تشابهاً كبيرا بين طرق تدريس الرياضيات بغض النظر عن نوع المدرسة، كما يوحي ذلك أنّ سياسات تدريب معلمي الرياضيات وبرامجه لا تتضمن استراتيجيات حل المسألة الرياضية، والاكتفاء بتدريس المحتوى التقليدي من مهارات دون توظيف لها في تطبيقات رياضية.

التوصيات

في ضوء ما أتت به الدراسة من نتائج، فإن الباحثين يوصون بما يأتي:

1. ضرورة تدريب الطلبة على حل مسائل رياضية وفق استراتيجيات متنوعة.
2. إثراء مناهج الرياضيات بمسائل رياضية تتحدى قدرات الطلبة وتستثير مواهبهم وإبداعاتهم في المجالات الرياضية كافة من أعداد وهندسة وإحصاء واحتمالات.
3. ضرورة تضمين المسألة الرياضية واستراتيجيات حلها في برامج إعداد معلمي الرياضيات وتأهيلهم.
4. اعتبار أولمبياد الرياضيات وسيلة للاهتمام بالطلبة المبدعين والموهوبين في الرياضيات، من خلال تعميمه على مختلف الصفوف الدراسية.
5. تحليل مسائل أولمبياد الرياضيات وتصميم الاستراتيجيات المناسبة لحلها وتدريب الطلبة على حل تلك المسائل وباستراتيجيات مختلفة.

المراجع

- أبو زينة، فريد (2010). تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها. الطبعة الأولى. دار وائل للنشر. عمان: الأردن.
- الجنيد، جنيد (2008). تقويم أداء طلبة الصف الأول الثانوي في حل المسالة في الرياضيات. مجلة كليات التربية، جامعة عدن، 9، 13-43.
- حسان، رنا (2015). وصف مسائل أولمبياد الرياضيات وتحليلها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس : فلسطين.
- الزعبي، علي (2011). أثر الصياغة اللفظية وموقع المطلوب في قدرة طلبة الصف الخامس على حل المسائل اللفظية المرتبطة بالكسور العادية. مجلة المنارة للبحوث الدراسات، جامعة آل البيت، 17(1)، 185-206.
- صالحة، سهيل وعارضة، كريم (2014). مستوى حل المسالة الرياضية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في محافظة نابلس. ملتقى الإشراف السادس. جامعة النجاح الوطنية 23/24-4-2014.
- عبد القادر، خالد فايز (2013). صعوبات حل المسالة اللفظية في الرياضيات لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية),17(1)، 77-106.
- عورتاني، مروان (2014). جامعة خضوري تحتضن أولمبياد الرياضيات الفلسطيني للعام 2014. وكالة معاً الإخبارية. استرد بتاريخ 15-6-2014 من الموقع الالكتروني www.maannews.net/arb/ViewDetails.aspx?ID=694647
- لاشين، سمر (2015). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات أولمبياد الرياضيات في تحسين معتقدات الكفاءة الذاتية وتقدير مجتمع التعلم المهني. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد (66)، 183-208
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (2003). التقرير الوطني الأول للتنمية المستدامة في فلسطين. جوهانسبرغ : جنوب أفريقيا.

- National Council of Teachers of Mathematics (2000). Principles and Standards for School Mathematics. Reston، VA: NCTM.
- Reyna, V. (2010). Numeracy and Health: Helping Americans Do the Math. Department of Human Development. Cornell University.
- Barbu, O. (2010). Mathematics Word Problems Solving by English Language Learners and Web Based Tutoring System. M.A. Dissertation، The University of Arizona، United States، Arizona.
- Oslan, S. (2004). Count Down: Six Kids Vie for Glory at the World's Toughest Math Competition. Houghton Mifflin Harcourt، ISBN 0-618-251413.
- The International Mathematical Olympiad. (2001). Presented by the Akamai Foundation Opens Today in Washington، D.C.

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوعي الشبابي بالحق في التنظيم

د. ياسر عبيدالله
جامعة الاستقلال

د. رمزي عودة
جامعة بيت لحم

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى البحث في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بحق التنظيم لدى الشباب الفلسطيني، وباستخدام المنهج الوصفي الكمي فقد تم توزيع استمارات على المبحوثين الشباب، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها؛ أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم أكثر حساسية للانتماء السياسي وللثقافة السياسية، حيث يلعب هذان المتغيرين دور مهم في تحديد نمط استجابة الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي في العوامل المؤثرة على الوعي بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز الوعي بالحق في التنظيم من أجل علاج مشكلة انخفاض مشاركة الشباب في المنظمات الاهلية غير الربحية.

كلمات دالة: مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي بالحق في التنظيم، الشباب الفلسطيني.

Social Communication Websites and Their Relationship with the Youth Right to Be Organized

ABSTRACT

This study aimed at looking into the effects of social media platforms on political awareness towards the right to organize among Palestinian youth, by using the descriptive quantitative methods through distributing surveys to the researched group. The study obtained several important results such as that the effect of social media platform on the awareness level for the right to organize is more sensitive towards political belonging and political culture, where these two variables play an important role in defining the response pattern of young social media users towards the main factors on the right to organize and form associations. The study recommends that the awareness of the right to organize should be strengthened in order to solve the problem of low participation of youth in non- profit organization.

Keywords: Social media platforms, Awareness to the right to organize, Palestinian youth form associations.

مقدمة

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفر وساهم في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة وأتاح لمستخدميه المجال للتنقل والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. وقد أحدث حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية نقلة نوعية في هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، واعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، وتجاوز قواعد الاعلام التقليدية.

لم يكن في البداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يهدف الى التغيير واقحامه في السياسة، ولكن يبدو أن موجة الوعي في صفوف الشباب قد سكنت في نفوسهم، وأصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر، من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ورفض الواقع الذي يعيشونه، ومن هنا ظهرت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في تونس مروراً بمصر واليمن وليبيا والبحرين والأردن. وتحولت تلك الأفكار الرافضة للسياسات بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي الى واقع تحسب الحساب له الأنظمة والحكومات. تعتبر المشاركة السياسية أحد المؤشرات الرئيسية للمسار الديمقراطي في أي بلد، وتتأثر هذه المشاركة بعدة عوامل ومتغيرات، منها الأوضاع الاقتصادية، والمناخ الديمقراطي في البلد، الرغبة في عملية المشاركة، القدرة على المشاركة، البيئة المناسبة لعملية المشاركة كالأحزاب السياسية ومؤسسات التنشئة السياسية في المجتمع، والثقافة السياسية، وأخيراً درجة الوعي السياسي (عامر، 2014، ص 29– 30؛ ص 44 – 45). هذه الدراسة تسلط الضوء على احدى هذه المتغيرات؛ وهي الوعي السياسي للطلبة الجامعيين، باعتبارهم فئة مهمة ورائدة ليس فقط في القطاع الشبابي، وانما أيضا على المستوى الجماهيري ككل. هنا، فإننا نركز في بحثنا هذا على الوعي السياسي بحق التنظيم باعتباره حقا يكفل المشاركة السياسية والمدنية للطلبة من خلال كفالة حقهم في التنظيم وتشكيل الجمعيات أو الانضمام للأحزاب والقطاع النقابي كما كفله القانون الأساسي الفلسطيني والذي سنراه لاحقا.

نستطيع القول أن علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالإعلام تشوبها إشكاليات عدة، لا يمكن اختزالها في الأبعاد التقنية المستحدثة في مجال البث والتلقي، إذ تجعلها عاملاً محددًا للتحولات الثقافية وتستبعد أنماط التواصل الجديدة. ولهذا سيعتمد بحثنا على المفاهيم النظرية القادرة على تحليل الأشكال الإمبيريقية لمواقع التواصل الاجتماعي، بالاعتماد على نماذج الاتصال والوعي، لفهم الظاهرة كحقل تتفاعل فيه التقنية والوعي كعملية اجتماعية معقدة، وايضًا من منطلق مقاربة خصوصيته كممارسة إعلامية، أفرزتها الوسائط الإعلامية الجديدة التي تعمل داخل بيئة تواصلية متغيرة تسهم في تشكيلها تقنيات المعلومات والاتصال.

مشكلة الدراسة

تقدر نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني للفئة العمرية من 15 الى 29 عاما نحو 29.4% من مجمل السكان، وتزداد هذه النسبة باضطراد، حيث قدرت هذه النسبة في العام 2005 بنحو 26.8% (المالكي، ولدادوة، 2011، ص 23). أما بالنسبة للطلبة الجامعيين، فوفقًا لإحصاءات وزارة التربية والتعليم العالي (2015) يقدر عدد الطلبة الجامعيين في فلسطين سواءً في الجامعات أو الكليات أو التعليم المفتوح في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بنحو 221395 طالب وطالبة منهم نحو 132449 في الجامعات التقليدية.

المعضلة الرئيسية التي تبرزها هذه الدراسة تكمن في معالجة وتفسير اشكالية مهمة يمر بها الحراك السياسي والمدني لدى الشباب الفلسطيني بشكل عام والطلبة الجامعيين بشكل خاص؛ ألا وهي ضعف ممارسة حق التنظيم وتشكيل الجمعيات لدى هذه الشريحة المهمة من الشارع الفلسطيني برغم أن الدراسات السابقة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2016؛ العلمي، 2011؛ الشرافي، 2012؛ يعقوب، 2015) تشير الى معدلات عالية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تسود بين أفراد هذه الفئة، في الوقت الذي تشير فيه غالبية هذه الدراسات الى وجود علاقة ايجابية بين ارتفاع معدلات هذا الاستخدام وارتفاع كل من الوعي السياسي والمشاركة السياسية. بكلمات أخرى، يمكن اثارة السؤال الرئيسي لمشكلة الدارسة على النحو الأتي : لماذا لم يتم ارتفاع مؤشرات الحق في التنظيم وتشكيل الجمعيات لدى الشباب والطلبة الفلسطينيين في الوقت الذي ترتفع فيه معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤثر ايجابًا على كل من الوعي والمشاركة السياسية حسب نتائج الدراسات السابقة.

هذا وقد تفرعت ثلاث اسئة عن السؤال الرئيسي للدراسة هي:

1. ما هي علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بارتفاع الوعي السياسي الخاص بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات؟
2. كيف تفسير تأثير الثقافة السياسية للطلبة من حيث الموقف من السلطة على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الوعي السياسي المتعلق بالحق في التنظيم وتشكيل الجمعيات؟
3. الى اي مدى يوجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الوعي السياسي بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات بالمتغيرات الديمغرافية للمبحوثين مثل الجنس، والدخل، والخبرات السابقة؟

أهداف الدراسة

1. اختبار العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين ارتفاع الوعي السياسي الخاص بالحق في التنظيم وتشكيل الجمعيات.
2. تحديد أثر سمة الثقافة السياسية لدى الطالب من حيث الموقف من السلطة على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين ارتفاع الوعي السياسي الخاص بالحق في التنظيم وتشكيل الجمعيات.
3. معرفة أثر المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين كالجنس، والدخل، والخبرات السابقة على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين ارتفاع الوعي السياسي الخاص بالحق في التنظيم وتشكيل الجمعيات.

حدود الدراسة

النطاق المكاني للدراسة: طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. جامعة الخليل، جامعة بيت لحم، جامعة فلسطين الاهلية ، جامعة القدس.

النطاق الزمني للدراسة هي الفترة من عام 2000 وهو تاريخ صدور قانون الجمعيات الخيرية الفلسطيني الى عام 2016 وهو نهاية فترة الدراسة.

الادبيات والدراسات السابقة

تتفق الدراسات السابقة (الدبيسي والطاهات، 2013؛ محمد، 2012؛ خورشيد، 2011؛ استورك، 2011؛ مشري، 2012؛ العلمي، 2011؛ يعقوب، 2015) على أن هنالك أثر مهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على كل من الوعي السياسي، الا أنها لم تبحث في تباينات وتفصيلات هذا الوعي السياسي، حيث أنها تناولت الوعي السياسي وقامت بقياسه ككل، دون النظر الى تفريعاته. في هذه الدراسة، فإننا نتناول أحد أهم مكونات الوعي السياسي وهو الوعي السياسي بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات. ان هذا الوعي مهم جدا في تحفيز الشباب على عملية المشاركة السياسية، لأنه يدل على معرفتهم وادراكهم للحقوق التي كفلها لهم الدستور أو القانون الأساسي، والمتعلقة بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات، هذا الحق ان أدركه الشباب، فان ذلك سيقود الى مزيد من الحراك والانتظام داخل مجموعات دائمة ومؤقتة من أجل تحقيق المطالب داخل النظام السياسي. هنا، فأننا نحاول أن نجيب على تساؤل مهم؛ وهو هل بالضرورة في حال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن يزداد الوعي السياسي بكل أنماطه وأشكاله، فهل يعني زيادة الوعي السياسي لدى مستخدمي

الشبكات الاجتماعية زيادة في الوعي السياسي بحق التنظيم والمشاركة السياسية؟ بشكل عام فان زيادة الوعي الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا تقتضي بالضرورة زيادة الوعي السياسي بحق التنظيم، فقد لا تحتوي المواد الاتصالية والرسائل التي يتعرض لها مستخدمي الشبكات أي من حملات التوعية التي لها علاقة بإثارة الوعي حول الحق في التنظيم وتشكيل الجمعيات، وهذا ما تسعى هذه الدراسة لاختباره.

في الواقع، ان هنالك عدة معيقات تواجه الشباب الفلسطيني بشكل خاص والجمهور بشكل عام تمنعهم من ممارسة حق التنظيم وتشكيل الجمعيات، فقد أشار الباحثون (دودين، 2016؛ المؤقت، 2013؛ الهيئة المستقلة لحقوق الانسان، 2002) الى ضعف وعدم تطور قانون الجمعيات الخيرية الفلسطينية رقم (1) لعام 2000 أو اللوائح الداخلية الناظمة لهذا القانون، كما أشار آخرون (شيلستروم، 1999؛ عيسى، 2015) الى عدم وجود قانون للأحزاب في فلسطين الى الأن وتأثير ذلك على ضعف البناء الحزبي وبالضرورة، ضعف المشاركة السياسية. من زاوية أخرى يعد المناخ الغير ديمقراطي الناجم عن الانقسام السياسي والصراع بين فتح وحماس أحد المعيقات الرئيسة أمام التمتع بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات (المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، 2011)، كما أن الاحتلال الاسرائيلي والممارسات القمعية له في المناطق الفلسطينية المحتلة تجعل في كثير من الأحيان من الصعوبة بمكان ممارسة هذا الحق.

من زاوية أخرى، فان ضعف الوعي السياسي بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات يعتبر هو الآخر معيقًا رئيساً من معيقات التمتع بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات، حيث يعكس ضعف هذا الوعي وتشوهه ضعف الحراك المجتمعي في مجال تشكيل الجمعيات أو التنظيم بشكل عام. ان هذه الدراسة تعمل على رصد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والوعي بحق التنظيم للتعرف على الأسباب والمعيقات التي تمنع حرية التمتع بحق التنظيم وتشكيل الجمعيات.

يمكن القول بأن معظم مؤسسات المجتمع المدني تفتح باب عضويتها بشكل مرن للشباب وفقا لنظامها الداخلي ، ومع ذلك قد بينت دراسة المالكي، وشبلي، وبدوي عام 2007 (في المالكي، ولدادوة، 2011، ص 30) قصور وضعف المشاركة الشبابية في المؤسسات الشبابية، كما أوضحت أسباب انضمام الشباب لهذه المؤسسات تبعا لأولياتهم العامة والخاصة، فهي تتدرج من الايمان بأهمية العمل الذي تقوم بها المؤسسة، ثم ممارسة الهوايات، وقضاء وقت الفراغ الى وجود أقارب وأصدقاء في هذه المؤسسات، ثم التقرب الحزبي، وأخيرا لأسباب اقتصادية. الاشكالية الرئيسية في عضوية الشباب في المؤسسات الشبابية هو ضعف مشاركة الشباب في المراكز القيادية لهذه المؤسسات، حيث ان نحو

55% منهم يقتصر دورهم على المشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية والسياسية للمؤسسة دون وجود مشاركة فاعلة لهم في صنع القرار في هذه المؤسسات، حيث أفاد نحو 18% فقط من عينة الدراسة السابقة الى أنهم أعضاء في مراكز قيادية في هذه المؤسسات.

وفقا لدراسة كوستانيني، عثامنة، عياش، والحسيني (2011، ص 35) هنالك 2126 مؤسسة مرخصة من وزارة الداخلية حتى عام 2009، 13% منها فقط مؤسسات شباب ورياضة ووفقا لدراسة المالكي، ولدادوة (2011) يوجد 250 منظمة في شمال الضفة و130 منظمة في الوسط، والقدس يوجد فيها 63 منظمة، أما في جنوب الضفة الغربية فيوجد فيها 230 منظمة، أما في قطاع غزة فيوجد فيها نحو 380 منظمة أهلية، أما بالنسبة لدراسة المالكي، ولدادوة (2011، ص 36–37)، فان عدد المؤسسات الشبابية أو تلك التي تستهدف الشباب بشقيها التقليدي (الأندية والنوادي الرياضة) والحديثة كالمؤسسات المهنية المتخصصة، بلغ عام 2007 نحو 372 مؤسسة توجد معظمها في الضفة الغربية (82%)، أكثر من نصف هذه المؤسسات يعتمد على التطوع ولا يوظف عاملين بأجر. وقد بينت دراسة المالكي وآخرون عام 2007 (في المالكي، ولدادوة، 2011، ص37) ضعف فاعلية هذه المؤسسات في تعزيز مشاركة ومكانة الشباب في عملية صنع القرار وتوفر آليات مناسبة لمشاركة الشباب في هيئاتها، بالمقابل بينت نتائج دراسة أخرى (المالكي، ولدادوة، 2011، ص 37–38) ارتفاع نسبة مساهمة المؤسسات الشبابية في بناء الشخصية وأثرها على عملية التنمية السياسية من وجهة نظر الشباب.

مواقع التواصل: إشكالية التعريف والمفاهيم المرتبطة

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أدوات مهمة في نقل المعارف والاتصال بين الأفراد والمجموعات، وبالضرورة فهي تؤثر بشكل ملحوظ على الجوانب النفسية والاجتماعية لمستخدميها، بالشكل الذي يساهم في تشكيل الانسان السياسي، تماما كالمؤسسات الدينية والاعلامية وبقية مؤسسات التنشئة السياسية. في هذا الجزء من الدراسة سنحاول التعرف على التأصيل النظري لتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع التركيز على التأثير على عملية صنع الوعي السياسي وعلاقة هذا الوعي بالثقافة السياسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. (حمودة ،2013)

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وانشاء المدونات وارسال الرسائل، واجراء المحادثات الفورية. ويعتبر سبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية باعتبار أنها تتيح التواصل مع

الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت. من أشهر شبكات التواصل الاجتماعية فيس بوك، ماي سبيس، تويتر، انستغرام، يوتيوب، واتس اب. (شقرة،2014)

الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية

أصبح الكل يعي تماما حجم استخدام الشباب في العالم لمواقع التواصل وقد أصبح أيضا معروفا استخدام المؤسسات والشركات والشخصيات لتلك المواقع بغض النظر عن محاور اهتماماتهم؛ سياسية، اقتصادية، اجتماعية، وهناك عدد من الخدمات تعتبر مشتركة بين غالبية المستخدمين نحصرها فيما يلي (شفيق، 2011، ص 52).

1. **الملفات الشخصية أو الصفحة الشخصية:** ومن خلال التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات عنه ومجال اهتماماته تقرر ان كان مناسب أن يكون ضمن قائمة أصدقائك أم لا.
2. **الأصدقاء وانشاء العلاقات:** أيضا فان مواقع التواصل تفتح المجال لأنشاء علاقات عابرة للقارات بلا حدود مكانية أو دينية أو عرقية، وهذا جعل العالم يشاهد من خلال الشاشة الصغيرة سواءً عبر أجهزة الحاسوب أو أجهزة الجوالات.
3. **ارسال الرسائل:** لقد أصبح اعتماد الناس على المراسلات عبر الانترنت سواء شخصية كانت أم عبر مؤسسات أو حكومات.
4. **ألبوم الصور**: وقد أصبح الانترنت يتيح المجال لمستخدميه أن يحتفظوا بصورهم الشخصية وبخصوصية على حسابتهم أو تركها للعام لمشاهدتها حسب رغباتهم أو اختيارهم.
5. **المجموعات:** وهي تلك التي تسمى «مجموعات الحوار» وهي وسيلة للحشد والتأييد والتنظيم وكانت لها الدور الفاعل في أحداث الربيع العربي لدرجة أن البعض أطلق عليها ثورات الفيس بوك أو جيل الفيس بوك.
6. **الصفحات:** وهي تستخدم أكثر لدى المؤسسات المختلفة الحكومية والأهلية والتجارية والإعلامية وكذلك هناك الصفحات الشخصية وهي أصبحت وسيلة للإعلان والتعري ف بالمؤسسة أو الفرد ولا حدود لها في العالم.

مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا عربيًا

لقد لاقت شبكات التواصل الاجتماعي اهتماما كبيرا من الشباب في منطقة الشرق الأوسط حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، وكان من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي لاقت اقبالا كبيرا بين الشباب في الشرق الأوسط المواقع التالية:

أولا: المدونات (Blogs) وهي عبارة عن تطبيق من تطبيقات شبكة الانترنت تعمل من خلال المحتوى وهو في أبسط صوره عبارة عن صفحة «ويب» على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبًا زمنيًا تصاعديًا ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مداخلة منها مسار دائم لا يتغير. ويستخدم معظم الشباب في الشرق الأوسط المدونات من أجل تسجيل مذكراتهم ويومياتهم والتعبير عن أفكارهم وآراءهم السياسية ومن أجل الانتاج الأدبي في مجال الشعر والرواية، بينما يخصص بعض المدونين مدوناتهم من أجل مناصرة قضية معينة في مجال حقوق الانسان أو مناصرة حملة سياسية أو اجتماعية معينة أو دعم فئة معينة من المجتمع مثل فئة الاسرى الفلسطينيين أو النساء المهمشات أو المعتقلين سياسيًا على خلفية قضايا أمنية. (شقرة، 2014، ص:42)

ثانياً: الفيسبوك (Facebook)

الفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بأعداد صفحة خاصة به تحتوي على نبذه عن حياته وأصدقاءه واهتماماته ويعرف الناس على نفسه من خلالها ويتواصل مع الاخرين كذلك ، وفي فلسطين يشهد موقع الفيس بوك اهتمامًا بين الشباب بشكل يكاد يكون اجماع من الشباب على استخدامه فقد كان عدد المستخدمين في العام 2011 من الشباب الفلسطيني للفيس بوك قد وصل الى 750 الف مستخدم وفي العام 2015 وصل عدد المستخدمين الى 1.7 مليون مستخدم وهذا يعتبر مؤشرا واضحًا على أنه أصبح جزءًا من حياتهم (شقره ، 2014 ،ص:47)

ثالثا: التويتر Twitter

وهو احد المواقع الشهيرة الأخرى للتواصل الاجتماعي والتي أثارت أيضاً الكثير من الجدل والنقاش حولها، فالتويتر هو عبارة عن شبكة اجتماعية تقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميها بإرسال (تغريدات) عن حالتهم و أفكارهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة (ويكبيديا، 2016).

رابعًا اليوتيوب (YouTube)

وهو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وتأسس هذا الموقع في 14 شباط سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال وهم تشاد هيرليوستيف تشينوجاود كريم من مدينة سان برونو وسان ماتيو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم هذا الموقع تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة.. (شقرة، 2014، ص 51)

خامسًا: الانستجرام (Instagram)

هو شبكة تواصل اجتماعية وتطبيق مجاني تم اطلاقه خلال عام 2010 بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية، وشبكة إنستجرام نفسها وتضاف تلك الصور عادةً على شكل مربع ويتم التقاط تلك الصور بواسطة كاميرات الهاتف المحمول.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المستخدمين تأصيل نظري

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ذات أهمية بالغة لاسيما نتيجة لاتساع نطاق المستخدمين على النطاق العربي والعالمي. وقد بدا أن هذه المواقع نافست بقوة وسائل الاعلام التقليدية مثل التلفزيون والاذاعة (الدبيسي والطاهات، 2013، ص 66) بالشكل الذي ضاعف من تأثير هذه المواقع على مستخدميها

لقد بدت وسائل التواصل الاجتماعي أداة مهمة من أدوات المشاركة السياسية لمستخدميها، فقد غدت طريقة للتجنيد والتعبير عن الرأي، كما أصبحت عنوانًا من عناوين الاحتجاج والمطالبة بالحقوق. في هذا الصدد تشير دراسة حجازي (2010) إلى أن معظم الشباب الجامعي قد انصرفوا عن قنوات المشاركة التقليدية نتيجة غياب وضعف فاعليتها، بينما لجأ البعض الآخر منهم إلى قنوات المشاركة غير التقليدية أو الاحتجاجية مثل تكوين الكيانات الموازية أو البديلة.

لقد استخدم «بارنز» (في عبد المجيد، والحيطي، 2013، ص5) مفهوم الشبكات الاجتماعية للإشارة بصورة منهجية الى العلاقات التقليدية التي تتضمن الأفكار الشائعة بين الناس، والتي يعترف بها علماء الاجتماع كانوا مع العلاقات المقيدة مثل العلاقات القبلية والعائلية وعلاقات الجماعات مثل علاقة النوع والأصول العرقية. وقد عرفها عبد المجيد والحويطي (2013، ص 4) اجرائيا « بأنها حلقات اجتماعية على شبكة الانترنت، ينشئها أفراد أو منظمات، تتيح التواصل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم في موضوعات خاصة وعامة تتناول قضايا شخصية وترفيهية واجتماعية وسياسية» (عبد المجيد، والحيطي، 2013، ص 4).

يتوضح التأصيل النظري لفكرة الشبكات الاجتماعية من المقولات ا «لهابرماس» الذي طور واستحدث مفهوم المجال العام، والذي يشير الى ميدان عام يلتقي فيه الأفراد الذين لديهم نفس الاهتمامات لمناقشة القضايا المشتركة بغرض تبادل الآراء للوصول إلى موقف مشترك، وهو بهذه الرؤية لا يعد –أي المجال العام –جزءًا أو امتدادًا للدولة، بل هو ينبثق من المبادرات التطوعية للمواطنين والتي تكون مستقلة عن الدولة (عبد المجيد، والحيطي، 2013، ص 16).

ان مثل هذه المنتديات الالكترونية تخلق ما يمكن تسميته بالحيز الافتراضي العام كحيز مواز وبديل للحيز العام الواقعي والذي يخضع لمراقبة الدول التسلطية في أغلب الأحيان، بما ولد حافزا لدى الشباب للجوء للعالم الافتراضي بعيدًا عن القيود والرقابة للتعبير عن قضاياهم واحتياجاتهم، وحشد الرأي العام لصالح هذه القضايا، وسرعان ما تتحول هذه الشبكات الافتراضية الى قوة سياسية واجتماعية على أرض الواقع تمامًا كما حدث في الربيع العربي، الا أنه من جانب أخر، فانه يعزى لهذه الشبكات الافتراضية العديد من الآثار السلبية على الشباب أنفسهم باعتبارها وسيلة لهروب الشباب من مسؤولياتهم الحقيقية، على سبيل المثال يؤدي الاستخدام المكثف لهذه الوسائل الافتراضية ابتعاد الشباب عن الواقع واضعاف التواصل مع الكيانات الحقيقية، وبالضرورة، تعزيز الفردية (المالكي، ولدادوة، 2011، ص11-12).

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بسرعتها في نقل الأخبار والمعلومات1، بالإضافة لقدرتها على توفير مناخ ديمقراطي يستطيع من خلاله المستخدمون التعبير عن آرائهم بحرية والاحتجاج على الأوضاع القائمة، كما تسهل على الفاعلين والناشطين مهمة تعبئة الرأي العام واجتذاب المناصرين وحشدهم. من جانب آخر، تعتبر هذه الشبكات الاجتماعية من أهم مؤسسات التنشئة السياسية في نظر مستخدميها، فهي مصدر من مصادر التوعية في الحقوق والواجبات وأداة مهمة من أدوات المشاركة السياسية2.في هذا الإطار، فقد أشارت دراسة حمودة (2013) الى أن أهم دوافع المبحوثين لمتابعة القضايا المجتمعية على شبكات التواصل الاجتماعي قد تأصلت في أولوياتها من خلال الرغبة في الحصول على المعارف والمعلومات حول القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، بالإضافة الى الدعم والمناصرة وتشكيل الرأي، ومن ثم التسلية واشباع غريزة حب الاستطلاع.

آليات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في حق التنظيم

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تلائمة التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا وتطبيقاتها وقد اصبح النسبة الاكبر في المجتمعات العربية والفلسطيني منها تستخدم تلك المواقع باستمرار وفي كافة المجالات ؛ لذا فان توظيف تلك الاستخدمات في رفع وعي الشباب بالحق في التنظيم وفق اليات نوضحها كما يلي(شقرة، 2014, ص 42):

١. لقد أكدت نتائج دراسة اكشي، وآخرون (٢٠١٢) هذا الأثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أشارت نتائجها إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها قدرة عالية في نشر المعلومات بسرعة ودقة عالية، وأنها تعتبر بمثابة مصدر سريع للحصول على الأخبار والمعلومات ولاسيما السياسية. كما بينت نتائج دراسة الدبيسي والطاهات (٢٠١٣) بأن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل مصدرا مهما من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات بالنسبة لطلبة الجامعات الأردنية.

٢. انظر بهذا الصدد نتائج دراسة عبد المجيد والحيطي (٢٠١٣، ص ٢٨-٢٩) حول أثر استخدام الشبكات الاجتماعية الالكترونية على المستخدمين من وجهة نظر مستخدميها.

1. الاعداد الالكتروني

لقد أصبح الشباب الفلسطيني يعي أهمية فتح الحسابات والمجموعات والصفحات الالكترونية وكذلك أصبحوا يجيدون تماماً آليات استخدامها خاصة على حساب الفيس بوك مما ساهم في تكوين مراكز اتصالات الالكترونية بين كافة رواد هذه المواقع، الأمر الذي أتاح لهم فرصة التعبير عن الآراء والأفكار والخبرات التي كشفت سوء الأوضاع وحثتهم على الثورة والتغيير.

2. التحشيد

أصبحت الحركات والتنظيمات ومنظمات المجتمع المدني تعتمد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال أفكارهم ونشر دعواتهم على تلك الموقع وكذلك العمل على تشكيل رأي عام حول قضايا اجتماعية لضغط على أصحاب القرار من اجل التغير. فقد ساهمت التعليقات ونشر الصور والوثائق في العديد من المواقع الالكترونية الإخبارية ووكالات الانباء وفي موقع الصحف عبر شبكة الانترنت في حشد الرأي العام داخليًا وخارجيًا وتهيئته على قبول الثورة وضرورة التغيير الذي لن يتم الا برحيل الأنظمة الفاسدة.

3. تسهيل التواصل بين كافة المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي

أحدث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في الوصول الى كافة شرائح المجتمع في كل مكان في العالم وخلق بيئة تفاعلية جعلت من العالم قرية صغيرة وكل ذلك يتم بسرعة هائلة وتكلفة قليلة، تعرض من خلال وسائط متعددة يتم من خلالها استخدام تلك المواقع سواء عبر الحاسوب او أجهزة المحمول من خلال جملة من التطبيقات المتعددة الاستخدامات.

4. استمرار التواصل أيضا بعد احداث أي تغيير

أن احداث أ نقلة نوعية في حياة البشرية تتطلب جهداً مضاعفًا للحفاظ عليها، وان استخدام مواقع التواصل عبر تقنيات متعددة بهدف احداث أي تغير في سلوكيات وتوجهات المستخدمين يحتاج الى الاستمرار في خلق بيئة تفاعلية تساهم في استمرار التواصل سواء من اجل احداث التغير أي قبل حدوث او اثناء عملية التغير أو حتى بعد احداث أي تغيير.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في رفع وعي الشباب الفلسطيني وفقاً لنظرية الحوار

يعود مفهوم الحوار الى قيام المؤسسة او المجموعة الاهلية بالاتصال بجماهيرها الأساسية لمناقشة القضايا المختلفة وتعد هذه النظرية تطوير للنموذج الرابع من نماذج جرونج وهو النموذج المتماثل والمتوازن وقد دعم مفهوم الحوار في العلاقات العامة التحول من التركيز على الاتصال كأداة للتفاوض حول العلاقات بين مؤسسة ما وجماهيرها (1933، Dynzr،p.32).

وتعد هذه النظرية أحد أكثر الأطر التي تركز على الجوانب الأخلاقية لعملية الاتصال في العلاقات العامة فقد وضع «كنت» و «تايلور» خمسة مبادئ أساسية تشمل الافتراضات الضمنية والصريحة التي تكمن وراء الحوار (Dynzr،p. 53 ، 1933) وهي:

أولاً: التبادلية

تشير الى ادارك العلاقات بين المؤسسات وجماهيرها والاعتراف بأهميتها وتضمن التبادلية ما يلي:

أ. التعاون: الانسان بطبيعته يسعى الى إقامة علاقات من أجل تسهيل التعاون بين أفراد المجتمع بهدف تحسين أوضاعهم وأمورهم.وقد جاءت مواقع التواصل الاجتماعية كوسيلة للتواصل بين افراد المجتمع بهدف تسهيل حياتهم وتقريب المسافات والتعبير عن الرآي والمشاركة في مناحي الحياة الاجتماعية بشكل يؤثر على مستقبلهم

ب. روح التسامح: لقد رسخت الأديان الثلاث مبدأ التسامح بين الناس، وجاءت بعد ذلك المنظمات والمؤسسات من أجل تبنى هذا المبدأ في حياتهم. وكما هو في الحياة الاجتاعية فأن العلاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ايضا يتوجب ان تسودها روح التسامح ،وقد يكون ذلك مهم في للشباب في التعبير عن حقهم في التنظيم

ثانياً: التواصل

يعني مشاركة الجماهير في القضايا التي تهمهم، ومن وجهة نظر الجمهور يشير تواصل الحوار الى استعداد الجمهور وقدرته على تجميع مطالبه ومصالحه وتقديمها للمؤسسة، ويمكن تحقيق التواصل من خلال أساليب ثلاثة هي :

1. الفورية: اي التواصل قبل عملية اتخاذ القرار في القضايا الراهنة.
2. التواصل الزمني: ان التواصل يعني فهم الماضي والحاضر والذي يبنى عليه المستقبل في العلاقات المستقبلية.
3. الاشتراك: يجب أن يكون هناك اشتراك فعلي في الحوار، فلا يقتصر دور المشاركين على الاستماع او اتخاذ موقف حيادي وهامشي. يأتي استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل في وقت هم بحاجة الى التفاعل مع بعضهم بهدف تجميع قدرتهم والحشد من اجل مطالبة بمصالحهم وحقوقهم، ويوفر استخدامهم لتلك المواقع الفرصة الاقل تكلفة والسرعة والفورية في ايصال صوتهم والتعبير عن طموحاتهم بشكل اكثر من الوسائل التقليدية التي تحتاج الى وقت اكبر وجهد وادوات قد لا تتوفر لدى الافراد في حين ان مواقع التواصل حي متاحة للجميع واستثمارها في الحق في التنظيم ورفع الوعي بذلك يعتبر هام جدا.

ثالثا: التقميص «التعاطف»

ويشير الى مناخ الثقة والدعم الذي يجب أن توفره المؤسسة لتحقيق الحوار الناجح، فاعتماد المؤسسة على سياسية التقمص يساعد على تحسين علاقتها مع المؤسسات الخارجية والجمهور. وفي ظل استخدمات الشباب لمواقع التواصل فقد شرعت المؤسسات الى بناء مواقع الكترونية تسهل عملية التواصل بين افرادها والمهتمين من الشباب بالعمل والتطوع في تلك المؤسسات وقد شرعت –ايضا– في نشر مواد لرفع الوعي لدي الشباب في الحق بالتنظيم عبر تلك المواقع التي اصبحت جزء رئيس من حياة الشباب الفلسطيني كما هم الشباب العربي والعالمي.

ويعتمد مبدأ التقميص على عناصر خمس هي:

التدعيم: فالحوار يحث على تشجيع الآخرين على المشاركة فيه وتوفير الفرصة لهم للمشاركة كما يكون الحوار مفتوحًا للجميع، ويتم في مكان يسهل الدخول اليه، وتتوفر فيه جهد لتحقيق التفاهم المتبادل.

التوجيه الاجتماعي: ويعني على تطوير المجتمع المحلي.

التأكيد: ويعني الاستماع الى الرأي الآخر والتسليم به وتأكيد أهميته على الرغم من قدرة المؤسسة على تجاهله.

المخاطرة :اشار نيلسون ولينش (Neilson & Leitch) الى أن الحوار الحقيقي هو مفهوم ذو طابع اشكالي بالنسبة للعلاقات العامة في المؤسسة لأنه قد يقضي الى نتائج غير متوقعة وخطيرة ولكن قد يعود الحوار على المؤسسة بالمنافع الكثير.

الالتزام :ويعزى الى مدى التزام المؤسسة بالحوار والتفاهم مع الأخرين من جماعات وجماهير، يعتمد الالتزام على عنصرين هما: المكاشفة، الالتزام بالتفسير.

الوعي السياسي: إشكالية التعريف والمفاهيم المرتبطة

يرتبط الوعي بادراك الفرد لبيئته ومحيطه، هذا الادراك يتيح للفرد التكيف مع العالم الخارجي، كما أنه إذا ما اقترن بالوعي السياسي فانه يتيح المجال لانتشار القيم الديمقراطية في المجتمع والابتعاد عن السلطوية، وهو بهذا المعنى يتضمن معرفة الفرد لحقوقه السياسية وواجباته، وبالضرورة، فهو يحدد الاتجاهات والمسلكيات السياسية للأفراد، ويتكون من القيم والاتجاهات السياسية التي تنتج المشاركة السياسية الفاعلة لحل الاشكاليات التي تواجه المجتمع، ولتلبية المطالب (يعقوب، 2015، ص 19–20).

الوعي حسب جرامشي يتم اكتسابه من خلال علاقات الانسان بذاته وبالآخرين وبالعالم الطبيعي المحيط به، وهي عملية تعبر عن ثالوث من العلاقات المتكاملة والتي يشعر بها

الانسان بأنه غير منعزل عن الأخرين وعن محيطه بما يولد لديه الديناميكية لعملية التغيير في المجتمع. (ممدوح، 2014، فقرة 2). وعملية التغيير هذه مفهوم مهم عند جرامشي، حيث ينظر الى الفلسفة على أنها ليست فقط تصور نظري، وانما الفلسفة هي تطبيق واقعي اضافة الى التصور الذهني والأفكار، هذا المفهوم للفلسفة أسماه جرامشي (البراكسيس)، وهي تعني عنده أهمية أن تتضمن الفلسفة اطاراً عمليًا للتطبيق من أجل تغيير المجتمع أو حدوث الحدث الثوري. الفلسفة وفقًا لهذا التصور هي محاولة فهم الوجود وتغييره. (ممدوح، 2014، فقرة 4). بهذا المفهوم للوعي، فقد اعتقد جرامشي بأن كل من الوعي والارادة عنصران مهمان لعملية الثورة من قبل الطبقة العاملة على الطبقة الرأسمالية، هذه الطبقة العاملة تحتاج الى التنظيم والحشد والأحزاب السياسية والاتحادات من أجل ان تنجح ثورتها (المصري، 2007، ص 46).

بشكل عام، يعرف ويلسون (في يعقوب، 2015، ص 22) الوعي السياسي بأنه « تصورات أيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية وممارسات سياسية تجعل لدى الفرد القدرة على الوصول الى الحقائق. ويعرفه بيتر بأنه « أحد أنماط المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة السياسية. أما الموسوعة السياسية البريطانية فهي تركز في تعريفها للوعي السياسي على المعارف السياسية التي يحصل عليها الأفراد والتي تشكل ثقافتهم السياسية تجاه مراكز صنع القرار في السلطة السياسية. (في يعقوب، 2015، ص–19 20)

يتشكل الوعي السياسي من عدة مصادر أهمها الأسرة، الأصدقاء، المؤسسات التعليمية والأكاديمية، والمؤسسات الدينية، الأحزاب السياسية، وأخيراً، مؤسسات الاعلام. وتشكل هذه المصادر في مجموعها الوعي السياسي للأفراد من خلال القيم والاتجاهات والمعارف التي يحصلون عليها في التعامل مع هذه المصادر. يعتبر الوعي السياسي مهما في كونه ممهدًا ومنطلقا للعملية الديمقراطية، كما أنه يساعد على فهم وتحليل الواقع السياسي للمجتمع، ويوفر الأساس لعملية المطالب والمناصرة في النظام السياسي. من هنا، فان الوعي السياسي مرتبط بالقيم والمفاهيم والأفكار والتوجهات المرتبطة بالعملية السياسية، كما أنه مرتبط بالسلوك السياسي والمشاركة السياسية الهادفة الى احداث عملية التغيير وفقا للمبادئ والقيم السياسية المرتبطة بالثقافة السياسية للأفراد. (يعقوب، 2015، ص 22–25)

جدلية العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي

يؤكد جون زيللر أن للميول والوعي السياسي أثراً مهمًا في تشكيل الرأي العام اضافة الى طبيعة البيئة المعلوماتية الموفرة للرسائل المعلوماتية، حيث أن عملية تشكل الراي العام من

خلال التعرض لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي تتأثر بالوعي السياسي للمتلقي سواء في مرحلة التلقي أو في مرحلة القبول (الدبيسي والطاهات، 2013، ص 75).

تؤكد الدراسات وجود علاقة ايجابية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية، فقد وجدت هايس (2009) بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض سياسية يمكن أن يكون له تأثير ايجابي كبير على المعرفة والمشاركة السياسة للمبحوثين. وجاءت نتائج دراسة عبد القوي (2009) لتؤكد هذه النتيجة، حيث أشارت الى أن هنالك دوراً كبيراً تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه اتجاه الشباب نحو المشاركة السياسية، بنفس النتيجة وجدت دراسة كوشن، وياماموتو (2008) بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي الى تحسن الكفاءة والفعالية السياسية لدى الشباب المبحوث

من جانب آخر، تؤكد الدراسات الخاصة بعلاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الحراك الشبابي في ثورات الربيع العربي الأثر المهم لهذه المواقع على المشاركة السياسية، فقد وجد محمد (2012) بأن وسائل التواصل الاجتماعي كان لها دوراً أبرز في تشكل الرأي العام العربي تجاه الثورات العربية من خلال فعالية استخدامها وقدرتها على الوصول والانتشار، بالإضافة الى مساحة الحرية التي توفرها لمستخدميها. في هذا الأطار وجد عوض (2012) بأن هنالك أثر مهم لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وذلك بالاعتماد على نتائج دراسة ميدانية تجريبية على مجموعة من شباب بلدة فلسطينية. وقد خلصت دراسة خورشيد (2011) الى أن مواقع التواصل الاجتماعي مثلت محطات مهمة في عملية الحشد والتعبئة لتأجيج ثورات الربيع العربي. في نفس الإطار، فقد خلصت الدراسة (استورك، 2011) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر والمدونات لعبت دوراً كبيراً في ثورة 25 يناير في مصر، حيث استخدمها شباب الثورة والناشطين سياسيًا كوسائل للتعبئة السياسية من أجل حشد الجماهير للتظاهر ضد نظام مبارك والإطاحة به، كما أشارت نتائج دراسة مشري (2012) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي سمحت بالتواصل الفعال بين الأفراد من مختلف الجنسيات والثقافات. كما أنها ساهمت في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي، ومن ثم حشد وتعبئة الجماهير العربية للمطالبة بكل حقوقها، وتعبئة الرأي العام العالمي لصالح الثورات العربية من خلال كشف الممارسات الاستبدادية التي مارستها الأنظمة العربية من أجل قمع الثورة. في هذا السياق، فقد أكدت العديد من الدراسات (في المالكي، ولدادوة، 2011، ص –11 13) في نتائجها على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في بناء رأس المال الاجتماعي التجسيري من خلال توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية والصداقات، بالإضافة الى تفعيل البنى الاجتماعية والسياسية وتعزيز مشاركة الأفراد في الحياة العامة، ففي الوقت الذي يبتعد فيه الشباب العربي عن المشاركة السياسية الحقيقية –على أرض الواقع – بسبب الاحباط

السياسي وقمع الدول العربية، فإننا نجد الدراسات تؤكد على نسب مشاركة سياسية عالية للشباب العربي في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعبر في هذه المواقع الشباب عن انفسهم رافضين واقع غياب الحريات والاستبداد والفساد.

من زاوية أخرى، توضح نتائج الدراسات السابقة الأثر المهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي السياسي للمستخدمين بشكل عام، وللطلبة والشباب بشكل خاص، فقد جادلت العلمي (2011) بأن هنالك علاقة ايجابية بين مقدار التفاعل في مواقع التواصل وبين الوعي السياسي لطلبة كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة النجاح. في هذا الإطار، لقد وجدت دراسة نجم، والرواس (2011) بأن الطلبة الجامعيين في عمان يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول الى المعارف السياسية بسبب احتواء هذه الأخبار على الصور والفيديو بالإضافة الى الطبيعة التفاعلية للخبر وأخير بسبب الجرأة التي تمتاز بها هذه المواقع. كما وجدت دراسة الشرافي (2012) بأن الطلبة الفلسطينيين في قطاع غزة يثقون في الاعلام التفاعلي كمصدر للحصول على المعلومات وتشكيل الثقافة السياسية لديهم. كما وجدت الدراسة (الدبيسي والطاهات، 2013) بأن هنالك دور مهم لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ودفعهم نحو تحليل المواقف السياسية والتظاهر وحملات المقاطعة. بنفس السياق، فقد وجدت يعقوب (2015) بوجود نسب وعي عالية سياسي لدى طلبة جامعة النجاح، حيث قسمت قياس الوعي السياسي الى ثلاثة أقسام: الهوية والانتماء، المشاركة السياسية، المعرفة السياسية العامة. كما استنتجت الباحثة بوجود علاقة قوية ايجابية بين مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الوعي بالقضية الفلسطينية من خلال وجهة نظر المبحوثين. بالمقابل تشير دراسة الفطافطة (2011) الى أن الحقل الفلسطيني في مجال التواصل الاجتماعي كان تقليديا، حيث لم يستطع تجاوز طرق العمل التقليدية في الأداء الفلسطيني في كافة حقوله، بما يضعف الأثار السياسية الناجمة عنه على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

المشاركة السياسية للشباب في المجتمع الفلسطيني

تعتبر المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني مشكلة كبيرة بسبب حالة الإحباط التي يعيشها والتي تحد من مشاركتهم السياسية بفاعلية في النواحي السياسية وهذه بدوره يؤدي إلى إضعاف فاعلية المشاركة السياسية للشباب في المجتمع كما أنه يعطل عملية التنمية السياسية في المجتمع الفلسطيني فهناك قضيتان رئيسيتان تسيطران على طبيعة المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني وهما : قضية الانقسام الذي خلق حالة ذهنية لدى الشباب الفلسطيني بأن عليهم تحديد أين هم من هذا الانقسام، فلم يعد الانقسام جغرافيا حيث خلقه

الاحتلال بل أصبح انقساما ذهنيا تتوارثه الأجيال الشابة وتورثها للأشبال والزهرات في فلسطين. والقضية الثانية وهي قضية الاحتلال والتي جعلت من الشباب الفلسطيني يفكر كيف يعبر عن قمع وقهر وانتهاكات الاحتلال، وبين تلك القضيتين وجد الشباب الفلسطيني ضالتهم في مواقع التواصل الاجتماعي لتعبير عن أفكارهم وميولهم، ولم يكن ذلك في جميع الأحوال إيجابيا فهناك الكثير من الشباب قد ذهب إلى التعصب الحزبي والمناطقي والتعبير عن ذلك على حسابتهم على الفيس بوك ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. (عودة ،2016).

الانتماء الحزبي أهم مستويات المشاركة السياسية

يعتبر الانتماء الحزبي بين أوساط الشباب أحد أهم أشكال المشاركة السياسية في المجتمع الفلسطيني، بسبب التنوع في أيديولوجيات الأحزاب (يسار، ليبرالي، إسلامي) ، وهذا يجعل من تلك التنظيمات عرضه للسعى دائماً للحشد الحزبي من خلال تكثيف نشاطاتها السياسية وزيادة مناصريها واستقطابهم لصفوف حركاتهم وأحزابهم (رحال ،2009،ص 17).

لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في عملية الحشد الجماهيري للأحزاب والحركات السياسية في فلسطين، حيث أصبحت تمتلك مواقع اخباريه الكترونية خاص بها وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تسوق فيها لأفكارها وسياستها، وأصبح الشباب هم الفئة الأكثر تأثراً بذلك، فهم يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك، في هذا الصدد، قد أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب الفلسطينيين يدخلون إلى موقع الفيس بوك بدرجة عالية، وكذلك على موقع اليوتيوب، وكلا الموقعين تستغلهما الأحزاب السياسية من أجل كسب التأييد والحشد السياسي.

ما يميز الشباب الفلسطيني أن ثقافة الانتماء الحزبي هي جزء من حياتهم، فمن الصعب أو قد يكون من المستحيل أن تجد شابًا فلسطينيًا لا ينتمى إلى حزب سياسي، فقد يكون ناشطًا تنظيميًا وقد يكون مناصراً جماهيريًا، وفي كل الحالتين فهو ينتمي أيديولوجيا إلى حزب أو حركة سياسية فلسطينية يرى من خلاله أنه يشارك في مقاومة الاحتلال.

جدلية العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب

لقد أصبحت تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطة بمناحي الحياة في المجتمعات المعاصرة، فالفرد يعيش اليوم في بيئة مليئة بمظاهر التكنولوجيا من فضائيات وآليات ومصانع حديثة وتحول التكنولوجيا إلى سلعة سواء في مجال الأجهزة الذكية أو البرمجيات. لذلك نجد أن هناك تحديات قادمة ومتسارعة نحو مجتمعاتنا العربية والمجتمع الفلسطيني كجزء من كل، ومن أجل تدارك مخاطر هذه التحديات لا بد من وضع خطط وإجراء

إصلاحات سريعة منطقية في كافة المجالات تخدم مصالح الشباب وتخرجهم أو تجنبهم مخاطر المستقبل المليء بالغموض، ومن هذه التحديات نذكر ما يلي: (ابو عفيفة، 2004، ص:128،141).

تقوم وسائل الاتصال كما هي المواقع الإخبارية الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بما يتعلق بالمشاركة السياسية بالعديد من الأدوار منها أنها تلعب دور سياسيًا كمصدر يستقي منه الفرد معلوماته السياسية إلى جانب دورها في التنشئة السياسية حيث تعمل على تعديل الاتجاهات وأحيانا تغييرها وتشارك في تكوين القيم إضافة إلى كونها قنوات اتصال النخبة والجماهير، وتساعد الأفراد على إدراك الموضوعات السياسية ومن ثم تزيد من دعم المشاركة السياسية من خلال زيادة حجم المعلومات المتوفرة .

حق التنظيم في النظام السياسي الفلسطيني بين القانون والممارسة

لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول مكونات المجتمع المدني، فالبعض منهم يستثني الأحزاب السياسية من مكونات المجتمع المدني وذلك لمشاركتها في السلطة ويقصرها على النقابات والمؤسسات الأهلية والمؤسسات التعليمية والدينية (كسبة، 2013، ص 26). في هذا الإطار، فقد عرفت مكونات المجتمع المدني الموسوعة الاجتماعية بأنها «مجموعة من المنظمات والمؤسسات التي تعمل في مختلف الميادين بشكل مستقل عن الدولة بهدف تحقيق أهداف شريحة أو طبقة من السكان، وتشمل النقابات والاتحادات أو الجمعيات المهنية والحرفية والخاصة وجمعيات رجال الأعمال» في (كسبة، 2013، ص 27). أما بالنسبة لقانون الجمعيات الخيرية الفلسطينية رقم (1) للعام 2000 فقد قصر هذا القانون على الجمعيات الأهلية دون غيرها من مكونات المجتمع المدني، حيث عرف قانون الجمعيات الخيرية/ مادة 2 الجمعية بأنها « شخصية معنوية مستقلة تنشأ بموجب اتفاق بين عدد لا يقل عن سبعة أشخاص لتحقيق أهداف مشروعة تهم الصالح العام دون استهداف جني الربح المالي بهدف اقتسامه بين الأعضاء أو لتحقيق منفعة شخصية».

ان الحق في التنظيم وتشكيل الجمعيات يقوي ويعزز العملية الديمقراطية من خلال تحقيق الأهداف الخاصة بهذه الجمعيات والتي تسعى لحماية حقوق الانسان المختلفة من قبل الانتهاكات العامة الواقعة عليها، كما يقوم مبدأ حق التنظيم وتشكيل الجمعيات على مبدأ أساسي من مبادئ الديمقراطية وهو مبدأ التعددية، حيث تتعدد الجماعات داخل المجتمع وتتنوع مصالحها كالطلبة والنساء والشباب وأصحاب العمل والعمال الى آخره من جماعات المصالح، والتي تحتاج لتنظيم لحمايتها والدفاع عن مصالحها في المجتمع. من جانب آخر تنشر الجمعيات الوعي بالعملية الديمقراطية والانتخابية وبأهمية المشاركة السياسية، كما أنها تقوم بمساءلة السلطات العامة في حال انتهاكها للدستور أو القوانين. واخيرا، فان

للجمعيات دور مهم في نشر وتعزيز الوعي الأهلي بالقيم الايجابية المعززة للديمقراطية مثل التسامح وعدم التعصب، والابتعاد عن العشائرية بالشكل الذي يدعم السلم الأهلي للعملية الديمقراطية بشكل عام في المجتمع (المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، د.ت، ص 9–10)، ويمكن القول بأن تشكيل الجمعيات الأهلية عملية مهمة في تعزيز الديمقراطية وتعزيز المشاركة السياسية والمساهمة في العملية التنموية (كسبة، 2013، ص 66).

تنبع أهمية تشكيل الجمعيات بسد الفراغ الذي لم تستطع أن تملأه السلطات العامة للجمهور في مجال تقديم الخدمات والمنافع، بالإضافة الى أهميتها في تعزيز سيادة القانون والمساءلة والشفافية داخل المجتمع الفلسطيني. كما تمتاز مؤسسات المجتمع الفلسطيني بخصوصية في الخدمات التي تقوم بها من خلال مقاومة الاحتلال أو رصد الانتهاكات التي يقوم بها بحق الشعب الفلسطيني، وكذلك تخفيف حدة الحصار الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية، بالإضافة الى الدور الاغاثي الذي تلعبه في فترات الحروب والصراعات المسلحة مع الاحتلال. بشكل عام، يعتبر الحق في تشكيل الجمعات ركن أساسي من مؤشرات الديمقراطية في أي بلد. فهي منبر مهم من منابر التعبير عن الرأي وتجنيد المطالب لصالح الحقوق والدفاع عن هذه الحقوق (المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، د.ت، ص 8).

يعرف الحق في تشكيل الجمعيات بأنه «حق أي مجموعة من الأفراد الطبيعيين أو المعنويين في التجمع من أجل العمل مع بعضهم البعض أو لتطوير أو لمواصلة أو للدفاع عن مصلحة مشتركة» ويشمل مفهوم الجمعيات بالمعنى الواسع هيئات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والنوادي والجمعيات التعاونية والنقابات والأحزاب السياسية والاتحادات التجارية وحتى المجموعات (المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، د.ت، ص 7).

بشكل عام، فان قانون الجمعيات الخيرية الفلسطينية واجه اشكاليات عدة في التطبيق عدا عن الاشكاليات القانونية التي تم ذكرها سابقا، يعود السبب في ذلك الى عدم تطور القانون والاجراءات المقيدة للجمعيات من قبل جهات الاختصاص. في هذا السياق فقد جادل دودين (2016) بأن قانون الجمعيات الخيرية رقم واحد للعام 2000 واللائحة التنفيذية للقانون يعاني من قصور شديد في طبيعة العلاقة مع الجمعيات، وأوصى الباحث في دراسته بسن قانون جديد للجمعيات شامل يأخذ بالاعتبار تنوع هذه المؤسسات وتنوع أنشطتها بالمعنى الواسع لمؤسسات المجتمع المدني، كما أوصى الباحث انشاء هيئة مستقلة ماليًا واداريًا تتولى تنظيم العمل الأهلي وترسل تقاريرها للمجلس التشريعي وللرئيس مباشرة وتتولى الأعمال الأشرفية والرقابية بشكل مستقل عن تدخل أجهزة الدولة التنفيذية.

المنهجية

يوضح هذا الفصل المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة وهي المتمثلة باستخدام المنهج الكمي من أجل تتبع وقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعى السياسي بالحق في التنظيم لدى الشباب الفلسطيني. المنهج الكمي المستخدم في هذه الدراسة يرتكز على المصادر الأولية وهي التي تم استخراجها من خلال توزيع الاستمارات على المبحوثين، ومن ثم القيام باستخدام برنامج التحليل الإحصائي لرزم والبيانات الاجتماعية (PLS).

نتائج الدراسة

يتضح من الشكل رقم (2) أن النموذج يعمل بكفاءة من خلال العلاقة بين المتغيرات المختلفة وذلك كما يوضح الجدول رقم (4.1) التأثير الكلي المتبادل للمتغيرات

جدول 4.1 : التأثير الكلي في النموذج

	مقدار التغيير (β)	المتوسط (M)	الانحراف المعياري (STDEV)	الخطأ المعياري (STERR)	T- Value
الانتماء المدني < أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات	0.35365-	0.34536-	0.050343	0.050343	0.702492
الثقافة السياسية < أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات	0.079012	0.078670	0.058729	0.058729	1.345365

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة < أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات	0.437410	0.440282	0.051616	0.051616	8.474378
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة < مدى احتواء مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الحق في التنظيم	0.411711	0.417242	0.051728	0.051728	7.959219
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة < الوعى بالحق في التنظيم	0.358382	0.365082	0.059467	0.059467	6.023544
النوع الاجتماعي< أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات	−0.111863	−0.109347	0.046023	0.046023	2.430612

عدد ساعات الاستخدام < أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات	-0.151989	-0.151641	0.049918	0.049918	3.042774
عدد ساعات الاستخدام < مدى احتواء مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الحق في التنظيم	-0.186285	-0.187603	0.050567	0.050567	3.683897
عدد ساعات الاستخدام < الوعي بالحق بالتنظيم	-0.112542	-0.112786	0.055372	0.055372	2.032487
الانتماء السياسي < أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات	0.082797	0.082896	0.051998	0.051998	1.592298

مدى احتواء مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الحق في التنظيم < أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات	0.113319	0.114103	0.062678	0.062678	1.807939
الوعي بالحق بالتنظيم < أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات	0.374516	0.375860	0.070016	0.070016	5.349015

4.2 اثبات النتائج

4.2.1 علاقة النوع الاجتماعي بعلاقات التأثير على وجهة نظر الطلبة الجامعيين بأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بالحق بالتنظيم.

يشير الشكل رقم (2) بانه توجد علاقة بين النوع الاجتماعي وبين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات حيث أن قيمة β تساوي

0.112- وأن قيمة T- Value تساوي 2.696 وبالتالي هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية.

جدول 4.2 :التأثير الكلي باستخدام متغير النوع الاجتماعي

	النوع الاجتماعي
التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة	0.413208

يوضح الجدول رقم (4.2) بانه قد انخفضت قيمة R2 في النموذج من 45.9 الى 41.3 وهذا يؤشر على أن متغير الجنس مؤثر في النموذج تأثيراً ايجابياً، حيث أن وجود هذا المتغير زاد من قوة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة كعامل مستقل وبين الوعي السياسي والحق في التنظيم كمتغير تابع.

4.2.2 تأثير عامل الانتماء للحركات المدنية

يشير الشكل رقم (2) بانه توجد علاقة بين الانتماء للحركات المدنية وبين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات حيث أن قيمة β تساوي

0.035− وأن قيمة T− Value تساوي 0.56 وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية.

جدول 4.3 :التأثير الكلي باستخدام متغير الانتماء للحركات المدنية

	الانتماء للحركات المدنية
التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة	0.413213

يوضح الجدول رقم (4.3) بأنه قد انخفضت قيمة R2 في النموذج من 45.9 الى 41.3 وهذا يؤشر على أن متغير الانتماء للحركات المدنية مؤثر في النموذج تأثيراً ايجابياً، حيث أن وجود هذا المتغير زاد من قوة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات كعامل مستقل وبين الوعي السياسي والحق في التنظيم كمتغير تابع.

4.2.3 تأثير عامل الثقافة السياسية

يشير الشكل رقم (2) بأنه توجد علاقة بين الثقافة السياسية وبين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات حيث أن قيمة β تساوي0.0779 وأن قيمة T− Value تساوي 1.345 وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية.

جدول 4.4: التأثير الكلي باستخدام متغير الثقافة السياسية

	الثقافة السياسية
التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة	0.413185

يوضح الجدول رقم (4.4) بأنه قد انخفضت قيمة R2 في النموذج من 45.9 الى 41.3 وهذا يؤشر على أن متغير الثقافة السياسية مؤثر في النموذج تأثيراً ايجابياً، حيث أن وجود هذا المتغير زاد من قوة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كعامل مستقل وبين الوعي السياسي والحق في التنظيم كمتغير تابع.

4.2.4 تأثير عامل الانتماء السياسي

يشير الشكل رقم (2) بأنه توجد علاقة بين الانتماء السياسي وبين أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات حيث أن قيمة β تساوي0.083 وأن قيمة T– Value تساوي 1.59 وبالتالي لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية.

جدول 4.5: التأثير الكلي باستخدام متغير الانتماء السياسي

	الانتماء السياسي
التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة	0.413185

كما يوضح الجدول رقم (4.5) فقط انخفضت قيمة R2 في النموذج من 45.9 الى 41.3 وهذا يؤشر على أن متغير الانتماء السياسي مؤثر في النموذج تأثيراً ايجابياً، حيث أن وجود هذا المتغير زاد من قوة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كعامل مستقل وبين الوعي السياسي والحق في التنظيم كمتغير تابع.

4.3 النتائج الفرعية:

يلاحظ أن عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا باتجاه أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات حيث قيمة β تساوي 0.089– وأن قيمة T– Value تساوي 3.68.

من جانب آخر فانه كلما زادت ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يقل وعي

المستخدمين بالحق في التنظيم، حيث أن قيمة β تساوي 0.13- وأن قيمة T- Value ضعيفة وتساوي 2.032. كما تؤثر أيضًا ساعات الاستخدام سلباً أيضاً على وجهة نظر الطلبة حول مدى احتواء مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الحق في التنظيم حيث قيمة β تساوي0.186- وأن قيمة T- Value تساوي 3.68.

يوضح الشكل رقم (2) بان الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي برغبة المشاركة سواء الاجتماعية أو السياسية تعتبر عاملاً مهماً في تحديد عملية الوعي بالحق بالتنظيم. حيث أن β تساوي 0.358 وقيمة T- Value تساوي 3.02. كما يؤثر أيجاباً هذا العامل على قناعة الطلبة الجامعيين حول مدى احتواء مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الحق في التنظيم حيث أن قيمة β تساوي 0.412 وقيمة T- Value تساوي 7.95

من جانب أخر تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة أيحاباً على وجهة نظر الطلبة الجامعيين حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على حق التنظيم حيث أن قيمة β تساوي 0.2757 وقيمة T- Value تساوي 8.47.

تؤثر وجهة نظر الطلبة الجامعيين حول مدى احتواء مواقع التواصل الاجتماعي لمضامين الحق في التنظيم تأثيراً ايجابيا على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بالحق بالتنظيم من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، حيث أن قيمة β تساوي 0.113 وقيمة T- Value تساوي 1.8 وهي غير دالة احصائيا.

النتيجة العامة:

معظم المتغيرات كان لها تأثير ايجابي ما عدا النوع الاجتماعي في تأثيره على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي بحق التنظيم من وجهة نظر طلبة الجامعات، أما متغير الانتماء للحركات المدنية لم يكن مؤثر على النموذج في مستوى تأثيره السلبي

يتضح من التحليل السابق بأن هناك فرق جوهري بين تأثير كل من ساعات الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي (كمتغير مستقل1) ومواقع التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة (كمتغير مستقل 2) على المتغيرات التابعة في النموذج، ففي الوقت الذي وجدت العلاقة سلبية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات التابعة فأننا على العكس نجد أن تأثير متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للمشاركة كان له تأثير ايجابي قوى. هذا التناقض في عملية التأثير يمكن أن يفسر بالنقاط التالية.

أن الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير هم في العادة يستخدمونها لأغراض ليست لها علاقة بالمشاركة المجتمعية أو السياسية، قد يستخدموها لأغراض

التعارف أو متابعة القضايا الرياضية أو الفنية وليست السياسية أو الاجتماعية.

حالة الاحباط السياسي السائدة لدى الشباب الفلسطيني والتي تهبط من مستوى المشاركة السياسية والمدنية عندهم لضعف ثقافتهم بالقدرة السياسية على عملية التغيير.

وتتفق هذه النتجية مع كل من الدراسات: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2016؛ العلمي، 2011؛ الشرافي، 2012؛ يعقوب، 2015) والتي تشير الى معدلات عالية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تسود بين أفراد هذه الفئة، في الوقت الذي تشير فيه غالبية هذه الدراسات الى وجود علاقة ايجابية بين ارتفاع معدلات هذا الاستخدام وارتفاع كل من الوعي السياسي والمشاركة السياسية. بكلمات أخرى.

4.5 النقاش والتوصيات

تثير النتائج اشكاليات واسعة حول علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي بشكل عام والوعي بحق التنظيم بشكل خاص، حيث يبدو جليًا من نتائج الدراسة بأن الشباب الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي أقل وعي بالحقوق التي كفلها القانون الأساسي الفلسطيني في تشكيل الجمعيات وهذا قد يفسر من خلال عدة عوامل أهمها: ضعف اهتمام المؤسسات الأهلية غير الربحية العاملة في فلسطين بمواقع التواصل الاجتماعي سواء من ناحية نتائج الوعي الخاص بالحق بالتنظيم لدى الشباب، أو بسبب ضعف الترويج لأنشطتهم المدنية لدى أوساط الشباب. في مثل هذه الحالة فان الاستخدام الأكثر لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤدي بالضرورة الى تعزيز المشاركة المدنية للشباب في المنظمات الأهلية.

الاشكالية الثانية التي تبرزها النتائج هي وجود فجوة بين وجهة نظر الشباب حول أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتاج حالة الوعي بالحق في التنظيم وتشكيل الجمعيات من جانب، وبين حجم الاستخدام الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل هؤلاء الشباب من جانب آخر. وبالضرورة، فان هذه الاشكالية تشير الى أن الشباب ينظرون نظرة ايجابية لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في انتاج حالة الوعي بالحق في التنظيم، في نفس الوقت الذي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بعيداً عن عمل منظمات المجتمع المدني، بمعنى أنهم لا يكترثون للمعلومات الخاصة بالحق بالتنظيم المتوافرة في مواقع التواصل الاجتماعي، أو أن هذه المعلومات لا تصل كما أوضحنا سابقاً وهذا يثير اشكالية توضيح الاسباب التي دفعتهم للإشارة الى الناحية الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالحق بالتنظيم برغم أنهم لا يستخدمون هذه المواقع في ممارسة الحق بالتنظيم. هذه الاشكالية قد يصلح في الدراسات المستقبلية للباحثين من أجل تفسيرها وتوضيح العوامل التي أدت الى حدوثها.

المراجعة العربية

1. أبو عفيفة، طلال .(2004). قضايا الشباب، فلسطين: وزارة الرياضة والشباب.

2. بشارة، عزمي. (2013). عن المثقف والثورة. مجلة تبين. العدد 4. ص 127–142.

3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2016). مسح الشباب الفلسطيني، 2015، رام الله.

4. الجوهري، عبدالوهاب.(1998). أصول علم الاجتماع السياسي. مصر: دار المعرفة الجامعية.

5. حجازي، اسلام. (2010). قراءة في توجهات قطاع من الشباب الجامعي تجاه حقوق المواطنة والمشاركة السياسية، سلسلة قضايا، القاهرة ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، فبراير.

6. حمودة، أحمد. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.

7. خورشيد، مراد. (2011). دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً . ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير. جامعة البتراء، كلية الإعلام .

8. الدبيسي، عبد الكريم، والطاهات، زهير. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 40 ، العدد 1. ص 66–81.

9. دودين، محمود. (2016). تقييم أثر قانون الجمعيات الخيرية والهيئات المحلية رقم (1) لسنة 2000 ولائحته التنفيذية على أداء الجمعيات. رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).

10. دينزر وملفين (1993). نظريات وسائل الاعلام. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

11. الراوي، بشرى. (2013) .دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيري/ مدخل نظري . جامعة بغداد مجلة الرافدين . العدد 18 ص –94 112.

12. رحال عمر.(2009). الشباب قضايا وموضوعات. رام الله: مركز حقوق الانسان والمشاركة الديمقراطية شمس.

13. الشراف، رامي. (2012). دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني"، رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة الأزهر.

14. شفيق، حسنين. (2011). التدريب الإعلامي عبر الانترنت. مصر: دار فكر وفن للطباعة والنشر.

15. شقرة، علي. (2014). الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي). الأردن: دار أسامة للنشر.

16. شيلستروم، بيير. (1999). تقرير حول مشروع قانون الأحزاب السياسية الفلسطينية. (ترجمة: قيس، جبارين). رام الله: الهيئة الوطنية المستقل لحقوق المواطن.

17. الضاني، شيرين. (2010). دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة الأزهر.

18. الطنوبي، محمود. (2001). نظريات الاتصال. مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع.

19. الطيار، فهد. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة «توثير نموذجا» دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد 31، العدد (61). ص 193–226.

20. العامري، محمود. وعبد السلام السعدي. (2010). الإعلام والديمقراطية في الوطن العربي، مصر: العربي للنشر والتوزيع.

21. عبد السلام نوير. (2001). الثقافة السياسية لطلاب الجامعات، دراسة ميدانية على طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، في حنان قنديل « محررة، مصر في عيون شبابها، شباب الباحثين ومستقبل التنمية في مصر، سلسلة قضايا التنمية، العدد (19)، الجيزة، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2001.

22. عبد القوي، محمود. (2009). دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الخامس عشر الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات في القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، الجزء الثاني.

23. عبد المجيد، محمد، والحيطي، ممدوح. (2013). الشبكات الاجتماعية الالكترونية والثقافة السياسية للشباب الجامعي، دراسة ميدانية. استخرجت في 18 تموز، 2016 من https://www.researchgate.net/profile/Mohamed.../559501d508ae5d8f392f94fa

24. العدوي، محمد. (2011). تداعيات الثورة على الثقافة السياسية في المجتمعات العربية، مجلة الديمقراطية، العدد 42، القاهرة، مؤسسة الأهرام. أبريل 2011، ص 88.

25. العلمي، لينا. (2011). العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

26. عودة رمزي، (2011). على صوتك (الشباب الفلسطيني بين التميز والإبداع)، بيت لحم: ملتقى الطلبة.

27. عودة، رمزي. (2016). أثر النظام الانتخابي المختلط على تنمية المشاركة السياسية للشباب الفلسطيني. بيت لحم: مؤسسة ملتقى الطلبة.

28 عودة رمزي، وبلال عساف .(2012). صوت الشباب أثر المشاركة الشبابية على التنمية السياسية في فلسطين، بيت لحم: ملتقى الطلبة.

29 عوض، حسني. (2012). " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب"، تجربة مجلس شبابي علار القدس نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة. القدس: جامعة القدس أبو ديس.

30. عيسى، حنا. (2015). التنظيم القانوني للأحزاب السياسية الفلسطينية. استرجعت في 22 تموز، 2016 من https://www.amad.ps/ar/Details/87753

31. الفطافطة، محمود. (2012). علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين " الفيسبوك نموذجا. رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، قسم الإعلام، جامعة بيرزيت.

32. كسبه، قدري. (2013). منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

33. كعسيس، خليدة. (2014). «الربيع العربي» بين الثورة والفوضى. المستقبل العربي. العدد 421.

34. كوستانيني، جيان، عثامنة، جمال، عياش، خالد، الحسيني، فداء. (2011). دراسة مسحية تحليلية لمنظمات المجتمع المدني في الأراضي الفلسطينية المحتلة. استرجعت في 20 يوليو، 2016 من https://eeas.europa.eu/delegations/westbank/documents/news/20110712_ngomapping_ar.pdf

35. المالكي، مجدي، ولدادوة، حسن. (2011). المؤسسات الشبابية في الاراضي الفلسطينية ورأس المال الاجتماعي. رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس).

36. محمد، ممدوح . (2 يوليو، 2012). شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر،" الإعلام وبناء الدولة الحديثة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

37. المركز الفلسطيني لحقوق الانسان. (2011). تقرير حول الانتهاكات الفلسطينية للحق في تكوين الجمعيات في أراضي السلطة الفلسطينية للفترة بين نوفمبر 2009 – اكتوبر 2011. استرجعت في 23 تموز، 2016 من http://www.pchrgaza.org/files/REPORTS/arabic/pdf_spi/ngo2.pdf

38. المركز الفلسطيني لحقوق الانسان. (د.ت). تأثير انقسام السلطة الفلسطينية على دور الجمعيات وتنظيمها. استرجعت في 23 تموز، 2016 من http://www. pchrgaza.org/files/2013/affection2013.pdf

39. مشري، مرسي. (2012). الشبكات الاجتماعية الالكترونية الرقمية ، نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 395 ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، 1/ 2012.

40. المصري، رفيق. (2007). مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) «دراسة تطبيقية «مجلة جامعة الأقصى، 11 (2). ص 38-73.

41. المؤقت، فاطمة. (2013). الإطار القانوني لتنظيم عمل الهيئات الأهلية الفلسطينية ودوره في تعزيز الشفافية والمسائلة فيها. رام الله: الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان). استرجعت في 23 تموز، 2016 من https://www.aman-palestine.org/ ar/reports-and-studies/817.html

42. ممدوح، محمد. (2014). أنطونيو جرامشي.لمحة عن أفكاره. استرجعت في 19 تموز، 2016 من http://mqalaty.com

43. نجم، طه، والرواس، أنور. (2011). العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، مجلة دفاتر السياسية والقانون . العدد الرابع.

44. الهيئة المستقلة لحقوق الانسان. (2002). تشكيل الجمعيات في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية-بين القانون و الممارسة- سلسلة تقارير خاصة(15).رام الله: المؤلف.

45. وزارة التربية والتعليم العالي. (2015). الدليل الاحصائي السنوي لمؤسسات التعليم العالي الفلسطينية 2014-2015. رام الله:

46. ياسر، صالح. (د.ت). المجتمع المدني والديمقراطية. استرجعت في 19 تموز، 206 من http://arabsi.org/attachments/articleA9.pdf

47. (ويكبيديا، 2016). 8%https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9 8A%D8%AA%D8%B1%8%D9

48. يعقوب، شادن. (2015). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

دراسات غير منشورة

المعيري، محمود. (2003). **الثقافة السياسية في فلسطين «دراسة ميدانية»**. رام الله: معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية.

المراجعة الانجليزية

1. Bakshy, E., Rosenn, I., Marlow, C., & Adamic, L. (2012, April). The role of social networks in information diffusion. In Proceedings of the 21st international conference on World Wide Web (pp. 519-528). ACM.
2. Breuer, A. (2012). The role of social media in mobilizing political protest: evidence from the Tunisian revolution. German Development Institute Discussion Paper, (10), 1860-0441.
3. Hayes, R. A. (2009). New media, new politics: Political learning efficacy and the examination of uses of social network sites for political engagement. Michigan State University.
4. Khamis, S., Gold, P. B., & Vaughn, K. (2012). Beyond Egypt's "Facebook Revolution" and Syria's "YouTube Uprising:" Comparing Political Contexts, Actors and Communication Strategies. Arab Media & Society, 15.
5. Kushin, M. J., & Yamamoto, M. (2010). Did social media really matter? College students' use of online media and political decision making in the 2008 election. Mass Communication and Society, 13(5), 608-630.
6. Odah, R. F., Yatiban, A., & Rajanthiran, S.. (2015). Cohabitation under Mixed Electoral System in Foreign Imposed Democracy Countries "Theoretical Study" Case Study; Palestinian Legislative Election 2006. Australian Journal of Basic and Applied Sciences. 9 (14) 113 - 121.
7. Storck, M. (2011). The role of social media in political mobilization: a case study of the January 2011 Egyptian uprising. University of St Andrews, Scotland, 20.

- World Bank, (2003). After two years of the intifada and the siege and closures and Palestinian economic crisis. Ramallah: World Bank.
- World Bank, (2004). Four Years – Intifada, Closures And Palestinian Economic Crisis. Ramallah: World Bank.
- World Bank (2013). West Bank And Gaza Strip: Area C And The Future Of The Palestinian Economy. Report No. Aus 2922. Ramallah: World Bank.

Federation of Industries & USAID – United States agency International Development.

- PIEFZA (2014). The Palestinian Industrial Estates And Free Zones Authority. http://www.Piefza.Ps/En/Content/Oss. [accessed on October 19, 2016]
- PIEFZA (2015). The Palestinian Industrial Estates And Free Zones Authority. Annual Report 2015.
- http://Www.Piefza.Ps/En/Content/Publications. [accessed on July 9, 2016]
- PIPA (1998). The Palestinian Investment Promotion Agency.
- http://Www.Ipa.Ps/. [accessed on November 12, 2015]
- Meckla, M. (2014). "Palestine and the Arab-Israeli Conflict: A History with Documents". The European Legacy: Toward New Paradigms, Vol. 19. N. 3, pp. 398-399.
- Rantisi, H. (2016). The Palestinian Industrial Sector: a Reality that Falls Short of Ambition. Ramallah: Palestine Economy Portal - Palestinian Economic Council for Development & Reconstruction.
- Shu'aybi, H. (2013). Paris Protocol, Reality reviewen and forcement. Bethlehem: Palestine Economic Policy Research Institute (MAS).
- Surani, G. (2006). The reality of industry and trade in the West Bank and Gaza Strip. Ramallah: The Ministry of Economy.
- UN-DESA (2013). World Economic And Social Survey 2013: Sustainable Development Challenges. New York: United Nations - Department Of Economic And Social Affairs.
- UNCTAD (2011). The Rebuilding Of Palestinian Goods Trade Sector: Towards The Economic Recovery And The Creation Of The State Formation. New York: UNCTAD - United Nations Conference on Trade and Development.

- http://www.mne.gov.ps/studies.aspx?lng=2&tabindex=100&m =0 [accessed on October 5, 2016] (In Arabic)
- PALTRADE (2016). International Trade Agreements. Ramallah: PALTRADE - Palestine Trade Center.
- PCBS (1996). The Industrial Survey - 1994: Main Results. Report N° 2 (Governorates Results). Ramallah: Palestinian Central Bureau of Statistics.
- PCBS (1997). Labour Force Survey: Annual Report: 1996. Ramallah: Palestinian Central Bureau of Statistics
- PCBS (2000). Labour Force Survey: Annual Report: 1999. Ramallah: Palestinian Central Bureau of Statistics.
- PCBS (2006). Comparison Study On The Industrial Activities, 1999-2004. Ramallah: Palestinian Central Bureau Of Statistics.
- PCBS (2013-a). Establishments Census 2012 - Main findings. Ramallah: Palestinian Central Bureau of Statistics.
- PCBS (2013-b). The labor force survey ,Labor force Data Base 2012. Ramallah: Palestinian Central Bureau of Statistics.
- PCBS (2015-a). Labour Force Survey. Annual Report: 2014. Ramallah: Palestinian Central Bureau of Statistics.
- PCBS (2015-b). Economic Surveys Series 2004, 2006, 2014. Ramallah: Palestinian Central Bureau of Statistics.
- PCBS (2016).Labour Force Survey: Annual Report: 2015. Ramallah: Palestinian Central Bureau of Statistics.
- PCHR (2016). Weekly Report On Israeli Human Rights Violations in the Occupied Palestinian Territory (17 – 24 November 2016), Ramallah: Palestinian Center for Human Rights.
- PFI-USAID (2009). The Current Status of the Industrial Sector in Palestine Outlook Based on Indicators. Ramallah: PFI - Palestinian

- Hazboun, S. and Bahiri, S. (1994). Palestinian Industrial Development and Israeli-Palestinian Attitudes to Cooperation. Palestine–Israel Journal, Vol.1, No.4 , p. 5.
- ILO (2005). The situation of workers of the occupied Arab territories. Geneva: International Labour Office.
- Kareem, N. (2003). An evaluation study of the impact of the economic development policies of the Palestinian National Authority the right to work during the transitional phase. Ramallah: The Center for Democracy and Workers' Rights.
- Makhol, B. and Atyani, N. (2001). Critical Review Of The Proposes Palestinian Industial Law. Ramallah: Palestine Economic Policy Research Institute (MAS).
- MAS (2001). Economic Observer Issue N° 8. Ramallah: Palestine Economic Policy Research Institute (MAS).
- MAS (2012). Round Table Discussion (7): Recent Amendments To Trade Arrangements In Paris Protocol. Ramallah: MAS - Palestine Economic Policy Research Institute.
- MAS (2013). The Palestinian Economy After 20 years of Oslo Accords, Final Report Round Table Discussion (9). Ramallah: MAS - Palestine Economic Policy Research Institute.
- Meckla, M. (2014). Palestine and the Arab-Israeli Conflict: A History with Documents. The European Legacy: Toward New Paradigms, Vol. 19. N. 3, pp. 398-399.
- Naqib, F. M. (2003). Economic aspects of the Palestinian - Israeli conflict: the collapse of the Oslo Accord. Journal of International Development, 15(4), 499-512.
- Nasrallah, A. and Awad, T. (2004). The Reality Of The Industrial Sector In Palestine. Ramallah: Ministry of National Economy.

(In Arabic)

- Alderaoi, S. (2014). Factors Affecting the Development of Palestine Economic Relations in the Light of Regional and International Changes: Prospectives. Journal of the University of Palestine Research and Studies, N°.6 , pp. 285-416.
- Aqumassan, K. (2005). An Analytical Study Of The Reality Of The Palestinian Economy Between Investment Opportunities And Challenges Of The Future. Investment And Financing In Palestine Between Development Prospects And Contemporary Challenges. Gaza: Islamic University.
- ARIJ (2015). Localities Study And Needs In Jerusalem Governorate. Jerusalem: ARIJ - Applied Research Institute Jerusalem. (In Arabic)
- Attiyani, N. (2016). Palestinian industrial sector reality contrary ambition.
- http://www.palestineeconomy.ps/article/5780/. [accessed on March 23, 2016]
- Beinin, J. (1999). The demise of the Oslo process. Washington: Merip.
- Council of Ministers - PNA (2011). The Ratification Of The Definition And Classification Of Economic Establishments Micro, Small, Medium And Large. Cabinet Decision No.(1/105/13). Ramallah: Council Of Ministers – Palestinian National Authority. (In Arabic)
- El-Jafari, M (2016). Prospects and Potential for Enhancing the Palestinian Business and Trade Environment. Towards a New Vision for the Revival of the Palestinian Economy. MAS Economic Conference 2016 - Ramallah.
- Epstein, Y. (2002). The Palestinian Labor Market in Israel: Between Globalization and Intifada. Palestine-Israel Journal of Politics, Economics, and Culture, 8(4), 149.

REFERENCES

- Abdul-Karim, N. (2004). General background on the economic and social situation in the Palestinian territories. The current Palestinian economic situation and development opportunities. Ramallah: PLO - Palestine's Liberation Organisation.
- Abdul-Khaliq, N. (2004). Analysis The Functions Of Production And Productivity In The Palestinian Industry. Nablus: An-Najah National University.
- Abu Hawa, I. (2014). Employment In The West Bank To Ramallah. Aliqtisadi.
- http://www .Aliqtisadi. Ps /Ar_Print.Php?Id=3d4b8y251064y3d4b8. [accessed on July 12, 2016]
- Aburaida, L. (2017). Main challenges faced by the Palestinian industry in the West Bank. Braga: Universidade do Minho.
- Al-Ardda, N. (2000). Palestinian Jordanian Foreign Trade And Reality And Future Prospects. Ramallah: Palestine Economic Policy Research Institute-MAS.
- Al-Naqib, F. and Attiyani, N. (2003). The reality and the future of Israeli-Palestinian economic relations. Ramallah: Palestine Economic Policy Research Institute-MAS. (In Arabic)
- Al-Sayeh, A. (2015). From Palestine land: Palestinian Plant Agricultural Production In The West Bank Between Opportunities And Risks And Obstacles.
- http://www.Palestineland.Net/Index.Php/Content-Category-2/1056-2015-11-05-18-21-14. [accessed on November 23, 2015] (In Arabic)
- Al-Taibi, A. (2001). Analysis And Measurement Worker Productivity In Manufacturing In The West Bank. Nablus: An-Najah National University.

West Bank goods. In terms of recommendations it is important to emphasize that this unique and specific occupation framework and all the obstacles it brings to the West Bank industry, justifies the debate about the pertinence of some protectionist measures to be taken the Palestinian Authority to preserve and reinforce the competitiveness of West Bank industrial goods, such as:

1. Encourage local investments (including small projects) through tax exemptions, loans and financial facilities, which will reflect on the quality of products and will make them capable of competing with the products of the Israeli colonies, as well as foreign goods;
2. Impose higher tariffs on imported goods and a better control of the products that enter the Palestinian markets (especially the ones that are locally available), in order to protect the local production;
3. Revise the Paris Economic Protocol, under the supervision of UN economists, and establish economic relations with Israel on a new basis, for instance based on political negotiations with Israel aiming the creation of a common joint 'domestic' market integrating both Israel and West Bank, to be an open market explored simultaneously and in a fair way by Israeli and West Bank firms.;
4. Restore the consumer confidence in local products and reinforce the awareness of the West Bank community for the importance of buying Palestinian products, with a communication strategy that could involve several methods as advertising measures (including social media);
5. Reinforce the commitment with the campaign of boycott to Israeli colonies goods, systematically in all governorates, activating deterrent laws against the suppliers and importers of the Israeli colonies goods.

and devasting attacks, of more than 30% of the Palestinian factories during the Israeli invasion of 2002, which has also caused partial damages on about 30% of the West Bank factories, causing the suspension (permanent or temporarily) of 60% of the Palestinian industrial activities.Consequently, during the period correspondent with the Second Intifada, the number of industrial firms decreased from 11,509 in 2000 to 9,444 in 2004.This decreasing trend was accompanied by the declining in the total the number of workers in industrial activities, as it was registered during the Al-Aqsa Intifada a decrease in the number of workers in the industrial sector, from 46755 in 2000 to 38487 in 2004. Moreover, World Bank (2003) indicated that in the first two years of the Intifada, the Palestinian economy loss reached 7% of GDP, just from the effects caused in the industrial facilities that were operating before the attacks.

After the end of Second Intifada, the number of industrial factories increased again, from 9444 in 2004 to 12657 in 2012, reversing the downward trend of the previous phase. In terms of its geographical distribution, the West Bank manufacturing activities is now mainly concentrated in Hebron in the south, where the number of factories reached 3033, which represents almost ¼ (24%) of all West Bank industries.In spite of the stabilization of the political situation in this phase and the growth of the industrial employment, it is important to realize that the proportion of the industrial employment continue in a declining trend, from 12,7% in 2004 to reach 10.4% in 2014 (PCBS, 2015-b). It was also observed a decline in the percentage of the industrial sector contribution to the West Bank GDP and GVA (gross value added). According to PCBS (2015-b) the industrial sector contributed with 47% for the Palestinian GDP in 2004 and dropped to reach 37.5% in 2014. So, it can be stated that the resurgence of the industrial sector during this third phase has been not so dynamic as it was desired/needed to contribute to revitalize the West Bank economy. This trend is above all a consequence of all limitations imposed by Israel to the West Bank industry, despite the Oslo Accords, namely all those that created an unfair competition to the

The negative influence of those obstacles was not constant over these almost 25 years, a period where globally the Palestinian economy has become less diversified, and clearly based at the service sectors, as a consequence of an employment decrease in the primary and secondary sectors. Immediately after the Oslo Accords the most relevant manufacturing activities were concentrated in Nablus governorate and were related with metal products, food industry and clothing/textiles goods. During this first phase the industrial sector has witnessed a rapid development in the West Bank, as a consequence of several plans, programs and laws set up by the Palestinian Authority. As a result of all those policies, the industrial sector's contribution to GDP(gross domestic product) increased from 8% in 1993 to 16.8% in 1998. Moreover, according to PCBS (2000) the industrial employment increased in absolute values between 1994 and 2000. However, and despite the positive evolution of this first phase, some constraints avoid a better performance of the West Bank industrial sector, namely the high dependence of the local market and the difficulties to conquest external markets (MAS, 2001), which is mostly a consequence of the 'Paris Economic Protocol' signed in 1994, that created an unfair competition for the West Bank goods. Paris Economic Protocol gave the opportunity for the Israeli products to invade the Palestinian market at the same time it prevented many of the Palestinian products from entering the Israeli market. Besides, the Paris Economic Protocol increased raw material prices with higher customs on raw materials imported from Israel and from other countries, which had a negative impact on the local industrial competitiveness.

With the outbreak of Al-Aqsa Intifada in September 2000, the West Bank industry started to face more difficult conditions in selling their products in foreign markets (a complete isolation was imposed by Israel to West Bank and Gaza Strip) but also in the domestic market (consequence of the Israeli checkpoints between towns and villages). Furthermore, the invasion of the West Bank in 2002 resulted in the destruction of many factories (in pretext of security reasons). It was observed the destruction, by offensive

obstacles to the transport of raw materials and manufacturing goods as well as agricultural products.

So, almost 25 years after the establishment of the Palestinian Authority, the weakness of the West Bank industrial sector is in part a consequence of external forces, namely all the limitations imposed by Israel on the control of the Palestinian territory, previously discussed and summarized by Aburaida (2017). Between those it is possible to emphasize the negative consequences that came from the Palestinian Authority lack of control over its external and internal borders, namely obstacles in the raw materials importation (difficulties from high importation taxes for the use of Israel ports and harbours) or obstacles to sell West Bank goods in local and foreign markets (difficulties caused by the Israeli checkpoints as well as by the Standards Institution of Israel -SII-which impose high standards specifications on the Palestinian products in order for them to be accepted in Israel or to be exported to the international markets). The continuous insecurity and political instability are other source of obstacles to local firms, as the achievements that resulted from the Oslo Accords did not end the local unstable context between Israel and Palestine, which affected negatively the West Bank economy. In fact, societies with a strong military presence by an external force are societies with a future uncertain and ambiguous, less trustful and consequently less attractive to investments (domestic and foreigners).Unfair competition affecting West Bank goods is also a main obstacle to local firms, which was mainly caused by the Paris Economic Protocol that gave the opportunity for the Israeli products to invade the Palestinian market at the same time it prevents the Palestinian products from entering the Israeli market. Finally, and still about obstacles originated by the influence of the Israel occupation, it is important to mention some adversities and limitations in the use of local infrastructures. West Bank firms face several difficulties in the use of local infrastructures, which is specially felt in two domains: roads accessibility; and supplying infrastructures (access to water or electricity).

is considered a large sized firm, which makes it difficult to compare the statistics regarding their industrial activity structures.

According to PCBS (2013-a) the industrial sector in the West Bank is characterized by the clear dominance of micro-sized firms, as in 2012 more than ¾ of all factories employed only 1 to 4 workers. And if we also consider those with 59- workers (small sized) the proportion rises to 92%. So, the West Bank industry structure is almost composed by small and micro-sized companies (in the EU definition those 92% of firms would be all considered micro enterprises, as micro enterprises in the EU are those with 1 to 9 employees). Less than 350 firms have more than 20 workers, so the large sized firms are just 2,7% of all West Bank factories. Bethlehem is the West Bank governorate where it is observed a slightly higher proportion of larger firms, but even so a minority.

4. Conclusion and Recommendations

The First Intifada lasted for six years and ended with the signing of the Oslo Accords in 1993, a peace-treaty promoted by the United Nations, which created the political conditions to the establishment of the Palestinian Authority (Meckla, 2014). However, Israel continued to control and occupy the Palestinian lands and refused to discuss the nature and competences of the Palestinian Authority, the fate of Israeli colonies inside West Bank, the status of Jerusalem, the right of Palestinian refugees to return, the refugee's compensation and the water usage (Beinin, 1999). Years of peace talks have failed to produce any resolutions to these issues and in 2000, the Second Intifada began, and as a result Israel built a long wall, which has isolated the West Bank. Palestinians became surrounded by the wall from all sides, moreover several Israeli checkpoints were created that cut off towns and villages in the West Bank in order to impose control directly on the ground, in terms of preventing movements of citizens and goods. Consequently, the wall and the checkpoints have been promoting the destruction of economic and social life in several ways, for instance, preventing the access of farmers to their lands; narrowing the ability to citizens to move, creating

absolute number of industrial workers was too low in 2004 as the industrial sector was seriously destroyed at the end of the Second Intifada. In fact, the absolute number of industrial workers have increases but the proportion of the industrial employment continue in a declining trend, from 12,7% in 2004 to reach 10.4% in 2014 (PCBS, 2015-b). Palestinian workers were directed during these years mainly to the services activities, or to work in Israel and/or in the Israeli colonies, so, they were not available to be enrolled in the West Bank activities (the proportion of Palestinians working in Israel or Israelli colonies increased from10.7% in 2004 to 16.1% in 2014) (PCBS, 2015-b).

It can be stated that the resurgence of the industrial sector during this phase (in number of factories and employment) has been not so dynamic as it was desired/needed to contribute to revitalize the West Bank economy. In fact, not only the proportion of employment in the industry has declined (even in spite the labour force is still an important production factor to the most common manufacturing activities in West Bank), but it also happened a decline in the percentage of the industrial sector contribution to the West Bank GDP and GVA (gross value added). According to PCBS (2015-b) the industrial sector contributed with 47% for the Palestinian GDP in 2004 and dropped to reach 37.5% in 2014, also the proportion of the industrial sector contribution in the gross value added decreased from 37.5% in 2004 to 25.9% in 2014.

Regarding the West Bank industry structure in terms of the firm's size, it is important to realize that according to the Palestinian Ministry of Industry definition (Council of Ministers - PNA, 2011), those factories with 1-4 employees are considered micro-sized, with 5-9 employees are considered small-sized, with 10-19 workers are considered medium-sized, while those with more than 20 workers are considered large-sized. So, there is a discrepancy between this definition and the one used in most developed countries, for instance in the European Union (EU) where a firm with 49 workers is considered a small sized firm (Surani, 2006), while in Palestine

Hadera, Al-Ludd,Tel Aviv) or Jordanian (from cities as Al-Shounah,Salt, Jerash, Madaba) are not so interesting for the West Bank industrial entrepreneurs, which is a clear sign of the remarkable and intense border effect (Al-Ardda, 2000) in West Bank territory.

Figure 6. Geographical distribution of West Bank industrial firms, by governorate - 2012

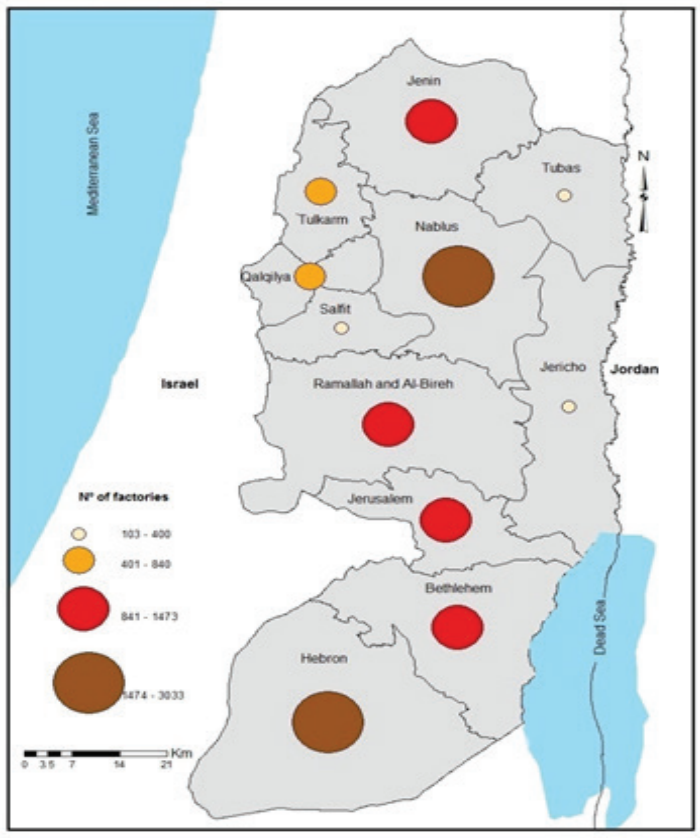

Source: author's elaboration with data from PCBS (2013-a)

The number of workers in the industrial sector has increased from 38,487 in 2004 to 56,213 in 2012, which represents a growth rate of 46% for a period of 8 years. In spite of the stabilization of the political situation in this phase and the growth in the industrial employment, it is important to realize that the huge growth rate of industrial workers is explained mainly because the

There is no available data about the absolute values of employment by governorate and manufacturing activity, so it is not possible to calculate the regional specialization indexes. Even so, and considering only the distribution of firms, it is possible to suggest the strongest regional specializations in the West Bank are in the 'leather goods and accessories manufacturing' with 86,2% of these activities located in just Hebron governorate, and also in the 'tobacco products manufacturing' with 54,5% in Jenin Governorate (84% considering Jenin and Tubas together, as they are neighbouring governorates).

In terms of its geographical distribution, the West Bank manufacturing activities were in 2012 mainly concentrated in Hebron in the south and Nablus in the north (Figure 6). The number of factories in Hebron reached 3033, which represents almost ¼ (24%) of all West Bank industries. In Nablus governorate are located almost 1/5 (19,4%) of the total of industries in the West Bank – 2452 units-, which represents a decrease in comparison with Nablus proportion in 1994 (26%), but the reason to this decrease is the administrative amendments made by the Palestinian Authority in the mid-nineties of the last century which resulted in the separation of Salfit from Nablus governorate.

On the second level and still with more than 1000 industrial firms are four governorates: Ramallah & Al-Bireh with 1473 units (11,6%); Jenin with 1336 (10,6%); Bethlehem with 1153 units (9,1%) and Jerusalem with 1093 units (8,6%). On the third level two governorates: Tulkarm with 840 units (6,6%) and Qualqiliya with 607 (4,85). The governorates less industrialized are 3: Salfit with 400 units (3,2%); Tubas with 167 units (1,3%) and Jericho with 103 units (0,8%). It is clear how the industrial activities are located in the governorates more populated and with the biggest cities, for reasons related with human resources proximity and access to the domestic market (this demographic effect is clear as the largest proportion of the population is located in Hebron). And the less populated governorates even if nearest from relevant markets in Israel (from cities as Tayibe, Netanya, Qalansawe,

Its possible to conclude that the structure of the West Bank manufacturing activities is not only characterized by its reduced diversity (just 3 in 11 groups of activities concentrated almost 2/3 of all firms -62,1%-), but also characterized by low tech activities with low added value. In fact, those activities with more knowledge intensity, present in countries with a more modern and qualified industry, are almost absent in this territory, as only 0,2% of West Bank industries are 'computer, electronics, optical and electric equipments products manufacturing', 1% are 'chemicals and basic pharmaceutical products', and even just 4% are 'manufacturing of machinery/equipments'.

Table 2. West Bank manufacturing firms by governorate and type of activity, in 2012

Main Manufacturing Activity		Jenin	Tubas	Tulkarm	Nablus	Qalqilya	Salfit	Ramallah	Jericho	Jerusalem	Bethlehem	Hebron	Total (nº / %)
Food and beverages manufacturing	nº.	313	45	218	474	109	70	242	19	219	111	354	2174 (17,2%)
	%	14.4	2.1	10.0	21.8	5.0	3.2	11.1	0.9	10.1	5.1	16.3	100%
Tobacco products manufacturing	nº.	13	7	0	1	0	0	3	0	0	0	0	24 (0,2%)
	%	54.5	29.5	0	4.5	0	0	12.5	0	0	0	0	100%
Textiles and apparel manufacturing	nº.	186	15	161	420	136	40	145	5	88	108	270	1574 (12,4%)
	%	11.8	1.0	10.2	26.7	8.6	2.5	9.2	0.3	5.6	6.9	17.2	100%
Leather goods and accessories manufacturing	nº.	1	0	2	38	3	0	2	0	7	2	343	398 (3,1)
	%	0.3	0.0	0.5	9.5	0.8	0.0	0.5	0.0	1.8	0.5	86.2	100%
Printing and paper manufacturing	nº.	32	2	16	74	14	6	60	3	53	18	71	349 (2,8%)
	%	9.2	0.6	4.6	21.2	4.0	1.7	17.2	0.9	15.2	5.2	20.3	100%
Chemicals and basic pharmaceutical products manufacturing	nº.	31	0	5	26	7	2	22	0	2	7	23	125 (1,0%)
	%	24.8	0.0	4.0	20.8	5.6	1.6	17.6	0.0	1.6	5.6	18.4	100%
Rubber and plastic products and other non-metallic mineral products manufacturing	nº.	208	0	66	262	71	65	190	12	93	265	570	1802 (14,2%)
	%	11.5	0.0	3.7	14.5	3.9	3.6	10.5	0.7	5.2	14.7	31.6	100%
Metal products manufacturing, except machinery and equipment	nº.	320	18	214	505	141	91	377	41	293	205	640	2845 (22,5%)
	%	11.2	0.6	7.5	17.8	5.0	3.2	13.3	1.4	10.3	7.2	22.5	100%
Wood, wood products and furniture manufacturing	nº.	203	21	124	571	111	125	366	22	314	380	595	2832 (22,4%)
	%	7.2	0.7	4.4	20.2	3.9	4.4	12.9	0.8	11.1	13.4	21.0	100%
Computer, electronics, optical and electrical equipment products manufacturing	nº.	1	0	1	5	0	0	8	0	1	1	9	26 (0,2%)
	%	3.8	0.0	3.8	19.2	0.0	0.0	30.8	0.0	3.8	3.8	34.6	100%
Manufacturing of machinery/equipment and other manufacturing	nº.	28	59	33	76	15	1	58	1	23	56	158	508 (4,0%)
	%	5.5	11.6	6.5	15.0	3.0	0.2	11.4	0.2	4.5	11.0	31.1	100%
Total	nº.	1336	167	840	2452	607	400	1473	103	1093	1153	3033	12657 (100%)
	%	10,6%	1,3%	6,6%	19,4%	4,8%	3,2%	11,6%	0,8%	8,6%	9,1%	24,0%	100%

In grey the proportion (in %) of each activity in the total West Bank manufacturing activities

1st governorate in firms by each manufacturing activity

2nd governorate in firms by each manufacturing activity

Source: data from PCBS (2013-a)

3.3. The third phase: after 2005 (after Al-Aqsa Intifada)

The Sharm el-Sheikn peace conference at 5th February 2005 sets the end of the Second Intifada (ILO, 2005), from this date started a new period, however,it's important to bear in mind that the Israeli military checkpoints in West Bank cities and borders have been kept. During this new phase, the number of factories increased again, from 9444 in 2004 to 12657 in 2012, reversing the downward trend of the previous phase (overcoming the total of industrial firms that were operating in the West Bank just before the Al-Aqsa Intifada: 11509 industrial units in 2000).

According to PCBS (2013-a), the most relevant industries in the West Bank in 2012, in number of firms, are 'metal products manufacturing, except machinery and equipment' with 2845 units, and 'wood and furniture manufacturing' with 2832 units. In global only these two activities are responsible for 44,9% of all manufacturing activities in the West Bank (Table 2), and the governorate that concentrates more of these two activities is Hebron, followed by Nablus. In the third position, it is ranked the activities related with the 'food and beverages manufacturing' with 2174 units, which corresponds to 17,2% of total West Bank factories. In this case the 2 governorates with more units are the same but in the inverse order, Nablus is the one that concentrate more of these manufacturing activities (21,8%), followed by Hebron (16,3%).

Only two more activities concentrate more than 10% of West Bank industrial units: the 'rubber and plastic products and other non-metallic products' with 14,2% and more concentrated in Hebron (31,6% of them are located in Hebron), and the 'textiles and apparel manufacturing' with 12,4% of all West Bank industries, and in this case, more concentrated in Nablus (26,7% of these activities are located in Nablus). From a list of 11 different manufacturing activities, six concentrate less than 4% of the total West Bank industries (PCBS, 2013-a).

invasion of 2002, which has also caused partial damages on about 30% of the West Bank factories, causing the suspension (permanent or temporarily) of 60% of the Palestinian industrial activities. Other reasons presented by the author are related with the complete isolation of West Bank and Gaza Strip in order for Israel to prevent supplies, production inputs and machinery and equipment from arriving to the remaining Palestinian factories, as well as a way to hamper their exports. A decision that prevented West Bank firms from benefiting of the conquests achieved in the previous phase (1994-2000), namely the opportunities to explore external markets by exportations, or from the foreign investments attracted to the local economy. According to World Bank (2003) after two years of Intifada the levels of investment and trade were all significantly lower, as the total of investment has fallen from about 1.45 billion US$ in 1999 to 150 million US$ in 2002, a decline of about 90%.

Besides the Palestinian per capita income felt by almost 40% during the first two years of the Second Intifada, which led to rising poverty and unemployment rate, which also contributed to explain the industrial activity retraction during the Second Intifada. The most affected industries were: food, textile, leather, and plastics industries. According to Kareem (2003), the West Bank industrial sector losses, from the beginning of the Second Intifada until the end of 2001, an amount around 540 million US dollars. About these losses, World Bank (2003) indicated that in the first two years of the Intifada, the Palestinian economy loss reached 7% of GDP, just from the effects caused in the industrial facilities that were operating before the attacks.

With regard to Palestinian industrial exports, statistics show a decline in the value of exports after 2000 compared with that of 1999. The value of these exports dropped in 2001 by up to 37.3%, and continued to decline in 2002 comparing with 1999, by 22.6%. The development of exports did not improve in 2003, while in 2004, there has been a relative improvement in the industrial export value compared to previous years, but it remained low by 19.9% in comparison to 1999 (PCBS, 2006).

Figure 5. The number of workers in the industrial sector in the West Bank during the period from 1994 to 2012

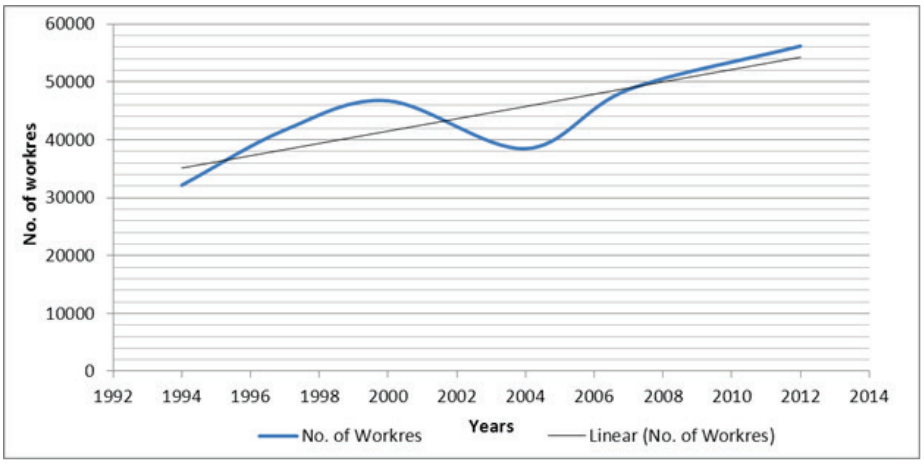

Source: data from PCBS (2000, 2013-b, 2015-a)

It is important to understand that according to PCBS (2000) the industrial employment increased in absolute values between 1994 and 2000, but not in relative values, as the employment rate in the industrial sector in 1995 was about 18% of the total number of Palestinian workers and decreased in 1999 to 16.4%. As a result of the higher dynamism of the services activities in jobs creation and also a consequence of the higher wages in Israel which led to the attraction of many Palestinian workers during this phase (which started to became unavailable to join the West Bank firms labourforce). On the next phase this scenario has completely changed because Israel has stopped hiring labour force from the West Bank, and has imposed limitations on the Palestinians, who already worked in Israel and in the Israeli colonies, decreasing from 25,9% of the West Bank employees in 1999 to 10,7% in 2004 when Second Intifada ended PCBS (2000, 2006).

According to Alderaoi (2014) one of the reasons that help to explain why the industrial activity in the West Bank has clearly retracted during the Second Intifada, is in part related with the destruction, by offensive and devasting attacks, of more than 30% of the Palestinian factories during the Israeli

checkpoints between towns and villages (World Bank, 2004). So, the decline in the industrial sector was inevitable, as those decisions created severe difficulties not only in the importation of raw materials from abroad through Israeli ports and borders, but also those decisions that cut the access to the foreign markets, and even brought huge difficulties in the access to the domestic market (a result of the checkpoints policy). Consequently, during the period correspondent with the Second Intifada, the number of industrial firms decreased from 11,509 in 2000 to 9,444 in 2004 (a decrease of 18% of the West Bank Industrial establishments); more than 2000 factories closed during this period of four years. This happened after a clear dynamic period of the first phase characterized by a growth in the number of factories, from 7185 in 1994 to 11509 in 2000, even if most of them were micro and small in terms of the number of workers (Al-Taibi, 2001).

This decreasing trend was accompanied by the declining in the total the number of workers in industrial activites, as after an increase from 32,173 in 1994 to 46,755 in 2000 (with an annual growth rate of 6,2%). It was registered during the Al-Aqsa Intifada a decrease in the number of workers in the industrial sector, from 46755 in 2000 to 38487 in 2004 (Figure 5). During the Al-Aqsa Intifada employment rate in the industrial sector dropped significantly from 16.4% in 1999 to 12.7% in 2004 as a direct result of the Israeli imposed isolation of the West Bank.

West Bank goods is a main obstacle to local firms, which was mainly caused by the Paris Economic Protocol that gave the opportunity for the Israeli products to invade the Palestinian market at the same time, it prevents many of the Palestinian products from entering the Israeli market. Besides, the Paris Economic Protocol increased raw material prices with higher customs on raw materials imported from Israel and from other countries, which had a negative impact on the local industrial competitiveness.To deal with this loss of Palestinian products competitiveness in foreign markets, the Palestinian Authority did not have the needed funds, and mostly because Israel worked during its occupation on reducing the Palestinian financial resources in an organized and programmed manner, which was done through three basic channels; (1) through charging VAT (value added tax) on Palestinian imports from other countries, (2) the social security and income tax imposed on Palestinians working in Israel but still living in West Bank, (3) and the use of the Israeli currency in Palestine, also for import and export transactions, which is benefiting the Israeli economy. The estimated total of all these resources is found to be between 15% to 25% of the annual Palestinian GDP (Al-Naqib&Attiyani, 2003).

Even so, the Palestinian economy was characterized by its growth during the period from 1994 to 2000, as a result of the political stability achieved. The GDP increased at an annual rate of 11%, and the increase rate was in Gaza Strip about 12.2% and 10.8% in the West Bank (Aqumassan, 2005).

3.2. The second phase: 20002004- (Al-Aqsa Intifada)

With the outbreak of Al-Aqsa Intifada in September 2000, the Palestinian economy started to face difficult conditions. On one side as a consequence of a complete isolation that was imposed on both Gaza Strip and the West Bank (not only in the circulation of people but also in imports and exports), as Israel proceeded to the closure of all external borders of the Palestinian territories, including those with Israel. Furthermore, the invasion of the West Bank in 2002 resulted in the destruction of many buildings and factories (in pretext of security reasons) and led to the set-up of Israeli

a rapid development since the establishment of the Palestinian Authority after the signing of the Oslo Accord. From the beginning of this self-ruled period, the Palestinian Authority has prepared several plans and programs aiming at the development of the Palestinian economic activity, including the activities of the industrial sector, in order to achieve high growth rates, and contribute to the overall development process. Palestinian Authority used the money of the Palestinian Investment Fund to the development of the industrial sector, namely providing financial guarantees for banks to be able to provide the necessary funds to small and medium industrial projects. Besides, it has started to establish several international trade agreements to encourage the Palestinian goods exportations, and it has launched the Investment Promotion Law to facilitate industrial investors projects. As a result of all those policies, the industrial sector's contribution to GDP(gross domestic product) increased from 8% in 1993 to 16.8% in 1998, so the sector has achieved an increase rate of 50% during the course of five years (Hazboun&Bahiri, 1994).

Despite the positive evolution in the industrial sector contribution to the West Bank GDP over this first phase of the Palestinian Authority, the majority of studies and reports have shown the constant presence of structural defects, and the weakness of the overall performance of this economic sector (Makhol&Atyani, 2001; Abdul-Khaliq, 2004; Nasrallah&Awad, 2004; Surani, 2006; UNCTAD, 2011; World Bank, 2013). In fact, the ratio of external industrial sales declined in the West Bank from 20% in 1997 to 18% in 1999, which indicates the high dependence of the local market and the difficulties to conquest external markets (MAS, 2001). This evolution is mostly a consequence of the 'Paris Economic Protocol' signed in 1994, which is an economic agreement that was part of Oslo Accords, which is in view of some Palestinian economists the big mistake made by the Palestine Liberation Organization against the interest of the Palestinian economy, and accepted by the Palestinian Authority that did not demand its revision or negotiation on the following years (MAS, 2012; Shu'aybi, 2013). Unfair competition affecting

Figure 4. The geographical distribution of manufacturing industries in 1994

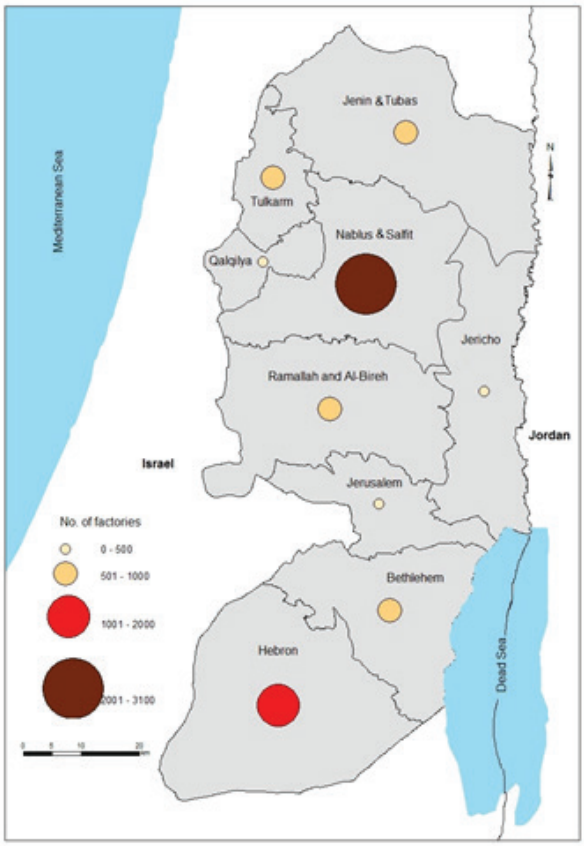

Source: data from PCBS (1996)

Regarding the geographical distribution of industrial firms in the West Bank; in the beginning of the Palestinian Authority period, Hebron governorate comes in second place, where the number of factories reached 1618 factories and accounted for about 22.5% of the total number of factories in the West Bank. While the less industrialized governorates were Jerusalem (6,5%), Qalqilya (3,1%), and specially Jericho where the industrial establishments did not exceed 0,9%.

From 1994 to 2000, the number of industrial establishments evolved from 7185 to 11509 (an increase of 60%). The industrial sector has witnessed

mineral products manufacturing' and in Nablus &Salfit it has changed from 'textiles &apparel manufacturing'. And finally 'Foods and beverages manufacturing' dominates in 2012 the industrial sector of two governorates: in Tulkarm that was already the reality in 1994, but in the case of Jenin & Tubas, it has changed its specialization from 'metal products manufacturing, except machinery and equipment'.

3. The recent geopolitical evolution and its impact in the West Bank industrial development.

The West Bank manufacturing activities have increased from 7185 in 1994 to 12657 in 2012. However this increase trend was not regular over these years. So, on the next pages it will be presented the evolution of the West Bank industrial activities during the Palestinian Authority period, in a sequence of three distinct phases: the first is from 1994 to 2000 matching with the beginning of the Palestinian Authority and goes until the onset of the Al-Aqsa Intifada; the second is from 2000 to 2004 match with the Al-Aqsa Intifada (or Second Intifada); and the third phase begun in 2005 and started with the stability achieved after the Al-Aqsa Intifada.

3.1. The first phase: 19942000- (Oslo Accords – beginning of Al-Aqsa Intifada)

In the beginning of this phase the West Bank industrial structure was dominated by the metal products manufacturing (except machinery and equipments), the food industry, and the clothing and textile industry, who have acquired the highest percentages in the total number of West Bank manufacturing activities. In 1994 their percentages reached 21,8%, 16,1% and 15,8% respectively (PCBS, 1996). These industries were concentrated mostly in Nablus (Figure 4), where the number of factories was 2063 in 1994, representing about 28,6% of total industrial activities in the West Bank (it is important to highlight that Nablus governorate in that period administratively comprised Salfit).

was witnessed a concentration of the West Bank governorates in just 3 manufacturing activities (which is a sign that suggests an evolution for an industrial profile less diversified): 'metal products manufacturing, except machinery and equipment'; 'wood products and furniture manufacturing'; and ''foods and beverages manufacturing'.

Figure 3. Evolution of the main manufacturing activity by governorate in terms of the number of firms: 1994 and 2012

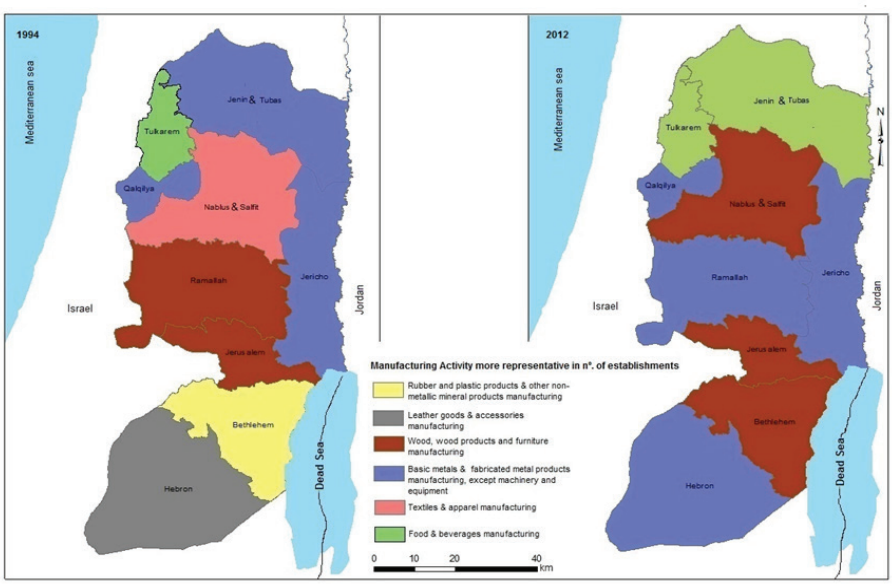

Source: data from PCBS (1996, 2013-a)

'Metal products manufacturing, except machinery and equipment' is the activity that dominates in 2012 the industrial sector of more governorates -four-: in Qalqiliya and Jericho that was already the reality in 1994, but in case of Hebron it has changed its specialization from 'leather goods & accessories manufacturing' and in Ramallah it has changed from 'wood products and furniture manufacturing'.'Wood products and furniture manufacturing' dominates in 2012 the industrial sector of three governorates: in Jerusalem that was already the reality in 1994, but in case of Bethlahem it has changed its specialization from 'rubber and plastic products & other non metallic

employment rate at the expense of the other economic branches. Almost all of the governorates have experienced an increase in the proportion of workers in this sector, except for Jerusalem which have actually witnessed a decline. Ramallah & Al-Bireh are the more important governorate in these activities (more than 40% of Ramallah employment is in these services). Ramallah became the administrative capital of the Palestinian Authority, which led to the concentration of all official governmental institutions and the big health and educational institutions, as well as the main private sector institutions related with finance, insurance, consultancy and other business services (Abu Hawa, 2014).

Focusing exclusively in the industrial sector and regarding the evolution of the industrial establishments between 1994 and 2012, we can notice that the number of manufacturing activities has increased from 7185 in 1994 to 12657 in 2012, i.e. around 5472 new industrial units have been established during this period with an average annual growth rate of 3,2%. However, it will be explained in the following sections this increase trend was not regular during this period.

A global analysis of the industrial establishments evolution, shows that Hebron in the south came as the most dynamic governorate in terms of the creation of manufacturing activities between 1994 and 2012 (PCBS, 1996, 2013-a), with 1415 new units, followed in the north by Jenin & Tubas (more 953 units) and Nablus & Salfit (more 789 units). Tulkarm and Qalqiliya (near the border with Israel) and Jericho (near the border with Jordan) where only 41 new units were created, where the West Bank governorates less dynamics in the creation of new manufacturing activities.

Analyzing the manufacturing activity is more relevant in each governorate in terms of the total number of firms (Figure 3). It is visible a relevant change between 1994, prior to the creation of the Palestinian Authority, and 2012. When the Palestinian Authority was created in 1994, it was visible a more diversified pattern, with six manufacturing activities dominating the industrial sector of West Bank governorates. From 1994 to 2012 it

The 'mining, quarying and manufacturing' activities have witnessed a decline in almost all of the governorates, with the only exception of Qalqiliya and Tulkarem where the employment rate had just a slight increase from 15.4% to 16.5%. It is important to highlight that Nablus & Salfit remain in 2015 (as it was in 1996), the West Bank governorate where we can find a higher proportion of employment in this economic branch (almost 15/ of its employment). In second position comes Hebron with 18,7%. Jenin & Tubas is the least relevant in these activities, employing less than 10% of all its workers, and this proportion has been stable over the last two decades.

The construction sector employment has faced a transition between two governorates. In 1996 Ramallah & Al-Bireha concentrated more on construction workers than any other West Bank governorate (26,4% of total employment), as a consequence of the concentration in this governorate, after Oslo Agreement, of the majority of public services related with the creation of the Palestinian National Authority. However, in 2015, it has lost that specialization in favor of Jerusalem governorate, where almost 132%) 3/) of their workers are related with construction activities, most of them involved in the construction of the new Israeli colonies created in Jerusalem governorate after the Second Intifada (the wages in construction activities in Jerusalem governorate are higher than in any other West Bank governorate). The increase in the proportion of the construction employment in Jerusalem had happened simultaneously with a decrease in all other economic branches in this governorate, including the tertiary activities.

The employment in commerce, hotels and restaurants has increased in most of the governorates, except for Nablus, Salfit and Jerusalem. The transport, storage and communication activities have a minor relevance in all West Bank governorates, the one where is more present is in the Jerusalem governorate employing only 6,7% of total workers, and this rate decreased from 1996 where it was above 10%. The other services (public services, services to firms, real estate activities and financial activities) have witnessed the most dramatic changes with the biggest increase in the

Table 1. Evolution of the employment proportion (%) by each West Bank governorate and economic branch, between 1996 and 2015

		Agriculture, HuntingandFishing	Mining, QuarryingandManufacturing	Construction	Commerce, HotelsandRestaurants	Transportation, Storageand Communication	ServicesandOtherBranches	Total
Hebron	1996	14.4	20.9	20.2	18.2	5.3	21	100%
	2015	8.7	18.7	22.4	22.1	5.3	22.8	100%
Bethlehemand Jericho	1996	14.3	18.3	18.8	16.3	3.6	28.7	100%
	2015	18.0	13.5	12.8	18.8	3.6	33.3	100%
Jerusalem	1996	0.7	14.8	17.3	29.9	10.1	27.2	100%
	2015	0.8	12.4	32.0	24.5	6.7	23.6	100%
Ramallah	1996	10.2	16.6	26.4	15.4	3.9	27.5	100%
	2015	4.8	12.6	18.3	18.9	5.2	40.2	100%
Nablus and Salfit	1996	13.5	24.3	13.1	20.2	4.7	24.2	100%
	2015	5.5	19.3	21.4	17.3	5.5	31.0	100%
Tulkaremand Qalqiliya	1996	26.2	15.4	16.8	15	4.5	22.1	100%
	2015	13.2	16.5	19.0	19.3	4.8	27.2	100%
Jenimand Tubas	1996	31.6	9.9	16.2	16.6	4.1	21.6	100%
	2015	26.1	9.8	14	17.5	4.2	28.4	100%

The proportion of the Governorate employment in this economic branch has increased

The proportion of the Governorate employment in this economic branch has decreased

The proportion of the Governorate employment in this economic branch was stable

Source: data from PCBS (1997, 2016)

The more relevant changes in the economic geography of West Bank were especially felt in the North, were 2 governorates (Jenin & Tubas and Tulkarem&Qalqiliya) have evolved directly from primary sector activities to the tertiary sector, between 1996 and 2015. However, this was not a consequence of the dynamism of the services activities, but above all a result of the agriculture weakening trend, for reasons related with political options taken by Israel in the previous period of occupation. It is also relevant to observe that in 1996 there was one governorate in the North (Nablus &Salfit) that was specialized in the 'mining, and quarrying and manufacturing' activities, and it has lost this specialization in the last 20 years to the services activities. Other loss of diversity in the economic geography of West Bank happened in Jerusalem governorate, that in 1996 had the majority of their jobs related with its worldwide religious tourism advantage (most of their jobs were in services related with commerce, hotels and restaurants), but surprisingly it has lost the ability to explore this unique advantage over the last two decades.

In order to get a deeper analysis of the evolution of the West Bank economic geography during this period, it is possible to focus our analysis by each economic branch (Table 1). The agriculture sector has witnessed a significant decline in all governorates during the period of 1996 -2015, except for Bethlehem & Jericho which has witnessed an increase in the proportion of workers in the agricultural sector, as its employment increased from 14% to 18%. This is in part a consequence of the Jericho Agro-Industrial Park, which has intensified local agriculture production to supply these new investments in the agro-food industry. Besides, it also comes as a result of an increased demand by the domestic market for agricultural products, as well as some exportations, especially after the trade agreements between the Palestinian Authority and Israel and the Arab countries (Al-Sayeh, 2015).

with more employment in the commerce, hotels and restaurants activities). Two decades later, in 2016, almost all governorates have their higher proportion of employment in the services activities, with the only exception of Jerusalem governorate where the majority of their workers are employed by companies related with construction activities.

The expansion of construction activities in Jerusalem Governorate is a direct result of the Judaization of Jerusalem. The first Israeli colony was built inside the Old City of Jerusalem immediately after the 1967 Six Days War, and during the years of occupation Israeli colonies have greatly expanded within the borders of the Jerusalem Municipality and the surrounding areas. This Israeli policy has continued in the Palestinian Authority period and it was specially intensified after the Second Intifada, which has promoted the local construction activities. Nowadays, there are a total of 19 Israeli colonies in the Jerusalem Governorate (18 within the municipal boundaries of Jerusalem) and Israel still intends to expand these colonies (ARIJ, 2015).

Figure 2. Employment specialization by West Bank governorates 19962015-

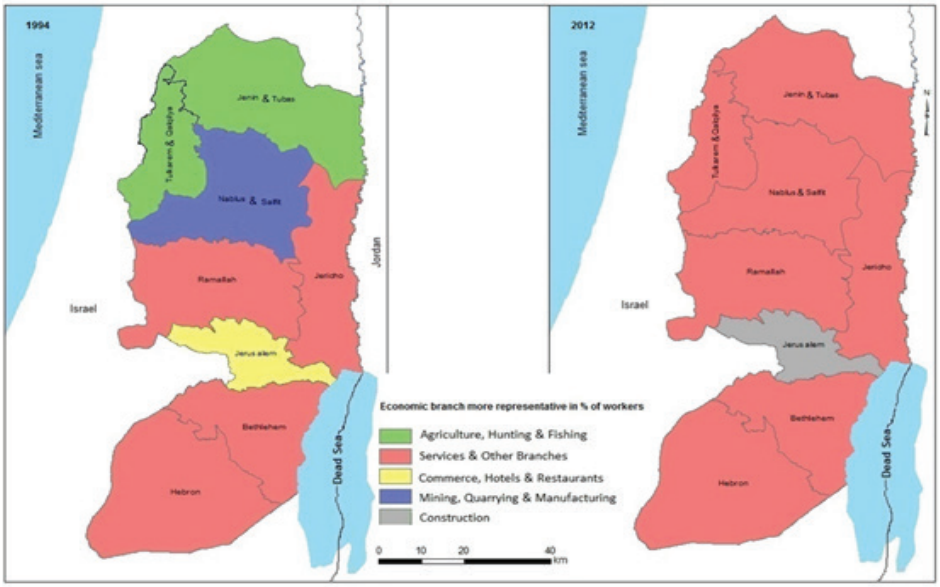

Source: author's elaboration with data from PCBS (1997, 2016)

sectors: the secondary activity sector (industry, energy production and construction) has passed from 36% of all the Palestinian employment in 1996 to 28% in 2015; and the primary sector (agriculture, animal production and forestry activities) has evolved from 16,2% of all the Palestinian employment in 1996 to 9,6% in 2015. It is true that the tertiarization of the economy is a global and desired/inevitable trend (UN-DESA, 2013), that expresses the service sector expansion as a consequence of the personal and household consumption increase, as well as driven by economic activities services consumption, helping them to get more added value in their business. However, in Palestine, the problem of this economic evolution is that the reduce of employment in those two sectors (primary and secondary sectors) is not so related with the effects of the mechanization/informatization of their productive processes, or with the effects of evolving to low labour intensity and high tech activities with more added value (both trends releasing workers for other emergent activities in the tertiary sector). In fact this local trend is a more worrying consequence from the continuous confiscation of Palestinian land by Israel, particularly during First and Second Intifada, and also from a problematic loss of local competitiveness, preventing the opening of new businesses and in some cases forcing the bankruptcy and the closure of many of already existing companies (Aburaida, 2017).

Geographically, this tertiarization trend of Palestinian economy is affecting almost of all West Bank territory. Analyzing the changes that have occurred in the distribution of workers between 1997 and 2016, there is evidence of a diversity decrease in the economic specialization of West Bank governorates (Figure 2). In 1997, there were governorates with an employment specialization in activities from each of the 3 economic sectors (primary, secondary and tertiary), particularly in four distinct economic branches (4 governorates with more employees in the services activities, 2 governorates were the majority of workers were employed in the primary sector activities, 1 governorate specialized in the economic branch related with mining, quarrying and manufacturing activities, and 1

industry in the West Bank, without taking into consideration the influence of some past events that occurred during last decades. Historical events which have had tremendous implications on the Palestinian geopolitical evolution, and consequently in the way that nowadays industrial activities based on the West Bank work and the constraints that affect their performance and competitiveness.

2. The recent evolution of the West Bank economic geography: 1994: 2016

According to the statistical data published by the Palestinian Central Bureau of Statistics, after 1994,the Palestinian economy has become a majority based on the services sector, as it represented in 2015 almost 23/ of all Palestine employment (Figure 1).

Figure 1. Evolution of West Bank employment by economic activity 1996-2015

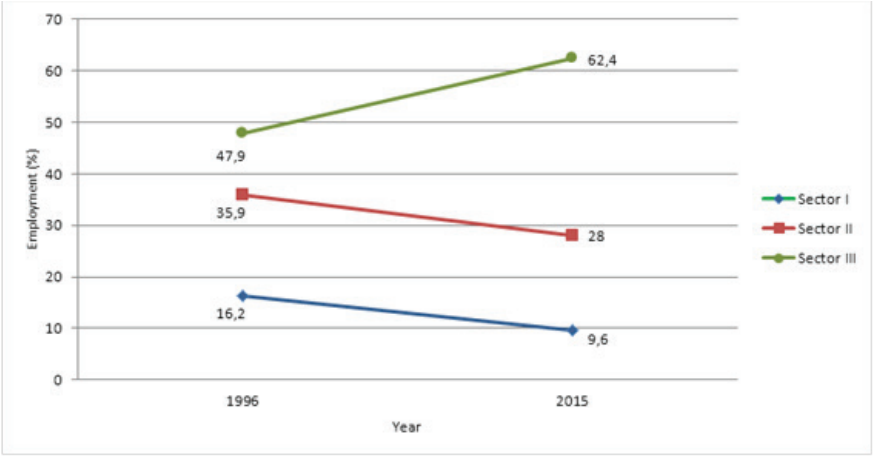

Source: data from PCBS (1997, 2016)

The figures about the evolution of employment by economic activity, between 1996 and 2015, indicate that after the signing of the Oslo Accords, the Palestinian economy has clearly become more based at the service sectors, at the expense of a transference of workers from the other two productive

capacity and in a scenario of increasing its production capacity to 70%, that would create about 40 thousand new jobs (Attiyani, 2016).

Research Questions

To understand the reality of the West Bank industry and several of its main obstacles, it is impossible to neglect the influence of past political events, as recent changes of the Palestinian geopolitical context have been causing direct impacts on the Palestinian economy in general and on the industrial sector in particular. Under this framework this study has two main research questions:

- How do the new political conditions (Oslo Accords) influence the recent evolution of the West Bank economic geography during the 19942016-period?
- How does the recent geopolitical evolution of Palestine influence the West Bank industrial development in the same period: 19942016-?

Methodological Approach

Methodologically, this study is based in a statistic and cartographic analysis, mostly grounded on data published by the Palestinian Central Bureau of Statistics, that carried out a series of industrial surveys in the West Bank since the establishment of the Palestinian Authority. Unfortunately there are some limitations in the use of these databases, which results from a clear inconsistency in the official surveys used over this period. Therefore, the following analysis is dependent on the available indicators. For instance, the total number of employees is not available by economic branches for each West Bank Governorates, which avoid any attempt of calculating the economic specialization index for the West Bank Governorates. Besides, the indicators are not available for all variables for the same years, so the comparative analysis presented in this study is not always for the same exact period.Moreover, this research privileges an historical approach, as it is not possible to understand and the current challenges faced nowadays by the

Problem of the study

Despite the Oslo Accords of 1993 have created the conditions for the establishment of the Palestinian Authority (Naqib, 2003), the Israeli occupation is still a reality in all West Bank, even in those territories where the Palestinian Authority was supposed to have a fully administrative control (PCHR, 2016). This external influence is responsible for several obstacles to the West Bank industrial development and growth. Under the framework of this continuous occupation, Israel turned the West Bank into both a source of cheap workforce to Israel economy and a successful trade arena for its products (Aburaida, 2017). In addition, Israel imposed major constraints on Palestinian economic activities, specifically the industrial ones, which are still nowadays retracting its growth and competitiveness (Epstein, 2002). In fact, the data presented by MAS (2013) in a study entitled "The Palestinian Economy After 20 years of Oslo Accords", indicated that the share of the industrial sector contribution to the Palestinian GDP declined from 22.3% in 1994 to become less than 12% at the end of 2012. In opposition, the share of services sector rose from 25% in 1994 to 58% at the end of 2012. According to Rantisi (2016), this evolution was responsible for a huge increase in the Palestinian trade deficit, as in 2014 the Palestinians exports to international markets amounted to 943 million dollars and Palestinian imports amounted to around 5.7 billion dollars. All these figures demonstrate the difficulties currently faced by a shrinking industrial sector, that has been progressively losing its relevance in the Palestinian society.

The low dynamic of this industrial sector, mainly composed by traditional and small-sized businesses, is also proven by its restriction to the local market and its failure to export and to attract foreign direct investment (El-Jafari, 2016). Meanwhile, the data from the Palestinian labor force surveys (PCBS, 1996, 2015-a), indicates the increase in the unemployment rate from 13.9% in 1995 to 25.9% in 2015, and in this context it has been advocated that the industrial sector development could contribute to solve this social problem, as the Palestinian industrial sector is working at 50% of production

integrated support for investors to start their businesses in industrial areas, providing them simple, fast, precise, and accountable licensing and non-licensing services (PIEFZA, 2014; Salah, 2015).However, with the exception of the Jericho Agro-Industrial Park, there is still not much progress on the ground on the application of these investments, as two of these four industrial zones are still just proposals (PFI-USAID, 2009). The Jericho Agro-Industrial Park aims at organizing the Palestinian agro-industrial sector in Jericho and Jordan valley. It was planned with the help of the Japanese government initiative 'The Corridor for Peace and Prosperity' and it aims at generating 5000 direct or indirect jobs. Until 2015 it received 26 industrial units with a total employment of 583 workers (PIEFZA, 2015).

Despite all these efforts exerted for the advancement of the Palestinian industrial sector, the progress is still humble, insufficient and the industrial sector not achieved the desired modernization level. This paper intends to evaluate how the new political conditions achieved with the Oslo Accords have impacted the West Bank industrial development. After a brief presentation of the West Bank economic geography evolution during this period (1994-2016), it will be discussed how the recent geopolitical evolution of Palestine has influenced the West Bank industrial development in a sequence of three distinct phases: the first phase from 1994 to 2000 match with the beginning of the Palestinian Authority and goes until the onset of the Al-Aqsa Intifada; the second phase from 2000 to 2004 match with the Al-Aqsa Intifada (or Second Intifada); and the third phase from 2004 until the present time, started with the stability achieved after the Al-Aqsa Intifada.

from the Palestinian market is done through Israeli ports, or by borders controlled by Israel, forcing those exchanged goods to be subjected to Israeli standards and regulations. This circumstance causes impediments on movement of goods and discrimination against Palestinian products in the Israeli ports, resulting in a minimal utilization of these trade agreements.

Moreover, to promote the Palestinian industry development, the Palestinian Authority has been working as well on empowering both the role of general and sectorial industrial associations (Palestinian Federation of Industries – PFI; Palestine Trade Centre – PalTrade; Federation of Palestinian Chambers of Commerce, Industry and Agriculture – FPCCIA; Palestinian Businessmen's Association), and also working on the improvement of the business legal framework. In this regard, the Palestinian Authority issued a number of acts and laws to regulate investments and ease the movement of capitals in order to attract industrial investments, such as the Investment Promotion Law in 1998.The Investment Promotion Law regulates the process of granting incentives for investments in order to attract new industrial investments (PIPA, 1998), despite being target towards supporting the relatively large investments. As well as other laws, as the one that aims at providing advanced services to local and foreign investors to facilitate the communication process between the private sector and government, by the 'Palestinian Investment Promotion Agency'.

Furthermore, the Palestinian Authority has managed to rate four industrial zones (created with the help of foreign donations) as priority zones for industrial development: the Jenin industrial zone planned with the help of the German government (from KFW - German government owned development bank); the Tarqumia industrial zone planned with the help of the Turkish government; the Bethlehem industrial zone planned with the help of the French government; and the special Jericho agricultural zone to help the agro-food industry and planned with the help of the Japanese government (PFI-USAID, 2009). To facilitate the investment in those zones, it has been recently launched the division 'One Stop Service - OSS', dedicated to offer

1. Introduction

The signing of the Oslo Accords, a peace-treaty promoted by the United Nations in 1993 between the PLO (Palestine Liberation Organization) and Israel, led to the establishment of the Palestinian Authority in 1994, which received administrative tasks and responsibilities on limited geographical regions of the Palestinian territories occupied in 1967(Naqib, 2003; Meckla, 2014). At that time, it was established the foundations for the beginning of a new development stage of Palestinian society and economy. Nevertheless, following Oslo Accords, the Palestinian economy in general and the industrial sector in particular are still operating under difficult conditions, due to the Israeli decision of limiting the responsibilities of the Palestinian Authority in the control its economy (Aburaida, 2017). Even so, the Palestinian Authority has been doing, since 1994, some efforts to help the development of its industrial firms, by providing supporting institutions (Palestinian Ministry of National Economy – MNE; Palestinian Investment Promotion Agency – PIPA; Palestine Standards Institute – PSI; Palestinian Industrial Estates and Free Zones Authority - PIEFZA) and better conditions to perform their missions, through the establishment of several international trade agreements: Free Trade Agreement with Egypt -signed in 1994; Declaration of Free Trade between the USA and West Bank and Gaza Strip – signed in 1996; Adhesion to the Greater Arab Free Trade Area – signed in 1997; Interim Agreement on Trade and Cooperation with the European Union – signed in 1997; Free Trade Agreement with Jordan – signed in 1998; Interim Agreement with EFTA States – signed in 1998; Agreement on Commercial Cooperation between the Palestine Liberation Organization and Russia – signed in 1998; Framework on Economic Cooperation and Trade between Palestine and Canada – signed in 1999; Interim Agreement on Trade with Turkey – signed in 2004; Agadir Agreement – signed in 2004; Free Trade Agreement with MERCOSUR – signed in 2011 (PALTRADE, 2016). Despite all efforts to establish these international trade agreements, Israel is in full control over Palestinian trade movements as importing and exporting products to and

تقييم دور اتفاقات أوسلو على الصناعة في الضفة الغربية: تحليل اقتصادي للفترة 1994 – 2016

ملخص

لفهم واقع صناعة الضفة الغربية وتفسير العديد من العقبات الرئيسة الناتجة عن تأثير الأحداث السياسية الماضية التي أدت إلى تغييرات في السياق الجيوسياسي الفلسطيني تسببت في آثار مباشرة على الاقتصاد الفلسطيني بعامة وعلى القطاع الصناعي بخاصة إن أحد أهم الأحداث السياسية الأخيرة التي أثرت على تطور المجتمع الفلسطيني والاقتصاد الفلسطيني مرتبط باتفاقات أوسلو التي تم التوقيع عليها في عام1993 والتي أوجدت الظروف اللازمة لإنشاء السلطة الفلسطينية. والهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تقييم كيفية تأثير الظروف السياسية الجديدة التي تحققت مع إنشاء السلطة الفلسطينية على التنمية الصناعية للضفة الغربية، في ثلاث مراحل متميزة: المرحلة الأولى من بداية السلطة الفلسطينية، وحتى بداية انتفاضة الأقصى (1994 إلى عام 2000)،والمرحلة الثانية انتفاضة الأقصى (الانتفاضة الثانيةمن عام 2000 إلى عام 2004).والمرحلة الثالثة من عام 2004 وحتى الوقت الحاضر، مع الاستقرار الذي تحقق بعد انتفاضة الأقصى.

من الناحية المنهجية، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي و المنهج الإحصائي التحليلي ورسم الخرائط مستندة إلى بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. وتظهر النتائج مدى عدم انتظام تطور القطاع الصناعي في الضفة الغربية في هذه الفترة، وبعد مرور ما يقرب 25 عاما على تأسيس السلطة الفلسطينية، لا يزال ضعف القطاع الصناعي في الضفة الغربية مستمرا، وذلك نتيجة للقوى الخارجية ، وهي جميع القيود التي تفرضها إسرائيل للحد من سيادة السلطة الفلسطينية على أراضيها واقتصادها.

الكلمات المفتاحية: اتفاقات أوسلو؛ السلطة الفلسطينية؛ الجغرافيا الاقتصادية؛ صناعة؛ فلسطين؛ الضفة الغربية.

An Evaluation of the Role of Oslo Accords in the West Bank Industry: an Economic Analysis of the 1994-2016 Period

Abstract

To understand the reality of the West Bank industry and several of its main obstacles, it is impossible to neglect the influence of past political events. In fact, the recent changes of the Palestinian geopolitical context have been causing direct impacts on the Palestinian economy in general and on the industrial sector in particular. One of the most relevant recent political events that influenced the evolution of the Palestinian society and economy is related to Oslo Accords signed in 1993, which has created the conditions for the establishment of the Palestinian Authority. The main objective of this article is precisely to evaluate how the new political conditions achieved with the creation of the Palestinian Authority have impacted the West Bank industrial development, in a sequence of three distinct phases: the first phase is from 1994 to 2000 matched with the beginning of the Palestinian Authority, and goes until the onset of the Al-Aqsa Intifada. The second phase is from 2000 to 2004 matched with the Al-Aqsa Intifada (or Second Intifada); and the third phase from 2004 until the present time, started with the stability achieved after Al-Aqsa Intifada. Methodologically, this study is based on a historical approach crossed with a statistical and cartographic analysis of data from the Palestinian Central Bureau of Statistics. The results demonstrate how erratic is the evolution of the West Bank industrial sector during this period, and that almost 25 years of the emergence of the Palestinian Authority, the weakness of the West Bank industrial sector still persist, in part as a consequence of external forces, namely all the impositions done by Israel to limit the sovereignty of the Palestinian Authority to control its territory and economy.

Key-words: Oslo Accords; Palestinian Authority; Economic Geography; Industry; Palestine; West Bank.

An Evaluation of the Role of Oslo Accords in the West Bank Industry: an Economic Analysis of the 1994-2016 Period

Dr. Loai Abu Raida, Prof. Flávio Nunes, Dr. Wael Ennab

Articles

The Psychological and Emotional Aspect the Speech of the Commander Abu Ammar, and its Impact on the Morale of the Palestinian People/ Dr. Ahmad Abd-Moaty Mohammad Saad	1
The Effectiveness of Human Resource Management Strategies in Light of the Trends of the Workers in Al-Awda Hospital in North Gaza Governorate/ Mohammad Mansour Al-Zanoun	39
Factors Influencing the Commission of Crimes from the Point of View of the Perpetrators in a Central Repair and Rehabilitation of the Cities of Bethlehem and Jericho -Study In Geographical Crime/ Dr. Mohammad Anwar Al-Khatib, Sana Sameh Al-Khatib, Dr. Sameh Raddad, Mr. Majdi Qurie	81
The Level of Political Knowledge Among Students of Palestinian Universities as Applied on Students of AN-Najah National University/ Dr. Yasser Nimer Abu Hamed	117
Entrepreneurial Traits Level of Students of Physical Education At Arab American University in Palestine/ Dr. Walid. A. Khanfar	163
Specialists and teachers' Methods of Modifying the Aggressive Behavior of Children with Hearing disabilities and the Institution and Parents' Role in Their implementation/ Dr. Shadia Issa Makhlouf, Mrs. Afnan Tawfiq Saleh Sharsaf	189
Analytical Study of Palestinian Mathematics Olympiad Results 2014 for First Scientific Secondary Grade Students/ Dr. Soheil Salha, Dr. Saed Mallak, Dr. Nasouh Alsous	241
Social Communication Websites and Their Relationship with the Youth Right to Be Organized/ Dr. Yaser Abdullah, Dr. Ramzi Odah	263
An Evaluation of the Role of Oslo Accords in the West Bank Industry: an Economic Analysis of the 1994-2016 Period/ Dr. Loai Abu raida, Prof. Flávio Nunes, DR Wael Ennab	5

Consultancy Board of Al-Istiqlal University Research Journal:

Professor Ahmad Najm Al-Deen
Rector of Al Hassan 1st Morocco

Professor Abed Al-Rahmman Al Sha'er
Deputy President of Naif University for Security Sciences – Saudi Arabia Kingdom

Professor Anmar Ameen Al Bardary
Mosul University – Iraq

Professor Abra'eem Samiah
L arbi Ben M'hidi University – Algeria

Professor Adnan Shiqeer
Bethlehem University- palestine

Professor Mohammed M. Al Subu'
An-Najah National University-palestine

Professor Zafer Al-Sarayrah,
Mutah University-Jordan

Professor Abderrahman Azzi,
Sharjah University- United Arab Emirat

The Editorial Board of the Journal:

Editorial Board	Editor in Chief
Prof. Nizam Abbasi	Prof. Hamdan Taha The Dean of Scientific Research and Graduate Studies Alistiqlal University, Jericho, Palestine B. O. :10 Phone: +970-2-2322194 Fax: +970-2-2322197 Email: FGS_IUJ@pass.ps
Major General Dr. Mohammad Al-Masri	
Major General Dr. Mohammed Al-Jabriini	
Dr. Mohammad Dabbous	
Dr. Husain Abed Al-Qader	
Dr. Rehab Al-Sa'dy	
Dr. Ahmad Abu Ja'far	
Dr. khaled Taha Thaher	

Design & Production::
Maher Sabri Dwekat

Design Cover:
Odai Abu Baker

Editing and Proofreading:
Dr. Nawal Hasan,

Coordinator:
Mohammad Bani-odeh

All Rights Preserved for the publisher.

ISSN: 2518-5756

جامعة الاستقلال
AL-ISTIQLAL UNIVERSITY

Al – Istiqlal University Research Journal

(Research and security studies)

Refereed Scientific Journal

Publisher:
Deanship of scientific research and graduate studies
Al-Istiqlal University
Jericho - Palestine

June 2019 Volume 4 (1)